سنن سعيد بن منصور

(ت ٢٢٧هـ)

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

أ.د/ سعد بن عبد الله الحميد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

المجلد الثامن

(التفسير)

[٢١٤٥-٢٥٦٧]

دار الألوكة للنشر

الرياض - المملكة العربية السعودية publisher@alukah.net



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجريسي، خالد بن عبد الرحمن

سنن سعيد بن منصور: الجزء الثامن./ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.- الرياض، ١٤٣٣هـ

٥٢٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٤ - ٨٩٠٢ - ٠٠ -٦٠٣- ٩٧٨

١ - الحديث - سنن ٢ - الحديث - أحكام أ - العنوان

ديوي ٢٣٧ ١٤٣٣/٨٧

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٧

ردمك: ٤ - ٨٩٠٢ - ٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

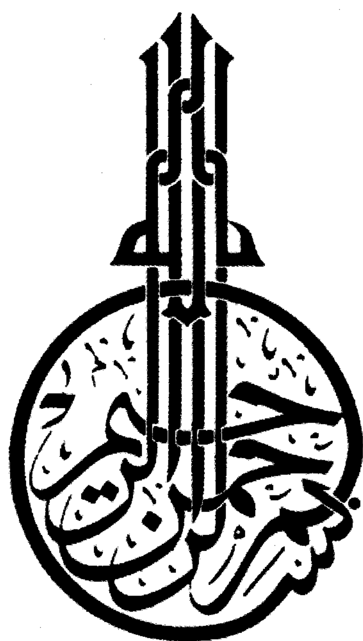
الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٣٣هـ - مارس ٢٠١٢م



دار الألوكة للنشر

الرياض - المملكة العربية السعودية publisher@alukah.net



تَفسيرُ سُورةِ الواقِعَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾]

[٢١٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾؛ قال: تَخفِضُ رجالًا؛ في الدُّنيا كانوا مُرتفِعينَ(٢)، وتَرفعُ رجالًا كانوا في الدُّنيا منخفِضينَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥﴾]

[٢١٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ وخالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(٣)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾؛ قال: مَرمُولةٌ(٤) بالذهبِ.

---

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢١٤٥] سنده فيه أبو معشر، تقدم أنه ضعيف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٧٦) للمصنِّف وابن المنذر وأبي الشيخ في "العظمة".
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٢٦) للمصنِّف.
وقد أخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (٦٩) عن أبي معشر، به.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٨١) من طريق محمد بن الجراح، عن أبي معشر، به.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «كانوا في الدنيا مرتفعين»، وفي الكلام هنا تقديم وتأخير، وجاءت العبارة الثانية على الجادة.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٤) أي: مزيَّنة. "تاج العروس" (ر م ل).

[٢١٤٦] سنده صحيح. وروي عن حُصَين، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ كما في الأثر التالي، فإما أن يكون حصين اضطرب فيه، أو يكون ينشط أحيانًا =

[٢١٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ[١]، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾: مَرمُولةٌ[٢] بالذهبِ.

= فيجعله عن ابن عباس، ويكسل حينًا فيقفه على مجاهد، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٨٣) لابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٣٦ و٣٤٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٧٤) عن أبي الأحوص وحده، به.
وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٤١٢) من طريق أسد بن موسى، عن أبي الأحوص وحده، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٧٨)، وهناد في "الزهد" (٧٦)؛ عن عبدالله بن إدريس، عن حصين، به.
ورواه سفيان الثوري عن حصين، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن حصين، به. ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أن ضعيف جدًّا.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٧٧) عن وكيع، وابن جرير (٢٢/ ٢٩٢) من طريق المؤمل بن إسماعيل؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن حُصَين، عن مجاهد، عن ابن عباس. وسنده صحيح. وانظر الأثر التالي.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قوله.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩٢-٢٩٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قوله.

(١) تقدم في الأثر السابق أنه ثقة تغير في الآخر، لكن هشيمًا ممن روى عنه قبل تغيُّره، كما تقدم في الحديث [٩١].
(٢) تقدم بيان معناها في الأثر السابق.

[٢١٤٧] سنده صحيح، وقد روي عن حصين، عن مجاهد، قوله؛ كما في الأثر السابق، وسبق التعليق عليه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٨٢-١٨٣) للمصنِّف وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث والنشور".
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٣٧ و٣٤٦) من طريق المصنِّف. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾]

[٢١٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ[١] بنُ خِراشٍ[٢]، قال: حدَّثني عاصمُ بنُ بَهْدَلَةَ[٣]، قال: أَقرأَني أبو عبدِالرَّحمنِ[٤]: ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾[٥].

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٦٦)، عن فضيل بن عبدالوهاب، عن هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٣١٣) عن أشهل ابن حاتم، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم أبي يوسف القاضي؛ كلاهما عن حصين، عن مجاهد، به.
وتقدم في الأثر السابق أن سفيان الثوري روى هذا الأثر عن حصين، واختلف عليه فيه، والصواب رواية من رواه عنه بذكر ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩٤)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣٣٨ و٣٤٧)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: مصفوفة.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢٩٢) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، قال: الأسرَّة المُرَمَّلة.

(١) في الأصل: «نا أبو شهاب»، وهو خطأ.
(٢) تقدم في الحديث [٢٠٦] أنه صدوق صاحب سنة.
(٣) تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق، حسن الحديث، ثبت حجة في القراءة.
(٤) هو: عبدالله بن حبيب السلمي.
[٢١٤٨] سنده حسن؛ لحال شهاب.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٨٨) للمصنِّف وعبد بن حميد، عن عاصم بن بهدلة، قال: أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي: ﴿وحُورٍ عِينٍ﴾؛ يعني بالجر.
(٥) أي: بجرهما، كما ضبطت في الأصل، وكما نص عليه في "الدر المنثور"؛ وهي رواية المفضل عن عاصم أيضًا، وقرأ أبو بكر شعبة وحفص عن عاصم: برفعهما؛ وهي قراءة الجمهور.
وقرأ بالجر أيضًا أبو جعفر وحمزة والكسائي- من العشرة- والحسن والأعمش والسلمي وعمرو بن عبيد وشيبة وأبان وعصمة، وغيرهم.
وقرأ أُبيٌّ وعبدالله بن مسعود وعائشة ﵃ وأبو العالية والجحدري: ﴿وحُورًا =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨﴾]

[٢١٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[١]، قال: نا خُصيفٌ[٢]، عن عطاءٍ ومُجاهدٍ؛ قالا: لمَّا سأل أهلُ الطَّائفِ الواديَ[٣] يُحمَى لهم، وفيه عسلٌ، فَفَعَلَ، وهو وادِي[٤] مُعْجِبٌ، فسمعوا الناسَ يقولون: في الجنةِ كذا وكذا، قالوا: يا ليتَ لنا في الجنةِ مثلَ هذا الوادي! فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨...﴾/ الآياتِ. [ق ١٧٩/أ]

= عِينًا﴾ بالنصب.
وقرأ عكرمة: ﴿وحوراءَ عيناءَ﴾ بالإفراد والنصب.
وقرأ قتادة: ﴿وحورُ عِينٍ﴾ بالرفع والإضافة.
وقرأ ابن مقسم: ﴿وحورَ عِينٍ﴾ بالنصب والإضافة.
وقرأ النخعي: ﴿وحيرِ عِينٍ﴾ بالجر وقلب الواو ياءً.
وانظر: "السبعة" (ص ٦٢٢)، و"زاد المسير" (٨/ ١٣٧)، و"البحر" (٨/ ٢٠٦)، و"النشر" (٢/ ٣٨٣)، و"الإتحاف" (٢/ ٥١٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٢٩٥-٢٩٨).

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[٢١٤٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لإرساله، ولما تقدم عن رواية عتاب عن خصيف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٨٩-١٩٠) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "البعث والنشور".
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٠٣) من طريق المصنِّف.

(٣) يعني: وادي وَجٍّ، وهو الطائف نفسها. وانظر: "الدر المنثور" (١٤/ ١٩٠)، ومعجم البلدان" (٥/ ٣٦١).

(٤) كذا في الأصل؛ بإثبات الياء في المنقوص النكرة غير المضاف في حال الرفع؛ وهو عربي جائز تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٣٢٢].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ٢٩﴾]

[٢١٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وهُشيمٌ، عن أبي بِشْرٍ[1]، عن رجلٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: هو المَوْزُ.

[٢١٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا سُليمانُ التَّيمِيُّ[2]، عن أبي سعيدٍ الرَّقَاشيِّ[3]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: هو المَوْزُ.

---

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.

[٢١٥٠] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن ابن عباس، وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٩٣) للمصنِّف والفريابي وهناد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣١١) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم وحده، به.
وأخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٠٥) من طريق أبي يحيى عبدالحميد ابن عبدالرحمن الحماني، عن النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وأبو يحيى الحماني صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب".

(٢) هو: ابن طرخان، تقدم في تخريج الحديث [٩٤] أنه ثقة عابد.

(٣) هو: قيس أبو سعيد الرقاشي مولى حضين بن المنذر، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٣٠): «قال ابن معين: لا أعرفه».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ١٥١)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ١٠٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣١٥).

[٢١٥١] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي سعيد الرقاشي، وانظر الأثر السابق.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣١٠) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٧٠)، وهناد في "الزهد" (١١١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣١١)، وابن بشكوال في "الآثار المروية في الأطعمة السرية والآلات العطرية" (١١٣)؛ من طريق سفيان الثوري، =

[٢١٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[(١)]، عن حُميدِ بنِ أبي سُويدٍ[(٢)]، عن عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قال: هو المَوْزُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾]

[٢١٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿عُرُبًا﴾؛ قال: هي الغَلِمةُ[(٣)].

= وأبو إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٦٣١) من طريق يزيد بن زريع، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣١٠) من طريق بشر بن المفضل وابن علية والمعتمر بن سليمان؛ جميعهم (الثوري، ويزيد، وبشر، وابن علية، والمعتمر) عن سليمان التيمي، به.

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم.

(٢) هو: حميد بن أبي سويد، ويقال: ابن سوية، ويقال: ابن أبي حميد، المكي، مجهول؛ كما في "التقريب". وانظر: "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٢٣)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ٢٧٤)، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٣٧٣).

[٢١٥٢] سنده ضعيف؛ لجهالة حميد بن أبي سويد المكي، ولما تقدم عن رواية إسماعيل بن عياش عن غيره الشاميين، وهذه منها.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٩٣) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (١٣) عن إسماعيل بن عياش، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٦٤) عن داود بن عمرو الضبي، عن إسماعيل بن عياش، به.

(٣) غَلِمَ الرجل- كفَرِحَ- غَلَمًا وغُلْمةً، واغتلم: إذا هاج من الشهوة، وكذلك الجارية، وهي غَلِمة؛ ومنه: «خير النساء الغلمة على زوجها، العفيفة بفرجها». "النهاية" (٣/ ٣٨٢)، و"تاج العروس" (غ ل م).

[٢١٥٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٠٢) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، وعزاه في (١٤/ ٢٠٥) لسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿عُرُبًا﴾؛ قال: متحببات إلى أزواجهن، ﴿أَتْرَابًا﴾؛ قال: أمثالًا. وانظر الأثر [٢١٥٦]. =

[٢١٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحَميدِ، عن مُغيرةَ[(١)]، عن عثمانَ بنِ يَسَارٍ[(٢)]، عن تَميمِ بنِ حَذْلَمٍ[(٣)]؛ قال: حُسنُ تبعُّلِ المرأةِ لزوجِها.

= وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره" - كما في تغليق التعليق" (٤/ ٣٣٤)، و"فتح الباري" (٨/ ٦٢٦)- عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: هي المتحببة إلى زوجها.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٧١) عن ابن عيينة، به، بلفظ المصنِّف.
وأخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٥٠٤) من طريق علي بن حرب، عن ابن عيينة، به، بلفظ: هي المتحببة إلى زوجها.
وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٥٠٤)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٧)؛ من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وابن جرير (٢٢/ ٣٢٧) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي؛ كلاهما (ورقاء، وعيسى) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: متحببات إلى أزواجهن.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٣٨) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٣٠)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٨٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٥ و٣٢٦)؛ من طريق خصيف بن عبدالرحمن، عن مجاهد؛ قال: العُرُب: العواشق.

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.
(٢) تقدم في الحديث [١٥٠٤] أنه مستور.
(٣) تقدم في الحديث [١١٥٠] أنه ثقة.

[٢١٥٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال عثمان بن يسار.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٠٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به. ووقع عنده: «عثمان بن بشار» بدل: «عثمان بن يسار».
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٨٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٥)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٠٩)؛ =

[٢١٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن حُصَينٍ[١]، عن عِكْرِمةَ؛ قال: العُرُبُ: المُتَحبِّباتُ إلى أزواجِهنَّ، والأترابُ: المُستوياتُ.

[٢١٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن لَيْثٍ[٢]، عن مُجاهدٍ؛ قال: العُرُبُ: المُتَعشِّقاتُ، والأَتْرابُ؛ قال: أمثالٌ.

= من طريق هشيم، عن مغيرة، به، بلفظ: العَرِبَة الحسنة التبعل، وكانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة التبعل: إنها العَرِبة. ووقع عند ابن جرير: «عثمان ابن بشار» بدل: «ابن يسار».
قال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٧٧٢): «وسمعت أبي، وحدثنا عن أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن مغيرة، عن عثمان بن تميم بن حذلم، قال: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾؛ قال: حسن تبعلهن لأزواجهن؛ سمعت أبي يقول: كذا قال ابن يونس: عثمان بن تميم، وهو خطأ؛ هو عندي: عثمان، عن تميم بن حذلم».
(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.
[٢١٥٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٠٥) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٣٥) عن وكيع، عن أبي مكين نوح بن ربيعة، عن عكرمة: ﴿أَتْرَابًا﴾؛ قال: مستويات.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٤) من طريق عمارة بن أبي حفصة وسماك بن حرب، عن عكرمة، قال: العرب: المغنوجة.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣٢٥) من طريق خصيف بن عبدالرحمن، عن عكرمة، قال: العواشق.
(٢) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.
[٢١٥٦] سنده فيه الليث بن أبي سليم وتقدم بيان حاله، ولكنه لم ينفرد به، فالأثر صحيح كما سيأتي، وانظر الأثر رقم [٢١٥٣]. =

[٢١٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ[(١)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: هن المُتَقبِّلاتُ، والمتقبِّلاتُ: هنَّ المُتغنِّجاتُ[(٢)].

= وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٣٢) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن الليث، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿عُرُبًا﴾؛ قال: المعشقات.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٥٠٣)- عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، قال: العرب: العواشق، والأتراب: المستويات. وهذا إسناد صحيح.
وهو في "تفسير الثوري" (٨٤١) عن مجاهد، قال: الأتراب: المستويات.
كذا وقع فيه: الثوري عن مجاهد، بلا واسطة بينهما.
وأخرجه الفلاس في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٥٠٤)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٦)؛ من طريق عبدالله بن إدريس، عن حصين بن عبدالرحمن، عن مجاهد، قال: العُرب: المحببات، والأتراب: المستويات.
ووقع عند ابن جرير في بعض النسخ الخطية- كما ذكر المحقق-: حصين، وفي بعضها: خصيف.
(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره.
(٢) المتغنجات هن: المتكسِّرات المتدللات. انظر "النهاية" (٣/ ٣٨٩)، و"تاج العروس" (غ ن ج).
[٢١٥٧] سنده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب، والراوي عنه هنا هو جرير بن عبدالحميد، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما تقدم في تخريج الحديث [٦٦١]. وسيأتي بإسناد حسن بلفظ آخر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٠٢) للمصنِّف عن سعيد بن جبير؛ في قوله: ﴿عُرُبًا﴾؛ قال: هن المتغنجات.
وعزاه في (١٤/ ٢٠٤) للمصنِّف وابن المنذر، عن سعيد بن جبير؛ في قوله ﴿عُرُبًا﴾؛ قال: العرب: المتعشقات.
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٣١)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٨٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٦)؛ من طريق سفيان الثوري، عن غالب أبي الهذيل، عن سعيد بن جبير؛ قال: =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾﴾]

[٢١٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن أبي إسحاقَ الشَّيبانيِّ(١)، عن يزيدَ بنِ [الأَصمِّ](٢)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في هذه الآيةِ: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾؛ قال: من دُخَانٍ.

= العرب: اللاتي يشتهين أزواجهن. وهذا إسناد حسن؛ فغالب بن الهذيل أبو الهذيل الكوفي، صدوق؛ كما في "التقريب".
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٢٦)، والبغوي في "الجعديات" (٢١٩٧)؛ من طريق سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير؛ قال: العرب: المتحببات إلى أزواجهن المشتهيات، والأتراب: الأسنان سواء في الميلاد. هذا لفظ البغوي. وفي إسناد ابن جرير يحيى بن اليمان، وتقدم في تخريج الحديث [١٦٠٥] أنه صدوق عابد، يخطئ كثيرًا، وقد تغير. وفي إسناد البغوي: شريك بن عبدالله النخعي، وتقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

(١) هو: سليمان بن أبي سليمان، تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة.
(٢) في الأصل: «الأحصم»، ويزيد هذا تقدم في تخريج الحديث [٤٢] أنه ثقة.

[٢١٥٨] سنده صحيح، وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٠٩) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٢٦) للمصنِّف والحاكم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٣٤-٣٣٥) من طريق عبدالواحد بن زياد، وفي (٢٢/ ٣٣٥) من طريق قبيصة بن ليث وعبدالله بن إدريس، وابن جرير أيضًا (٢٢/ ٣٣٥ و٣٣٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٧٦)؛ من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٨٥) من طريق أسباط بن محمد؛ جميعهم (عبدالواحد، وقبيصة، وابن إدريس، والثوري، وأسباط) عن أبي إسحاق الشيباني، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٣٥) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣٣٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. =

[٢١٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا الشَّيبانيُّ، قال: نا يزيدُ بنُ الأصمِّ الهلاليُّ؛ أنه سمع ابنَ عبَّاسٍ سُئل عن: ﴿وَظِلّ(*) مِّن يَحْمُومٍ﴾؟ قال: من نارٍ سَوداءَ.

[٢١٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ معاويةَ(١)، قال: نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ(٢)، عن أبي مالكٍ(٣)؛ قال: ﴿وَظِلّ(*) مِّن يَحْمُومٍ﴾؛ قال: دخانُ جهنَّمَ.

= وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٢/ ٣٣٥) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة؛ قوله، ولم يذكر ابن عباس. وسماك بن حرب تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة؛ وقد تغير في آخر عمره، فكان ربما تلقن، إلا ما كان من رواية من سمع منه قديمًا؛ كشعبة وسفيان الثوري. فالصواب في هذه الرواية ما رواه شعبة، بدون ذكر ابن عباس.

(*) في الأصل: «ظل» بدون الواو.

[٢١٥٩] سنده رجاله ثقات، إلا أن هشيمًا خالف في متنه فقال: «من نار سوداء»، وتقدم في الأثر السابق أن سفيان بن عيينة رواه عن أبي إسحاق، وفيه: «من دخان». وقد تابع سفيان بن عيينة على هذا اللفظ جمع، كما تقدم في الأثر السابق.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٨٥) من طريق المصنِّف.

(١) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.

(٢) تقدم في الحديث [٢٩] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: غزوان الغفاري، تقدم في الحديث [١٩٠] أنه ثقة.

[٢١٦٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢١٠) لعبد بن حميد وابن جرير.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٣٥-٣٣٦) من طريق عثام بن علي، و(٢٢/ ٣٣٦) من طريق عبدالله بن المبارك، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٨٧) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم؛ جميعهم (عثام، وابن المبارك، وأبو معاوية) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥﴾]

[٢١٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عمرانَ بنِ حُدَيْرٍ(١)، عن أبي مِجلَزٍ(٢)؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾؛ قال: كالإبِلِ الأمراضِ(٣)؛ تَمَصُّ الماءَ مصًّا ولا تَرْوَى.

[٢١٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عَمْرٍو(٤)، عن ابنِ

---

(١) تقدم في الحديث [٢٦٥] أنه ثقة ثقة.

(٢) هو: لاحق بن حميد، تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.

[٢١٦١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢١٢) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٤٣) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، عن عمران بن حدير، عن عكرمة؛ قوله، فلا ندري أهو اختلاف على عمران بن حدير، أو رواية أخرى؟!

(٣) كذا في الأصل، وفي "الدر المنثور": «المراض»، وهو الجادة؛ جمع «مريض»، وتكون المراض وصفًا للإبل. وما في الأصل يوجه على أن تكون الأمراض هنا وصفًا للإبل أيضًا على تقدير مضاف؛ أي: ذات الأمراض، أو نحوه. وانظر في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه: التعليق على الحديث [١٦٧١].

(٤) هو: ابن دينار.

[٢١٦٢] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢١٣) لسفيان بن عيينة في "جامعه".

وقد أخرجه بشر بن مطر في "حديثه" رقم (٥) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٢٩٥) عن وكيع، والأزهري في "تهذيب اللغة" (٦/ ٤٦٧) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٦٦) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني؛ جميعهم (وكيع، والمخزومي، والزعفراني) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٤٣) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: الإبل الظِّماء. وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث =

عبَّاسٍ؛ قال: هو هَيَامُ الأرضِ(١).

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾]

[٢١٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ(٢)، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يَقْرأُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ(٣) ٱلنُّجُومِ﴾.

= [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٣٤٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٦٠٦)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس؛ قال: شرب الإبل العِطاش. ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة كما تقدم في تخريج الحديث [١٠١١].

(١) يعني: الرمال؛ كما صرح به عند هناد. وقال الخطابي: الهَيَام: ترابٌ يخالطهُ رمل يَنْشِفُ الماءَ نَشْفًا شديدًا. "غريب الحديث" (٢/ ٤٦٦).

(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

[٢١٦٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة، عن إبراهيم النخعي.

(٣) رسمت في الأصل بألف بعد الواو. والقراءة المنسوبة لإبراهيم النخعي بلا ألف وبإسكان الواو؛ على الإفراد: «بمَوْقع»؛ وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف- من العشرة- وقرأ بها عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس ﷺ، والحسن والأعمش وابن محيصن.
وقراءة باقي العشر والجمهور: ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ بفتح الواو وألف بعدها؛ على الجمع.
انظر: "السبعة" (ص ٦٢٤)، و"معاني الفراء" (٣/ ٢١٩)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/ ٢١٩)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٢٥٠-٢٥١)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢١٣)، و"النشر" (٢/ ٣٨٣)، و"الإتحاف" (٢/ ٥١٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٣١٦).

[قولُهُ تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ ٧٩]

[٢١٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا عاصمٌ الأحولُ(١)، عن أنسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾؛ قال: المُطَهَّرونَ: الملائكةُ.

[٢١٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ(٢)، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ(٣)؛ قال: كُنَّا مع سَلْمانَ في

---

(١) هو: ابن سليمان، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.
[٢١٦٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٢١) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "المعرفة".
ونقله ابن القيم في "التبيان في أقسام القرآن" (ص ١٤٣) عن المصنِّف.
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٥٣٦)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢١٩)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٧٧٢)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١٤٠) من طريق يوسف بن عدي، عن أبي الأحوص، به.
(٢) هو: النخعي.
(٣) هو: عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، تقدم في الحديث [٢] أنه ثقة.
[٢١٦٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٢٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة في "المصنَّف" وابن المنذر والحاكم.
وقد أخرجه البيهقي (١/ ٩٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٠٦) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه الدارقطني في "السنن" (١/ ١٢٤)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٣)؛ من طريق محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١٤٢) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، و(١٤٣) من طريق عيسى بن يونس، والدارقطني في "السنن" =

سفرٍ، فانطلق فقضى حاجتَهُ ثم جاء، فقلْنا: يا أبا عبدِاللهِ توضَّأْ، لعلَّنا نسألُكَ عن آيٍ من القرآنِ. فقال: سَلُوني؛ فإني لا أمسُّه؛ إنَّه ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾، فسألناه؛ فقرأ علينا قبلَ أن يتوضَّأَ.

= (١/ ١٢٤)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٣)؛ من طريق أبي بدر شجاع ابن الوليد، والدارقطني (١/ ١٢٤)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٥٧٥)؛ من طريق وكيع، والدارقطني (١/ ١٢٤)، وأبو العباس جعفر بن محمد المستغفري في "فضائل القرآن" (١٤٣)؛ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٣) من طريق عبدالله بن نمير، و(٢/ ٤٧٧) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (شريك، وعيسى، وشجاع، ووكيع، وابن فضيل، وابن نمير، وجرير) عن الأعمش، به.

ورواه أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، واختلف عليه؛ فأخرجه الدارقطني في "السنن" (١/ ١٢٤) من طريق عبدالله بن صالح، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، به.

وأخرجه الدارقطني (١/ ١٢٣)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٣)؛ من طريق الحسن بن الربيع البجلي، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا مع سلمان الفارسي... فذكره.

وأخرجه عبدالرزاق (١٣٢٥) عن يحيى بن العلاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة؛ قال: أتينا سلمان الفارسي، فخرج علينا من كنيف له، فقلنا له: لو توضأت يا أبا عبدالله، ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا. فقال: إنما قال الله: ﴿فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾؛ وهو الذكر الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة، ثم قرأ علينا من القرآن ما شئنا. ويحيى بن العلاء الرازي رُمي بالوضع؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٢٩٨].

وأخرجه عبدالرزاق (١٣٢٤) عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق السبيعي؛ قال: سمعت علقمة بن قيس يقول: دخلنا على سلمان، فقرأ علينا آيات من القرآن وهو على غير وضوء.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٩٤)، وابن أبي شيبة (١١٠٧)، والدارقطني في "السنن" (١/ ١٢٤)؛ من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة والأسود؛ أن سلمان قرأ عليهما بعد الحدث.

وتقدمت الإشارة لهذا الأثر في تخريج الحديث [١٠١].

[٢١٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عامرِ بنِ السِّمْطِ(١)، عن أبي الغَريفِ(٢)، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لا بأسَ أن تقرأَ القرآنَ وأنتَ على غيرِ وضوءٍ، فأمَّا وأنتَ جُنُبٌ فلا، ولا حَرْفَ(٣).

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤٢] أنه ثقة.
وكتبه في الأصل: «عامر بن أبي السمط» ثم ضرب على «أبي».
(٢) هو: عبيدالله بن خليفة الهمداني، تقدم في الحديث [٢٠٤٢] أنه صدوق.
(٣) كذا في الأصل، بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩]، والجادة: «ولا حرفًا» أي: ولا تقرأ حرفًا. وانظر في حذف الفعل ونصب المفعول به بتقدير فعلٍ: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧).
[٢١٦٦] سنده حسن؛ لحال أبي الغريف، وقد روي مرفوعًا- كما سيأتي- ولا يصح.
وقد أخرجه البيهقي (١/ ٩٠) من طريق المصنِّف. وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٦١٩) من طريق خلف بن هشام البزار، عن خالد بن عبدالله، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٠٦) عن سفيان الثوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٩٧) عن محمد بن فضيل ومروان بن معاوية وأبي معاوية محمد بن خازم، وابن أبي شيبة (١٠٩٢ و١٠٩٧) عن شريك بن عبدالله النخعي، والدارقطني في "السنن" (١/ ١١٨) من طريق يزيد بن هارون، والبيهقي (١/ ٨٩) من طريق الحسن بن صالح بن حي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٧٢) من طريق نصير بن أبي الأشعث الأسدي؛ جميعهم (الثوري، وابن فضيل، ومروان، وأبو معاوية، وشريك، ويزيد، والحسن، ونصير) عن عامر بن السمط السعدي، به. ووقع عند عبدالرزاق: «عامر الشعبي» بدل: «عامر السعدي».
وأخرجه أحمد (١/ ١١٠ رقم ٨٧٢)، والنسائي في "مسند علي"- كما في "تهذيب الكمال" (١٤/ ٢٦-٢٧)- وأبو يعلى (٣٦٥)؛ من طريق عائذ بن حبيب العبسي، عن عامر بن السِّمط، عن أبي الغريف، قال: أُتي عليٌّ بوَضوء فمضمض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ ثم قرأ شيئًا من القرآن، ثم قال: «هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا، =

[٢١٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[(١)]، قال: أخبرني شعبةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[(٢)]، عن عبدِاللهِ بنِ سَلِمَةَ[(٣)]؛ قال: دخلت [على][(٤)] عليٍّ ﵁ أنا ورجلانِ؛ رجُلٌ منا، ورجلٌ من بني أسدٍ- أحسِبُ- قال: فبعثَهما وجهًا[(٥)]، فقال: إنكما عِلْجَانِ، فعالِجَا على دينِكما[(٦)]، ثم دخل المخرجَ- أو قال: الخلاءَ- ثم خرج،

= ولا آية». وعائذ بن حبيب صدوق؛ كما في "التقريب"، وقد رفع الحديث، فخالف جمعًا من الرواة وقفوا الحديث، تقدم ذكرهم.
وأخرجه عبدالرزاق (١٣٢١)، وابن أبي شيبة (١١١٩)؛ من طريق الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن علي؛ قال: اقرأ القرآن على كل حال ما لم تكن جنبًا. والحارث الأعور ضعيف؛ كما تقدم في الحديث [٧٩٥].
وأخرجه البيهقي في "الخلافيات" (٣٢٧) من طريق عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، قال: سئل علي ﵁ عن الجنب يقرأ؟ قال: لا؛ ولا حرف، لا؛ ولا حرف. وعبدالأعلى بن عامر ضعيف؛ كما تقدم في الحديث [١١٣٧]. وانظر الحديث التالي.

(١) هو المعروف بابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.
(٢) تقدم في الحديث [٢٢] أنه ثقة عابد، وكان لا يدلس.
(٣) تقدم في الحديث [١٣١٧] أنه صدوق تغير حفظه، وقال البخاري: «لا يتابع في حديثه».
(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل؛ ولعله لانتقال النظر.
(٥) أي: إلى وجهٍ، والوجه: الجهة. و«وجهًا» هنا منصوبٌ على نزع الخافض. وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١٧٧٦].
(٦) قوله: «إنكما عِلْجان» يريد: الشدة والقوة على العمل؛ يقال: رجل عِلْجٌ: إذا كان قويَّ الخلقة وثيق البنية. وقوله: «عالجا عن دينكما» أي: جَاهِدَا ودافِعَا عنه. "معالم السنن" للخطابي (١/ ٧٦)، و"غريب الحديث" له (٢/ ١٤٤)، و"المحكم والمحيط الأعظم" و"تاج العروس" (ع ل ج)، و"الفائق" (٣/ ٢٣). وكذا في الأصل: «فعالِجَا على»، وفي المصادر التي ذكرت هذه الجملة وكتب الغريب التي فسرتها: «فعالِجَا عن».

[٢١٦٧] سنده ضعيف؛ لحال عبدالله بن سَلِمة. =

فأخذ حفنةً من ماءٍ فتمسَّح بها، وجعل يقرأُ، فكأنَّه رآنا أنكرْنا ذلك، فقال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَقضِي حاجتَهُ ويقرأُ القرآنَ، وكان يأكلُ معنا

= وقد أخرجه النسائي (٢٦٥) عن علي بن حجر، عن ابن علية، به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٠٣)، وأبو نعيم الفضل بن دكين في "كتاب الصلاة" (١٣٤ و١٦٦)؛ عن شعبة، به.
وأخرجه الحميدي (٥٧)، وابن البختري في "جزء فيه ستة مجالس من أماليه" (٨٨/ مجموع فيه مصنفاته)، وابن حبان (٧٩٩ و٨٠٠)، والدارقطني في "السنن" (١/ ١١٩)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٢١٦ و٢١٧)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٧٧٤ و٧٨٢)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١٤٠٢)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٩٢) عن يزيد بن هارون، وأبو عبيد أيضًا (ص ١٩٢)، وأحمد (١/ ١٠٧ رقم ٨٤٠)، وابن ماجه (٥٩٤)، والبزار (٧٠٨)، وأبو يعلى (٤٠٦ و٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٨)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، وأحمد (١/ ٨٣ و١٢٤ رقم ٦٢٧ و١٠١١) عن أبي معاوية محمد بن خازم ووكيع، وأحمد أيضًا (١/ ٨٤ رقم ٦٣٩)، وابن الجارود في "المنتقى" (٩٤)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود (٢٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٥٢)؛ من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، وأبو يعلى (٢٨٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، و(٤٠٧)، والبغوي في "الجعديات" (٥٩)؛ عن علي بن الجعد، وابن خزيمة (٢٠٨)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٧٧)؛ من طريق سعيد بن الربيع العامري، وابن المنذر في "الأوسط" (٦٢٦) من طريق يحيى بن أبي بكير، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٨٧) من طريق عبدالرحمن بن زياد، والطحاوي أيضًا (١/ ٨٧)، والدينوري في "المجالسة" (٢٥٩٥)؛ من طريق أبي الوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي، والطحاوي (١/ ٨٧)، والحاكم (١/ ١٥٢)؛ من طريق حجاج بن المنهال ووهب بن جرير، وابن البختري في "جزء فيه مجلسان من أماليه" (٢٩/ مجموع فيه مصنفاته) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، والحاكم (١/ ١٥٢) من طريق سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والبيهقي (١/ ٨٨-٨٩) من طريق حجاج بن محمد المصيصي؛ جميعهم (ابن عيينة، ويزيد، وغندر، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، وحفص بن =

اللحمَ، ولم يكن يَحْجُبُهُ- وربما قال عمرٌو: لم يكنْ يَحْجِزُهُ- عن

= عمر، وابن مهدي، وابن الجعد، وسعيد بن الربيع، ويحيى بن أبي بكير، وعبدالرحمن بن زياد، وأبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن المنهال، ووهب، وأبو النضر، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وحجاج بن محمد) عن شعبة، به، مختصرًا، ومطولًا، ووقع في "المستدرك" سقط في الإسناد، وانظر: "إتحاف المهرة" (١٤٥٠٥)؛ إذ جاء فيه على الصواب دون سقط، وانظر "الخلافيات" للبيهقي (٣١٢) فقد أخرجه عن الحاكم على الصواب أيضًا.
وأخرجه الحميدي (٥٧)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ١٩٣)، وابن أبي شيبة (١٠٨٥)، وأحمد (١/ ١٣٤ رقم ١١٢٣)، والترمذي (١٤٦)، وابن فيل في "جزئه" (١٢)، والبزار (٧٠٧)، وأبو يعلى (٣٤٨ و٥٢٤ و٥٧٩ و٦٢٣)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٣٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٨٧)، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٧٠)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٢١٨)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٧٧٤)؛ من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، والحميدي (٥٧)، وابن البختري في "جزء فيه ستة مجالس من أماليه" (٨٨/ مجموع فيه مصنفاته)، وابن حبان (٧٩٩ و٨٠٠)، والدارقطني في "السنن" (٤٢٩)، والمستغفري (٢١٦ و٢١٧)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٧٧٤ و٧٨٢)، والخطيب في "الجامع" (١٤٠٢)؛ من طريق مسعر بن كدام، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٠٣٩) من طريق العلاء بن المسيب، وأبو إسحاق المزكي في "المزكيات" (٥٢) من طريق غيلان بن جامع، وأبو الحسين بن بشران في "الجزء الثاني من فوائده" (٧١١/ الفوائد لابن منده) من طريق رقبة بن مصقلة، والدارقطني في "الأفراد" (٣٢٦/ أطراف الغرائب)- ومن طريقه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٤٠-٢٤١)- من طريق أبان بن تغلب؛ جميعهم (ابن أبي ليلى، ومسعر، والعلاء، وغيلان، ورقبة، وأبان) عن عمرو بن مرة، به.
ورواه الأعمش عن عمرو بن مرة، واختلف عليه؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٨٤ و١١١٣)، والترمذي (١٤٦)، والبزار (٧٠٦)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٣٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٨٧)؛ من طريق حفص بن غياث، والترمذي (١٤٦)، والبزار (٧٠٦)، والطوسي (١٣٠)؛ =

القرآنِ شيءٌ؛ ليس الجنابةَ.

= من طريق عقبة بن خالد، والنسائي (٢٦٦) من طريق عيسى بن يونس، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٦٩٧) من طريق أبي الأشهب جعفر بن الحارث، وفي "مسند الشاميين" (١٦٢١) من طريق حجوة بن مدرك الغساني؛ جميعهم (حفص، وعقبة، وعيسى، وأبو الأشهب، وحجوة) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، به.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٩٢) من طريق زياد بن عبدالله البكائي، والدارقطني في "الأفراد" (٤٢٠/ أطراف الغرائب) من طريق جنادة بن سلم؛ كلاهما عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كل حال، إلا أن يكون جنبًا.
قال ابن عدي: «ولا أعلم رواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة؛ فقال: عن أبي البختري، عن علي؛ غير زياد، وهذا رواه الأعمش ورواه عنه أصحابه، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، وهو الصواب».
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٥٦) من طريق خارجة بن مصعب، وأبو الحسن بن صخر في "فوائده" - كما في "الأحكام الشرعية الوسطى" لعبدالحق الإشبيلي (١/ ٢٠٤)- من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي؛ كلاهما عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي؛ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَأ القُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ تَكُنْ جُنُبًا».
قال ابن عدي: «كذا قيل: عن عمرو، عن أبي البختري؛ وإنما هو: عن عمرو ابن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي».
وأخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (١٤٥) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: كان علي يقرأ القرآن على كل حال، إلا أن يكون جنبًا.
قال الدارقطني في "العلل" (٣٨٧): «ورواه الأعمش عن عمرو بن مرة، واختلف عنه؛ فرواه عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة- على الصواب- عن عبد الله بن سلمة، عن علي، وتابعه حفص بن غياث عن الأعمش بذلك مثله، وخالفهما أبو جعفر الرازي وجنادة بن سلم ومحمد بن فضيل؛ فرووه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن =

[٢١٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا داودُ بنُ عمرٍو[١]، عن أبي سلَّامٍ[٢]؛ قال: أنا[٣] مَن رأى النبيَّ ﷺ: بال[٤]، ثم تلا آياتٍ من القرآنِ.

= علي؛ إلا أن ابن فضيل وقفه، والآخران رفعاه، وخالفهم أبو الأحوص؛ فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن علي، موقوفًا مرسلًا. ورواه ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة على الصواب عن عبدالله بن سلمة، عن علي؛ رواه جماعة من الثقات عن ابن أبي ليلى كذلك، وخالفهم يحيى بن عيسى الرملي من رواية إسماعيل بن مسلمة بن قعنب؛ فرواه عن ابن أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سلمة، ووهم فيه، والصواب: عن عمرو بن مرة، والقول قول من قال: عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي».

(١) تقدم في تخريج الحديث [٩٨٢] أنه لا بأس به.

(٢) هو: ممطور الأسود الحبشي، تقدم في الحديث [٩٨٢] أنه ثقة.

[٢١٦٨] سنده حسن؛ لحال داود بن عمرو.

وقد أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٧ رقم ١٨٠٧٤)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٦٥١/ م)، و"المطالب العالية" (٨٨)- عن هشيم، به. وزادا: «قبل أن يمس ماء».

(٣) فوقها في الأصل علامة تضبيب أو لحق. و«أنا» هي اختصار صيغة التحمل: «أخبرنا».

(٤) كذا في الأصل، وكذا عند الإمام أحمد إلا أن صيغة التحمل عنده: «حدثنا» غير مختصرة، وبنحوه رواه غير واحد من طريق الإمام أحمد. وفي "الإتحاف": «حدثني مَن رأى النبيَّ ﷺ أنه بال ثم تلا ...»، وفي "المطالب": «حدثني مَن رأى النبيَّ ﷺ، قال: "بال ثم تلا ..."»، وما في الأصل يتوجه على أن مفعول «أخبرنا»- التي اختصرت لـ«أنا»- محذوف؛ يدل عليه السياق؛ أي: أخبرني من رأى النبيَّ ﷺ يفعل كذا، بهذا الخبر، أو نحو ذلك.

وانظر في حذف المفعول به: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾]

[٢١٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ[1]، عن

---

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[٢١٦٩] سنده صحيح، وقد صرح هشيم بسماعه من أبي بشر في رواية ابن منده، وقد توبع أيضًا كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٢٥) للمصنِّف وأبي عبيد في "فضائله" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

ونقله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢/ ٥٢٢) عن المصنِّف، وقال: «وهذا إسناد صحيح، ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند».

وأخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٢/ ٣٩٧) من طريق ابن مردويه بإسناده إلى المصنِّف، به.

وقد أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" - كما في "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (١٦/ ٩٢-٩٣)- من طريق المصنِّف.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في "تفسيره" - كما في "فتح الباري" لابن رجب (٦/ ٣٣٤)- وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٤)؛ عن هشيم، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٧٠) عن يعقوب بن إبرهيم الدورقي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٢١٦) من طريق سريج بن النعمان، و(٥٢١٧)، وابن منده في "التوحيد" (٥٠)؛ من طريق عفان بن مسلم؛ جميعهم (يعقوب، وسريج، وعفان) عن هشيم، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٦٩-٣٧٠) من طريق شعبة، و(٢٢/ ٣٧٠) من طريق معاذ بن سليمان؛ كلاهما عن أبي بشر، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٧٤)، وعبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "عمدة القاري" (٧/ ٥٩)- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣/ ٢١٣-٢١٤)؛ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾؛ قال: هو الاستسقاء بالأنواء.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٧١) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ نحوه. وانظر الأثر التالي.

سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يقرأُ: «[وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ](١) أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ»؛ قال: يعني الأنواءَ، وما مُطِر قومٌ إلا وأصبح بعضُهم كافرًا؛ وكانوا يقولون: مُطِرْنا بنَوْءِ كذا؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾.

[٢١٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ(٢)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: ما مُطِر قومٌ إلا أصبحَ بعضُهم كافرًا؛ يقولُ: مُطِرْنا بنَوْءِ كذا، وبنَوْءِ كذا.

[٢١٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ(٣)، قال:

---

(١) في الأصل: «ويجعلون شرككم» بالياء، وبتقديم الراء على الكاف. ولعل هذا التقديم سبق قلم، أو تصحيف سماعي؛ من ناسخ نسختنا أو أصله.
وما أثبتناه من "فتح الباري" و"تغليق التعليق" و"مجموع الفتاوى"؛ حيث نُقل الأثر وروي فيها جميعًا من طريق المصنِّف، وهو كذلك في جميع المصادر التي ذكرت قراءة ابن عباس رضي الله عنه، وهي من أدلة من فسر الرزق هنا بالشكر.
وكذلك قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورويت عن النبي ﷺ، إلا أن عليًّا رضي الله عنه قرأ: «تَكْذِبُونَ» بدل: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾، وقرأها ابن عباس كالجمهور.
وقراءة الجمهور: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾.
وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٥٢)، و"المحتسب" (٢/ ٣١٠)، و"المحرر" (٥/ ٢٥٢-٢٥٣)، وتفسير القرطبي" (٢٠/ ٢٢٦)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢١٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٣١٨-٣١٩).
(٢) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث السابق.
[٢١٧٠] سنده صحيح.
وانظر الأثر السابق.
(٣) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.
[٢١٧١] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٢٩-٢٣٠) لمالك وعبدالرزاق =

. . . .

= وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد" (٦٨) عن خالد بن خداش، والبزار (٣٧٧١) عن أحمد بن أبان؛ كلاهما عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢١٠٠٣/ الملحق بمصنف عبدالرزاق)، ومالك في "الموطأ" (١/ ١٩٢)- ومن طريقه البخاري (٨٤٦ و١٠٣٨)، ومسلم (٧١)- كلاهما (معمر، ومالك) عن صالح بن كيسان، به.
وأخرجه الحميدي (٨٣٢)، وأحمد (٤/ ١١٦ رقم ١٧٠٤٩)، والبخاري (٧٥٠٣)، والبزار (٣٧٧١)، والنسائي (١٥٢٥)، وأبو عوانة (٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/رقم ٥٢١٥)، وابن منده في "الإيمان" (٥٠٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٤١٤٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/ رقم ٥٢١٦)، وابن منده (٥٠٦)، والبيهقي في دلائل النبوة" (٤/ ١٣١)؛ من طريق سليمان بن بلال، والبغوي في "الجعديات" (٢٨٩٣)، و"معجم الصحابة" (٨٦٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/ رقم ٥٢١٤)؛ من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، وابن منده (٥٠٤)، وابن بشران في "أماليه" (٩١٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير؛ جميعهم (ابن عيينة، وسليمان، والماجشون، ومحمد بن جعفر) عن صالح بن كيسان، به.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦١٨٦) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن صالح بن كيسان، عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود.
ومسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام؛ كما تقدم في الحديث [٢١٣].
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢ و٣٦٨ رقم ٨٧٣٩ و٨٨١١)، ومسلم (٧٢)، والنسائي (١٥٢٤)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٩٠)، وابن منده في "الإيمان" (٥٠٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٣٠)، والبيهقي (٣/ ٣٥٨)، والواحدي في "أسباب النزول" (٤٠٢)؛ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة؛ نحوه.
وانظر: "العلل" للدارقطني (٢١٢١).

نا صالحُ بنُ كَيْسانَ(١)، عن/ عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ(٢)، عن زيدِ بنِ خالدٍ [ق ١٧٩/ب]
الجُهنيِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الحُديبيةِ: «قَالَ اللهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ؛ فَالمُؤْمِنُ الَّذِي يَقُولُ: مُطِرْنَا بِقَدَرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وَالكَافِرُ الَّذِي يَقُولُ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا».

[قولُهُ تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩﴾]

[٢١٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عثمانُ بنُ مطرٍ(٣)، قال: نا سعيدُ ابنُ أبي عَروبةَ(٤)، عن قتادةَ؛ قال: كان قراءةُ الحسنِ: ﴿فَرُوحٌ﴾؛ قال: يقول: راحة.

---

(١) هو: صالح بن كيسان المدني، أبو محمد الدوسي، ثقة ثبت فقيه؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٨٨)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤١٠)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٥٤)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٧٩).

(٢) هو: ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود، تقدم في الحديث [٩١] أنه ثقة ثبت فقيه.

(٣) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف، مجمع على ضعفه.

(٤) تقدم في تخريج الحديث [٨٧] أنه ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة، وقد اختلط.

[٢١٧٢] سنده ضعيف؛ لحال عثمان بن مطر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٤٠) للمصنِّف وأبي عبيد وابن المنذر؛ بلفظ: عن قتادة أنه كان يقرأ: ﴿فَرَوْحٌ﴾؛ قال: رحمة. قال: وكان الحسن يقرأ: ﴿فَرَوْحٌ﴾؛ يقول: راحة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٧٨) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾؛ قال: الروح: الرحمة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٣٩) لعبد بن حميد، عن عوف، عن الحسن؛ أنه كان يقرؤها: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ برفع الراء.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٤٢) لعبد بن حميد، عن الحسن، قال: الروح: الرحمة.

وكان قتادةُ يقرأُ: ﴿فَرَوْحٌ﴾، و«رحمةٌ» عن ابنِ عبَّاسٍ[١].



(١) كذا جاء لفظ الأثر هنا في الأصل؛ بضم الراء في «فروح» الأولى وفتحها في الثانية. وتقدم ذكر لفظه عند السيوطي، وأنها ضبطت «روح» عنده في الموضعين بفتح الراء.
والقراءة المنسوبة للحسن وابن عباس رضي الله عنه وقتادة معًا: ﴿فرُوحٌ﴾ بضم الراء؛ وفسرت القراءتان بالراحة، وبالرحمة.
وقرأ بضم الراء أيضًا: عائشة رضي الله عنها ورويس عن يعقوب- من العشرة- والضحاك والأشهب وبديل وسليمان التيمي والربيع بن خثيم وأبو عمران الجوني وأبو جعفر محمد بن علي وعبدالوارث عن أبي عمرو.
وقرأ الجمهور: ﴿فَرَوْحٌ﴾ بفتح الراء.
وانظر: "المحتسب" (٢/ ٣١٠)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢١٥)، و"النشر" (٢/ ٣٨٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥١٧-٥١٨)، و"روح المعاني" (٢٧/ ١٦٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٣٢٠-٣٢١).
وأما قوله في آخر الحديث: «عن ابن عباس»: فهكذا جاء في الأصل، والظاهر أن في النص سقطًا، والله أعلم.

تَفسيرُ سُورةِ الحَدِيدِ

[قولُهُ تعالى: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾]

[٢١٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ﴾؛ قال: يُدخِلُ من ليلِ الشِّتاءِ في نهارِ الصَّيفِ، ومن نهارِ الصَّيفِ في ليلِ الشِّتاءِ.

[٢١٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ؛ قال: قِصَرُ أيَّامِ الشِّتاءِ في طولِ ليلِهِ، وقِصَرُ ليلِ الصَّيفِ في طولِ نهارِهِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾﴾]

[٢١٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن يُونُسَ بنِ أبي إسحاقَ(٢)، عن رجلٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ﴾؛ يقولُ: مَن أسلم ﴿وَقَٰتَلَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ﴾؛ يعني: أسلموا.

---

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢١٧٣] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

[٢١٧٤] سنده صحيح، وتقدَّم تخريجه والكلام عليه برقم [١٧٧٤].

(٢) تقدَّم في الحديث [٣١١] أنه صدوق.

[٢١٧٥] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن مجاهد.

=

[٢١٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن زيدِ بنِ أسلمَ(١)؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ هَٰهُنَا- وأشارَ إلى اليَمَنِ- تَحْتَقِرُونَ أعْمَالَكُمْ عِنْدَ أعْمَالِهِمْ»، قالوا: فنحنُ خيرٌ أم هُمْ؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ؛ فَصَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾».

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٦٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٩٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ﴾؛ يقول: من آمن.

ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

والليث بن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.

(١) تقدَّم في الحديث [٣٩٨] أنه ثقة عالم، وكان يرسل.

[٢١٧٦] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد روي موصولاً، واستغربه ابن كثير كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٦٤) للمصنِّف.

وقد أخرجه السمرقندي في "تفسيره" (٣/ ٣٨٢) من طريق سعيد بن عبدالرحمن أبي عبيدالله المخزومي، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه محمد بن عمر الواقدي في "المغازي" (٢/ ٥٨٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢٨٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٩٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨٠٥ و٢٤٧٠ و٢٤٧١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٤١٢) - من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. =

[٢١٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ(١)، عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ**

=. وهشام بن سعد تقدم في الحديث [٦٤٦] أنه ثقة في روايته عن زيد بن أسلم، وصدوق له أوهام إذا روى عن غيره، وهذا من روايته عن زيد بن أسلم، لكن قال الحافظ ابن كثير في الموضع السابق: «وهذا الحديث غريب بهذا السياق! والذي في الصحيحين من رواية جماعة عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد ذكر الخوارج "تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" الحديث...»، ثم ذكر رواية ابن جرير الآتية للحديث من طريق زيد بن أسلم، عن أبي سعيد التمار، عن أبي سعيد الخدري، ثم قال: «فهذا السياق ليس فيه ذكر الحديبية، فإن كان ذلك محفوظًا كما تقدم فيحتمل أنه أنزل قبل الفتح إخبارًا عما بعده».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٩٥)- ومن طريقه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٣٢)- عن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي، عن سعيد بن الحكم ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد التمار، عن أبي سعيد الخدري، به. وسقط من جميع نسخ "تفسير ابن جرير": «عن أبي سعيد الخدري»، كما قال محققه، وقد نقله ابن كثير في "تفسيره" (١٣/ ٤١٣) عن ابن جرير وفيه: «عن أبي سعيد الخدري»، كما أنها موجودة في "تفسير الثعلبي". وأبو سعيد التمار ذكره البخاري في "الكنى" (ص ٣٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٧٦)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره مسلم في "المنفردات والوحدان" (ص ١٢٦) فيمن تفرد بالرواية عنه زيد بن أسلم، فقال: «وأبو سعيد التمار غير مسمى».

وانظر الحديث التالي.

(١) هو: ذكوان السمان.

[٢١٧٧] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي، وسيتكرر عند المصنِّف [٣٣٤٨/ الزهد] سندًا ومتنًا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٦٥-٢٦٦) لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي.
=

أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

= وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٨٩٧) عن المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (١/ ٣٧٨-٣٧٩)، ومسدد في "مسنده" - كما في "الأمالي المطلقة" (ص ٥١)، وعنه أبو داود (٤٦٥٨)- وأبو خيثمة زهير بن حرب في "مسنده" - كما في "الأمالي المطلقة" (ص ٥١)، وعنه أبو يعلى (١١٩٨)- وابن أبي شيبة (٣٢٩٤٤)- وعنه مسلم (٢٥٤٠)- وإسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "الأمالي المطلقة" (ص ٥١)- وأحمد (٣/ ١١ رقم ١١٠٧٩)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "الأمالي المطلقة" (ص ٥١)- جميعهم (أبو عبيد، ومسدد، وأبو خيثمة، وابن أبي شيبة، وابن راهويه، وأحمد، وابن منيع) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه مسلم (٢٥٤٠) عن يحيى بن يحيى التميمي، و(٢٥٤٠)، وابن ماجه (١٦١) عن أبي كريب محمد بن العلاء، والترمذي (٣٨٦١/ م) عن الحسن بن علي الخلال، والبغوي في "الجعديات" (٧٣٨ و٢٤٦٠)، وابن حبان (٧٢٥٥)، والآجري في "الشريعة" (١٩٩٦)؛ من طريق علي بن الجعد؛ جميعهم (يحيى بن يحيى، وأبو كريب، والحسن الخلال، وابن الجعد) عن أبي معاوية، به.
ووقع عند مسلم وفي بعض نسخ "سنن ابن ماجه": «عن أبي صالح، عن أبي هريرة»، وقد أطال الحافظ ابن حجر في تخريج هذا الحديث وبيان خطأ من قال: «عن أبي هريرة»؛ كما في "الجواهر والدرر" للسخاوي (١/ ٣٤٩-٣٧١).
وأخرجه وكيع في "نسخته عن الأعمش" (٢٤)- ومن طريقه مسلم (٢٥٤١)- عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن طهمان في "مشيخته" (١٤٥) عن الحسن بن عمارة، والطيالسي (٢٢٩٧)- ومن طريقه الترمذي (٣٨٦١)- وأحمد (٣/ ٥٤ و٥٥ و٦٣ رقم ١١٥١٧ و١١٥١٨ و١١٦٠٨)، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٨٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٢٥٠)، والبغوي في "الجعديات" (٧٣٨ و٢٤٦٠)، وابن حبان (٧٢٥٥)، والآجري في "الشريعة" (١٩٩٦)؛ من طريق شعبة، وعبد بن حميد (٩١٨)، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (١٨٨)؛ من طريق أبي بكر بن عياش، ومسلم (٢٥٤١)، وابن ماجه (١٦١)، وأبو يعلى (١١٧١)، وابن حبان (٦٩٩٤)؛ =

[قولُهُ تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾﴾]

[٢١٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أخبرني أبو إسحاقَ(١)، عن أبي نَمِرٍ(٢) عن رجلٍ من الفقهاءِ(٣)؛ في قولِهِ

= من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٨٨)، والقطيعي في زوائده على "فضائل الصحابة" (٥٣٥)؛ من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (الحسن بن عمارة، وشعبة، وأبو بكر بن عياش، وجرير، والثوري) عن الأعمش، به، وزاد أبو بكر بن عياش في روايته: «لو أنفق كل يوم مثل أحد».
وأخرجه محمد بن عاصم الثقفي في "جزئه" (١٢)، والبزار (٩٠٤٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٢٥١)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٢٩١)، وتمام في "فوائده" (١٥٣٤/ الروض البسام)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.
ورواه محمد بن جحادة، واختلف عليه؛ فأخرجه أبو يعلى (١٠٨٧)، والطبراني في "الأوسط" (٦٥٦٧)، وفي "الصغير" (٩٨٢)، والدارقطني في "الأفراد" (٤٧٩٦/ أطراف الغرائب)، وتمام في "فوائده" (١٥٣٣)؛ من طريق داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، به.
وأخرجه خيثمة بن سليمان في "فضائل الصحابة" - كما في "الجواهر والدرر" (١/ ٣٦٨)- من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، به.
وأخرجه ابن بشران في "أماليه" (٥٨١) من طريق داود بن الزبرقان، عن أبي الأشهب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، به. وانظر الحديث السابق.

(١) هو: عبدالله بن ميسرة الحارثي، تقدم في الحديث [٤٨٩] أنه ضعيف.
(٢) لم نجد أبا نمرٍ هذا!
(٣) كذا في الأصل: «عن رجل من الفقهاء»! والظاهر أن الصواب حذف «عن»، ويكون قوله: «رجل من الفقهاء» صفة لأبي نمر؛ يدل على ذلك رواية ابن أبي الدنيا الآتية.

[٢١٧٨] سنده ضعيف؛ لضعف أبي إسحاق وجهالة أبي نمر إن كان من رواة هذا =

عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؛ قال: بالشَّهواتِ واللَّذَّاتِ، ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾؛ قال: بالتَّوبةِ، ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾؛ قال: الموتُ، ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾؛ قال: الشَّيطانُ.

[٢١٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ(١)، عن الرَّبيعِ بنِ عُمَيْلَةَ(٢)، قال: نا عبدُاللهِ

= الأثر، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١٦٧) عن داود بن عمرو ابن زهير الضبي، وفي "الأموال" (١٤٤) عن فضيل بن عبدالوهاب؛ كلاهما عن هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء. ولم يذكرا في الإسناد: «عن أبي نمر».

(١) تقدم في الحديث [١٤٦] أنه ثقة ثبت.

(٢) هو: الفزاري الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٧٠)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٤٦٧)، و"الثقات" لابن حبَّان (٤/ ٢٢٦)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٩٦)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٥٩٥).

[٢١٧٩] سنده صحيح، وقد توبع الأعمش كما سيأتي في التخريج، وكما في الحديثين التاليين.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٧٨-٢٧٩) للمصنِّف والبيهقي في "شعب الإيمان".
وعزاه الشاطبي في "الاعتصام" (٣/ ٢٥٩-٢٦٠) للمصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٨٣) من طريق سعدان بن نصر، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (٧٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٤٢٣-٤٢٤)- من طريق منصور بن المعتمر، عن الربيع بن عميلة، به. =

حديثًا[1] ما سمعتُ حديثًا هو أحسنُ منه إلا كتابَ اللهِ، أو روايةً عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنَّ بني إسرائيلَ لما طال عليهم الأمدُ قستْ قلوبُهم؛ اخترعوا[2] كتابًا من عندِ أنفسِهم استهوتْهُ قلوبُهم، واستحلَتْهُ ألسنتُهم، وكان الحقُّ يحولُ بينَهم وبينَ كثيرٍ من شَهَواتِهم، حتَّى نبذوا كتابَ اللهِ وراءَ ظُهورهم؛ كأنهم لا يعلَمون، فقالوا: اعْرِضُوا هذا الكتابَ على

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤١٠) من طريق إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود؛ نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥٧٧) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ قال: قال عِتْريسٌ لعبدالله بن مسعود: هلك من لم يأمر بالمعروف، وينه عن المنكر. فقال عبدالله: بل هلك من لم يعرف المعروف بقلبه، وينكر المنكر بقلبه. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٨٢) من طريق مسعر بن كدام، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٣/ ٢٨٣) من طريق سفيان الثوري وشعبة؛ جميعهم عن قيس بن مسلم، به.

وانظر: "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (٢٦٩٤).

وانظر الأحاديث [٣٤٤١-٣٤٤٤/ الزهد].

(١) يعني: عبدالله بن مسعود. وقوله: «حديثًا» مفعول للفعل «حدثنا» الذي اختُصر إلى «نا».

(٢) قوله: «لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم اخترعوا...»، كذا في الأصل، وكذا في "الاعتصام". والجادة: «لما طال عليهم الأمد وقست قلوبهم اخترعوا» كما في بعض المصادر، أو: «لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم واخترعوا»؛ كما في بعض المصادر أيضًا. وقد تكون الفاء موضع الواو في التقديرين.

وما في الأصل و"الاعتصام" يخرّج على حذف حرف العطف؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ﴾ [التوبة: ٩٢]، وخرجت الآية تخريجات أخرى تصلح هنا.

وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٩-٦٠٠).

بني إسرائيلَ، فإن تابَعوكم فاتركُوُهم، وإن خالفُوكم فاقتُلوهم؛ قالوا: لا، بل أَرسِلوا إلى فلانٍ- رجلٍ من علمائِهم- فاعْرِضوا عليه هذا الكتابَ، فإن تابَعكم فلن يخالفَكم أحدٌ بعدَهُ، وإن خالفَكم فاقتلوه، فلن يختلفَ عليكم بعدَهُ أحدٌ. فأرْسَلوا إليه فأخذ ورقةً وكَتب فيها كِتابَ اللهِ، [ثم جَعلها في قَرْنٍ][(١)]، ثم علَّقها في عُنقِهِ، ثم لَبِس عليها الثِّيابَ، فعرَضُوا عليه الكِتابَ، فقالوا له: تؤمِنُ بهذا؟ فأومأ إلى صدرِهِ، فقال: آمنتُ بهذا، وما لي لا أومِنُ بهذا؟ يعني: الكتابَ الذي في القَرْنِ. فخلَّوْا سبيلَهُ. وكان له أصحابٌ يَغْشَوْنَهُ، فلمَّا مات وجدوا القَرْنَ الذي فيه الكتابُ معلَّقَ[(٢)] عليه، فقالوا: أَلَا[(٣)] ترون إلى قولِهِ: «آمنتُ بهذا، وما لي لا أومن بهذا»؟ إنما عَنَى هذا الكتابَ! فاختلف بنو إسرائيلَ على بضعٍ وسبعين ملةً، وخيرُ مِلَلِهم أصحابُ ذي القَرْنِ.

قال عبدُاللهِ: وإنَّ مَن بقي منكم سيرى مُنْكَرًا، وَبِحَسْبِ امرئٍ يرى منكرًا لا يستطيعُ أن يغيِّرَهُ: أن يعلمَ اللهُ من قلبِهِ أنه له كارهٌ.

---

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من "الاعتصام"، ويدل عليه قولُه بعد ذلك: «يعني: الكتاب الذي في القَرْن».

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «معلقًا»، وما في الأصل كتب بدون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٣) في الأصل: «فقالوالا» بألف واحدة بعد الواو، ولعل إحدى الألفين سقطت لانتقال النظر.

[٢١٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسْروقٍ(١)، عن طَلْحةَ الإِيامِيِّ(٢)، عن عُمارةَ بنِ عُميرٍ، عن ربيعِ بنِ عُمَيْلَةَ؛ [ورُكَيْنِ](٣) بنِ الرَّبيعِ(٤)، عن أبيه/ ؛ قال: سمعتُ من عبدِالله [ق ١٨٠/أ]
ابنِ مسعودٍ كلمةً ما سمعتُ- بعدَ آيةٍ من كتابِ اللهِ، ولا حديثٍ عن

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.
(٢) هو: طلحة بن مصرف، تقدم في الحديث [٢٠٧٧] أنه ثقة فاضل. والإيامي نسبة إلى «إيام» بطن من همدان، ويقال لها: يام، والنسبة إليها: اليامي. "الأنساب" (١/ ٢٣٣-٢٣٤)، و(٥/ ٦٧٧-٦٧٨).
(٣) في الأصل: «وزكين» بالزاي.
(٤) هو: ركين بن الربيع بن عُمَيلة الفزاري أبو الربيع الكوفي، ثقة؛ وثقه أحمد وابن معين والفسوي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٣٠)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٥١٣)، و"الثقات" لابن حبَّان (٤/ ٢٤٣)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٢٢٤).
[٢١٨٠] سنده صحيح. وسيعيده المصنِّف برقم [٣٤٤٣/ الزهد] دون قوله: «وركين ابن الربيع، عن أبيه»، ولفظه مختلف.
وقد أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (٧٣٤) من طريق مالك بن مغول، عن طلحة، عن عمارة، عن الربيع، عن ابن مسعود، به.
وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٨١) من طريق ثابت بن محمد العابد، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود، مرفوعًا. وثابت بن محمد العابد صدوق، إلا أنه يخطئ في أحاديث؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٨١٨].
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٧٨)، و"الأوسط" (٢/ ١١٧) تعليقًا، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٥٤١)؛ من طريق الربيع ابن سهل بن ركين، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن ابن مسعود، مرفوعًا.
قال البخاري: «وروى غير واحد عن الركين وغيره، عن أبيه، عن عبدالله؛ قوله».
قال الدارقطني في "العلل" (٦٩٩): «يرويه الركين بن الربيع وعبدالملك بن عمير وطلحة بن مصرف، رفعه الربيع بن سهل الفزاري، عن الركين، عن أبيه، ووقفه غيره، وهو الصواب».
وسيأتي عند المصنِّف في الزهد برقم [٣٤٤٤] من طريق سفيان بن عيينة، =

رسولِ اللهِ ﷺ- هو[١] أحبُّ إليَّ ولا أعجبُ إليَّ منها؛ سمعتُه يقولُ: بحَسْبِ امرئٍ إذا رأى منكرًا فلم يستطعْ له غَيْرً[٢] أنْ يَعْلَمَ اللهُ من قلبِهِ أنه له كارهٌ.

[٢١٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُعْتَمِرُ بنُ سُليمانَ[٣]، قال: سمعتُ الرُّكينَ يُحدِّثُ عن أبيه، عن ابنِ مسعودٍ: إنه كان يقولُ لنا[٤]-

= عن عمر بن سعيد، عن عمارة بن عمير، به، بمعناه.
وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (١٦٦٩).
وانظر الحديث السابق، والحديث التالي.

(١) قوله: «ما سمعت- بعدَ آية. . .» إلخ، كذا في الأصل، ولفظه في "الزهد" مختلف، وأكثر المصادر هنا لم تَذكر هذه العبارة. والجادة فيها: «ما سمعت- بعد آية. . .- شيئًا هو أحب. . .»، أو: «. . . ما هو أحب. . .» أو نحو ذلك. وعلى هذين التقديرين تخرج العبارة على حذف المفعول به، وهو إما أن يكون نكرة، وتكون جملة «هو أحب إليّ» نعتًا له، ويكون فيه أيضًا حذف الموصوف وبقاء صفته، وهو جائز؛ كقولهم: «مِنَّا ظَعَنَ ومنَّا أَقَامَ»؛ أي: فريق؛ وكقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ﴾ [النِّساء: ١٥٩]؛ أي: إلا إنسان. وإما أن يكون المحذوف موصولاً اسميًا؛ ويكون فيه حذف الموصول وبقاء صلته، وهو جائز أيضًا، وخرج عليه الشاهدان السابقان، ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [العَنكبوت: ٤٦]؛ أي: والذي أنزل إليكم. وانظر في حذف المفعول به، وحذف الموصول والموصوف وبقاء الصلة والصفة: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨ و٥٨٨ و٥٨٩).

(٢) أي: تغييرًا: كما في الأثر التالي، والغَيْرُ اسمٌ من التغيير. "تاج العروس" (غ ي ر). وكانت الجادة هنا أن يكتب بألف تنوين النصب: «غيرًا»، ولكنَّ حذْفَها جارٍ على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٣) تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.

(٤) سيكرر المصنِّف هذا الحديث برقم [٣٤٤٢/ الزهد] بالإسناد نفسه، وفيه: «عن ابن مسعود قال: كان يقال لنا». وقد رواه ابن أبي شيبة كما سيأتي، وعنده: «عن ابن مسعود قال: كان يقول لنا».

[٢١٨١] سنده صحيح. وسيتكرر عند المصنِّف برقم [٣٤٤٢/ الزهد]. =

في زمنِ عُمرَ-: إنها ستكونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ[١]، وأَنْ: بحَسْبِ امرئٍ إذا رأى أمرًا يكرهُهُ لا يستطيعُ له تَغْيِيرًا؛ أن يعلمَ اللهُ أن قلبَهُ له كارهٌ.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾]

[٢١٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو[٢]، سمع عُبيدَ ابنَ عُميرٍ[٣] يقرأُ: ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالبَخَلِ[٤]﴾.

= وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٣٠١) عن المعتمر بن سليمان، به.

(١) قوله: «هنات وهنات» كذا في الأصل بالتاء المبسوطة، وكذا عند ابن أبي شيبة، والجادة: «هَنَاةٌ» كـ«فَتاة»؛ وهي الداهية، والشر، والجمع: هَنَوَات.
وما في الأصل و"المصنَّف" من بسط التاء قد يُحمَل على لغة لبعض العرب، تقدم التعليق عليها في الحديث [١٥٥٦]، وانظر: "تاج العروس" (هـ ن و).
ويمكن أن تُحمَل «ههَنَاتٌ وهَنَاتٌ» بالتاء المبسوطة: على أنها جمعُ «هَنَة» على اللفظ: والهَنَةُ: الأمرُ القبيحُ، والله أعلم. وانظر: "الوسيط" (هـ ن و).

(٢) هو: ابن دينار المكي، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة ثبت.

(٣) تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه مجمع على ثقته.

[٢١٨٢] سنده صحيح. وقد تقدَّم عند المصنِّف برقم [٦٣٥] سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/٤٣٨) للمصنِّف.

(٤) لم تضبط الكلمة في الأصل.
وقراءة عبيد بن عمير بفتح الباء والخاء؛ وهي قراءة أنس رضي الله عنه ويحيى بن يعمر ومجاهد وحميد وابن محيصن والحسن، ومن العشرة: حمزة والكسائي وخلف.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ بضم الباء وسكون الخاء.
وقرأ أبو العالية وابن السميفع: ﴿بالبَخْل﴾ بفتح فسكون، وقرأ نصر بن عاصم: ﴿بالبُخُل﴾ بضمتين.
وانظر: "السبعة" (ص ٢٣٣ و٦٢٧)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/٢٦٦-٢٦٧)، و"النشر" (٢/٢٤٩ و٣٨٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/٣٤٦-٣٤٧).

[قولُهُ تعالى: ﴿... وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾]

[٢١٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا زكريَّا بنُ أبي مَريمَ الخُزاعيُّ(١)؛ قال: سمعتُ أبا أُمامةَ(٢) يحدِّثُ؛ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ كَتب عليكم صيامَ شهرِ رمضانَ، ولم يَكْتُبْ عليكم قِيامَهُ، وإنَّما

---

(١) زكريا هذا ليس بالقوي؛ كما قال النسائي في "الضعفاء والمتروكين" (٢٢٢)، ولما ذُكر لشعبة جعل يتعجَّب، ثم ذكره فصاح صيحة دلّت على أنه لم يرضه؛ كما قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٩٢-٥٩٣)، وقال أبو داود: «لم يرو عنه إلا هشيم»، وقال الساجي: «تكلموا فيه»، وقال الدارقطني: «يعتبر به»، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٦٣).
وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٤١٧)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٢/ ٨٨)، و"الكامل" لابن عدي (٣/ ٢١٤)، و"لسان الميزان" (٣/ ٥١١ رقم ٣٢٢٦).
(٢) هو: صُدَيّ بن عجلان الباهلي.

[٢١٨٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال زكريا بن أبي مريم الخزاعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٩٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وابن نصر.
وعزاه الشاطبي في "الاعتصام" (٢/ ١٣٥-١٣٦) للمصنِّف وإسماعيل القاضي.
ونقله السيوطي في "المصابيح في صلاة التراويح" (ص ١٨-١٩) عن المصنِّف.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" (٥٤) عن شجاع بن مخلد، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٣٣) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٤٥٠) من طريق إسماعيل بن عمرو؛ جميعهم (شجاع، ويعقوب، وإسماعيل) عن هشيم، به.
وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (١٧٢٢)- ومحمد بن نصر المروزي في "قيام رمضان" (ص ٢١٨/ مختصره)؛ من طريق أبي أمامة الباهلي، به، ولم يذكر في "الإتحاف" ولا =

القِيامُ [شيءٌ][(١)] ابتدعتُموه[(٢)]، فدُوموا عليه ولا تَتْرُكُوه؛ فإن ناسًا من بني إسرائيلَ ابتَدَعوا بدعةً، فعابهم اللهُ بتركِها؛ فتلا هذه الآيةَ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ...﴾ إلى آخرِ الآيةِ.



= في "مختصر قيام رمضان" السند إلى أبي أمامة.

(١) في الأصل: «شيئًا»، والمثبت من "الدر المنثور"، و"المصابيح في صلاة التراويح" للسيوطي.

(٢) ليس المراد البدعة المذمومة التي أحدثت على غير مثال سابق، وإنما المراد أنه لم يَجْرِ عليه العمل في باقي حياته ﷺ وزمن أبي بكر رضي الله عنه، وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه ويقول الشاطبي رحمه الله في "الاعتصام" (٢/ ١٥٠-١٥١): «وذلك أنه عدَّ عمل عمر رضي الله عنه في جمع الناس في المسجد على قارئ واحد في رمضان بدعة؛ لقوله حين دخل المسجد وهم يصلون: نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل. وقد مرَّ أنه إنما سماها بدعة باعتبارٍ مّا، وأن قيام الإمام بالناس في المسجد في رمضان سنة، عمل بها صاحب السنة؛ رسول الله ﷺ، وإنما تركها خوفًا من الافتراض، فلما انقضى زمن الوحي زالت العلَّة فعاد العمل بها إلى نصابه، إلا أن ذلك لم يتأتَّ لأبى بكر رضي الله تعالى عنه زمان خلافته؛ لمعارضة ما هو أولى بالنظر فيه، وكذلك صدر خلافة عمر رضي الله عنه، حتى تأتّى النظر، فوقع منه ما عُلِم، لكنه صار في ظاهر الأمر كأنه أمر لم يَجرِ عليه عمل مَنْ تقدَّمه دائمًا، فسماه بذلك الاسم، لا أنه أمر على خلاف ما ثبت من السنة. فكأن أبا أمامة رضي الله عنه اعتبر فيه نظر ترك العمل به، فسمَّاه إحداثًا، موافقة لتسمية عمر رضي الله عنه، ثم أمر بالمداومة عليه بناء على ما فهم من هذه الآية؛ من أن ترك الرعاية هو ترك الدوام، وأنهم قصدوا إلى التزام عملٍ ليس بمكتوب، بل هو مندوب، فلم يوفوا بمقتضى ما التزموه...». إلخ.

تَفسيرُ سُورةِ المُجَادلةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾]

[٢١٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن تَميمِ بنِ سَلَمةَ(١)، عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ، عن عائشةَ ﵂؛ قال(٢): الحمدُ للهِ الذي وَسِع سمعُه الأصواتَ؛ لقد جاءتِ المُجادِلةُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فكلَّمتْهُ في جانبِ البَيتِ، وما أسمعُ ما تقولُ؛ قالتْ:

---

(١) تقدم في الحديث [١٠٨٩] أنه ثقة.
(٢) كذا في الأصل، والجادة: «قالت». وقد تقدم تخريج نحوه في التعليق على الحديث [١٥١٨].

[٢١٨٤] سنده فيه الأعمش، وقد تقدم في الحديث [٣] أنه يدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث عن تميم. وقد صحح إسناده ابن حجر في "تغليق التعليق" (٥/ ٣٣٩)، وقال الحاكم في "المستدرك" بعد أن أخرجه كما سيأتي: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وصححه ابن عساكر في "معجمه" (١٨١)، وشيخ الاسلام ابن تيمية في "بيان تلبيس الجهمية" (٢/ ٣٣٧)، وابن الملقن في "البدر المنير" (٨/ ١٤٥)، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٥/ ٣٣٩)، وعلقه البخاري في "صحيحه" (١٣/ ٣٧٢- فتح الباري) عن الأعمش بصيغة الجزم.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٩٨) للمصنِّف وعبد بن حميد والبخاري تعليقًا والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٨٥/ نسخة مختصرة من كتاب الرد على الجهمية)، وابن منده في "التوحيد" (٤١٤)- ومن طريقه الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٦١)- من طريق المصنِّف.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٦ رقم ٢٤١٩٥) عن أبي معاوية، به. =

فأنزل اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾.

= وأخرجه ابن ماجه (١٨٨) عن علي بن محمد الطنافسي، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٥٤) عن أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٨٩)، وابن منده في "التوحيد" (٤١٤)، والبيهقي (٧/ ٣٨٢)؛ من طريق سعدان بن نصر، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٦٨٩) من طريق أحمد بن سنان؛ جميعهم (الطنافسي، وأبو السائب، وسعدان، وأحمد ابن سنان) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٧٣١ و٢٢٠٩)- وعنه النسائي (٣٤٦٠)- وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٣٩٤)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٤٨٠/ السفر الثاني)، وعثمان الدارمي في "نقضه على المريسي" (٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٥٥)، والآجري في "الشريعة" (٦٦١)، وابن منده في "التوحيد" (٤٠٠)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وعبد بن حميد (١٥١٤) من طريق فضيل بن عياض، وابن ماجه (٢٠٦٣)، وأبو يعلى (٤٧٨٠)، وابن جرير (٢٢/ ٤٥٤)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجمه" (١/ ٤٥١-٤٥٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٨١)، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص ١٠-١١)؛ من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٢٥)، وابن جرير (٢٢/ ٤٥٤)، والآجري في "الشريعة" (٦٦٢)، والواحدي في "أسباب النزول" (٤٠٦)؛ من طريق يحيى ابن عيسى الرملي؛ جميعهم (جرير، وفضيل، وأبو عبيدة، ويحيى) عن الأعمش، به، وجاء في رواية جرير أن المرأة هي خولة.

وأخرجه أبو داود (٢٢٢٠)، والحاكم (٢/ ٤٨١)، والبيهقي (٧/ ٣٨٢) من طريق محمد بن الفضل، وابن جرير في "التفسير" (٢٢/ ٤٥٥) من طريق أسد ابن موسى، والبيهقي في "المعرفة" (١١/ ١١٥) من طريق سليمان بن حرب، وأبونعيم في "معرفة الصحابة" (٧٥٦٣) من طريق الأسود بن عامر شاذان، كلهم (ابن الفضل، وأسد، وابن حرب، وشاذان) عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت، وكان رجلاً به لمم، فكان إذا اشتدَّ لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله تعالى فيه كفارة الظهار.

قال أبو نعيم: «كذا قال جميلة»، وإنما هي «خويلة»، فاتصل الواو بالياء، فقرئ «جميلة». =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾]

[٢١٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي [حازمٍ][(١)]،

= وأخرجه أبو داود (٢٢١٩) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن هشام مرسلاً.

وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٤٥٣) من طريق أبان بن يزيد العطار، ثنا هشام، عن عروة، أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان: كتبت إليّ تسألني عن خويلة ابنة أوس بن الصامت، وإنها ليست بابنة أوس بن الصامت، ولكنها امرأة أوس، وكان أوس امرأ به لمم، وكان إذا اشتدّ به لممه تظاهر منها، وإذا ذهب عنه لممه لم يقل من ذلك شيئًا، فجاءت رسول الله ﷺ تستفتيه وتشتكي إلى الله، فأنزل الله ما سمعت، وذلك شأنهما.

ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٨٠)، وابن مردويه -كما في الفتح (١٣/ ٣٧٤)- من طريق إسماعيل بن عياش، عن هشام، عن أبيه، عن أوس بن الصامت، معناه مختصرًا.

قال الحافظ ابن حجر: «رواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة، وهذا منها».

وقال: «الرواية المرسلة أقوى». اهـ.

لكن اتضح من التخريج أن أربعة من الثقات وصلوه عن حماد- مثل رواية الأعمش- وخالفهم راو واحد فقط عنه، وبيّنت رواية العطار أن عروة لم يسنده في جواب عن سؤال، فكأنه كان ينشط أحيانًا فيُسنده، وأحيانًا يرسله، والله أعلم.

وبيّن الحافظ في "الفتح" توجيه الروايات المختلفة في اسم الصحابية.

(١) في الأصل: «خالد»، والتصويب من الموضع الأول عند المصنِّف، ومن "معجم الصحابة" لابن قانع؛ فقد أخرجه من طريق المصنِّف. وعبدالعزيز بن أبي حازم تقدم في الحديث [٧٩٠] أنه صدوق.

[٢١٨٥] سنده ضعيف؛ لإرساله. وقد تقدم عند المصنِّف [١٨٢٤/ الأعظمي].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٠١-٣٠٢) للمصنِّف وابن مردويه.

وقد أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٣٠) من طريق المصنِّف، إلا أنه اختصر المتن. =

قال: حدَّثني محمدُ بنُ أبي حَرْملةَ[(١)]، عن عطاءِ بنِ يسارٍ[(٢)]؛ أنَّ أوسَ ابنَ صامتٍ تَظَاهَرَ[(٣)] من امرأتِهِ خَوْلَةَ بنتِ ثعلبةَ، فجاءتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبرتْه- وكان أوسٌ به لَمَمٌ- فنزل القرآنُ؛ فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾؛ فقال لامرأتِهِ: «**مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ**».

فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، والذي أعطاك ما أعطاك، ما جئتُ إلا رحمةً له.

قالتْ: فنزل القرآنُ وهي عندَهُ في البيتِ؛ فقال: «**مُرِيهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**».

فقالتْ: والذي أعطاك ما أعطاك، ما يقدرُ عليه.

فقال: «**مُرِيهِ فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا**».

فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، ما عندَهُ ما يتصدَّقُ به.

= وأخرجه إسماعيل بن جعفر في "حديثه" (٣١٦) عن محمد بن أبي حرملة، به. ومن طريق إسماعيل بن جعفر أخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١٩٥٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٣١٢-٣٣١٣)، والبيهقي (٧/ ٣٨٩-٣٩٠)، والبغوي في "تفسيره" (٨/ ٥٣)، وفي "شرح السنة" (٢٣٦٤).

(١) هو: محمد بن أبي حرملة القرشي أبو عبدالله المدني، مولى عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، ثقة؛ كما في "التقريب"؛ وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٥٩)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤١)، و"الثقات" لابن حبَّان (٥/ ٣٦٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٤٧).

(٢) تقدم في الحديث [٦٤٦] أنه ثقة فاضل.

(٣) ظاهر الرجل امرأته وتظاهر وتَظَهَّر وظَهَّر، بمعنًى واحدٍ؛ أي: قال لها: أنت عليَّ كظهر أمي، أو كظهر ذات رحمٍ. "تاج العروس" (ظ هـ ر).

فقال: «اذْهَبِي إِلَى فُلَانٍ الأَنْصَارِيِّ؛ فَإِنَّ عِنْدَهُ شَطْرَ وَسْقٍ[(١)] تَمْرٍ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ، فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ، ثُمَّ لِيَتَصَدَّقْ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا».

[٢١٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[(٢)]، عن ابنِ جُريجٍ، قال: قلتُ لعطاءٍ[(٣)]: المظاهر[(٤)]؛ قولُهُ: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾؟ قال: الوِقاعُ نفسُهُ.

[٢١٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُعتمرُ بنُ سُليمانَ[(٥)]، قال: سمعتُ الحكمَ بنَ أبانٍ[(٦)] يحدِّثُ عن عِكْرمةَ، قال: قال رجلٌ للنَّبيِّ ﷺ:

---

(١) الوَسْقُ: ستون صاعًا بصاع النبي ﷺ، وذلك ثلاث مئة وستون رطلاً عند الحجازيين. وأصله: الحِمْل، وكل شيء حملته فقد وسقته.

(٢) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم. وهذا من روايته عن غير أهل بلده، فابن جريج مكي.

(٣) هو: ابن أبي رباح.

[٢١٨٦] سنده ضعيف؛ لحال إسماعيل بن عياش، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن عطاء.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣١٠) لعبد الرزاق وعبد بن حميد؛ عن عطاء؛ أنه سئل عن هذه الآية... قال: هو الجماع.

وقد أخرجه عبدالرزاق (١١٤٩٣ و١١٤٩٦) عن ابن جريج، به، والموضع الأول بلفظ المصنِّف هنا دون قوله: «المظاهر قوله»، والثاني لفظه مختلف وفيه زيادة.

(٤) كذا في الأصل، ولا تخلو العبارة من إشكال، وقد يكون في النص سقط أو زيادة، أو تصحيف.

والظاهر أن المعنى: قلت لعطاء: قول الله في المظاهر: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾... إلخ.

(٥) تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.

(٦) تقدم في الحديث [٦٥٧] أنه ثقة.

و«أبان» علمٌ يُصرف ولا يصرف، انظر التعليق على الحديث [١٦٥١].

[٢١٨٧] سنده ضعيف؛ لإرساله، وروي عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن =

إنه ظاهَرَ من امرأتِهِ، وإنه وَقَع عليها قبلَ أن يُكفِّرَ ما عليه؟ قال: «**وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟**»، قال: يا رسولَ اللهِ، رأيتُ بياضَ ساقِها في القمرِ، قال: «**فَاعْتَزِلْ حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ**».

= ابن عباس، كما سيأتي. وقد تقدم عند المصنِّف [١٨٢٥/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، و[١٨٤٦/ الأعظمي] عن إسماعيل بن علية، عن الحكم، به.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣١٥-٣١٦) لعبدالرزاق وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة، عن ابن عباس.
وقد أخرجه أبو داود (٢٢٢٥) عن محمد بن عيسى أبي جعفر بن الطباع، والنسائي (٣٤٥٩) عن إسحاق بن راهويه ومحمد بن عبدالأعلى؛ جميعهم عن المعتمر، به.
وأخرجه أبو داود (٢٢٢١ و٢٢٢٢) من طريق سفيان بن عيينة، و(٢٢١٧/ ط. عوامة) من طريق إسماعيل بن علية؛ كلاهما عن الحكم بن أبان، به.
ورواه معمر بن راشد، عن الحكم، واختلف عليه: فأخرجه عبدالرزاق (١١٥٢٥)- ومن طريقه النسائي (٣٤٥٨)- عن معمر، عن الحكم، به.
وأخرجه ابن ماجه (٢٠٦٥) من طريق محمد بن جعفر غندر، وأبو داود (٢٢٢٥)، والترمذي (١١٩٩)، والنسائي (٣٤٥٧)، وابن الجارود في "المنتقى" (٧٤٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٦٠٠)؛ من طريق الفضل بن موسى؛ كلاهما (غندر، والفضل) عن معمر، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
ورواه ابن جريج عن الحكم، واختلف عليه: فأخرجه عبدالرزاق (١١٥٢٦)، والبيهقي (٧/ ٣٨٦) من طريق علي بن عاصم؛ كلاهما (عبدالرزاق، وعلي) عن ابن جريج، عن الحكم، عن عكرمة، به، مرسلاً.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٥٩٩) من طريق حميد بن حماد بن خوار، عن ابن جريج، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١٩٥٩) من طريق الزنجي بن خالد، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٠٤) من طريق حفص بن عمر العدني؛ كلاهما عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
قال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٢٩٤ و١٣٠٧): «سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جريح، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «اعتزلها حتى تكفر، وتفعل ما أمرك الله»؛ يعني: =

[٢١٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يُونُسُ[1]، عن الحَسَنِ؛ أنه كان يقولُ: إذا وقع المُظاهِرُ[2] قبلَ أن يُكفِّرَ، فليُمْسِكْ

= في المظاهر؟ قال أبي: كذا رواه الوليد، وهو خطأ؛ إنما هو: عكرمة؛ أن النبي ﷺ، مرسل». وقال النسائي: «المرسل أولى بالصواب من المسند».
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (١٧٥٠)- والبزار (٤٨٣٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٠٨٨٧)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ٣١٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٠٤)، والبيهقي (٧/ ٣٨٦)؛ من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، به.
قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا الإسناد، على أن إسماعيل بن مسلم قد تكلم فيه».
وقال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث- كما في "كتاب العلل" لابنه (١٣٠٩)-: «إنما هو طاوس؛ أن النبي ﷺ، ومنهم من يقول: عن عمرو بن دينار، عن عكرمة؛ أن النبي ﷺ. وإسماعيل بن مسلم مخلِّط».
وإسماعيل بن مسلم تقدم في تخريج الحديث [١٧٠٦] أنه ضعيف الحديث.
وأخرجه البزار (٤٧٩٧ و٥١٦٩) عن عبيد بن بخيت، عن عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي، عن خصيف بن عبدالرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به.
قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عطاء، عن ابن عباس، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن خصيف إلا عبدالعزيز بن عبدالرحمن».
قال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٧٢) في ترجمة خصيف بن عبدالرحمن: «وإذا حدث عن خصيف ثقة، فلا بأس بحديثه وبرواياته، إلا أن يروي عنه عبدالعزيز ابن عبدالرحمن البالسي يكنى أبا الأصبغ؛ فإن رواياته عنه بواطل، والبلاء من عبدالعزيز لا من خصيف». وخصيف بن عبدالرحمن الجزري صدوق سيِّئ الحفظ؛ كما تقدم في الحديث [٢٠٤].

(١) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.
[٢١٨٨] سنده صحيح. وقد تقدم عند المصنِّف [١٨٢٨/ الأعظمي].
وقد أخرجه عبد الرزاق (١١٥٢٤) عن الثوري، عن يونس، عن الحسن؛ قال: كفارة واحدة ويستغفر ربه.
وأخرجه عبد الرزاق (١١٥٢٣) عن معمر، عن الحسن؛ قال: كفارة واحدة.
(٢) أي: إذا وقع على امرأته، وفي الحديث [١٨٢٨/ الأعظمي]: «إذا واقع =

عن غِشيانِها، وليستَغفرِ اللهَ، ويتوبُ[١]، وعليه كفَّارةٌ واحدةٌ.

[٢١٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا مُغيرةُ[٢]، عن إبراهيمَ، قال: ذنبٌ[٣] أتاه، فليستغفرِ اللهَ، ولا يعودُ[٤] إليها حتى يُكفِّرَ، وعليه كفارةٌ واحدةٌ.

[٢١٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[٥]، عن ابنِ جُريجٍ، قال: قيل لعَطاءٍ[٦]- وأنا أسمعُ-: رجلٌ ظاهرَ من امرأتِهِ، ثم أصابَها قبلَ أن يُكفِّرَ؟ قال: بِئسما صَنَع. قلتُ لعطاءٍ: أعليه حدٌّ، أو شيءٌ معلومٌ؟ قال: يستغفرُ اللهَ عزَّ وجلَّ، ثم لْيعتزِلْها حتَّى يُكفِّرَ.

= المظاهر» أي: واقع امرأته. والمعنى واحد.

(١) كذا في الأصل، وكذا في الحديث [١٨٢٨/الأعظمي]، وهو مرفوع مستأنفٌ مقطوعٌ عن «ليستغفر» غير معطوفٍ عليه.

(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

[٢١٨٩] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة عن إبراهيم النخعي، وقد تقدم عند المصنِّف [١٨٢٩/الأعظمي] سندًا ومتنًا، و[١٨٤٥/الأعظمي] عن أبي عوانة، عن مغيرة، به؛ نحوه.
وأخرجه أبو يوسف القاضي في "كتاب الآثار" (٦٩٤) عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم؛ قال: يستغفر الله، ولا يعود حتى يكفر.

(٣) في الحديث [١٨٢٩/الأعظمي]: «ذنبًا»، وهو منصوبٌ بفعلٍ مقدَّرٍ: «أَتَى ذنبًا أتاه»، وعذا من باب الاشتغال. وهنا يُرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هذا ذنب أتاه. وانظر: شروح الألفية، باب الابتداء، وباب الاشتغال.

(٤) الفعل هنا مرفوع على استئنافه وقطعه عن «فليستغفر».

(٥) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم. وهذا من روايته عن غير أهل بلده؛ فابن جريج مكي.

(٦) هو: ابن أبي رباح.

[٢١٩٠] سنده فيه إسماعيل بن عياش، وتقدم بيان حاله، لكنه توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن عطاء، وقد تقدم عند المصنِّف [١٨٢٧/الأعظمي] سندًا ومتنًا. =

[٢١٩١] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ(١) وعبدُالسَّلامِ بنُ حَرْبٍ(٢)، عن خُصيفٍ(٣)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: عليه كفارتان.

[٢١٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا يُونُسُ(٤)، عن الحَسَنِ؛ قال: الظِّهارُ من كُلِّ ذاتِ مَحْرَمٍ.

[٢١٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا منصورٌ(٥)، عن الحَسَنِ؛ أنه كان يقولُ في امرأةٍ ظاهرَتْ من زوجِها؛ قال: ليس بشيءٍ؛ إنَّما الظِّهارُ للرِّجالِ.

= وقد أخرجه عبدالرزاق (١١٥٢٢) عن ابن جريج، به.

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف فإنها منكرة.

(٢) هو: عبدالسلام بن حرب بن سَلْم النهدي الملائي، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ له مناكير؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٦٦)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٩٤)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٦٩)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٤٧)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٢٨)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ٣٣١)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٦٦).

(٣) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.

[٢١٩١] سنده ضعيف؛ لحال خصيف بن عبدالرحمن، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٨٣٠/ الأعظمي] عن عبدالسلام بن حرب وحده، به.

(٤) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[٢١٩٢] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنِّف [١٨٥٧/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، وتقدم برقم [١٨٥٢/ الأعظمي] عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن يونس، عن الحسن؛ قال: إذا ظاهر من امرأته من ذي محرم فهو ظهار.

وقد أخرجه عبد الرزاق (١١٤٨٥) عن الثوري، عن يونس، عن الحسن؛ قال: من ظاهر بذات محرم فهو ظهار.

وأخرجه عبد الرزاق (١١٤٨٢) عن هشام بن حسان، و(١١٤٨٣) من طريق عمرو بن عبيد؛ كلاهما عن الحسن؛ قال: من ظاهر بذات محرم فهو ظهار.

(٥) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.

[٢١٩٣] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٨٤٧/ الأعظمي]. =

[٢١٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ[١]، عن إبراهيمَ؛ أنَّ عائشةَ بنتَ طلحةَ[٢] قالتْ: إن تزوَّجتُ مصعبَ بنَ الزبيرِ فهو عليها كظَهرِ أبيها، فتزوجَتْهُ، فسألتْ عن ذلك؟ فأُمرتْ أن تُعتِقَ، فأَعتقتْ غلامًا لها؛ ثَمَنَ ألفينِ.

= وقد أخرجه عبد الرزاق (١١٥٩٤) عن الثوري؛ قال: كان الحسن لا يرى ظهارها من زوجها ظهارًا.
وأخرجه عبد الرزاق (١١٥٩٩) عن معمر، عن الحسن وقتادة؛ قالا: ليس بظهار.

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

(٢) تقدم في الحديث [١٧٣٩] أنها ثقة.

[٢١٩٤] سنده فيه مغيرة بن مقسم، وتقدم الكلام على روايته عن إبراهيم النخعي، ولكنه لم ينفرد به؛ فالأثر صحيح كما سيأتي. وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٨٤٨/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، و[١٨٤٩/ الأعظمي] عن هشيم، عن حصين، عن الشعبي، مثل ذلك.
ونقله الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٤/ ٣٧٠) عن المصنِّف، به.
وقد أخرجه ابن حزم في "المحلى" (١٠/ ٥٤) تعليقًا من طريق الإمام أحمد بن حنبل، عن هشيم، به.
وأخرجه عبد الرزاق (١١٥٩٦)، وابن حزم في "المحلى" (١٠/ ٥٤) تعليقًا من طريق وكيع؛ كلاهما (عبدالرزاق، ووكيع) عن سفيان الثوري، عن مغيرة، به.
وذكره الجصاص في "أحكام القرآن" (٥/ ٣١٠) عن مغيرة، به.
وتقدم عند المصنِّف برقم [١٨٥١/ الأعظمي] عن هشيم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي؛ قال: جلس إلينا رجل فانتسبناه، فقال: أنا الذي أعتقتني عائشة بنت طلحة، في ما كان قولها لمصعب بن الزبير.
وأخرجه عبد الرزاق (١١٥٩٧) عن الثوري، والدارقطني في "السنن" (٣/ ٣١٩) من طريق شعبة؛ كلاهما عن أبي إسحاق سليمان الشيباني- زاد شعبة: ومغيرة وحصين- عن الشعبي؛ قال: قالت عائشة بنت طلحة... فذكره. وسنده صحيح.
=

[٢١٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا مغيرةُ، قال: كان إبراهيمُ يقولُ: إذا قالتْ ذلك بعدَما تزوَّج الرَّجلُ فليسَ بشيءٍ.

[٢١٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا مالكُ بنُ أنسٍ، عن سعيدِ بنِ عمرٍو(١)، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ(٢)؛ أن رجلاً قال: إن تزوجتُ/ فلانةَ فهي عليَّ كظهرِ أمِّي. فتزوَّجها، فسأل عمرَ؟ فقال: لا تَقْرَبْها حتى تُكفِّرَ كفَّارةَ الظِّهارِ. [ق ١٨٠/ب]

= وأخرجه عبد الرزاق (١١٥٩٧) من طريق محمد بن سيرين، و(١١٥٩٨) من طريق مولى لعائشة بنت طلحة، و(١١٥٩٩) من طريق عبدالله بن شبرمة؛ جميعهم عن عائشة بنت طلحة، به.

[٢١٩٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الأثر السابق عن رواية مغيرة عن إبراهيم النخعي، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٨٥٠/الأعظمي] سندًا ومتنًا.

(١) هو: سعيد بن عمرو بن سليم الأنصاري الزرقي، مات سنة أربع وثلاثين ومئة، ثقة؛ وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "العلل ومعرفة الرجال" (١٤٥٠)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٤٩٩)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٥٠)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٣٤٩)، و"تعجيل المنفعة" (١/ ١٥٤).

(٢) تقدم في تخريج الحديث" [٣٩] أنه ثقة، لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فقد توفي القاسم سنة ست ومئة وهو ابن سبعين سنة، فتكون ولادته قريبًا من سنة ست وثلاثين للهجرة.

[٢١٩٦] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين القاسم وعمر بن الخطاب؛ قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٣٨٣) عن هذا الحديث: «هذا منقطع؛ القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه»، وقال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ١٣٦): «هذا الحديث منقطع الإسناد غير متصل بعمر». وقد تقدم هذا الحديث عند المصنِّف برقم [١٠٢٣/الأعظمي].
وقد أخرجه مالك في "الموطأ" (٢/ ٥٥٩).
وأخرجه عبدالرزاق (١١٥٥٠) عن مالك، به.
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٣٣٨/ ١)، و"المطالب العالية" (١٧٤٧)- عن يحيى بن سعيد القطان، =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾﴾]

[٢١٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا نجمٌ العطَّارُ[1]، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ[2]؛ أنَّ ابنَ مسعودٍ قال في تفسيرِ هذهِ الآيةِ: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾: على الذين آمنوا ولم يُؤتَوُا العلمَ ﴿دَرَجَٰتٖۚ﴾.

= والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ١٣٦) من طريق عبدالله بن وهب، والبيهقي (٧/ ٣٨٣) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير؛ جميعهم (القطان، وابن وهب، وابن بكير) عن مالك، به.

ورواه عبيدالله بن عمر العمري، عن القاسم بن محمد، واختلف عليه: فأخرجه ابن أبي شيبة (٨٠٢٥) عن حفص بن غياث، عن عبيدالله، عن القاسم، به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ١٣٦-١٣٧) عن روح بن الفرج، عن يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن عبدالله ابن سالم، عن عبيدالله بن عمر العمري، عن القاسم بن محمد، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عمر بن الخطاب. ويحيى بن عبدالله بن سالم صدوق؛ كما في "التقريب"، ولم يتابع على هذا الوجه.

(١) هو: نجم بن فرقد العطار، تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه لا بأس به.

(٢) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه صدوق كثير الإرسال، ولم يسمع من أحد من الصحابة.

[٢١٩٧] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عطاء الخراساني وابن مسعود؛ فقد تقدم أن عطاء لم يسمع من أحد من الصحابة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٢٣-٣٢٤) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. كذا وقع في مطبوع "الدر": «عن ابن عباس».

وقد أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٦٠) من طريق أبي بكر الهذلي، =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾]

[٢١٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن سُليمانَ الأحولِ(١)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾؛ قال: كان من ناجى النَّبيَّ ﷺ تصدَّق بدينارٍ، وكان أولَ مَن صَنع ذلك عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه، ثم نزلتِ الرُّخصةُ: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾.

= عن الحسن البصري؛ قال: قرأ ابن مسعود هذه الآية: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾؛ فقال: أيها الناس، افهموا هذه الآية لترغبكم في العلم؛ فإن الله سبحانه وتعالى يقول: يرفع الله المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم درجات. وأبو بكر الهذلي متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

(١) هو: ابن أبي مسلم المكي، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة ثقة.

[٢١٩٨] سنده صحيح إلى مجاهد، ولكنه ضعيف لإرساله، وقد روي عنه عن علي ابن أبي طالب؛ كما في الحديث التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٢٦) للمصنِّف.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٨٠) عن سفيان بن عيينة، به.
قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ٨١): «وأخرج سفيان بن عيينة في "جامعه" عن عاصم الأحول، قال: لما نزلت...» فذكره، ولم يذكر مجاهدًا وجعله من قول عاصم، ثم قال الحافظ: «وهذا مرسل رجاله ثقات».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٨٢ و٤٨٢-٤٨٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قدم دينارًا فتصدق به، ثم أنزلت الرخصة في ذلك.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٧٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٢١١ و٢٣١) من طريق سلمة ابن كهيل؛ قال: أول من عمل بها علي بن أبي طالب، ثم نسخت. =

[٢١٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ[(١)]، عن لَيثٍ[(٢)]، [عن][(٣)] مجاهدٍ؛ أن عليًّا قال: آيةٌ من كتابِ اللهِ ما عَمِل بها أحدٌ

= وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٢٥٩) من طريق ابن جريج؛ في هذه الآية؛ قال: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجه أحد إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فقدَّم دينارًا تصدَّق به، ثم أنزلت الرخصة، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٨٠) عن معمر قال: وقال الكلبي: جاء علي بدينار فتصدق به، وكلم النبي ﷺ، وأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ، ثم نزل التخفيف فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ...﴾ حتى بلغ: ﴿خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

(١) هو: عبد ربه بن نافع الحناط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٢) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

[٢١٩٩] سنده ضعيف؛ لحال الليث بن أبي سليم، وتقدم في تخريج الحديث [٨٠٣] أن رواية مجاهد عن علي بن أبي طالب مرسلة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٢٥) للمصنِّف وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

وقد أخرجه ابن المغازلي في "مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" (٣٧٣)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص ٤٧٩)؛ من طريق سعيد بن سليمان، عن أبي شهاب، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٢٥٩)، وابن أبي شيبة (٣٢٦٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٨٣)؛ من طريق عبدالله ابن إدريس، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٥٤)، و"المطالب العالية" (٣٧٤٧) - عن جرير بن عبدالحميد، وابن جرير (٢٢/ ٤٨٢) من طريق المطلب بن زياد؛ جميعهم (ابن إدريس، وجرير، والمطلب) عن الليث، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٨٠) عن معمر، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن مجاهد، عن علي؛ قال: ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت. =

قَبلي ولا بَعدي: آيةُ النَّجْوى؛ قال: كان لي دينارٌ فبعتُه بعشرةِ دراهمَ، فلمَّا ناجيتُ النَّبيَّ ﷺ تصدَّقْتُ بدرهمٍ، ثم نُسِخَتْ، فما عمِل بها أحدٌ قَبلي ولا بَعدي.



= وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٨١-٤٨٢)، قال: أخبرني عبدالله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أبنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى؛ قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: «إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ...﴾ الآية، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبيَّ ﷺ، فكنت كلما ناجيت النبي ﷺ قدمت بين يدي نجواي درهمًا، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ﴾ الآية». ووقع في المطبوع من "المستدرك": «قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ»، وهو خطأ، وسياق الحديث لا يمكن أن يكون قائله هو رسول الله ﷺ، بل القائل هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو في "تلخيص المستدرك" و"إتحاف المهرة" (١٤٥٨٥) على الصواب من قول علي رضي الله عنه. وكذا نقله الزيلعي في "تخريج الأحاديث والآثار" (٣/ ٤٣٠-٤٣١) عن الحاكم.

تَفسيرُ سُورةِ الحَشْرِ

[٢٢٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ- يَعني: ابنَ بَشيرٍ- عن أبي بِشْرٍ[(١)]، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: سورةُ الحشرِ؟ قال: أُنزلتْ في بني النَّضِيرِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾]

[٢٢٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عِكرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾؛ قال: اللِّينةُ ما دُونَ العَجْوةِ من النَّخلِ.

---

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[٢٢٠٠] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي، وقد صرح هشيم بالسماع عند البخاري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٣٢) للمصنِّف والبخاري ومسلم وابن مردويه.
ونقله ابن كثير في "تفسيره" (١٣/ ٤٧١) عن المصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٣٥٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (٢٢ و٥٥٧)، وفي "فضائل القرآن" (ص ٢٤١ و٢٤٢)؛ عن هشيم، به.
وأخرجه البخاري (٤٨٨٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٤٠٤)؛ من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، ومسلم (٣٠٣١) عن عبدالله بن مطيع، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٨٠٢) من طريق عمرو بن عون؛ جميعهم (سعيد، وعبدالله بن مطيع، وعمرو) عن هشيم، به.
وأخرجه البخاري (٤٠٢٩ و٤٨٨٣) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير؛ قال: قلت لابن عباس ﵄: سورة الحشر، قال: قل: سورة بني النضر.

[٢٢٠١] سنده صحيح.

=

[٢٢٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، عن موسى بنِ عُقبةَ[(١)]، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَطَّعَ نَخلَ بني النَّضِيرِ وحَرَّقَ، ولها يقولُ حسَّانٌ:

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٥١) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٢٩) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٠٧) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن داود، به.
ورواه سفيان الثوري عن داود، واختلف عليه: فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٧٠٣) عن وكيع، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٠٧) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن داود، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٠٨) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٧٠٥) عن وكيع، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك ابن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: هي النخلة. وسماك تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ.

(١) تقدم في الحديث [٣٣١] أنه ثقة فقيه إمام في المغازي.

[٢٢٠٢] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي. وتقدم عند المصنِّف برقم [٢٦٤٢/ الأعظمي].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٣٧) للمصنِّف وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه مسلم (١٧٤٦) عن المصنِّف.
وأخرجه موسى بن عقبة في "المغازي" (ص ٢١٣).
وأخرجه مسلم (١٧٤٦)، والبيهقي (٩/ ٨٣)؛ من طريق هناد بن السري، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥١١) عن سليمان بن عمرو بن خالد، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٦٠٠) من طريق زكريا بن عدي وعمرو بن عثمان، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٩٧) من طريق محمد بن سليمان لوين، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ١٨٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، والواحدي في "أسباب النزول" (٤١٤) من طريق سهل بن عثمان؛ جميعهم (هناد، =

وَهَـانَ عَـلَـى سَـرَاةِ بَـنِـي لُـؤَيٍّ حَـرِيـقٌ بِـالـبُـوَيْـرَةِ مُـسْـتَـطِـيـرُ[(١)]

= وسليمان، وزكريا، وعمرو، ولوين، وعلي، وسهل) عن ابن المبارك، به.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٤/ ٢٤٣-٢٤٤ و٢٥٨) عن أبي ضمرة أنس بن عياض، وعبدالرزاق (٩٣٨٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٦٩٦)، وأحمد (٢/ ٧-٨ و٥٢ رقم ٤٥٣٢ و٥١٣٦)، والبخاري (٣٠٢١)، والبزار (٥٧٢٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٠٨)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٣٣٣-٣٣٤)، والبيهقي (٩/ ٨٣)؛ من طريق سفيان الثوري، والحميدي (٧٠٢) عن سفيان بن عيينة، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (٢٠)، والبلاذري في "فتوح البلدان" (ص ٢٨-٢٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٥٥٥)، والدارقطني في "السنن" (١/ ٣٣٣-٣٣٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٧٠)؛ من طريق ابن جريج، وأحمد (٢/ ٨٦ رقم ٥٥٨٢) عن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٥٩٨) من طريق زائدة بن قدامة؛ جميعهم (أبو ضمرة، والثوري، وابن عيينة، وابن جريج، وأبو قرة، وزائدة) عن موسى بن عقبة، به، مختصرًا، ومطولًا. قال ابن عيينة: «ولم أسمعه منه».
وأخرجه الطيالسي (١٩٤٢)، والبخاري (٢٣٢٦ و٤٠٣٢)، وأبو يعلى (٥٨٣٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٦٠٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١١٠)، والبيهقي (٩/ ٨٣)؛ من طريق جويرية بن أسماء، وأبو عبيد في "الأموال" (٢١)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٥٨)، وأحمد (٢/ ١٢٣ و١٤٠ رقم ٦٠٥٤ و٦٢٥١)، وابن زنجويه في "الأموال" (٥٩)، والبخاري (٤٠٣١ و٤٨٨٤)، ومسلم (١٧٤٦)، وأبو داود (٢٦١٥)، والترمذي (١٥٥٢ و٣٣٠٢)، وابن ماجه (٢٨٤٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٥٥٤ و١١٥٠٩)، وأبو عوانة (٦٦٠١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٠٩)، والبيهقي (٩/ ٨٣)، والواحدي في "أسباب النزول" (٤١٣)؛ من طريق الليث بن سعد، وأبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج في "حديثه" (٩)، ومسلم (١٧٤٦)، وأبو عوانة (٦٥٩٧ و٦٥٩٩)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٣٥٧-٣٥٨)؛ من طريق عبيدالله بن عمر، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٧٠) من طريق مالك بن أنس، والبيهقي (٩/ ٨٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم؛ جميعهم (جويرية، والليث، وعبيدالله، ومالك، وإسماعيل) عن نافع، به، مختصرًا، ومطولًا.

(١) البيت من بحر الوافر. وهو في "ديوان حسان رضي الله عنه" (١/ ٢١٠-٢١١). =

وفـي ذلـك نـزلـتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾]

[٢٢٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، نا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن مَالكِ بنِ أَوْسٍ(١)، عن عُمرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُنفِقُ على

= وهو مذكور في أبيات أخرى في أكثر مصادر التخريج وكتب السيرة، منسوبًا له ﷺ؛ قال:

تَفَاقَدَ مَعْشَرٌ نَصَرُوا قُرَيْشًا ... وَلَيْسَ لَهُمْ بِبَلْدَتِهِ نَصِيرُ
هُمُ أُوتُوا الكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ ... فَهُمْ عُمْيٌ مِنَ التَّوْرَاةِ بُورُ
كَفَرْتُمْ بِالْقُرَانِ وَقَدْ أَتَيْتُمْ ... بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيرُ
لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

و«السَّراة»: خيار القوم وأشرافهم. و«البويرة» موضع نخل بني النضير؛ وهي تصغير «البورة» وهي الحُفْرة. و«مستطير»: منتشر مرتفع. وانظر: "شرح ديوان حسان ﷺ" للبرقوقي (ص ١٩٣-١٩٤)، و"فتح الباري" (٧/ ٣٣٣)، و"معجم البلدان" (١/ ٥١٢)، و"تاج العروس" (ب و ر، ط ي ر).

(١) هو: مالك بن أوس بن الحدثان، أبو سعيد المدني، مختلف في صحبته.
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٣٠٥)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٠٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٨٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٧/ ١٢١)، و"الإصابة" (٩/ ٣٥).

[٢٢٠٣] سنده صحيح، وهو في الصحيحين، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٥٤-٣٥٥) لأحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه.
وذكره السيوطي أيضًا (١٤/ ٣٥٨-٣٦١) في حديث طويل في مخاصمة العباس لعلي بن أبي طالب عند عمر بن الخطاب، وفيه ما أورده المصنِّف هنا، وعزاه لأبي عبيد في كتاب "الأموال" وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبي داود =

أهلِهِ ممَّا أفاء اللهُ على أهلِهِ من بني النَّضِيرِ، لم يُوجَفْ عليها بخيلٍ

= والترمذي والنسائي وأبي عوانة وابن حبان وابن مردويه.
وقد أخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٨٦)، والحميدي (٢٢)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (١٧)، وأحمد (١/ ٢٥ رقم ١٧١)؛ عن سفيان ابن عيينة، به.
وأخرجه البخاري (٥٣٥٧)، والبيهقي (٧/ ٤٦٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢٨٤)؛ من طريق وكيع، ومسلم (١٧٥٧) عن يحيى بن يحيى، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٢٠٨) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ١٧٢)، وفي "فتوح البلدان" (ص ٢٩-٣٠) عن عمرو بن محمد الناقد، والبزار (٢٥٥) عن أحمد بن عبدة، والنسائي في "الكبرى" (٩١٤٣) عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، و(٩١٤٥) عن زياد بن أيوب، وابن حبان (٦٣٥٧) من طريق مسدد وإبراهيم بن بشار الرمادي، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" (٣٥٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٧٢-٢٧٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣٩٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٤٣) من طريق علي بن معبد العبدي؛ جميعهم (وكيع، ويحيى بن يحيى، وأبو الوليد الطيالسي، وعمرو الناقد، وأحمد بن عبدة، والمخزومي، وزياد، ومسدد، وإبراهيم بن بشار، وابن مهدي، والفريابي، وعثمان، وعلي) عن سفيان بن عيينة، به.
وجاء في بعض المصادر ضمن حديث طويل في خصومة العباس بن عبدالمطلب مع علي بن أبي طالب، وقرن سفيان بن عيينة- كما في بعض المصادر- مع معمر عمرو بن دينار. وسيأتي تخريج رواية ابن عيينة عن عمرو.
وأخرجه عبدالرزاق (٩٧٧٢ و١٤٨٨٣)- ومن طريقه أحمد (١/ ٤٧ و٦٠ رقم ٣٣٣ و٤٢٥)، ومسلم (١٧٥٧)- عن معمر، به.
وأخرجه أبو داود (٢٩٦٤)، والنسائي في "الكبرى" (١١٥١١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥١٩)؛ من طريق محمد بن ثور الصنعاني، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٤٠٢)، وفي "المتفق والمفترق" (١٠٩٧)؛ من طريق عبدالله بن المبارك؛ كلاهما (ابن ثور، وابن المبارك) عن معمر، به.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٤/ ١٣٩ و١٥٣)، والحميدي (٢٢)، وأبو عبيد في "الأموال" (١٧)، وابن أبي شيبة (٣٣٥٢٣)، وأحمد (١/ ٢٥ و٤٨ رقم =

ولا رِكابٍ[(١)]، وكان يَحْبِسُ لأهلِهِ نفقةَ سنةٍ، ثم يجعلُ سائرَهُ في الكُراعِ[(٢)] والسِّلاحِ عُدّةً في سبيلِ اللهِ.

= ١٧١ و٣٣٧)، والبخاري (٢٩٠٤ و٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٢٠٥-٢٠٦)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذي (١٧١٩)، والبزار (٢٥٥)، والنسائي (٤١٤٠)، وأبو يعلى (٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٩٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٦٦١ و٦٦٦٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٦)، وابن حبان (٦٣٥٧)، وابن المقرئ في "معجمه" (٣١٦)، والبيهقي (٧/ ٥٨-٥٩)؛ من طريق سفيان بن عيينة، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٣٠٦-٣٠٧) من طريق حماد بن زيد؛ كلاهما (ابن عيينة، وحماد) عن عمرو بن دينار، عن الزهري، به.
وأخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٨٧)، والبيهقي (٦/ ٢٩٦)؛ من طريق أسامة بن زيد الليثي، وأبو عبيد في "الأموال" (٢٧) من طريق صالح بن أبي الأخضر، وأبو عبيد (٢٦)، وابن زنجويه في "الأموال" (٦٥)، والبخاري (٥٣٥٨ و٦٧٢٨ و٧٣٠٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٦٦٧)، والبيهقي (٧/ ٤٦٨)؛ من طريق عقيل بن خالد الأيلي، وأحمد (١/ ٢٠٨ رقم ١٧٨١)، والبخاري (٤٠٣٣)، وأبو عوانة (٦٦٧١)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٢٢٠)، والبيهقي (٦/ ٢٩٨-٢٩٩)؛ من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأحمد (١/ ٢٠٨ رقم ١٧٨٢)، وحماد بن إسحاق في "تركة النبي ﷺ" (ص ٨٤)، والمحاملي في "أماليه" (٢٢٣)؛ من طريق محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري، والبخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (١٧٥٧)، وحماد بن إسحاق (ص ٧٩ و٨٢-٨٣)، وأبو داود (٢٩٦٣)، والترمذي (١٦١٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٦٢٧٦)، وأبو عوانة (٦٦٦٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٦) و(٣/ ٢٨٠-٢٨١)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٤٣٥١)، والبيهقي (٦/ ٢٩٧-٢٩٨)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٨/ ١٦٣-١٦٥ و١٦٦-١٦٧)؛ من طريق مالك بن أنس، والطبراني في "الأوسط" (٩١٩١) من طريق زياد بن سعد الخراساني، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ٢٥٨) من طريق الهيثم ابن حبيب؛ جميعهم (أسامة، وصالح بن أبي الأخضر، وعقيل، وشعيب، وابن أخي الزهري، ومالك، وزياد، والهيثم) عن الزهري، به.

(١) أي: لم يؤخذ بغلبة جيش ولا بحرب. وأصل الإيجاف: الإسراع في السير. "مشارق الأنوار" (٢/ ٢٨٠).
(٢) الكُراع- بضم الكاف-: اسم لجميع الخيل، وقد يطلق على غيرها معها. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾]

[٢٢٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن جامعِ بنِ شَدَّادٍ[(١)]، عن الأسودِ بنِ هلالٍ[(٢)]؛ قال: جاء رجلٌ إلى عبدِاللهِ[(٣)]، فقال: لقد خِفتُ أن تُصيبَني هذه الآيةُ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾؛ واللهِ ما أقدِرُ أن أُعطيَ شيئًا أُطيقُ مَنْعَهُ. فقال عبدُاللهِ: إنما ذاك البَخيلُ، وشرٌّ[(٤)] الشَّيءِ البُخلُ، ولكنَّ الشُّحَّ: أنْ تأخُذَ مِن مالِ أخِيكَ بغَيرِ حقِّهِ.

= "النهاية" (٤/ ١٦٥)، و"فتح الباري" (٢/ ٥٠٢)، و"تاج العروس" (ك ر ع).

(١) هو: جامع بن شداد المحاربي، أبو صخر الكوفي، مات سنة ثماني عشرة ومئة، ثقة؛ وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان الفسوي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٤٠)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٥٢٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٠٧)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٤٨٦)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٨٨).

(٢) هو: المحاربي، أبو سلام الكوفي، تقدم في تخريج الحديث [١٨٩٠] أنه مخضرم ثقة جليل.

(٣) يعني: ابن مسعود.

(٤) كذا في الأصل، وضبط الناسخ راءها بالتشديد. وفي مصادر التخريج: «وبئس»، وما في الأصل هو بالمعنى نفسه.

[٢٢٠٤] سنده صحيح، وقد توبع الأعمش، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٧١) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٠٢٢) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٢٩)، وفي "تهذيب الآثار" =

[٢٢٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ قال: إنما تَسَمَّى «الجَبَّارَ»؛ لأنَّهُ يُجبِرُ الخَلقَ على ما أرادَهُ.



= (١٩٨/ مسند عمر بن الخطاب) من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٦٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٠)- وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٣٤٧)- من طريق سفيان الثوري، عن جامع بن شداد، به.
ورواه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، واختلف عليه: فأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٤٩٢-٤٩٣)- عن أبيه، عن عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن المسعودي، عن جامع بن شداد، به.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٨٠) من طريق عاصم بن علي، عن المسعودي، عن جامع بن شداد، عن أبي الشعثاء سليم بن الأسود المحاربي، قال: قال رجل لعبدالله بن مسعود. . . فذكره.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٢٩-٥٣٠)، وفي "تهذيب الآثار" (١٩٧/ مسند عمر بن الخطاب)؛ عن محمد بن حميد الرازي، عن يحيى بن واضح، عن المسعودي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، قال: أتى رجل ابن مسعود. . . فذكره. ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢٢٠٥] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٠١) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه الخلال في "السنة" (٩٣٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٨)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه الخلال في "السنة" (٩٣٥)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢/ ٧٦)؛ من طريق محمد بن بكار، عن أبي معشر، به.

تَفسيرُ سُورةِ المُمْتَحِنَةِ(١)

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾]

[٢٢٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ(٢)، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾؛ قال: كان قومٌ بينَهم وبينَ رسولِ اللهِ ﷺ عهدٌ، وكانتِ المرأةُ إذا جاءتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ امتَحَنُوها، ثم يردُّون على زوجِها ما أَنفق عليها، وإن لَحِقتِ امرأةٌ من المسلمين بالمشركين فغَنم المسلمون ردُّوا على صاحبِها ما أَنفق عليها.

قال المغيرةُ: وقال- أُراه الشَّعْبيَّ-: ما رَضِي المُشركون بشيءٍ مما أنزل اللهُ ما رَضُوا بهذه الآيةِ، وقالوا: هذه النَّصَفُ(٣).

---

(١) قال ابن حجر: «والمشهور في هذه التسمية فتح الحاء، وقد تكسر؛ وبه جزم السهيلي. فعلى الأول هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها، والمشهور أنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط». اهـ. وعلى كسر الحاء؛ نسب الفعل إليها؛ كما سميت سورة براءة «المبعثِرة» و«الفاضحة» لما كشفت عيوب المنافقين. "فتح الباري" (٨/ ٦٣٣)، و"عمدة القاري" (٩/ ٢٢٨).

(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

[٢٢٠٦] سنده ضعيف؛ لإرساله، وأيضًا فإن المغيرة يدلس عن النخعي كما تقدم. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٢٢) للمصنِّف وابن المنذر.

(٣) النَّصَفُ والنَّصَفة- محركين- والنِّصْفُ- بالكسر فالسكون-: اسمٌ من الإنصاف؛ وهو أخذ الحق وإعطاء الحق. "تاج العروس" (ن ص ف).

[٢٢٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾؛ قال: المَرأةُ من المسلمينَ تَلْحَقُ بالمُشركينَ فتَكْفُرُ، ولا يُمسِكُ زوجُها بعِصمتِها؛ قد بَرِئَ منها.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢﴾]

[٢٢٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ[(١)]، عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ؛ قال: بايعْنا رسولَ اللهِ ﷺ فقال: «**بَايِعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا**- حتى تلا الآيةَ كلَّها- **فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْهَا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ**[(٢)]،

[٢٢٠٧] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الحديث السابق عن رواية مغيرة عن إبراهيم النخعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٢٣) للمصنِّف وابن المنذر.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٣٣) للمصنِّف.
(١) هو: عائذ الله بن عبدالله، تقدم في الحديث [١٩٥٦] أنه ثقة.
(٢) لفظ الجلالة مكرر في الأصل.
[٢٢٠٨] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٢٦) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٦/ ١٣٨)، والحميدي (٣٩١)، وابن أبي شيبة (٢٨٤٥١)- وعنه مسلم (١٧٠٩)- وأحمد (٥/ ٣١٤ رقم ٢٢٦٧٨)؛ عن سفيان بن عيينة، به. =

فَهُوَ إِلَى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

= وأخرجه البخاري (٦٧٨٤) عن محمد بن يوسف، والبخاري أيضًا (٤٨٩٤)، وابن منده في "الإيمان" (٤٨٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٣٠)؛ من طريق علي بن المديني، ومسلم (١٧٠٩) عن يحيى بن يحيى وعمرو بن محمد الناقد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عبدالله بن نمير، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٥٤٥) عن ابن أبي عمر العدني، والترمذي (١٤٣٩)، والنسائي (٤٢١٠ و٥٠٠٢)؛ عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٥٥) عن إسحاق بن راهويه، وابن الجارود في "المنتقى" (٨٠٣) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن هاشم، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٣٤٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢١٢)، و"شرح مشكل الآثار" (١٩٤ و٢١٨٣)؛ عن يونس بن عبدالأعلى، والحميري في "جزئه" (٣٩) عن هارون بن إسحاق، والشاشي في "مسنده" (١٢٣٠ و١٢٣٢) من طريق علي بن الجعد وعبدالله بن مسلمة القعنبي، والخليلي في "الإرشاد" (٨٣) من طريق إسماعيل بن زنجلة، والبيهقي (٨/ ٣٢٨) من طريق يحيى بن الربيع المكي؛ جميعهم (محمد بن يوسف، وابن المديني، ويحيى، وعمرو الناقد، وابن راهويه، وابن نمير، وابن أبي عمر، وقتيبة، وابن المقرئ، وعبدالله بن هاشم، ويونس، وهارون، وابن الجعد، والقعنبي، وإسماعيل بن زنجلة، ويحيى بن الربيع) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢١٠١٩/ الملحق بمصنف عبدالرزاق)- ومن طريقه مسلم (١٧٠٩)- ومحمد بن إسحاق في "السيرة" - كما في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/ ٤٣٤)، ومن طريقه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٦٢)، وابن جرير في "تاريخه" (٢/ ٣٥٦-٣٥٧)- والدارمي (٢٤٩٧)، والبخاري (٧٢١٣) تعليقًا، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٥٩)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٣٤٢)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ٢١٤)، وابن منده في "الإيمان" (٤٩)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٨٢)؛ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والبخاري (٣٨٩٢) من طريق محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري، والبخاري أيضًا (١٨ و٣٩٩٩ و٧٢١٣)، وأبو عوانة (٦٣٤٦)، والشاشي في "مسنده" (١٢٣١)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣١٩٧)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ٢١٥)، =

. . . .

= وابن منده في "الإيمان" (٤٧)، والبيهقي (٨/ ١٨)؛ من طريق شعيب بن أبي حمزة، والخلال في "السنة" (٤١) من طريق زمعة بن صالح؛ جميعهم (معمر، وابن إسحاق، ويونس، وابن أخي الزهري، وشعيب، وزمعة) عن الزهري، به.

ورواه صالح بن كيسان واختلف عليه: فأخرجه النسائي (٤١٦١) عن عبيدالله ابن سعد بن إبراهيم، عن يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن إبراهيم بن سعد الزهري، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٧-٨)، والنسائي (٤١٦٢) عن أحمد بن سعيد المروزي؛ كلاهما (ابن سعد، وأحمد بن سعيد) عن يعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهري، عن إبراهيم بن سعد الزهري، عن صالح بن كيسان، عن الحارث بن الفضيل الأنصاري، عن الزهري، عن عبادة بن الصامت، به، ولم يذكرا في الإسناد أبا إدريس الخولاني.

وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٦٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٦/ ٢٢٢-٢٢٣) - والشاشي في "مسنده" (١٢٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣١٨)؛ من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...﴾[الأنعام: ١٥١]»؟ حتى انتهى إلى آخرهن، ثم قال: «من وفَّاهن، فأجره على الله، ومن انتقص منهن شيئًا فعوقب في الدنيا كان كفارته في الآخرة، ومن لم يُعاقب في الدنيا فأمره إلى الله؛ إنْ شاءَ أخذ، وإن شاء ترك». وسفيان بن حسين الواسطي تقدم في الحديث [١٤٣٣] أنه ثقة في غير الزهري باتفاقهم.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٢١ و٣٢٣ رقم ٢٢٧٤٢ و٢٢٧٥٤)، والبخاري (٣٨٩٣ و٦٨٧٣)، ومسلم (١٧٠٩)، وابن جرير في "تاريخه" (٢/ ٣٥٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٣٥٠ و٦٣٥١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٤٩)، والشاشي في "مسنده" (١٢٠٤-١٢١٠)، وابن حبان في "الثقات" (١/ ٩٣)، وابن منده في "الإيمان" (٤٩٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤٨٢٧)، والبيهقي (٨/ ٢٠)؛ من طريق عبدالرحمن بن عُسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت؛ نحوه.

وانظر الحديث التالي.

[٢٢٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا خالدٌ الحذَّاءُ(١)، أنا أبو قِلابةَ(٢)، عن أبي الأَشْعثِ الصَّنْعانيِّ(٣)، نا عُبادةُ بنُ الصَّامتِ، قال: أَخَذَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ كما أخذ على النِّساءِ: ألا نُشركَ باللهِ شيئًا، ولا نَسرِقَ، ولا نزنيَ، ولا يَعْضَهَ(٤) بعضُنا بعضًا، **«فمن وَفَّى منكم فأَجْرُه على اللهِ، [ومن ستر اللهُ عليه فأَمْرُهُ إلى اللهِ](٥)؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عذَّبه»**.

---

(١) هو: ابن مهران الحذاء، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة يرسل.
(٢) هو: عبدالله بن زيد، تقدم في الحديث [١٠٦] أنه ثقة فاضل، كثير الإرسال.
(٣) هو: شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني الشامي، منسوب إلى صنعاء قرية من قرى الشام، ثقة؛ كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٥٥)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٣٧٣)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٦٥)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ٤٠٨).
(٤) بعدها في الأصل علامة لحق، ولم يكتب شيء في الهامش، والظاهر أن الناسخ أخطأ في جعل العلامة هنا، وموضعها في موضع التعليق التالي. ومعنى «ولا يعْضَه»؛ أي: لا يَسْحر، وقيل: لا يأتي ببهتان، وقيل: لا يأتي بنميمة. والعَضْهُ والعِضْهُ والعِضَهُ: السحرُ، والكذب، والبهتان، والنميمة. "غريب الحديث" للحربي (٣/ ٩٢٥)، و"مشارق الأنوار" (٢/ ٩٦)، و"شرح النووي" (١١/ ٢٢٣)، و"النهاية" (٣/ ٢٥٤)، و"تاج العروس" (ع ض هـ).
(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، ووضع الناسخ له علامة لحق في غير موضعها؛ كما في التعليق السابق. وما أثبتناه من "صحيح مسلم" وغيره.

[٢٢٠٩] سنده صحيح، وهو في "صحيح مسلم" كما سيأتي. وانظر الحديث السابق.
وقد أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣ رقم ٢٢٦٦٩) عن هشيم، به.
وأخرجه مسلم (١٧٠٩)، وابن منده في "الإيمان" (٤٩١)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٥-٢٤٦)؛ من طريق إسماعيل بن سالم الصائغ، عن هشيم، به.
وأخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (٦٥٩)، وابن ماجه (٢٦٠٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٦٣)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٥٧)، وابن منده في "الإيمان" (٤٩١)؛ من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وأبو داود الطيالسي (٥٨٠ و٥٨١)، وأحمد (٥/ ٣١٣ و٣٢٠ رقم ٢٢٦٧٠ =

[٢٢١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن حُصَينٍ(١) ومغيرةَ(٢)، عن عامرٍ(٣)؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُبايعُ النِّساءَ وعليه

= و٢٢٧٣٢)؛ من طريق شعبة، وابن ماجه (٢٦٠٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٦٤)؛ من طريق محمد بن أبي عدي، وابن أبي عاصم (٩٦٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٣٤٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢١٨٤)، والخلال في "السنة" (٤٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي عاصم (٩٦٥)، وابن منده في "الإيمان" (٤٩٠)؛ من طريق وهيب بن خالد، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، وأبو عوانة (٦٣٤٧) من طريق محبوب بن الحسن، وابن منده في "الإيمان" (٤٩١) من طريق عبدالواحد بن زياد؛ جميعهم (الثقفي، وشعبة، وابن أبي عدي، والثوري، ووهيب، وابن عيينة، ومحبوب، وعبدالواحد) عن خالد الحذاء، به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٩٦١)، وابن حبان (٤٤٠٥)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٦١)، وابن منده في "الإيمان" (٤٩١)؛ من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن عبادة بن الصامت، به. زاد ابن منده: قال يزيد: كان خالد حدثنا به قبل ذلك عن أبي الأشعث، فقلت لخالد: كيف كنت حدثتنيه عن أبي الأشعث؟ فقال: غيِّره؛ اجعله: عن أبي أسماء، عن عبادة.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٣ رقم ٢٢٦٦٨) عن إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة- قال خالد: أحسبه ذكره عن أبي أسماء- عن عبادة، به.
وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/ ٢٩٧) من طريق مسدد، عن حماد بن زيد وعبدالواحد بن زياد وهشيم ويزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن عبادة، به. وتقدم أن هشيمًا وعبدالواحد إنما قالا في إسناده: عن أبي الأشعث الصنعاني، ولعله حمل روايتهما على رواية يزيد بن زريع، ولم نجد من تابعه في روايته عن حماد بن زيد.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر.
(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.
(٣) هو: الشعبي.

[٢٢١٠] سنده ضعيف؛ لإرساله. وانظر الحديث التالي، والحديث [٢٢١٤].
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٥) عن عبدالله بن إدريس، عن حصين وحده، به. =

ثوبٌ، قال أحدُهما[١]: قِطْريٌّ[٢]/ . [ق ١٨١/أ]

[٢٢١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[٣]،

= وأخرجه ابن سعد (٨/ ٥)، وأبو داود في "المراسيل" (٣٦٣)؛ من طريق شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي؛ أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتي ببرد قِطْري فوضعه على يده فبايعهن، وقال: «إني لا أصافح النساء».
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٩٧٣٢)، وفي "تفسيره" (٢/ ٢٨٨)، وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٥ و٦)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٢/ ٢٤٣)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن إبراهيم؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصافح النساء وعلى يده ثوب.
وقد روي موصولاً من غير طريق الشعبي؛ فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ رقم ٤٥٤)، وفي "المعجم الأوسط" (٢٨٥٥)، وأبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي في "الجزء الثالث والعشرون من حديثه" انتقاء الدارقطني (٦٨)؛ من طريق محمد بن مرزوق، عن عتاب بن حرب المزني، عن المضاء الخراز، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن معقل بن يسار؛ أن النبي ﷺ كان يصافح النساء من تحت الثوب. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/ ٣٩): «رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف».

(١) يعني: قال حصين أو مغيرة.

(٢) الثياب القِطْرية: منسوبة إلى قَطَر؛ قال الأزهري: «في أعراض البحرين على سيف البحر بين عمان والعقير مدينة يقال لها: قَطَر، وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها، فكسروا القاف للتسمية، وخففوا (أي: سكَّنوا الطاء)، والأصل: قَطَري». وهذه النسبة على غير قياس. "تهذيب اللغة" للأزهري (المستدرك/ ٢١٦)، وانظر: "النهاية" (٤/ ٨٠)، و"تاج العروس" (ق ط ر).

(٣) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢٢١١] سنده ضعيف؛ لإرساله. وانظر الحديث السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٢٨) للمصنِّف وابن سعد.
وقد أخرجه الحازمي في "الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ" (ص ٢٢٥) =

عن عامرٍ الشَّعْبيِّ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُبايعُ النِّساءَ، ووَضع عليه ثوبًا؛ على يَدِهِ(١)، فلمَّا كان بعدُ كُنَّ يُخْبَرُ النِّساءُ(٢)؛

= من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٥٣٢)- من طريق محمد بن فضيل، عن حصين، به، مختصرًا.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٩ و٢٣٧) من طريق عمر بن أبي زائدة، عن الشعبي؛ نحوه.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٩ و٢٣٧) من طريق ميمون بن مهران، مرسلاً؛ نحوه.
وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٨٦٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ١٧٧)؛ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً، نحوه.
وأخرجه أبو يعلى (٤٧٥٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٥٣١)- من طريق نصر بن علي، عن غبطة بنت عمرو أم عمرو، عن عمتها أم الحسن، عن جدتها، عن عائشة، نحوه. وغبطة قال عنها الحافظ في "التقريب": «مقبولة»، وقال عن عمتها: «لا يعرف حالها»، وقال عن جدتها: «لا أعرف الجدة».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٩٦) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، نحوه، وعطية بن سعد العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف. والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

(١) قوله: «ووضع عليه ثوبًا على يده» كذا في الأصل. وفي "الاعتبار": «فيضع ثوبًا على يده»، وفي "الدر": «ووضع على يده ثوبًا». و«يده» هنا بدلٌ من الضمير في قولِهِ: «عليه» بدَلَ البعض من الكل؛ كقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ...﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: ٢١]. وانظر: شروح الألفية، باب البدل.

(٢) قوله: «كن يخبر النساء» كذا في الأصل، ونقطتا الخاء والباء في «يخبر» واضحتان، وكذلك الراء واضحة. وفي "الاعتبار": «كن يجئن النساء»، وفي "الدر المنثور": «كان يخبرُ النساء». وما في الأصل متجهٌ لغةً ومعنًى؛ وفيه تنازعٌ في العمل بين الفعلين «كُنَّ»، و«يُخْبَرُ»؛ كلاهما يطلب كلمة «النساء» معمولاً له؛ تطلبها «كان» اسمًا لها، والفعل «يخبر» يطلبها نائبًا عن الفاعل. والقاعدة في التنازع جواز إعمال أحد العاملين في لفظ الاسم والآخر في =

فيُقْرأُ[1] عليهنَّ هذه الآيةُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ﴾، فإذا أَقْرَرْنَ قال: «قَدْ بَايعتُكُنَّ». حتى جاءتْ هندُ امرأةُ أبي سُفْيانَ مع معاويةَ، فلما قال: «وَلَا تَزْنِينَ»، قالتْ: أَوَ تزني الحُرَّةُ! لقد كنَّا نَسْتَحْيِي من ذلك في الجاهليةِ، فكيف في الإسلامِ؟! قال: «وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادكُنَّ»، فقالت: أنتَ قتلتَ آباءَهم وتُوصينا بأولادِهم؟! فضَحِك رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «وَلَا تَسْرِقْنَ»، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي أصبتُ من مالِ أبي سُفْيانَ؟ فرخَّص لها.

[٢٢١٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكدِرِ[2]، قال: سمعتُ أُميمةَ بنتَ [رُقَيْقَةَ][3]؛ قالتْ: بايعتُ رسولَ اللهِ ﷺ في

= ضميره؛ وهنا أُضمر اسم «كان» فيها فلحقتها نون النسوة: «كُنَّ»، وعمل «يُخْبَرُ» في لفظ «النساء» فهي له نائب عن الفاعل. ومعنى «يُخْبَرُ»: يُمْتَحنُ ويُبْلىٰ. "تاج العروس" (خ ب ر)، وبُني الفعل لما لم يسم فاعله؛ لمعرفة الفاعل من السياق؛ وهو النبي ﷺ. وانظر: شروح الألفية، باب التنازع.

(١) يجوز فيه وجهان: البناء لما لم يسم فاعله.
و«يُخْبرَ»، والبناء للمعلوم، وفاعله ضمير يعود على رسول الله ﷺ. وعليه يكون في كلمة «الآية» الإعرابان.

(٢) تقدم في الحديث [٣٠] أنه ثقة فاضل.

(٣) في الأصل: «رقية» والتصويب من الموضع الثاني عند المصنِّف؛ فسيكرر المصنِّف هذا الحديث بالرقم [٣٣٧٣/ الزهد]. ورُقَيقة هي أم أميمة، وأميمة هي: بنت عبد- ويقال: بنت عبدالله- بن بجاد، ويقال: أميمة بنت أبي النجار- ويقال: إنهما اثنتان- صحابية، قال البخاري- كما في "علل الترمذي" (٤٨١)-: «لا أعرف لأميمة بنت رقيقة غير هذا الحديث الواحد». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٥/ ١٣٠).

[٢٢١٢] سنده صحيح، وهو هنا مختصر كما في بعض المصادر، وجاء في بعضها مطولًا. =

نِسوةٍ، فقال: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**»، فقلتُ: اللهُ ورسولُهُ أرحمُ بنا من أنفسِنا، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، بايِعْنا. فقال: «**إِنَّمَا قَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ**».

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٢٤-٤٢٥) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن سعد وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

وقد أخرجه الحميدي (٣٤٤)، وإسحاق بن راهويه (٢١٩٤)، وأحمد (٦/ ٣٥٧ رقم ٢٧٠٠٦)؛ عن سفيان بن عيينة، به، زاد الحميدي وأحمد: «إني لا أصافح النساء، وإنما قولي. . .» فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٧٤) عن ابن أبي شيبة، والترمذي (١٥٩٧)، والنسائي (٤١٩٠)؛ عن قتيبة بن سعيد، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٣٤٠) عن إبراهيم بن محمد الشافعي، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٣٥٤) عن عبدالله بن محمد الزهري ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/رقم ٤٧٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٩٧) من طريق عبدالرحمن بن بشر وبشر ابن مطر، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٥٣) من طريق الزبير بن بكار؛ جميعهم (ابن أبي شيبة، وقتيبة ، وإبراهيم، وعبدالله بن محمد، وابن المقرئ، والرمادي، وعبدالرحمن بن بشر، وبشر، والزبير) عن سفيان بن عيينة، به.

وفي جميع الروايات زيادة: «إني لا أصافح النساء» إلا رواية قتيبة بن سعيد والزبير بن بكار.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٨٢) عن محمد بن المنكدر، به، بزيادة: «إني لا أصافح النساء».

وأخرجه الطيالسي (١٧٢٦)، والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٤٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٥١٦)؛ من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وعبدالرزاق (٩٨٢٦)، وابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٦)، وابن راهويه (٢١٩٥)، وأحمد (٦/ ٣٥٧ رقم ٢٧٠٠٩ و٢٧٠١٠)، والنسائي (٤١٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٩٧ و٦٠٠)، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٢٤٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ رقم ٤٧٠)، والخلال في "السنة" (٤٥)، والدارقطني (٤/ ١٤٦)؛ من طريق سفيان الثوري، =

[٢٢١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي حُسينٍ[1]، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ[2]، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ بنِ السَّكنِ؛ قالتْ: بايعتُ النَّبيَّ ﷺ في نِسوةٍ، فقال: «**إِنِّي لَا أُصَافِحُكُنَّ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْكُنَّ مَا أَخَذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

= وأحمد (٦/ ٣٥٧ رقم ٢٧٠٠٧)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٣٨٩)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٩)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٧١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٤٨)؛ من طريق محمد بن إسحاق، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٣٤١)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٧٦٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ رقم ٤٧٦)؛ من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٨) من طريق سعيد بن أبي هلال، و(٢٢/ ٦٠٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٥٢٦)- والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٧١)؛ من طريق أبي جعفر عيسى بن عبدالله الرازي، وابن جرير (٢٢/ ٦٠٠)، والطبراني (٢٤/ رقم ٤٧٤ و٤٧٥)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٢/ ٢٤٠)؛ من طريق موسى بن عقبة، والطبراني (٢٤/ رقم ٤٧٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٤٨-٤٩)؛ من طريق عمرو بن الحارث المصري، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٤٩) من طريق أسامة بن زيد؛ جميعهم (ورقاء، والثوري، وابن إسحاق، وسعيد بن سلمة، وسعيد بن أبي هلال، وأبو جعفر الرازي، وموسى، وعمرو، وأسامة) عن محمد بن المنكدر، به، بزيادة: «إني لا أصافح النساء».
وانظر الحديث التالي.

(١) هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي، ثقة؛ وثقه ابن سعد وأحمد والعجلي وأبو زرعة والنسائي، وقال ابن عبدالبر: «ثقة عند الجميع، فقيه عالم بالمناسك»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ١٣٣)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٩٧)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٣)، و"التمهيد" لابن عبدالبر (١٩/ ٢٠)، و"تهذيب الكمال" (١٥/ ٢٠٥)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٧٢).

(٢) تقدم في الحديث [٨٨٤] أنه صدوق، إلا أنه ضعيف من قبل حفظه.

[٢٢١٣] سنده ضعيف؛ لحال شهر بن حوشب، وقد توبع؛ كما سيأتي، ويشهد له الحديث السابق. =

[٢٢١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي خالدٍ(١)، عن قيسٍ(٢)؛ قال: جعل على يدِهِ ثوبًا.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٢٧) للمصنِّف وابن سعد وأحمد وابن مردويه.
وقد أخرجه الحميدي (٣٧٢) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١١) عن محمد بن عمر الواقدي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٣٥) من طريق علي بن المديني؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٦)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٠٩)، وأحمد (٦/ ٤٥٤ و٤٥٩ رقم ٢٧٥٧٢ و٢٧٥٩٤)؛ من طريق عبدالحميد بن بهرام، وابن سعد (٨/ ٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/ ٣٦)؛ من طريق إسماعيل بن نشيط، وأبو يعلى في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٤٩/ ٢ و٦٣٧٧/ ٢)، و"المطالب العالية" (١٥٨٦/ ٢)- والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ رقم ٤٥٩)، وابن عساكر (٦٩/ ٣٥-٣٦)؛ من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن الشيباني، وأبو يعلى في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤٩/ ٣ و٦٣٧٧/ ٣)، و"المطالب العالية" (١٥٨٦/ ٣)- وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٩٣)؛ من طريق عثمان بن عبدالملك المكي، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٦٢)، والطبراني (٢٤/ رقم ٤٥٦)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٢/ ٢٤٤)، وابن عساكر (٦٩/ ٣٥)؛ من طريق المقدام بن ثابت الحداد، والطبراني (٢٤/ رقم ٤١٧ و٤٣٧) من طريق الحكم بن أبان والليث بن أبي سليم؛ جميعهم (عبدالحميد، وإسماعيل، وإبراهيم، وعثمان، والمقدام، والحكم، والليث) عن شهر بن حوشب، به، وجاء في بعض المصادر مطولًا بذكر قصة.
وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٤٣٧) من طريق مهاجر بن أبي مسلم دينار الشامي، عن أسماء بنت يزيد، به. ومهاجر مقبول؛ كما في "التقريب".

(١) هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، تقدم في الحديث [٢٩] أنه ثقة ثبت.
(٢) هو: ابن أبي حازم البجلي، تقدم في الحديث [٨٤٠] أنه ثقة مخضرم.
[٢٢١٤] سنده ضعيف؛ لإرساله. وانظر الحديث [٢٢١٠]. =

[٢٢١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكيعٍ[(١)]، عن مَنصورٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾؛ قال: لا يَنُحْنَ.

[٢٢١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(٣)]، عن منصورٍ[(٤)]، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ[(٥)]، عن أبي المَلِيحِ الهُذَليِّ[(٦)]؛ قال: جاءتِ امرأةٌ من الأنصارِ تُبايعُ النَّبيَّ ﷺ، فلمَّا شرط عليها: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾؛ أقرَّت، فلمَّا قال: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾؛ قال: «أَلَّا تَنُوحِي»، قالتْ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ فلانةَ

= وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٣٦) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٦) عن وكيع ويعلى بن عبيد وعبدالله ابن نمير، والخلال في "السنة" (٤٦) من طريق وكيع، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٢/ ٢٤٤) من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (وكيع، ويعلى، وابن نمير، والثوري) عن إسماعيل بن أبي خالد؛ نحوه.

(١) هو: الجراح بن مليح، تقدم في الحديث [١٠٣] أنه صدوق يهم.
(٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٢١٥] سنده ضعيف؛ لحال الجراح بن مليح.

(٣) هو: ابن عبدالحميد.
(٤) هو: ابن المعتمر.
(٥) تقدم في الحديث [١٣٣] أنه ثقة، يرسل كثيرًا.
(٦) هو: أبو المليح بن أسامة الهذلي مشهور بكنيته، ومختلف في اسمه، تقدم في الحديث [٨٩٦] أنه ثقة.

[٢٢١٦] سنده ضعيف؛ لإرساله، وهو مخرج في الصحيحين من حديث أم عطية رضي الله عنها كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٣١) للمصنِّف وابن سعد وابن منيع وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٨) عن المصنِّف مع اختلاف في اللفظ. =

أسعدَتْني، فأُسْعِدُها، ثم لا أعودُ؟ فأمسك يدَه، ثم عادَ[١]، فقالتْ مثلَ ذلك، فردَّ عليها مثلَ قولِهِ، ثم مسحت[٢] في الثالثةِ أو الرابعةِ، ولم يُرخِّصْ لها فيه.

= وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٧٥٢)- عن جرير، به، ولفظه: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾: «هو النوح».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٩٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، عن منصور، عن سالم... قال ابن جرير: «مثله». وأحال على رواية سفيان الثوري الآتي ذكرها.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢٢٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥٩٥)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٢/ ٢٣٧)؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾؛ قال: النوح.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٩٩) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن منصور، عن سالم؛ قال: النوح.

والحديث أخرجه البخاري (١٣٠٦)، ومسلم (٩٣٦)؛ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها؛ قالت: أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة ألا ننوح، فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، وامرأتين. أو: ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٢ و٧٢١٥) من طريق أيوب السختياني، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها؛ قالت: بايعنا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾، ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة يدها، فقالت: أسعدتني فلانة، أريد أن أجزيها، فما قال لها النبي ﷺ شيئًا، فانطلقت ورجعت فبايعها.

وانظر الأحاديث [٢٢١٠-٢٢١٥].

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «ثم عادت».

(٢) كذا في الأصل، ولعلها: «نسخت»، وقد روى ابن سعد الحديث من طريق المصنِّف وتصرف في المتن، فلم يذكر هذه اللفظة، ولم يذكرها السيوطي في "الدر المنثور".

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾]

[٢٢١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ(١)، عن شُعبةَ، عن الحَكَمِ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾؛ قال: الكُفَّارُ حين أُدخِلوا القُبورَ أَيِسُوا(٣) من رحمةِ اللهِ.

[٢٢١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ(٤)، عن شُعبةَ، عن سِماكٍ(٥)، عن عِكْرمةَ؛ مثلَهُ.

---

(١) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.
(٢) هو: ابن عتيبة.
[٢٢١٧] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، وقد توبع؛ فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٣٨-٤٣٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة؛ عن مجاهد وعكرمة. ورواية عكرمة ستأتي في الأثر التالي.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٠٤) من طريق محمد بن جعفر غندر، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٠٠) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم؛ كلاهما عن شعبة، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٠٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ نحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٠٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٠٠)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
(٣) «أَيِسَ» لغة في «يَئِسَ»، وقيل: بل هو مقلوب عنه لا لغة فيه. "تاج العروس" (أ ي س).
(٤) هو: ابن زياد الرصاصي، تقدم في الأثر السابق.
(٥) هو: ابن حرب، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ، وتغيَّر في آخر عمره، فكان ربما تلقَّن، إلا ما كان من رواية من سمع منه قديمًا كشعبة والثوري، وهذا الحديث من رواية شعبة عنه.
[٢٢١٨] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد وسماك بن حرب. =

[٢٢١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبةَ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ(١)، عن الحَسَنِ؛ قال: كما يَئِسَ الكفَّارُ الأحياءُ مِن الذين ماتوا.



= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٣٨-٤٣٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٧٧) عن يحيى بن أبي بكير، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٠٤) من طريق محمد بن جعفر غندر؛ كلاهما عن شعبة، به.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٩٩-٣٠٠) من طريق إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: هم الكفار أصحاب القبور قد يئسوا من الآخرة. ورفعه إلى ابن عباس ضعيف.

(١) تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.

[٢٢١٩] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، وقد توبع؛ فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٣٩) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٠٢-٦٠٣) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، به. وسنده صحيح.

تَفسيرُ سُورةِ الصَّفِّ

[قولُهُ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾]

[٢٢٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ(١)، عن أبيه(٢)، عن أبي جَعفرٍ(٣)، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ؛ في قولِهِ: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾؛ قال: خروجُ عيسى بنِ مريمَ.

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.
(٢) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.
(٣) هو: الباقر محمد بن علي بن الحسين، تقدم في الحديث [٢٦٢] أنه ثقة فاضل.
[٢٢٢٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف عمرو بن ثابت، وقد خولف؛ كما سيأتي، والصواب أنه من رواية أبي المقدام ثابت بن هرمز، عن شيخ، عن أبي هريرة.
وقد تقدم هذا الحديث عند المصنِّف [١٠١٣] سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٢٦) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه البيهقي (٩/ ١٨٠)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٥١١)- من طريق المصنِّف.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٣٣٤) عن أبي المقدام ثابت بن هرمز، عن نُبيح؛ سمع أبا هريرة يقول... فذكره. كذا وقع في مطبوع "تفسير الثوري": «نُبيح»، ولعل الصواب: «عن شيخ سمع أبا هريرة يقول».
فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤١٠)، والدولابي في "الكنى" (١٨٦١)؛ من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي المقدام ثابت بن هرمز، عن شيخ، عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١١/ ٤٢٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان؛ قال: ثنا شقيق؛ قال: ثني ثابت الحداد أبو المقدام، عن شيخ، عن أبي هريرة... به. كذا جاء في نسخ "تفسير ابن جرير"، لكنّ محققيه جعلوا «سفيان» بدل: «شقيق»، و«نبيح» بدل: «شيخ»؛ اعتمادًا على "تفسير الثوري"، وعلى رواية محمد بن حميد، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري =

. . . .

= الآتية. وهذا تصرف غير سديد؛ لما يأتي:
١- رواية ابن جرير هنا من طريق يحيى بن سعيد القطان، بينما روايته الأخرى من طريق مهران بن أبي عمر، عن الثوري، ومع ذلك فالراوي عن مهران هو محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف جدًّا- كما تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠]- وقد خالف أيضًا، فأسقط الواسطة بين ثابت بن هرمز أبي المقدام، وبين أبي هريرة، فمن الغلط الاعتماد عليها في تغيير عبارة جاءت في جميع النسخ.
٢- أما ما جاء في "تفسير الثوري" فلا علاقة له بهذا الإسناد مطلقًا؛ لأن "تفسير الثوري" هو من رواية أبي حذيفة النهدي عن الثوري، وهذا الإسناد من رواية يحيى القطان عن شقيق الذي يرى محققو "تفسير ابن جرير" أنه تصحف عن سفيان.
ومثله اعتمادهم عليه في تغيير «شيخ» إلى «نبيح»، مع اختلاف الإسنادين، ومع ذلك فقد يكون محقق "تفسير الثوري" تصحف عليه «شيخ» إلى «نبيح» لاتحاد الرسم كما لا يخفى.
ثم لماذا الاعتماد في هذا على "تفسير الثوري" وإهمال "مصنف ابن أبي شيبة"، و"الكنى" للدولابي؛ اللذين جاء عندهما "عن شيخ»، وهو من طريق سفيان الثوري؟!
٣- لو رجعوا لترجمة يحيى بن سعيد القطان لوجدوا أنه يروي عن شقيق بن أبي عبدالله الكوفي، فلماذا التغيير في كتاب تواترت نسخه على ذكر هذا الاسم المحتمل؟!
٤- ومع هذا كله فنحن لا نقطع بأن الصواب «شقيق»؛ لاحتمال وجود التصحيف، خاصة مع اشتهار رواية سفيان لهذا الحديث، لكن لا يجوز تغيير ما في الكتاب إلا ببيِّنة، والله أعلم.
وهذه الرواية عن ثابت الحداد أرجح من رواية ابنه عنه- وهي رواية المصنِّف هنا- وبناء عليه يكون الحديث ضعيفًا؛ لإبهام الراوي عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦١٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن أبي المقدام ثابت بن هرمز، عن أبي هريرة، ولم يذكر واسطة بين أبي المقدام وأبي هريرة. ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا. =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤﴾]

[٢٢٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو[١]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ[٢]؛ قال: لما أراد اللهُ أن يرفعَ عيسى عليه السلام؛ خرج على أصحابِهِ من عينٍ في بيتٍ، ورأسُهُ يَقْطُرُ ماءً، وهم اثنا[٣] عَشَرَ رجلاً، فقال: إنَّ منكم مَن سيكفُرُ بعدَ أنْ آمن بي، أيُّكم يُلقَى عليه شَبَهي فيُقتلَ؛ فيكونَ معي؟

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١١/ ٤٢٣) عن سفيان بن وكيع، عن حميد ابن عبدالرحمن، عن فضيل بن مرزوق، قال: حدثني من سمع أبا جعفر يقول: ﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾؛ قال: إذا خرج عيسى عليه السلام اتبعه أهل كل دين. وسفيان ابن وكيع تقدم في تخريج الحديث [٨٦٢] أنه صدوق، إلا أنه ابتلي بوراق له فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. وفضيل بن مرزوق تقدم في الحديث [٦٣٦] أنه صدوق يهم.

(١) تقدم في الحديث [١٠٢١] أنه صدوق.

(٢) في الأصل يشبه: «عاس»، وقد جاء على الصواب في "المختارة"، وهو من طريق المصنِّف.

(٣) رسمها في الأصل: «اثنى» بالألف المقصورة غير المنقوطة.

[٢٢٢١] سنده حسن؛ لحال المنهال بن عمرو.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٩٦-٩٧) للمصنِّف والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه. ووقع في بعض النسخ الخطية من "الدر" مكان المصنِّف «عبد بن حميد».

وقد أخرجه الضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٤٠٢) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤١١) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٩١) عن أحمد ابن عبدالله بن يونس، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٥٢٧) عن أبي كريب محمد بن العلاء، و ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٢٢-٦٢٣)، وابن عساكر =

فقام شابٌّ فقال له: أنا، فقال له: اجلسْ. ثم أعاد عليهم، فقال الشَّابُّ: أنا، فقال: اجلسْ. ثم أَعاد عليهم، فقال الشَّابُّ: أنا، فقال له: اجلسْ. ثم أعاد عليهم، فقال الشَّابُّ: أنا، فقال: أنت ذلك. فأُلقي عليه شَبَهُ عيسى، ثم رُفع عِيسى من زاويةِ البيتِ إلى السماءِ، وجاء الطلبُ من اليهودِ، فأخذوا الشَّبهَ فقتلوه، ثم صلبوه. قال: وافترقوا ثلاثَ فرقٍ؛ فقالتْ فرقةٌ: كان فينا عبدُاللهِ ورسولُهُ ما شاء اللهُ، ثم رفعه اللهُ إليه؛ وهؤلاء المسلمون. وقالتْ فرقةٌ: كان فينا اللهُ ما شاءَ، ثم ارتفع إلى السَّماءِ؛ وهؤلاء اليَعقُوبيةُ(١). وقالتْ فرقةٌ: كان فينا ابنُ اللهِ ما شاء اللهُ، ثم رفَعه اللهُ إليه؛ وهؤلاء النُّسْطُوريَّةُ(٢).

= في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤٧٥)؛ من طريق أبي السائب سلم بن جنادة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٢٣٣) عن أحمد بن سنان الواسطي؛ جميعهم (أحمد بن عبدالله، وأبو كريب، وأبو السائب، وأحمد بن سنان) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٢٩٢ و٢٩٣) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة وأسباط بن محمد، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٨٧) من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤٧٤-٤٧٥) من طريق زياد بن عبدالله البكائي؛ جميعهم (أبو أسامة، وأسباط، وجرير، وزياد) عن الأعمش، به.

(١) وهم أصحاب يعقوب البراذعي. "المعجم الوسيط" (ع ق ب)، وانظر: "الملل والنحل" للشهرستاني (١/ ٢٧٠-٢٧١)، و"الفصل في الملل والأهواء والنحل" لابن حزم (١/ ١١١).

(٢) بضم النون وتفتح، وهم أصحاب نسطور الحكيم؛ قيل: كان قبل الإسلام، وقيل: ظهر في عهد المأمون. "المصباح المنير" و"تاج العروس" (ن س ط ر). وانظر: "الملل والنحل" للشهرستاني (١/ ٢٦٨-٢٧٠)، و"الفصل في الملل والأهواء والنحل" لابن حزم (١/ ١١٠-١١١).

فتظاهرتِ الكافرتانِ على المؤمنةِ، [فقاتلوها](١) فقتلوها، فلم يزلِ الإسلامُ طامسًا(٢) حتى جاء النبيُّ ﷺ؛ فأنزل اللهُ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾؛ يعني: الطائفةَ التي آمنتْ في/ زمنِ عيسى، [ق ١٨١/ب]
﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾؛ التي كفرتْ في زمنِ عيسى، ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ في زمنِ عيسى بإظهارِ محمَّدٍ ﷺ دينَهم(٣) على الكافرين.



(١) في الأصل: «فقابلوها»، والمثبت من "المختارة" للضياء؛ حيث رواه من طريق المصنِّف، وهو الموافق لما في "مصنف ابن أبي شيبة".
(٢) أي: ذاهب أثره. طَمَسَ يَطْمُسُ طُمُوسًا: دَرس وامَّحى أثره، وطمس النجم: ذهب ضوءُه. "تاج العروس" (ط م س).
(٣) في الأصل: «على دينهم». والمثبت موافق لما في "المختارة" و"الدر" ومصادر التخريج.

تَفسيرُ سُورةِ الجُمُعَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾]

[٢٢٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خلفُ بنُ خليفةَ(١)، عن ليثٍ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾؛ قال: العربُ، ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾؛ قال: العجمُ.

---

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

(٢) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فترك.

[٢٢٢٢] سنده ضعيف؛ لحال خلف والليث، وسيأتي أنه صحيح عن مجاهد بلفظ: «من الناس كلهم».

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٥٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٢٦ و٦٢٨-٦٢٩) من طريق سفيان الثوري وإسماعيل بن علية وفضيل بن طلحة وعبدالله بن إدريس؛ جميعهم (الثوري، وابن علية، وفضيل، وابن إدريس) عن الليث، به.

وأخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (١/ رقم ١٠٩)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٢٦ و٦٢٩)- قال: سمعت سفيان الثوري يحدث، لا أعلمه إلا عن مجاهد. . . فذكره.

وقد ورد في "تفسير مجاهد" (١٨٠٤) بلفظ آخر من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾؛ قال: من ردف الإسلام من الناس كلهم.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣١)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٩٨)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهذا إسناد صحيح.

[٢٢٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ(١)، قال: سمعتُ ثَوْرَ بنَ زيدٍ(٢) يذكرُ عن أبي الغَيْثِ(٣)، عن أبي هُريرةَ؛ قال: لمَّا أُنزلتْ هذه الآيةُ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ﴾؛ كلَّمه(٤) فيها الناسُ، فأقبلَ رسولُ اللهِ ﷺ على سَلْمانَ، فقال: «**لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ**».

---

(١) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.
(٢) تقدم في تخريج الحديث [٤٠٢] أنه ثقة.
(٣) هو: سالم أبو الغيث المدني، مولى عبدالله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين والترمذي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "الطبقات" لابن سعد (٥/ ٣٠١)، و"التاريخ الكبير" (٤/ ١٠٨)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ١٨٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٠٦)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ١٧٩).
(٤) يشبه أن تكون في الأصل: «كلمته».
[٢٢٢٣] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٥٥-٤٥٦) للمصنِّف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل" والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٢٩٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٧ رقم ٩٤٠٦)، ومسلم (٢٥٤٦)، والنسائي في "الكبرى" (٨٢٢٠ و١١٥٢٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩٩٨)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، والبخاري (٤٨٩٨) عن عبدالله بن عبدالوهاب، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٠) من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (١٨٤٠٧)- من طريق الحسن بن محمد بن أعين ويحيى بن صالح وخالد بن خداش وإسماعيل بن أبي أويس، والبغوي في "حديث مصعب" (١١٩) عن مصعب بن عبدالله، وابن حبان (٧٣٠٨) من طريق يعقوب بن حميد ابن كاسب، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١ و٢) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني ومحرز بن سلمة العدني؛ جميعهم (قتيبة، وعبدالله بن =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩﴾]

[٢٢٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ[(١)]، عن إبراهيمَ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ[(٢)]؛ قال: رأى معي عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه لوحًا مكتوبًا فيه: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾؛ فقال لي عمرُ: من أَملى عليك؟ فقلتُ: أُبيُّ بنُ كعبٍ. فقال عمرُ:

= عبدالوهاب، وأبو عامر العقدي، وابن أعين، ويحيى، وخالد، وابن أبي أويس، ومصعب، وابن كاسب، والحماني، ومحرز) عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، به.
وأخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٢/ رقم ٨٠)، والبخاري (٤٨٩٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٣٣٣)؛ من طريق سليمان بن بلال، والترمذي (٣٣١٠ و٣٩٣٣)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢)؛ من طريق عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني، والبزار (٨١٥٩) من طريق مالك ابن أنس؛ جميعهم (سليمان، وعبدالله، ومالك) عن ثور بن زيد، به.
وانظر الأحاديث [١٩٩٥-١٩٩٧].

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، لكن هذه الرواية محمولة على السماع؛ لأن شعبة ممن رواه عن مغيرة كما سيأتي، وهو لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم؛ كما سبق في الحديث [٥٠٠].

(٢) هو: خَرَشَة بن الحُرِّ الفزاري، كان يتيمًا في حجر عمر بن الخطاب، قال أبو داود: «له صحبة»، وقال العجلي: «ثقة من كبار التابعين»، وذكره ابن حبان في "الثقات" في التابعين، وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٤/ ١٠٩): «ثقة باتفاق».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٢١٣)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٣٣٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٣٨٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢١٢)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٢٣٧)، و"الإصابة" (٣/ ٨٨).

[٢٢٢٤] سنده ضعيف؛ لأن الصواب فيه أنه من رواية إبراهيم النخعي عن عمر رضي الله عنه- كما سيأتي- وهي منقطعة، وأما رواية مغيرة عن إبراهيم هنا فمحمولة =

كان أُبيًّا أقرؤنا[١] للمَنْسُوخِ، فقرأَها عمرُ: ﴿فامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[*].

[٢٢٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سالم، عن أبيه[٢]، قال: ما سمعتُ عمرَ قرأ قطُّ إلا: ﴿فامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[*].

= على السماع؛ لأن شعبة ممن رواه عنه كما في التخريج.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٤٢) للمصنِّف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٧٥) للمصنِّف وأبي عبيد في "فضائله" وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف".
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٤)، وابن أبي شيبة (٥٦٠٢)؛ عن هشيم، به.
وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٧١١-٧١٢) عن محمد بن الصباح، وابن الأنباري في "المصاحف" - كما في "تفسير القرطبي" (٢٠/ ٤٦٦)- من طريق خلف بن هشام؛ كلاهما عن هشيم، به.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٤) من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٨) من طريق شعبة؛ كلاهما عن المغيرة، عن إبراهيم، عن عمر بن الخطاب، ولم يذكرا خرشة بن الحر في الإسناد. وهذه الرواية أرجح من رواية هشيم، لاتفاق شعبة وجرير، ورواية شعبة وحده ترجح على رواية هشيم، فكيف بموافقة رواية جرير؟!
ورواية إبراهيم عن عمر بن الخطاب منقطعة. وانظر الحديث التالي.

(١) كذا في الأصل. و«أقرؤنا» اسمُ «كان» مؤخر، و«أبيًّا» خبرها. وتقديم خبر «كان» على اسمها جائز. وانظر: "أوضح المسالك" (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

(*) قرأ بها عدد من الصحابة والتابعين؛ منهم: عمر وعلي وابن مسعود وأُبيٌّ وابن عمر وابن الزبير ﷺ، وأبو العالية والسلمي ومسروق وطاوس وسالم بن عبدالله وطلحة. وقراءة الجمهور- وهي القراءة المتواترة- : ﴿فَٱسْعَوْا﴾.
انظر: "معاني الفراء" (٣/ ١٥٦)، و"المحتسب" (٢/ ٣٢١-٣٢٢)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/ ٤٦٥-٤٦٧)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢٦٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٤٦١-٤٦٢).

(٢) يعني: عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

[٢٢٢٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٧٥) للمصنِّف والشافعي في =

. . . .

= "الأم" وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ١٩٦) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٢) عن علي بن المديني، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٨) عن عبدالحميد بن بيان السكري، وابن الأنباري في "المصاحف" - كما في "تفسير القرطبي" (٢٠/ ٤٦٦)- من طريق محمد بن سعدان، وابن الأعرابي في "معجمه" (١١٣٤)، والدارقطني في "العلل" (٢٥٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٩)؛ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي (٣/ ٢٢٧) من طريق أحمد بن شيبان الرملي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٠١ و١٠٢) من طريق شعبة؛ جميعهم (ابن المديني، وعبدالحميد، ومحمد بن سعدان، وابن مهدي، وأحمد بن شيبان، وشعبة) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٣٤٨) عن معمر، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٩)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٢٧)؛ من طريق يونس بن يزيد الأيلي؛ كلاهما (معمر، ويونس) عن الزهري، به. وفي رواية عبدالرزاق قال: عن معمر وغيره.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ١٠٦) عن الزهري، عن عمر بن الخطاب، ولم يذكر سالمًا ولا أباه.
ورواه حنظلة بن أبي سفيان عن سالم، واختلف عليه: فأخرجه عبدالله بن وهب في "الموطأ" (٢٢١)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٣) من طريق روح بن عبادة؛ كلاهما (ابن وهب، وروح) عن حنظلة، عن سالم، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٣٥٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٨)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣١١)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٢/ ٦٣٨) من طريق يحيى بن اليمان؛ كلاهما (الثوري، وابن اليمان) عن حنظلة، عن سالم، عن عمر، ولم يذكر: «عن أبيه».
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣١٠-٣١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: سمعت ﷺ يقرأ: ﴿فامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾. =

[٢٢٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا المُغيرةُ(١)، عن إبراهيمَ(٢)، عن عبدِاللهِ؛ أنه كان يَقْرأُ: ﴿فامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾(٣)؛ قال: ولو كان ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾؛ لسعَيتُ إلى ذكرِ اللهِ حتى يَسْقُطَ ردائي.

= وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٤١- فتح الباري) فقال: «وقرأ عمر: ﴿فامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾».

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

(٢) قد تقدم في الحديث [٣] أن مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صحيحة.

(٣) تقدم التعليق على القراءة في الحديث قبل السابق.

[٢٢٢٦] سنده فيه مغيرة بن مقسم، وتقدم أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولكن تابعه الأعمش على هذه الرواية؛ فالأثر صحيح؛ لأن مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صحيحة كما تقدم.

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٤٢) للمصنِّف.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٧٦) للمصنِّف وعبد الرزاق والفريابي وأبي عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني.

وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٤) عن هشيم، به.

وأخرجه ابن الأنباري في "المصاحف" - كما في "تفسير القرطبي" (٢٠/ ٤٦٦-٤٦٧)- من طريق خلف بن هشام، عن هشيم، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤٠) من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة والأعمش، عن إبراهيم، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٥٣٤٩)، وابن أبي شيبة (٥٦٠١)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٥ و٣٠٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٩)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٢٨)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٠/ ٢٣٢)؛ من طريق الأعمش، عن إبراهيم، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنَّف" (٥٣٤٦)، وفي "تفسيره" (٢/ ٢٩١)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤١)؛ من طريق معمر، عن قتادة، قال: في حرف ابن مسعود: =

[٢٢٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا عَبَّادُ بنُ راشدٍ[١] والمُبارَكُ[٢]، عن الحَسَنِ؛ أنه سُئل عن قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾؟ فقال: أَمَ[٣] واللهِ ما هو بالسَّعيِ على الأقدامِ، ولقد نُهُوا أن يأتوا الصَّلاةَ إلا وعليهم السكينةُ والوقارُ، ولكنْ بالقُلوبِ والنيةِ والخُشوعِ.

= ﴿فامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٨) من طريق محمد بن كعب، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤٠-٦٤١) من طريق الشعبي؛ كلاهما عن ابن مسعود؛ أنه قرأها: ﴿فامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٠٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية رفيع بن مهران، قال: كان أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود يقرآنها: ﴿فامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.
وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٣٠٧) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣٩) من طريق يحيى بن اليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية؛ أنه كان يقرؤها: ﴿فامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.

(١) تقدم في الحديث [١٨٣] أنه صدوق حسن الحديث.
(٢) هو: ابن فضالة، تقدم في تخريج الحديث [٢١٣١] أنه صدوق يدلس.
(٣) أصلها: «أما» التي هي حرف استفتاح بمنزلة «ألا»، وتكثر قبل القسم؛ كما هنا، وتحذف ألفها فيقال فيها: «أَمَ»؛ كما وقع هنا أيضًا. وقد تبدل همزتها هاءً أو عينًا، وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها؛ فيقال: «هَمَا والله»، و"هَمَ والله»، و«عَمَا والله»، و«عَمَ والله». "مغني اللبيب" (ص ٦٦)، وانظر: "شرح المفصل" لابن يعيش (٨/ ١١٦-١١٧)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١/ ٢١٤-٢١٥).

[٢٢٢٧] سنده حسن؛ لحال عباد ومبارك، وقد توبعا كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن الحسن البصري رحمه الله. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾]

[٢٢٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن حُصَينٍ(١)، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ(٢) وأبي سُفْيانَ(٣)، عن جابرِ بنِ عبدِالله؛

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٧٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٠٠) عن هشيم، عن عباد وحده، به.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٤-٣١٥) عن عبدالرحمن بن مهدي، عن عباد وحده، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٠٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن؛ في قوله: ﴿فَاسْعَوْا﴾؛ قال: إنه والله ليس سعي على الأقدام وحده، ولكنه سعي بالنية، وسعي بالرغبة، وسعي بالقلب.
وأخرجه ابن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ١٩٦)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣١٢)؛ من طريق أبي النضر جرير بن حازم، وابن أبي شيبة (٥٥٩٥)، وإسماعيل القاضي (٣١٣ و٣١٤)؛ من طريق أشعث بن عبدالملك الحُمْراني، وأبو علي الحراني في "تاريخ الرقة" (٢٩٩) من طريق شداد بن سليمان الرقي؛ جميعهم (جرير، وأشعث، وشداد) عن الحسن، قال: السعي بالقلوب والإرادة. وفي رواية شداد: السعي بالنيات.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.
(٢) تقدم في الحديث [١٣٣] أنه ثقة.
(٣) هو: طلحة بن نافع، تقدم في الحديث [١٠٤٦] أنه صدوق.

[٢٢٢٨] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٨٢-٤٨٣) للمصنِّف وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "سننه". =

قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ الجُمُعةِ في الجُمُعةِ، فقَدِمتْ

= وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٨٦-ط. مكتبة الخانجي)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٨٦٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥)؛ من طريق عفان بن مسلم، والبخاري (٤٨٩٩) عن حفص بن عمر الحوضي، ومسلم (٨٦٣) عن رفاعة بن الهيثم الواسطي، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٤١ و٢٤٢) من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥) من طريق عمرو بن عون، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٩٤٥) من طريق وهب بن بقية؛ جميعهم (عفان، وحفص، ورفاعة، وعبدالأعلى، وعمرو، ووهب) عن خالد بن عبدالله الواسطي، به، ولم يذكر ابن المنذر في إسناده: «سالم بن أبي الجعد»، ولم يذكر العقيلي والطحاوي- في الموضع الأول- وأبو نعيم في الإسناد: «أبا سفيان».
وأخرجه عبد بن حميد (١١١١)، ومسلم (٨٦٣)، والترمذي (٣٣١١)، وأبو يعلى (١٩٧٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤٧)، وابن خزيمة (١٨٥٢)، وأبو عوانة في "مسنده"- كما في "إتحاف المهرة" (٢٦٦١)- والعقيلي في "الضعفاء (١/ ٢٤-٢٥)، وابن حبان (٦٨٧٦)، والدارقطني في "السنن" (٢/ ٥)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٩٤٦)؛ من طريق هشيم، عن حصين، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٢٢٤)- وعنه مسلم (٨٦٣)- وأحمد (٣/ ٣١٣ رقم ١٤٣٥٦)؛ من طريق عبدالله بن إدريس، وأحمد (٣/ ٣٧٠ رقم ١٤٩٧٨)، والبخاري (٩٣٦ و٢٠٥٨)، والبيهقي (٣/ ١٨٢)؛ من طريق زائدة بن قدامة، وعبد بن حميد (١١١٠)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٣٦٤)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٣٩)؛ من طريق سليمان بن كثير العبدي، والبخاري (٢٠٦٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (٢٩٢)، وأبو عوانة في "مسنده"- كما في "إتحاف المهرة" (٢٦٦١)- والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٣٧)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣١٧)، والبيهقي (٣/ ١٨٢)، والسلفي في "الطيوريات" (١٢٤)؛ من طريق محمد بن فضيل، ومسلم (٨٦٣)، وأبو يعلى (١٨٨٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤٧-٦٤٨)، وابن خزيمة (١٨٢٣)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٣٨)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٩٤٣)، والبيهقي (٣/ ١٨١ و١٩٧)؛ من طريق جرير =

سُويقةٌ[(١)]؛ فتسلَّل النَّاسُ إليها، فلم يَبْقَ معه إلا اثنا[(٢)] عَشَرَ رجلًا أنا فيهم؛ فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ...﴾ إلى آخرِ السورةِ.



= ابن عبدالحميد، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٥٢٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٥)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٢٦٦١)- والواحدي في "أسباب النزول" (٤٢٣)؛ من طريق عبثر بن القاسم، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٧٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٤)؛ من طريق أسد بن عمرو البجلي، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٢٦٦١)- من طريق عباد بن العوام، والدارقطني في "السنن" (٢/ ٤) من طريق علي بن عاصم؛ جميعهم (ابن إدريس، وزائدة، وسليمان، وابن فضيل، وجرير، وعبثر، وأسد، وعباد، وعلي بن عاصم) عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد وحده، به.

وخالف علي بن عاصم الجماعة في عدد من بقي؛ فقال في روايته: «وتركوا رسول الله ﷺ ليس معه إلا أربعون رجلاً أنا منهم». قال الدارقطني بعد أن أخرجه من طريقه: «لم يقل في هذا الإسناد: "إلا أربعين رجلاً" غير علي بن عاصم، عن حصين، وخالفه أصحاب حصين؛ فقالوا: "لم يبق مع النبي ﷺ إلا اثنى عشر رجلاً"». وذكر نحوه في "العلل" (٣٢٤٨).

وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٤٠) من طريق قيس بن الربيع، والواحدي في "أسباب النزول" (٤٢٢) من طريق إسرائيل بن يونس؛ كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان طلحة بن نافع وحده، به.

(١) قال النووي في "شرح صحيح مسلم" (٦/ ١٥١): «"سويقة" هو تصغير "سوق"، والمراد: العير المذكورة في الرواية الأولى»؛ يعني: عند مسلم، وهي كذلك في أكثر مصادر التخريج. قال: «وهي [أي العير]: الإبل التي تحمل الطعام أو التجارة، لا تسمى عيرًا إلا هكذا، وسميت سوقًا؛ لأن البضائع تساق إليها، وقيل: لقيام الناس فيها على سوقهم».

(٢) رسمها في الأصل: «اثنى» بالألف المقصورة غير المنقوطة.

تَفسيرُ سُورةِ المُنافِقِينَ

[قولُهُ تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝٨﴾]

[٢٢٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ؛ قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ ﷺ في سفرٍ، فَكَسَعَ[(١)] [رجُلٌ][(٢)] من المهاجرينَ رجلًا مِنَ الأنصارِ، فقال المُهاجريُّ: يا لَلْمُهَاجِرِينَ[(٣)]! وقال الأنصاريُّ: يا لَلأَنْصَارِ! فَسَمِعَها رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «مَا بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟!»، فقيل: رجلٌ من المهاجرينَ كَسَعَ

(١) كَسَعَه- كمَنَعه-: ضرب دُبُره بيده أو بصدر قدمه. ووقع في بعض الروايات: أنه كسعه «برجله». وانظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٣٤٧)، و"النهاية" (٤/ ١٧٣)، و"تاج العروس" (ك س ع).
(٢) في الأصل: «رجلاً» ولعله سبق قلم.
(٣) كانت في الأصل: «يا للأنصار» ثم صوبت، وكتب على الحروف نفسها.

[٢٢٢٩] سنده صحيح، وهو في الصحيحين، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٠٣-٥٠٤) للمصنِّف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه الطيالسي (١٨١٤)، وعبدالرزاق (١٨٠٤١)، والحميدي (١٢٧٥)- وعنه البخاري (٤٩٠٧)- عن سفيان بن عيينة، به، وقرن عبدالرزاق مع ابن عيينة معمرًا، فقال: أخبرنا معمر وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، به، وفي الإسناد سقط؛ فإن مسلمًا أخرجه في "صحيحه" (٢٥٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه وإسحاق بن منصور ومحمد بن رافع؛ ثلاثتهم عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، به، وكذا أخرجه أبو عوانة في "مسنده"- كما في "إتحاف المهرة" (٣٠٤٥)- من طريق الحسن بن أبي الربيع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو.
وأخرجه أحمد (٣/ ٣٩٢ رقم ١٥٢٢٣) عن الحسين بن محمد بن بهرام، والبخاري (٤٩٠٥)، وأبو عوانة في "مسنده"- كما في "إتحاف المهرة" =

رجلًا مِنَ الأنصارِ، فقال: «دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ». فبلغَ ذلكَ عبدَاللهِ بنَ أُبيٍّ، فقال: قد فَعلوها! لئن رجَعْنا إلى المدينةِ ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فبلغَ ذلكَ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ، فجاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هذا المنافِقِ! فقال: «دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثِ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».



= (٣٠٤٥)- والبيهقي (٩/ ٣٢)؛ من طريق علي بن المديني، ومسلم (٢٥٨٤) عن ابن أبي شيبة وأحمد بن عبدة وابن أبي عمر العدني وأبي خيثمة زهير بن حرب، والترمذي (٣٣١٥) عن ابن أبي عمر العدني، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٨١٢ و١٠٧٤٧) عن عبدالجبار بن العلاء، و(١١٥٣٥) عن محمد بن منصور، وأبو يعلى (١٨٢٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، و(١٩٥٧) عن عمرو بن محمد الناقد، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٣٠٤٥)- من طريق مسدد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٢٠٨) من طريق إبراهيم ابن بشار الرمادي، و(٣٢٠٩) من طريق عمران بن أبي عمران الصوفي، وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (١/ ١٠١) من طريق محمد بن عبدالله ابن يزيد المقرئ؛ جميعهم (الحسين بن محمد، وابن المديني، وابن أبي شيبة، وأحمد بن عبدة، وابن أبي عمر، وأبو خيثمة، وعبدالجبار، ومحمد بن منصور، وعمرو الناقد، ومسدد، وإبراهيم بن بشار، وعمران، وابن المقرئ) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٨٥ رقم ١٥١٢٩) من طريق سعيد بن زيد، وأحمد أيضًا (٣/ ٣٣٨ رقم ١٤٦٣٢)، وأبو يعلى (١٩٥٩ و١٩٨٦ و١٩٨٧)؛ من طريق حماد بن زيد، والبخاري (٣٥١٨)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٣٥٩-٣٦٠)، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٣٠٤٥)- من طريق ابن جريج، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٦١-٦٦٢) من طريق زمعة بن صالح، و(٢٢/ ٦٦٣) من طريق الحسين بن واقد؛ جميعهم (سعيد، وحماد، وابن جريج، وزمعة، والحسين) عن عمرو بن دينار، به.

تَفسيرُ سُورةِ التَّغابُنِ

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٩﴾]

[٢٢٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾؛ قال: يومُ القيامةِ؛ يَغْبِنُ أهلُ الجنَّةِ أهلَ النَّارِ(٢).

[قولُهُ تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝١١﴾]

[٢٢٣١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي ظَبْيانَ(٣)، عن عَلقمةَ؛ قال(٤): شهِدْنا عندَهُ(٥) عَرْضَ المَصاحِفِ، فأتى على هذه

---

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) أصل الغَبْن: النقص في البيع والمعاملة والمقاسمة. وغَبَنَه يَغْبِنُه غَبْنًا وغَبَنًا: إذا خدعه ووكسه. ويغبِن أهلُ الجنة أهلَ النارِ يوم القيامة؛ لأنهم ينزلون في الجنة في منازل الأشقياء التي كانت أعدت لهم لو كانوا سعداء؛ قال ابن حجر: «فعلى هذا فالتغابن من طرف واحد، ولكنه ذكر بهذه الصيغة للمبالغة». اهـ. يعني أن صيغة «المفاعلة» تقتضي وجود الفعل من طرفين. وقيل: يغبنونهم؛ لأن أهل الجنة بايعوا على الإسلام فربحوا، وأهل النار امتنعوا فخسروا.
وانظر: "غريب القرآن" (ص١٥٤-١٥٥)، و"فتح الباري" (١١/ ٣٩٦)، و"عمدة القاري" (١٩/ ٢٤٣)، و"تاج العروس" (غ ب ن).

[٢٢٣٠] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٥٣١) عن المصنِّف.

(٣) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

(٤) يعني: أبا ظبيان.		(٥) يعني: عند علقمة.

[٢٢٣١] سنده صحيح.

=

الآيةِ: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾؛ قال: هي المُصيباتُ تُصيبُ الرَّجلَ،

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥١٦) للمصنِّف وحده، عن ابن مسعود. وعزاه في (١٤/ ٥١٥-٥١٦) لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان"، عن علقمة؛ قوله.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الرضا عن الله بقضائه" (٧) عن علي بن الجعد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة؛ ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾؛ قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله، فيسلم لها ويرضى.

وأخرجه وكيع في "نسخته" (٥) عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة بن قيس، فمر بهذه الآية: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ...﴾؛ قال: فسألناه عنها؟ فقال: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من الله فيرضى ويسلم.

ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (٥١٩)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٢٩)، والبيهقي (٤/ ٦٦)، وفي "شعب الإيمان" (٩٥٠٣).

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٩٥) عن سفيان بن عيينة، والفريابي في "تفسيره"، وعبد بن حميد في "تفسيره" - كلاهما كما في "فتح الباري" (٨/ ٦٥٢)، و"تغليق التعليق" (٤/ ٣٤٢)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٢ و١٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٣٨٦ و٣٨٧) من طريق عبدالله بن نمير وعلي بن مسهر، وابن جرير (٢٣/ ١٢) من طريق أحمد بن بشير ويحيى بن عيسى؛ جميعهم (ابن عيينة، والثوري، وابن نمير، وابن مسهر، وأحمد، ويحيى) عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٠)- من طريق الأعمش، به.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٥٢- فتح الباري) بصيغة الجزم، قال: «وقال علقمة، عن عبدالله: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾: هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله.

قال الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٤٣): «وقد رواه البرقانيُّ في مستخرجه على البخاري، ولفظه عن علقمة: قال: شهدنا عنده- يعني: عند عبدالله- عرض المصاحف، فأتى على هذه الآية: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾؛ قال: هي المصيبات تُصيبُ الرجل، فيعلم أنها من عند الله، فيسلم ويرضى».

فيعلمُ أنَّها من عندِ اللهِ؛ فيُسلِّمُ لها ويَرضى.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤﴾]

[٢٢٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، أنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكْرِمةَ؛ في قولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ﴾؛ قال: كان الرجلُ يُريدُ أن يأتيَ النبيَّ ﷺ، فيقولُ له أهلُهُ: أين تذهبُ وتدعُنا؟ فإذا أسلم

[٢٢٣٢] سنده فيه سماك بن حرب، وقد تقدم في الحديث [١٠١١] أنَّه صدوق، إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد اضطرب سماك في هذا الأثر؛ فرواه عن عكرمة من قوله؛ كما عند المصنِّف هنا، ورواه عن عكرمة، عن ابن عباس؛ كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥١٦-٥١٧) للفريابي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه، عن ابن عباس.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٤-١٥) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه الترمذي (٣٣١٧)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٣٨٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦/ ١٤٠ و١٤١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٢)- والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٧٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٠)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: سأله رجلٌ عن هذه الآيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ﴾؛ قال: هؤلاء رجالٌ أسلموا، فأرادوا أن يأتوا رسولَ اللهِ ﷺ، فأبى أزواجُهم وأولادُهم أن يَدَعُوهم يأتوا رسولَ اللهِ ﷺ، فلمَّا أَتوا رسولَ اللهِ ﷺ، فرأَوُا النَّاسَ قد فَقِهوا في الدينِ، =

ورافقه[١] قال: لأَرْجعنَّ إلى الذين كانوا يَنْهَوني[٢] عن هذا الأمرِ، فلأفعلَنَّ بهم ولأفعلَنَّ؛ فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾.



= همُّوا أن يُعاقبوهم، فأنزَل اللهُ جلَّ ثناؤه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ...﴾ الآية.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٥) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ نحوه. وعطية بن سعد العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف. والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

(١) كذا يمكن أن تقرأ في الأصل، وعند ابن جرير من طريق أبي الأحوص: «أسلم وفقه»، ونحوه عند الطبراني: «فلما أتوا رسول الله ﷺ وفقهوا». وفي بقية المصادر: «فرأوا الناس قد فقهوا»؛ مع اختلاف بينها يسير.

والذي في الأصل يحتمل وُجوهًا؛ منها: أن يكون المراد: «وَرَافَقَهُ» أي: ورافق النبي ﷺ؛ فأسف على ما فاته من الخير من عدم صحبته فيما مضى. أو يكون الناسخ وهم؛ أراد أن يكتب: «ورأى الناس قد فقهوا» ثم تنبه إلى الرواية هنا وهي: «وفقه»، فلم يكمل الأولى وكتب الثانية بعدها دون ضرب على الراء والألف.

أو يكون مراده: «ورأى فقهًا» وقصد كَتْب الهمزة والألف بعدها مدّةً ألفًا واحدة، ورسم «فقهًا» بلا ألفٍ، على لغة ربيعة: «ورا فقه»، ولغة ربيعة تقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٢) كذا في الأصل: «ينهوني»، وعند ابن جرير من طريق أبي الأحوص: «ينهون». وفي بقية المصادر: «همّوا (أو: أرادوا) أن يعاقبوهم». وما في الأصل الجادة فيه: «ينهونني» بنونين: نون الرفع لأنه فعل من الأفعال الخمسة، ونون الوقاية، وما في الأصل له وجهان تقدما في التعليق على نحوه في الحديث [١٢٥٨].

تَفسيرُ سُورةِ الطَّلاقِ/ [ق ١٨٢/أ]

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ۝١﴾]

[٢٢٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرٍو(١)، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يقرأُ: «فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عدَّتِهِنَّ»(٢).

[٢٢٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ جُريجٍ، قال: سمعتُ مجاهدًا يقولُ: «فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عدَّتِهِنَّ». قال(٣): وما سمعتُه

---

(١) هو: ابن دينار.

[٢٢٣٣] سنده صحيح. وتقدم عند المصنِّف برقم [١٠٥٨/ الأعظمي] سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٢٦-٥٢٧) للمصنِّف وعبدالرزاق وأبي عبيد في "فضائله" وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه عبدالرزاق (١٠٩٢٨) عن ابن عيينة، به.
وقد روي عن مجاهد، عن ابن عباس، كما سيأتي في تخريج الأثر التالي.

(٢) رويت هذه القراءة عن ابن عباس وابن عمر ﭫ، وفي "صحيح مسلم" (١٤٧١) عن ابن عمر، أن النبيَّ ﷺ قرأ: «في قبل عدتهن». وقرأ كذلك جمع من الصحابة والتابعين. وقراءة الجمهور المتواترة: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾. وانظر: "المحتسب" (٢/ ٣٢٣)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٥٨)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٣٢٣)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ٣٣)، والبحر المحيط" (٨/ ٢٧٨)، و"روح المعاني" (٢٨/ ١٢٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٤٩٨-٤٩٩). وانظر مصادر تخريج الأثر.

(٣) أي: سفيان.

[٢٢٣٤] سنده صحيح. وتقدم عند المصنِّف برقم [١٠٥٩/ الأعظمي] سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٢٧) للمصنِّف وابن الأنباري =

قال في شيءٍ: «سمعتُ مجاهدًا» إلا في هذا الحرفِ.

= وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢١) عن المصنِّف والحميدي، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٩٦) عن ابن جريج سمعت مجاهدًا يقرأ: «فطلقوهن في قبل عدتهن».
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٥/ ١٨٠) عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٥) عن حجاج ابن محمد المصيصي، وأحمد (٢/ ٨٠ رقم ٥٥٢٤) عن روح بن عبادة، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٥٢٨)، والبيهقي (٧/ ٣٢٣)؛ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد؛ جميعهم (مسلم، وسعيد، وحجاج، وروح، وأبو عاصم) عن ابن جريج، به، وفي بعض المصادر بلفظ: «فطلقوهن في قبل عدتهن».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٥) عن محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد؛ أنه قرأ: «فطلقوهن في قبل عدتهن».
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١١٣٩) من طريق أبي الأشهب الكوفي جعفر بن الحارث، والدارقطني في "السنن" (٤/ ٥٨-٦٠) من طريق سعيد بن مسلمة؛ كلاهما (أبو الأشهب، وسعيد) عن إسماعيل بن أمية، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس به.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٥)، وأبو داود (٢١٩٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٥٣٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٤٩٩)؛ من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس.
وأخرجه البيهقي (٧/ ٣٢٣) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولم يذكر عبدالله بن كثير.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٠٧)، والنسائي (٣٣٩٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤-٢٥)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وابن جرير (٢٣/ ٢٣-٢٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٥٨)، وفي "أحكام القرآن" (١٨١٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١١٥٧)، والبيهقي (٧/ ٣٣٧)؛ من طريق ابن أبي نجيح وحميد بن قيس الأعرج، وابن جرير =

[٢٢٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مالكِ بنِ الحارثِ(١)، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ(٢)، عن عبدِاللهِ(٣)؛ في قولِهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾؛ قال: طاهرًا(٤) مِن غيرِ جماعٍ.

= (٢٣/ ٢٤) من طريق حميد بن قيس الأعرج، والبيهقي (٧/ ٣٣١-٣٣٢) من طريق ابن أبي نجيح، والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٣) من طريق سيف بن سليمان؛ جميعهم (الحكم، وابن أبي نجيح، وحميد الأعرج، وسيف) عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وسقط ذكر مجاهد من "المعجم الكبير".
وانظر الأثر السابق.

(١) تقدم في الحديث [١٧٠٥] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [٢] أنه ثقة. (٣) هو: ابن مسعود.

(٤) أي في حال طهرها؛ يقال للمرأة إذا طهرت من الحيض: طاهر؛ بلا هاء، وإذا طهرت من النجاسة والعيوب: طاهرة؛ بالهاء. "مشارق الأنوار" (١/ ٣٢٢)، و"تاج العروس" (ط هـ ر).

[٢٢٣٥] سنده رجاله ثقات، إلا أن الأعمش مدلس، كما تقدم في الحديث [٣]، ولم يصرح بالسماع في هذا الأثر، لكن هذا القول صحيح عن ابن مسعود كما في الأثر بعد التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٢٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، من طرق عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾؛ قال: طاهرًا من غير جماع. وما عند المصنِّف هنا عن ابن مسعود، وليس عن ابن عباس.
وعزاه في (١٤/ ٥٢٧) لعبدالرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي، عن ابن مسعود، قال: الطهر في غير جماع.
وعزاه في (١٤/ ٥٢٧-٥٢٨) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: من أراد أن يطلق للسنة كما أمره الله؛ فليطلقها طاهرًا في غير جماع.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٠٤)، وأحمد في "مسائله" رواية ابنه صالح (١٦٠٦)؛ عن أبي معاوية، به.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم٢٨١)، وعبدالرزاق (١٠٩٢٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٣)؛ من طريق سفيان الثوري، =

[٢٢٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا الأعمشُ، عن مالكِ ابنِ الحارثِ، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ، قال: قال عبدُاللهِ: الطَّلاقُ للعدَّةِ: أنْ يُطلِّقَ الرجلُ امرأتَهُ وهي طاهرٌ من غيرِ جماعٍ.

[٢٢٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكٌ(١)، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأَحْوَصِ(٢)، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾؛ قال:

= وابن أبي شيبة (١٧٩٠٤) عن وكيع وحفص بن غياث وعبدالله بن إدريس، وابن جرير (٢٣/ ٢٢-٢٣) من طريق عبدالله بن إدريس، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٧٩١) من طريق شجاع بن الوليد، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٢٢) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق عبدالله بن نمير؛ جميعهم (الثوري، ووكيع، وحفص، وابن إدريس، وشجاع، وإسحاق، وابن نمير) عن الأعمش، به.
وأخرجه الدارقطني في "السنن" (٤/ ٦) من طريق مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: الطلاق للسنة: أن يطلقها طاهرًا من غير جماع، أو عند حمل قد تبين.
وأخرجه أبو يوسف القاضي في "كتاب الآثار" (٥٩٥) من طريق حماد بن أبي سليمان، وابن أبي شيبة (١٨٠٣٥/ ط. عوامة) من طريق إبراهيم بن مهاجر، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٣) من طريق منصور بن المعتمر؛ جميعهم (حماد، وإبراهيم بن مهاجر، ومنصور) عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود، به.

[٢٢٣٦] سنده كسابقه، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٠٥٧/ الأعظمي] سندًا ومتنًا.
وانظر الأثر السابق والأثر التالي.

(١) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق، إلا أنه يخطئ كثيرًا.
(٢) هو: عوف بن مالك، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة.

[٢٢٣٧] سنده فيه شريك، وتقدم بيان حاله، لكنه توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح.
وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٠٥٦/ الأعظمي].
وقد أخرجه عبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٢٨١)، وعبدالرزاق (١٠٩٢٩)، وابن ماجه (٢٠٢٠)، والنسائي (٣٣٩٥)، =

الطَّلاقُ للعدَّةِ؛ أن يُطلِّقها طاهرًا من غيرِ جماعٍ، ثم يُمهِلَ حتى تحيضَ حيضةً، ثم تطهرَ، ثم يُمْهِلَ حتى تحيض حيضةً، ثم إن أرادَ أن يُراجِعَها راجعَها.

[٢٢٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا خالدٌ(١) وابنُ عَوْنٍ(٢)، عن ابنِ سِيرينَ؛ قال: الطَّلاقُ للعدَّةِ: أن يُطلِّقَ الرَّجُلُ امرأتَهُ وهي طاهرٌ

= والدارقطني في "السنن" (٤/ ٥)، والبيهقي (٧/ ٣٣٢)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٥/ ٧٧-٧٨)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (١٧٩٠٥) عن أبي الأحوص سلام بن سليم، و(١٧٩٤٧)، وابن ماجه (٢٠٢١)، والنسائي (٣٣٩٤)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" (٥٠)، والدارقطني في "السنن" (٤/ ٥)؛ من طريق الأعمش، وابن أبي شيبة (١٧٩١٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦١٥)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٤١٨)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٧٩٣)، والطبراني (٩/ رقم ٩٦١٣)؛ من طريق شعبة، وإسماعيل القاضي (٤١٩)، والطبراني (٩/ رقم ٩٦١٤)؛ من طريق زكريا بن أبي زائدة، وابن جرير في "تفسيره" (٤/ ١٢٨) من طريق مطرف بن طريف، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٧٩٢) من طريق زهير بن معاوية؛ جميعهم (الثوري، وأبو الأحوص، والأعمش، وإسرائيل، وشعبة، وزكريا، ومطرف، وزهير) عن أبي إسحاق، به؛ نحوه. وسنده صحيح، وانظر الأثرين السابقين.

(١) هو: ابن مهران الحذاء، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة.

(٢) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.

[٢٢٣٨] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٠٦١/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، مع اختلاف في اللفظ يأتي التنبيه عليه.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٥-٢٦) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، عن ابن عون وحده، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩١٦) عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾؛ قال: طاهر أو حامل.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٠٩ و١٧٩٢٨) من طريق هشام بن حسان، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٤٣٦) من طريق هشام بن حسان =

في غيرِ جماعٍ، أو حُبْلَى أو[(١)] مُستَبِينٌ حملُها.

[٢٢٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن خالدٍ[(٢)]، عن ابنِ سِيرينَ، قال: الطَّلاقُ للعدَّةِ: أن يطلِّقَها طاهرًا في غيرِ جماعٍ، أو حَمْلٍ[(٣)] بَيِّنٍ.

[٢٢٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا يُونُسُ[(٤)]، عن الحَسَنِ؛ وجُوَيبرٌ[(٥)]، عن الضَّحَّاكِ؛ أنهما قالا في الطَّلاقِ للعدةِ: أن يطلقَ امرأتَهُ تطليقةً وهي طاهرٌ من غيرِ جماعٍ، ثم يدعُها إن لم يكنْ له فيها حاجةٌ حتى تنقضيَ العدةُ، فإن كان له فيها حاجةٌ؛ راجعَها في العدةِ؛ فَعَلَ.

= وأيوب السختياني؛ كلاهما عن ابن سيرين. وانظر الأثر التالي.

(١) كذا في الأصل، وكلمة «حبلى» تشبه: «حبل»، وفي الموضع السابق عند المصنِّف: «أو حبل بين حبلها». وعند الطبري: «أو حبلى يستبين حبلها» وهو الأقرب إلى السياق والمعنى. وعند ابن أبي شيبة في الموضع الأول: «طاهر أو حامل» فقط، وفي الموضعين الآخرين لفظ مختلف، وعند إسماعيل القاضي: «طاهر من غير جماع، أو حبلى قد استبان حبلها».

(٢) هو: ابن مهران؛ كما في الأثر السابق.

(٣) قوله: «حملٍ» مجرورٌ بالإضافة، والمضاف محذوف؛ والتقدير: «ذاتَ حمل»، و«ذاتَ» منصوبة عطفًا على «طاهرًا»؛ وهي حالٌ منصوبة. وانظر في حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورًا: "أوضح المسالك" (٣/ ١٥٠-١٥١)، و"الدر المصون" (٥/ ٦٣٨)، و(٩/ ٣٥٤-٣٥٥).

[٢٢٣٩] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٠٦٠/ الأعظمي] سندًا ومتنًا. وانظر الأثر السابق.

(٤) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

(٥) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[٢٢٤٠] سنده صحيح إلى الحسن البصري، وضعيف جدًّا إلى الضحاك؛ لحال جويبر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٦) من طريق عبدالرحمن بن =

[٢٢٤١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ وعبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ[(١)]، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلْقمةَ[(٢)]، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيميِّ[(٣)]، عن

= محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، قال: العدة: القرء، والقرء: الحيض، والطاهر: الطاهر من غير جماع، ثم تستقبل ثلاث حيض.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٢٧) قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾؛ يقول: فطلقها طاهرًا من غير جماع.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩٠٩) من طريق هشام بن حسان، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٤٣٠) من طريق المبارك بن فضالة، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٥) من طريق إسماعيل بن مسلم؛ جميعهم (هشام، والمبارك، وإسماعيل) عن الحسن البصري؛ نحوه.

(١) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.
(٢) تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق.
(٣) تقدم في تخريج الحديث [١٥٨] أنه ثقة له أفراد.

[٢٢٤١] سنده ضعيف؛ فإن رواية محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس مرسلة؛ كما قال أبو حاتم الرازي، كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٧/ ١٨٤)، وسيأتي بإسناد صحيح عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٣٤) للمصنِّف وعبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٤٣١) من طريق المصنِّف، إلا أنه وقع عنده: «سفيان، عن عبدالعزيز بن محمد».
وأخرجه عبدالرزاق (١١٠٢٢) عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس، كذا وقع عنده: «إبراهيم التيمي» بدل: «محمد بن إبراهيم التيمي». وكذا أخرجه برقم (١١٠٢١) عن الثوري، عن محمد بن عمرو، وكذا نقله ابن عبدالبر في "التمهيد" عن عبدالرزاق، عن ابن عيينة والثوري.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٥/ ١٠٩ و٢٣٥) عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، به.
وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (١٠٠) عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، به. =

ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾؛

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٤٣٠)، والدارمي (٢٢٢٣)؛ عن يزيد بن هارون، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢٣٧٤) عن الفضل بن موسى، و(٢٣٧٥) عن النضر بن شميل، وهشام بن عمار في "حديثه" (١٣٤) عن سعيد بن يحيى اللخمي، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤) من طريق عبدالله بن إدريس؛ جميعهم (يزيد، والفضل، والنضر، وسعيد، وابن إدريس) عن محمد بن عمرو ابن علقمة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٧١)، وفي "أحكام القرآن" (١٨٠٢ و١٨٧٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٠٣٩)، والبيهقي (٧/ ٤٣٢)؛ من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم. وهذا إسناد حسن، فقد تقدم في الحديث [٦٩] أن عمرو بن أبي عمرو حسن الحديث.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٩٨)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٠٤٠)؛ من طريق زياد بن الربيع، عن صالح الدّهّان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس؛ قال: النشوز وسوء الخلق. وسنده صحيح.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٩٧) عن سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾؛ قال: لو كان كما تقولون: الزنا؛ أُخرجت فرُجمت، وكان ابن عباس يقول: إلا أن تفحش، وهو النشوز. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٥٣٣-٥٣٤) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس؛ قال: هو البغض والنشوز، فإذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٣٤) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: هي المعصية. وعطية العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٠٣٨) من طريق أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: الزنا. وأبو يحيى القتات تقدم في تخريج الحديث [١٩٦٥] أنه لين الحديث.

قال: إلا أن تَبْذُوَ[١] على أهلِها[٢]، فإذا بَذَتْ عليهنَّ[٣] فقد حلَّ لهم إخراجُها.

[٢٢٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا يُونُسُ[٤]، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾؛ قال: إلا أن تأتيَ حدًّا؛ فتُخرجُ فيقامُ عليها.

[٢٢٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا خالدٌ[٥]، عن عِكرمةَ؛ قال: الإفحاشُ في الخُلُقِ.

---

(١) أي: تفحش في القول. بَذُوَ يَبْذُو- كَكَرُمَ- بَذَاءً وبَذَاوَةً، وبَذُؤَ- بالهمزة- لغة فيه. "مشارق الأنوار" (١/ ٨٢)، و"تاج العروس" (ب ذ أ، ب ذ و).

(٢) كذا في الأصل، وكذا عند البيهقي، والمراد: على أهل زوجها- كما في أكثر المصادر- وهم أحماؤها؛ فإما أن يكون أنزلهم بمنزلة أهلها، وهم كذلك، وإما أن يكون الكلام بتقدير مضافٍ وهو كلمة «زوج». وحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كثير في الكلام العربي، وقد تقدم ذكره في التعليق على الحديث [١٦٧١].

(٣) كذا في الأصل، وعند البيهقي: «عليهم»، وهو الجادة؛ لأن الضمير عائد على «أهلها» أو «أهل زوجها» على ما مر في التعليق السابق. وإن صحت الرواية بالتأنيث هنا، فلعله غَلَّب وقوع ذلك منها في حق الإناث من أهل زوجها؛ لكثرة ما يدور بينها وبينهن من تشاحن وتلاسن. والله أعلم.

(٤) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[٢٢٤٢] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٣٢) من طريق قتادة، عن الحسن قال: الزنى، فتخرج ليقام عليها الحد.

وأخرجه ابن جرير (٦/ ٥٣٣) من طريق عبد الكريم، عن الحسن، قال: الزنى، فإن فعلت حل لزوجها أن يكون هو يسألها الخلع لتفتدي.

(٥) هو: ابن مهران الحذاء، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة.

[٢٢٤٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٣٤) لعبد بن حميد، عن عكرمة قال: الفاحشة المبينة: السوء في الخلق. =

[٢٢٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا جُوَيبرٌ[(١)]، عن الضَّحَّاكِ؛ قال: هو عِصْيانُ [الزَّوجِ][(٢)]؛ تَعصِيهِ فتخرجُ في عدَّتِها.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ...﴿٢﴾﴾ إلى قولِهِ: ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴿٣﴾﴾]

[٢٢٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ[(٣)]، عن إبراهيمَ؛ قال: كان العَدْلُ في المسلمين: مَنْ لم تظهرْ منه ريبةٌ.

= وقد أخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٩٧) من طريق يعلى بن حكيم، عن عكرمة، قال: لو كان كما تقولون: الزنى، أخرجت فرجمت.

(١) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[٢٢٤٤] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال جويبر بن سعيد.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٤٣٣) من طريق يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، عن جويبر، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (١٠١) من طريق عمر بن هارون، عن أبي مصلح نصر الخراساني، عن الضحاك؛ قال: العصيان والنشوز. وعمر بن هارون متروك؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٥٢٥]، وأبو مصلح لين الحديث؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٥٢٥].

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٥٣٤) من طريق خالد بن أبي نوف السجستاني، عن الضحاك؛ قال: الفاحشة هنا النشوز. وشيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي، وقد تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

وأخرجه ابن جرير (٦/ ٥٣٤-٥٣٥) قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم؛ قال: الفاحشة: العصيان والنشوز. وسنده تالف؛ لجهالة شيخ ابن جرير، وتقدم في تخريج الحديث [٩٠٧] أن الحسين بن الفرج قال عنه ابن معين: «كذاب يسرق الحديث».

(٢) في الأصل: «الزيج» غير منقوطة. والمثبت من "مصنف ابن أبي شيبة".

(٣) هو: ابن المعتمر.

[٢٢٤٥] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٣٦) للمصنِّف وعبد بن حميد. =

[٢٢٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا عُبيدةُ[(١)]، عن إبراهيمَ؛ مثلَهُ.

[٢٢٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ[(٢)]، عن مسروقٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾؛ قال: مَخْرَجُهُ أن يعلمَ أنَّ اللهَ يرزقُهُ، وهو يُعطيه وهو يمنعُه. ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾؛ قال: ليس مَن توكَّل على اللهِ كفاه[(٣)]، إلا أنه مَنْ توكَّل على اللهِ ﴿يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾، ومَن يَتوكَّلْ على اللهِ ومَنْ لم يَتوكَّلْ على اللهِ، ﴿قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾؛ قال: أَجَلًا.

= وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٠٤٢) عن جرير، به، بلفظ: العدل في المسلمين ما لم يطعن عليه في بطن ولا فرج.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٢٩) من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير، به، بلفظ المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق (١٥٣٦١)، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ٣٩٤) تعليقًا؛ من طريق سفيان الثوري، ويحيى بن صالح الوحاظي- كما في "نسخة أبي مسهر" (٧٢)- عن حماد بن شعيب الحماني، والبيهقي (١٠/ ١٢٤)، والخطيب في "الكفاية" (٢١١)؛ من طريق فضيل بن عياض، والخطيب (٢١٢) من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي؛ جميعهم (الثوري، وحماد، وفضيل، وأبو جعفر الرازي) عن منصور، به.

(١) هو: ابن مُعَتِّب، تقدم في الحديث [٥٦٠] أنه ضعيف.

[٢٢٤٦] سنده فيه عُبيدة، وتقدم بيان حاله، لكنه توبع كما في الأثر السابق، فقول إبراهيم هذا صحيح.

(٢) هو: ابن صُبيح أبو الضحى، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

(٣) سياق المصنِّف قد يشكل عند من لم يتدبّر باقي السياق. والمعنى: أن الله تعالى قاضٍ أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل عليه، إلا أن من توكل عليه كفّر عنه سيئاته وأعظم له أجرًا، وليس معنى الآية أن من توكل على الله كفاه الله كل شيء، بل لابد أن يصيبه ما قدر الله عليه. انظر "تفسير القرطبي" (١٨/ ١٦٢).

[٢٢٤٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٣٧ و٥٤٧) للمصنِّف والبيهقي في =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ... ﴿٤﴾﴾]

[٢٢٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ[(١)]، عن مَسروقٍ، قال: قال عبدُاللهِ: من شاء لاعنْتُهُ؛ نزلتْ سورةُ النِّساء القُصْرى[(٢)] بعدَ: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًاۖ...﴾[(٣)].

وكان[(٤)] عليٌّ يقولُ: آخرُ الأجلَيْنِ[(٥)].

= "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٢٢٨)، وفي "القضاء والقدر" (٢٠٩)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٤١٩) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٣ و٤٧ و٤٨) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٣ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٣ و٤٧)، وقوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٦٦٢)؛ من طريق قيس بن الربيع الأسدي، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود؛ قوله. وقيس بن الربيع، تقدم في تخريج الحديث [٥٤] أنه صدوق، إلا أنه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به.

(١) هو: ابن صبيح أبو الضحى، كما تقدم في الأثر السابق.
(٢) يعني: سورة الطلاق.
(٣) يعني: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًاۖ...﴾، الآية ٢٣٤، من سورة البَقَرَة.
(٤) القائل هو مسلم بن صبيح أبو الضحى، كما تقدم عند المصنِّف برقم [١٥١٦/ الأعظمي]، ومصادر التخريج.
(٥) يعني: عدتها آخر الأجلين؛ من الوفاة أو وضع الحمل.

[٢٢٤٨] سنده صحيح إلى عبدالله بن مسعود، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي. أما رواية مسلم بن صبيح، عن علي بن أبي طالب فهي مرسلة؛ كما تقدم في الحديث [٥٢]، إلا أنه توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن علي. =

. . . .

= وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٥١٢/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، دون قوله: «وكان علي يقول: آخر الأجلين». وتقدم برقم [١٥١٦/ الأعظمي] عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح؛ قال: كان علي يقول: آخر الأجلين.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٥٣) للمصنِّف وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٤٣٠) من طريق سعدان بن نصر، عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٢٦٦) عن أبي معاوية، به دون ذكر علي.

وأخرجه أبو داود (٢٣٠٧) عن عثمان بن أبي شيبة وأبي كريب محمد بن العلاء، وابن ماجه (٢٠٣٠) عن محمد بن المثنى؛ جميعهم (عثمان، وأبو كريب، ومحمد بن المثنى) عن أبي معاوية، به، دون قوله: «وكان علي. . .» إلى آخره.

وأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ١٧٢-١٧٣)، وابن أبي شيبة (١٧٢٧٠)؛ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن علي؛ أنه كان يقول: آخر الأجلين.

وأخرجه عبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٢٨٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٣٨)- من طريق سفيان الثوري، وعبدالرزاق (١١٧١٤) عن الثوري ومعمر؛ كلاهما عن الأعمش، به، ووقع عند عبدالرزاق وابن أبي حاتم: بلغ ابن مسعود أن عليًّا يقول: آخر الأجلين، فقال. . . . ولم يذكر ابن وهب قول علي بن أبي طالب.

وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١٨٤١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٤٥)؛ من طريق عامر الشعبي، عن مسروق، به، دون قول علي بن أبي طالب. وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٥١٣/ الأعظمي] من طريق الشعبي، عن ابن مسعود.

وأخرجه النسائي (٣٥٢٣)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٨٤٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٤٤)؛ من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مسروق والأسود بن يزيد النخعي وعَبيدة بن عمرو السلماني، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٥٤١) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، به. =

. . . .



= قال الدارقطني في "العلل" (٦٨٥): «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، وخالفه علي ابن عابس؛ فرواه عن أبي إسحاق، عن الأسود، وعبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله. وزهير أثبت، وحديثه أولى. وقال شريك: عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبد الله». وقد تقدم عند المصنِّف [١٥١٤/ الأعظمي] من طريق إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود.

وأخرجه البزار (١٥٣٥)، والنسائي (٣٥٢٢)، ووكيع في "أخبار القضاة" (٣/ ٤٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٤-٥٥)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٨٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٤٢)، والبيهقي (٧/ ٤٣٠)؛ من طريق إبراهيم النخعي، والبزار (١٥٩٩)، والطبراني (٩/ رقم ٩٦٤٣)؛ من طريق الشعبي؛ كلاهما عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود.

وأخرجه عبدالرزاق (١١٧١٥)، والبخاري (٤٥٣٢ و٤٩١٠)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦١٨-٦١٩)، والنسائي (٣٥٢١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٥)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٨٣٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٤٧ و٩٦٤٨)، والدارقطني في "العلل" (٤٠٥٥)، والبيهقي (٧/ ٤٣٠)؛ من طريق محمد بن سيرين، عن أبي عطية الوادعي، عن ابن مسعود؛ قال: أتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون لها الرخصة؟! لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى. هذا لفظ البخاري.

وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٥١٥/الأعظمي] من طريق الشعبي، عن ابن مسعود؛ قال: أجل كل حامل أن تضع ما في بطنها.

وأما قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد تقدم عند المصنِّف [١٥١٧ و١٥١٩/ الأعظمي] من طريق الشعبي، عن علي بن أبي طالب، قال: آخر الأجلين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٢٦٥) من طريق سعيد بن المسيب، و(١٧٢٦٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٤)؛ من طريق الشعبي، وابن أبي شيبة (١٧٢٧٦)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١٨٢٣) من طريق عبدالرحمن بن معقل، والطحاوي (١٨٢٢) من طريق خلاس بن عمرو؛ جميعهم (سعيد، والشعبي، وابن معقل، وخلاس) عن علي بن أبي طالب، به.

تَفسيرُ سُورةِ التَّحرِيمِ

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١ ...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾]

[٢٢٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا عُبيدةُ[١]، عن إبراهيمَ؛ وجُوَيبرٌ[٢]، عن الضَّحَّاكِ؛ أنَّ حفصةَ أمَّ المؤمنين زارتْ أباها ذاتَ يومٍ، وكان يومَها[٣]، فجاء النبيُّ ﷺ فلم يجدْها في المنزلِ، أرسل[٤]

(١) هو: ابن مُعَتِّب، تقدم في الحديث [٥٦٠] أنه ضعيف.
(٢) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
(٣) يعني: كان هذا اليومُ يومَها في قسم النبي ﷺ.
(٤) كذا في الأصل. وعند المصنِّف [١٧٠٧/ الأعظمي] وفي نسخة من "سنن البيهقي": «فلما جاء... أرسل»، وفي بقية نسخ "سنن البيهقي" - وقد أخرجه من طريق المصنِّف -: «فلما جاء... فأرسل»، والجادة مع «لما» حذف الفاء، ويكون «أرسل» جواب «لما». ومع حذف «لما» الجادة وجود حرف العطف الفاء. وما في الأصل - إن لم يكن خطأ من الناسخ هنا - يوجَّه على حذف حرف العطف، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [٢١٧٩].

[٢٢٤٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عُبيدة وجويبر، ولإرساله، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٧٠٧/ الأعظمي] سندًا ومتنًا.
وعزاه الحافظ في "التلخيص الحبير" (٣/ ٢٠٩) للمصنِّف والبيهقي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٧٤) للمصنِّف وابن المنذر، عن الضحاك وحده.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٣٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٨٦ و٢١٣) عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي حاتم، عن جويبر، عن الضحاك؛ أن النبي ﷺ حرم جاريته، فأبى الله ذلك عليه، فردها عليه، وكفر يمينه. =

إلى أمتِهِ ماريةَ القِبطيةِ فأصاب منها في بيتِ حفصةَ، وجاءتْ حفصةُ على تلك الحالِ، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، أتفعلُ هذا في بيتي وفي يومي؟! قال: «**فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، وَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا**»، فانطلقتْ

= وفي سنده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك كما تقدم في الحديث [٩٩٥]. ولم نعرف شيخه أبا حاتم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٥) من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك؛ نحوه.
وفي سنده أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي المروزي، ذكره البخاري في "التاريخ الأوسط" (٢/ ٢٩٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٦١ رقم ٣٥١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٥)، فهو مجهول الحال.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٦٤٠) من طريق إبراهيم ابن نائلة، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس؛ نحوه. ورواية الضحاك عن ابن عباس مرسلة كما تقدم في الحديث [٣٥٥]. وإسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ضعفه الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" (٨٧).
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٨٥) عن محمد بن عمر الواقدي، عن عمر بن عقبة، عن شعبة بن دينار مولى ابن عباس، عن ابن عباس. والواقدي تقدم في تخريج الحديث [٩٩٥] أنه متروك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٦)، والبيهقي (٧/ ٣٥٢-٣٥٣)؛ من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس. وعطية تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف. والسند إليه مسلسل بالضعفاء.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٦٥-١٦٦)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٤٢٤)، والدارقطني في "السنن" (٤/ ١٥٣)؛ من طريق محمد ابن السائب الكلبي، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس؛ نحوه، وفيه زيادة: أن النبي ﷺ أسرَّ إلى حفصة أن أبا بكر وعمر سيملكان من بعدي.
والكلبي تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه متهم بالكذب، وحكم جمع من الأئمة على روايته عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس بأنها موضوعة.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١١٣٠) عن محمد بن زكريا، عن عبدالله بن رجاء، عن إسرائيل بن يونس، عن مسلم البطين، =

حفصةُ إلى عائشةَ رضي الله عنهما فأخبرتْها بذلك، فأنزل اللهُ في كتابِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فأُمر أن يُكفِّرَ عن يمينِهِ ويُراجِعَ أَمتَهُ.

= عن مجاهد، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾؛ قال: حرم سُرِّيَّتَهُ. وشيخ الطبراني محمد بن زكريا قال عنه الدارقطني: يضع الحديث. انظر: "الضعفاء والمتروكين" (٤٨٣).

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٨)، والدارقطني في "السنن" (٤/ ٤٢)؛ من طريق الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٧٦٤) من طريق يزيد بن رومان، والدارقطني في "السنن" (٤/ ٤١) من طريق علي بن الحسين؛ كلاهما عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه الهيثم بن كليب في "مسنده" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٤٨)- ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١/ رقم ١٨٩) من طريق نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب.

قال ابن كثير: «وهذا إسناد صحيح، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج».

والحديث أخرجه البخاري (٨٩ و٢٤٦٨ و٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩)؛ من طريق ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما، وليس فيه ذكر إرساله إلى أمته مارية القبطية، أو أنه أصاب منها في بيت حفصة، وإنما فيه أن اللتين تظاهرتا هما عائشة وحفصة رضي الله عنهما، وفيه قصة إيلائه ﷺ أن لا يقرب نساءه شهرًا.

وأخرجه النسائي في "السنن" (٣٩٥٩)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٣)؛ من طريق ثابت بن أسلم البناني، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ...﴾ إلى آخر الآية.

قال الحافظ في "فتح الباري" (٩/ ٣٧٦): «وقد أخرج النسائي بسند صحيح عن أنس. . .» فذكره، ثم قال: «وهذا أصح طرق هذا السبب، وله شاهد مرسل أخرجه الطبري بسند صحيح عن زيد بن أسلم التابعي الشهير».

ورواية زيد بن أسلم المرسلة التي أشار إليها الحافظ أخرجها ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٨٦ و٢١٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٣ و٨٤-٨٥). =

[٢٢٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا داودُ[1]، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ؛ أنه قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَلَفَ لحفصةَ: ألَّا يَقْرَبَ أَمتَهُ، وقال: هي عليه حرامٌ، فنزلتِ الكفارةُ ليمينِهِ/ ، وأُمر ألَّا يُحرِّمَ ما أحلَّ اللهُ له. [ق ١٨٢/ب]

= وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٥٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٣١٦)؛ من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، عن عمه، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ نحوه، وزاد فيه: أن رسول الله ﷺ قال لحفصة: «يلي الأمر بعدي أبو بكر، ويليه من بعد أبي بكر أبوكِ».
قال العقيلي: «موسى بن جعفر الأنصاري مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح إسناده». وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٠١): «موسى بن جعفر الأنصاري، عن عمه، لا يعرف، وخبره ساقط». ثم نقل الحديث عن العقيلي، ثم قال: «هذا باطل».
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٤٤) من طريق عبيد بن عمير، عن عائشة، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٨٦ و١٨٧) من طريق محمد بن جبير ابن مطعم، و(٨/ ١٨٧) من طريق عروة بن الزبير، و(٨/ ١٨٨) من طريق القاسم بن محمد؛ جميعهم عن النبي ﷺ؛ مرسلًا. وشيخ ابن سعد في الروايات الثلاث هو محمد بن عمر الواقدي وقد تقدم أنه متروك.
وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (٢٣١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٨)؛ من طريق قتادة، عن النبي ﷺ؛ مرسلًا.
قال الحافظ في "التلخيص الحبير" (٣/ ٢٠٩): «وبمجموع هذه الطرق يتبين أن للقصة أصلًا؛ أحسب لا كما زعم القاضي عياض أن هذه القصة لم تأت من طريق صحيح، وغفل رحمه الله عن طريق النسائي التي سلفت فكفى بها صحة، والله الموفق». وانظر الحديث التالي.
(١) هو: ابن أبي هند، تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.
[٢٢٥٠] سنده ضعيف لإرساله. وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٧٠٨/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، وبرقم [١٧٠٩/ الأعظمي] من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن داود، به، وقد وقع تصحيف في الإسناد أو سَقْط، فقوله: =

[٢٢٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا نُوحُ بنُ قَيسٍ الحُدَّانيُّ(١)، نا أشعثُ بنُ جابرٍ الحُدَّانيُّ(٢)، عن العَلاءِ بنِ زِيادٍ العَدَوِيِّ(٣)؛ في قولِهِ

= «يحيى بن» غير موجود، فجاء من رواية زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه! وانظر الحديث السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٧٤) للمصنِّف وعبد بن حميد.

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٥٧) للمصنِّف، وقال: «بإسناد صحيح إلى مسروق».

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٣٥٣)، وفي "السنن الصغرى" (٢٦٨٥)؛ من طريق المصنِّف .

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٨٦ و٢١٣) من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (١٩٣٠٢) عن علي بن مسهر، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٤) من طريق إسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة، والبيهقي (٧/ ٣٥٢) من طريق عبدالوهاب بن عطاء؛ جميعهم (الثوري، وابن مسهر، وابن علية، وابن عيينة، وعبدالوهاب) عن داود، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٨٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي؛ قوله؛ نحوه.

(١) تقدم في الحديث [١٩٢] أنه ثقة، رمي بالتشيع.

(٢) هو: أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني، أبو عبدالله البصري الأعمى، وقد ينسب إلى جده، ثقة؛ وثقه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ»، وقال الدارقطني: «يعتبر به»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم»؛ قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١/ ٢٦٦) متعقبًا العقيلي: «قول العقيلي: في حديثه وهم، ليس بمسلم إليه، وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم؟!». اهـ. وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٤٢٩)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/ ٢٩)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٧٣)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٦٢)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٢٧٢)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ١٨٠).

(٣) هو: العلاء بن زياد بن مطر، أبو نصر البصري، ثقة؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٥٠٧)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٥٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٢٤٦) و(٧/ ٢٦٤)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٩٧).

[٢٢٥١] سنده صحيح. =

عزَّ وجلَّ: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾؛ قال: الأنبياءُ.

[٢٢٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلفُ بنُ خَليفةَ(١)، عن أبي هاشمٍ(٢)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: هو عمرُ بنُ الخطَّابِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٨٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (١٠/ ٤٢١) للنقاش.

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

(٢) هو: يحيى بن دينار الرُّمّاني، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

[٢٢٥٢] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال خلف بن خليفة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٨٨) للمصنِّف وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٢) عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٨٥) عن محمد بن عمر الواقدي، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" (٣٣٣) عن يحيى بن أيوب؛ كلاهما عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زوائده على "فضائل الصحابة" (٤٩٠) من طريق العلاء بن مسلمة، عن إسحاق بن بشر، عن عمار بن سيف، عن أبي هاشم، به. وعمار بن سيف ضعيف؛ كما في "التقريب". وشيخه إسحاق بن بشر، وشيخ شيخه العلاء بن مسلمة؛ متهمان بالكذب.

وأخرجه القطيعي أيضًا (٦٨١) من طريق هشيم، عن أيوب أبي العلاء أو بعض أصحابنا، عن أبي هاشم، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (٩٨) من طريق محمد بن أبان بن صالح بن عمير، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، وعكرمة؛ في قوله عز وجل: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾؛ قال: أبو بكر وعمر.

ومحمد بن أبان الكوفي الجعفي ضعيف؛ ضعفه ابن معين والنسائي. وقال البخاري: «ليس بالقوي، يتكلمون في حفظه». وقال أبو حاتم: «ليس هو بقوي الحديث، يكتب حديثه على المجاز، ولا يحتج به». =

[قولُهُ تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾]

[٢٢٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ قال: سُئل رسولُ اللهِ ﷺ عن ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾(١)؟ فقال: «هُمُ الصَّائِمُونَ».

= انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٣٤)، و"الضعفاء" للنسائي (ص ٢٣٠)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤/ ١١٩٣-ط. حمدي السلفي)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ١٩٩ و٢٠٠)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٢٦٠)، و"الكامل" لابن عدي (٦/ ١٢٨)، و"لسان الميزان" (٦/ ٤٨٨)، و"تعجيل المنفعة" (٢/ ١٦٥).

وقد ورد في عدد من الأحاديث أن قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ نزلت في أبي بكر وعمر، ورد ذلك من حديث أبي أمامة وابن مسعود وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس، ولكنها طرق تالفة، انظرها إن شئت في "تلخيص مستدرك الحاكم" وتخريجه (٣/ ١١٦٨-١١٦٩ رقم ٤٩٥).

(١) من الآية ١١٢ من سورة التَّوبَة، والمراد: أن ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ هنا بمعنى ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾.

[٢٢٥٣] سنده ضعيف؛ لإرساله.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٥٤٦) لابن جرير.

وقد أخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٢١)- وابن معين في "الفوائد- الجزء الثاني من حديثه" (١٨٧)؛ عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١٠) عن محمد بن عيسى الدامغاني وسفيان بن وكيع، والبيهقي (٤/ ٣٠٥) من طريق علي بن المديني؛ جميعهم (محمد، وابن وكيع، وابن المديني) عن ابن عيينة، به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٦٥)- وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٠٣)- من طريق حامد بن يحيى البلخي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة، به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة، ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده». =

. . . .

= وقال البيهقي: «هكذا روي بهذا الإسناد موصولاً، والمحفوظ عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ مرسلاً». وقد تعقب الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٣٧٢٩) تصحيح الحاكم لهذه الرواية.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١٠) من طريق عمرو بن الحارث، عن عمرو بن دينار، به، مرسلاً.

وأخرج ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١١)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣١٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٠٠)، والدارقطني في "العلل" (١٥١٦)؛ من طريق حكيم بن خذام، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/ ٢٢٦)، وابن المقرئ في "معجمه" (٥٩٩)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١٠٦)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، والشجري في "أماليه" (٢/ ٩٤) من طريق أبي جنادة حصين بن مخارق؛ جميعهم (حكيم، وأبو عوانة، وحصين) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «السائحون الصائمون». قال ابن المقرئ: «مرة موقوفًا، ومرة مرفوعًا». قال الدارقطني: «والصحيح عن الأعمش موقوف عن أبي هريرة».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١١) من طريق إسرائيل بن يونس، عن الأعمش، به، موقوفًا.

قال الدوري في "تاريخ ابن معين" (٤٢٣٥): «سمعت يحيى يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: سمعت أبا معاوية الضرير يحدث في حياة الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: السائحون الصائمون. قلت ليحيى بن سعيد: إنما حدثنا به أبو معاوية، عن شيخ، عن أبي هريرة؟ قال يحيى: هكذا سمعته منه».

وأخرج أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٧٥٦)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤٣٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١١ و١٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠٠٢٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٩٥)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: السائحون الصائمون.

وأخرج ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١٢) من طريق سعيد بن جبير وعطية =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦﴾]

[٢٢٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونسَ[(١)]، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾؛ قال: تأمرُهم بطاعةِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وتُعلِّمُهم الخيرَ.

[٢٢٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(٢)]، عن أبي سِنانٍ[(٣)]، قال: سمعتُ الضَّحَّاكَ بنَ مزاحمٍ يقولُ في قولِهِ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾؛ قال: ﴿وَأَهۡلِيكُمۡ﴾ فليَقُوا أنفسَهم.

= العوفي، عن ابن عباس؛ قال: السائحون الصائمون.

(١) هو: ابن عبيد بن دينار، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[٢٢٥٤] سنده صحيح.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٥٩) للمصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٢٨٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٢٤) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن خالد، به، بلفظ: أدبوهم وعلموهم.

(٢) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

(٣) هو: سعيد بن سنان الشيباني، تقدم في الحديث [١٣٩٧] أنه لا بأس به، وحديثه حسن.

[٢٢٥٥] سنده حسن؛ لحال إسماعيل وأبي سنان الشيباني.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٩٠) للمصنِّف وابن المنذر.
وأخرجه أبو بكر الآجري في "أدب النفوس" (٩) من طريق أبي مصلح نصر الخراساني، عن الضحاك، قال: يقول: اعملوا بطاعتي، وتعلموا، وعلموا أهليكم ما افترضت عليكم وعليهم. ونصر تقدم في تخريج الحديث [١٥٢٥] أنه لين الحديث. وفي السند إليه من ضُعِّف.
وانظر الأثر التالي.

[٢٢٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن أبي سنانٍ، عن الضَّحَّاكِ بنِ مزاحمٍ؛ قال: أَدِّبُوهم.

[٢٢٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن سُفْيانَ الثَّوريِّ، عن منصورٍ(١)، عمَّن حدَّثَه عن عليٍّ ﵁؛ قال: عَلِّموهم، أَدِّبُوهم.

[٢٢٥٦] سنده حسن؛ لحال أبي سنان الشيباني. وانظر الأثر السابق.
(١) هو: ابن المعتمر.
[٢٢٥٧] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن علي بن أبي طالب ﵁.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٩٠) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في "المدخل".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٢٨٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٤٧٤١)، وفي "تفسيره" (٢/ ٣٠٣)؛ عن الثوري، به.
وأخرجه الحسين المروزي في "البر والصلة" (١٨٩)، وابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٢٣)؛ من طريق عبدالله بن المبارك، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٠٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ومهران بن أبي عمر، والآجري في "أدب النفوس" (١٢) من طريق وكيع، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧١)، والسمعاني في "أدب الإملاء والاستملاء" (ص ١-٢)؛ من طريق قبيصة بن عقبة؛ جميعهم (ابن المبارك، وابن مهدي، ومهران، ووكيع، وقبيصة) عن الثوري، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٤)- وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٣٣١)، وفي "المدخل إلى السنن الكبرى" (٣٧٢)- عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن محمد بن عبدالسلام، عن إسحاق بن راهويه، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن علي بن أبي طالب.
كذا وقع عنده: «عن ربعي»؛ وهو ابن حراش، وقد تقدم أن عبدالرزاق رواه في "المصنَّف" وفي "التفسير" وفيه: «عن رجل».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٠٤) عن الحسين بن يزيد الطحان، عن سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد الضبي، عن الحكم بن عتيبة، عن علي =

[٢٢٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن مِسْعَرٍ(١)، عن عبدِالملكِ ابنِ مَيْسرةَ(٢)، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ(٣)، قال: قال عبدُالله(٤): النَّارُ التي ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾؛ هي حجارةُ الكِبريتِ، خلقَها اللهُ عندَهُ كيف شاء.

= ابن أبي طالب. وهذا منقطع؛ فقد قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٤٣): «الحكم بن عتيبة لم يدرك عليًّا». وقد قتل علي رضي الله عنه سنة أربعين، وولد الحكم سنة ست وأربعين، وقيل: سبع وأربعين، وقيل: خمسين. والحسين بن يزيد شيخ ابن جرير، قال عنه الحافظ في "التقريب": «لين الحديث». وسعيد بن خثيم قال عنه: «صدوق له أغاليط».

(١) هو: ابن كدام، تقدم في الحديث [٤٩] أنه ثقة ثَبْتٌ فاضل.

(٢) هو: الهلالي أبو زيد العامري الكوفي، تقدم في الحديث [٣٥] أنه ثقة.

(٣) تقدم في تخريج الحديث [٧٤] أنه ثقة عابد.

(٤) يعني: ابن مسعود.

[٢٢٥٨] كذا جاءت رواية سفيان بن عيينة بدون ذكر واسطة بين عبدالملك بن ميسرة وعمرو بن ميمون، ولم نجد ما يدلّ على أن عبدالملك بن ميسرة لقي عمرو بن ميمون، بل قد رواه عدد من الثقات- كما سيأتي- عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن عبدالرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، به. وهذا إسناد صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ١٩١) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وهناد بن السري في "كتاب الزهد" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في "الكبير" والحاكم والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٤٠)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١/ ٤٠٤) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٣١) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣٠٧/ رواية نعيم بن حماد)، وهناد في "كتاب الزهد" (٢٦٣)، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٣٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١/ ٤٠٤)؛ من طريق وكيع، وابن جرير (١/ ٤٠٣) =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا... ﴿٨﴾﴾]

[٢٢٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا سِماكُ بنُ حَربٍ(١)، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن عُمرَ؛ أنه سُئل عن التَّوبةِ النَّصوحِ؟ فقال: التَّوبةُ النَّصوحُ: أن يتوبَ الرجلُ من العملِ السَّيِّئ، ثم لا يعودَ إليه أبدًا.

= من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٤٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٢٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٦١) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، و(٢/ ٤٩٤) من طريق جعفر بن عون؛ جميعهم (ابن المبارك، ووكيع، وأبو معاوية، وأبو أسامة، والفريابي، والطنافسي، وجعفر) عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن عبدالرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، به. ووقع في "المستدرك" من رواية جعفر بن عون: «عبدالملك بن عمير» بدل: «ابن ميسرة».

(١) تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة؛ وقد تغير في آخر عمره، فكان ربما تلقن، إلا ما كان من رواية من سمع منه قديمًا كشعبة وسفيان الثوري. وقد روى شعبة والثوري عنه هذا الحديث كما في التخريج.

[٢٢٥٩] سنده حسن؛ لحال سماك بن حرب.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٩٣) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٤٩٤)، وهناد في "الزهد" (٩٠١)؛ عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٤٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٠٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ٩٩)، و"شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٩٠)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٥٠)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، وأحمد بن منيع في =

[٢٢٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عُمرَ بنِ سَعيدِ بنِ مَسروقٍ[١]، عن أبيه[٢]، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعةَ[٣]؛ قال: عندَ التَّوبةِ النَّصوحِ تُكَفَّرُ كلُّ سَيِّئةٍ.

= "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٦٩)، و"المطالب العالية" (٣٧٦١)- وأبو داود في "الزهد" (٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٠٦ و١٠٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٥)، والبيهقي (١٠/ ١٥٤)؛ من طريق سفيان الثوري، وهشام بن عمار في "حديثه" (٨٠) من طريق حماد بن سلمة، وابن جرير (٢٣/ ١٠٧) من طريق الحسين بن واقد، و(٢٣/ ١٠٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٩٠) من طريق شعبة، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٤٨) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله؛ جميعهم (إسرائيل، والثوري، وحماد، والحسين، وشعبة، وأبو عوانة) عن سماك بن حرب، به.

وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٤٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ.

وهذه رواية شاذة، والصواب أنه عن عمر موقوفًا.

(١) هو: عمر بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أخو سفيان الثوري، ثقة؛ وثقه العجلي وأبو حاتم الرازي والنسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ١٥٩)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٦٧)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١١٠)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٨٧)، و"سؤالات السلمي للدارقطني" (ص ٢٠١ رقم ١٩٤)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٦٦).

(٢) هو: سعيد بن مسروق الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

(٣) تقدم في الحديث [٤٠٤] أنه ثقة.

[٢٢٦٠] سنده صحيح.

وقد أخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٩١٣) عن ابن عيينة، به.

وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (٢٨٦٣ و٣١٣٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٥١) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾]

[٢٢٦١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ وأبو عَوانةَ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ(١)، عن سُليمانَ بنِ [قَتَّةَ](٢)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: لم يكن

= وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٥)- وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٧٤١)- من طريق ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي، عن ابن مسعود؛ قوله. وهذا خطأ، والصواب وقفه على عباية، والله أعلم.

(١) تقدم في الحديث [٩٩٤] أنه ثقة.

(٢) في الأصل: «قنه»، وسليمان هذا تقدم في الحديث [١٠٩٢] أنه ثقة.

[٢٢٦١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٥٩٥) للمصنِّف وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم؛ من طرق عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾؛ قال: ما زنتا؛ أما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وأما خيانة امرأة لوط فكانت تدل على الضيف؛ فتلك خيانتهما.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣١٠)، وعلي بن حرب في "الجزء الثاني من حديث سفيان بن عيينة" (٢/ ٩٠/ب)؛ عن ابن عيينة، به؛ بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٨٥)، وأبو العباس الأصم في آخر "جزء سفيان بن عيينة رواية المروزي" (٥١)؛ من طريق يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، به؛ مثل لفظ "الدر المنثور".

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٧١)، و"ذم الغيبة والنميمة" (١٣٤) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن أبي عوانة، به؛ مثل لفظ "الدر المنثور"، ووقع عنده: «سليمان بن بريدة»، بدل: «سليمان بن قتة».

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه قوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٤٤٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٣١٨). =

خيانةُ امرأةِ نوحٍ وامرأةِ لوطٍ أنها كانتْ تُخبِرُ بالضَّيفِ[(١)]. قال أبو عَوانةَ: إذا أتاه، وقال سُفْيانُ: إذا نزل[(٢)].



= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١١١ و١١٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٨٥)، والآجري في "ذم اللواط" (١١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٥١)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٨٥)، وأبو العباس الأصم في الزيادة على "جزء سفيان بن عيينة رواية المروزي" (٥١)، وابن عساكر (٦٢/ ٢٥١)؛ من طريق قيس بن الربيع؛ كلاهما (الثوري، وقيس) عن موسى بن أبي عائشة، به؛ مثل لفظ "الدر المنثور".

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١١٢) عن محمد بن المثنى، عن محمد ابن جعفر غندر، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة، قال: كانت خيانة امرأة لوط أنه كان يُسِرُّ ضيفه، وتدل عليه.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١١٢)، والآجري في "ذم اللواط" (٩)؛ من طريق عطية بن سعد العوفي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٣١٨) من طريق عكرمة؛ كلاهما عن ابن عباس؛ نحوه.

(١) كذا جاء النص في الأصل، ومن الواضح أن فيه سقطًا، ولعله بسبب انتقال النظر. وأقرب ألفاظ المخرِّجين من لفظ المصنِّف هو: لفظ ابن أبي الدنيا ونصُّه: «. . . ابن عبَّاس يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾؛ قال: لم يكن زنًا، ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضَّيف إذا نزل». وبناء عليه يكون صواب لفظ المصنِّف- فيما يظهر-: «عن ابن عبَّاس قال: لم يكن خيانة امرأة نوح وامرأة لوطٍ [زنًى، وإنما خيانةُ امرأةِ نوحٍ أنها كانت تخبرُ أنه مجنونٌ، وامرأةِ لوطٍ] أنها كانت تخبر بالضيف إذا نزل». هذا لفظ سفيان، وقال أبو عوانة: «إذا أتاه» بدل: «إذا نزل». والشاهد أن ما بين المعقوفين سقط بسبب انتقال النظر؛ من قوله: «وامرأة لوط» في الموضع الأول إلى الموضع الثاني.

(٢) كذا قال المصنِّف، والذي وجدناه عند من ذكر رواية أبي عوانة أن لفظه: «إذا نزل»؛ كما في رواية ابن أبي الدنيا المذكورة في التعليق السابق.

سُورةُ المُلكِ

[٢٢٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا شِهابُ بنُ خِراشٍ(١)، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ(٢)، قال: كان يقالُ: إنَّ من القرآنِ سورةً تُجادِلُ عن صاحبِها في القبرِ، تكونُ ثلاثين آيةً، فنظروا فوجَدُوها ﴿تَبَٰرَكَ﴾.

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٦] أنه صدوق، صاحب سنة.

(٢) تقدم في الحديث [٢٢] أنه ثقة عابد، كان لا يدلس.

[٢٢٦٢] سنده ضعيف لإرساله، وهو حسن إلى عمرو بن مرة؛ لحال شهاب، وقد روي عن عمر بن مرة، عن مرة بن شراحيل، مرسلاً أيضًا، وروي عن عمرو أيضًا عن مرة، عن ابن مسعود كما سيأتي، وروي عن ابن مسعود من طريق آخر حسن.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٠٤) للمصنِّف.

وقد أخرجه الدارمي (٣٤٥٦) عن حجاج بن المنهال، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢٣٤) عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي؛ كلاهما عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة بن شراحيل الهمداني يقول: أُتي رجل في قبره، فأُتي من جانب قبره، فجعلت سورة من القرآن ثلاثين آية تجادل عنه. قال: فنظرنا أنا ومسروق فلم نجد في القرآن سورة ثلاثين آية إلا ﴿تَبَٰرَكَ﴾.

وأخرجه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (١٤٧)، وفي "دلائل النبوة" (٧/ ٤١)؛ من طريق عثمان بن عمر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود، باللفظ السابق.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٢٦٠) من طريق سعيد بن سنان أبي سنان الشيباني، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود، نحو اللفظ السابق.

وأخرجه عبدالرزاق (٦٠٢٥)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢٣١ و٢٣٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٦٥١-٨٦٥٤)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقولان: ليس لكم على ما قِبَلَنا سبيل؛ قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم علي سبيل؛ كان =

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣﴾]

[٢٢٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَوُّتٍ(١)﴾.



= قد أوعى فيَّ سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك. وسنده حسن.

[٢٢٦٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٠٨)، والحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٦٠)؛ للمصنِّف.

وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٧٠) عن حبان بن علي، عن الأعمش، به.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٥٦) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله؛ أنه كان يقرأ: من ﴿تفوُّتٍ﴾.

قال الأعمش: فذكرت لأبي رزين، فقال: لقد سمعتها من عبدالله فيما قبلتها وأخذتها [كذا في الأصل]، وقرأ: ﴿تَفَٰوُتٖ﴾.

(١) ضبطها في الأصل بتشديد الواو، وبغير ألف: «تَفَوُّتٍ»؛ وهي قراءة علقمة وعبدالله بن مسعود ﵁ والأسود وسعيد بن جبير وطلحة ويحيى، ومن العشرة: حمزة والكسائي. ونسبها الفراء إلى عاصم. وقرأ الجمهور من العشرة وغيرهم: ﴿تَفَٰوُتٖ﴾ بالألف وتخفيف الواو.

وانظر: "معاني الفراء" (٣/ ١٧٠)، و"السبعة" (ص ٦٤٤)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ١١٣-١١٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢٩٢)، و"النشر" (٢/ ٣٨٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٥٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾]

[٢٢٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا [هُشيمٌ، نا مَنصورُ بنُ][(١)] زاذانَ[(٢)]، عن الحَكَمِ بنِ عُتيبةَ[(٣)]، عن أبي ظَبيانَ[(٤)]، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ: أولُ ما خلق اللهُ: القلمُ، فأمره أن يكتبَ ما هو كائنٌ، فكَتَبَ فيما كَتَبَ: ﴿[تَبَّتْ][(٥)] يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين موضعه في الأصل: «منصور عن»، والتصويب من "مسائل حرب" و"القضاء والقدر" للبيهقي- فقد أخرجاه من طريق المصنِّف- وجاء على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.

(٣) تقدم في تخريج الحديث [٢٨] أنه ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس.

(٤) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

(٥) سقطت من الأصل، وهي مثبتة في "مسائل حرب"، و"القضاء والقدر" للبيهقي- وقد أخرجاه من طريق المصنِّف- وكذا في مصادر التخريج.

(٦) الآية (١) من سورة المسد.

[٢٢٦٤] سنده صحيح.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٤/ ٦١٥) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة" والحاكم وصححه والبيهقي في "الأسماء والصفات" والخطيب في "تاريخه" والضياء في "المختارة" عن ابن عباس.

وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٧٥٢)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٠٠)؛ من طريق المصنِّف.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٨٧٢) عن أبيه، والخلال في "السنة" (١٨٨٤)، وابن بطة في "الإبانة" (٢١٦- كتاب الرد على الجهمية) من طريق محمد بن سليمان لوين، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٢٤) من طريق سريج بن يونس، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٩٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" =

[٢٢٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي ظبيانَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: إن أولَ ما خلقَ اللهُ: القلمُ، فقال: اكتبْ، فقال: يا ربِّ، وما أكتبُ؟ قال: اكتبِ القَدَرَ. فَكَتَبَ بما يكونُ(١) في ذلك اليومِ إلى أن تقومَ الساعةُ. ثم ارتفع بخارُ الماءِ، فخلق اللهُ منه السمواتِ، ثم خلق النُّونَ الذي عليه قرارُ الأرضِ، فبسط الأرضَ من فوقِهِ، فتحرَّك النُّونُ فمادَتِ الأرضُ، فأثبت الجبالَ،

= (١٦/ ٢٩٩)؛ من طريق يحيى بن واقد الطائي؛ جميعهم (أحمد بن حنبل، ولوين، وسريج، ويحيى) عن هشيم، به.
ومن طريق عبدالله بن أحمد أخرجه الخلال أيضًا (١٨٨٩)، وابن بطة (٢١٩).
وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد اهل السنة" (٩٨٦) من طريق نعيم بن حماد، عن هشيم، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ. هكذا وقع عنده: «مجاهد» بدل: «أبي ظبيان»!.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨٨٥)، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (٥٨)؛ من طريق عبدالملك بن حميد بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن بعض أصحابه، عن ابن عباس؛ قال: أول ما خلق الله القلم، وخلقت له النون؛ وهي الدواة. هذا لفظ ابن أبي شيبة، وزاد ابن أبي زمنين: فقال له ربه: اكتب، قال: ربّ ما أكتب؟ قال: اكتب القدر خيره وشره. فجرى بما كان حتى تقوم الساعة. وانظر الأثر التالي.

(١) قوله: «فكتب بما يكون»، كذا في الأصل ولكن بلا نقط، و«فكتب» تشبه «فكيف».

[٢٢٦٥] سنده صحيح إلى ابن عباس، ولعله مما أخذه من أهل الكتاب.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨٨٤) عن أبي معاوية، به، مختصرًا، بلفظ: أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون.
وأخرجه الخلال في "السنة" (١٨٩٦) من طريق الإمام أحمد، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٨٠)- عن أحمد بن سنان، وأبو الشيخ في "العظمة" (٨٩٧) من طريق سهل بن عثمان؛ ثلاثتهم (الإمام أحمد، وأحمد بن سنان، وسهل بن عثمان) عن أبي معاوية، به. =

فهي تفخرُ على الأرضِ؛ لأنها أُثبتتْ بها.

= وأخرجه وكيع في "نسخته" (٤) عن الأعمش، به.
ومن طريق وكيع أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ١٤١)، وفي "التاريخ" (١/ ٣٣ و٥١)، والخلال في "السنة" (١٨٩٠)، والمطهر بن طاهر في "البدء والتاريخ" (١/ ١٤٦-١٤٧)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٥٠ و٩١٠) مختصرًا- والبيهقي في "السنن" (٩/ ٣)، وفي "الأسماء والصفات" (٨٠٤)، والضياء في "المختارة" (١٠/ ١٨ رقم ٨).
وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" (١/ ٣٨٨ و٤٠٧) و(٢/ ٥٦٢ و٨٠٣)، وعنه ابن أبي زمنين في "تفسيره" (٤/ ٢١٦-٢١٧) عن نعيم بن يحيى، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٠٧)- ومن طريقه الخلال في "السنة" (١٨٩١)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٥/ ٤٠٩)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٤١) وفي "تاريخه" (١/ ٥١)؛ من طريق سفيان الثوري، وعبدالرزاق (٢/ ٣٠٧)- ومن طريقه الخلال في "السنة" (١٨٩١)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٥/ ٤٠٩)- وابن جرير (٢٣/ ١٤٢)؛ من طريق معمر، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٤)، والفريابي في "القدر" (٧٧)؛ من طريق علي بن مسهر- ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (١٨٣ و٣٥٠ و٤٤٣)- والخلال في "السنة" (١٨٩٤ و١٨٩٥)، وابن جرير (٢٣/ ١٤٠) وفي "التاريخ" (١/ ٣٣ و٥١)؛ من طريق شعبة، و(٢٣/ ١٤١) وفي "التاريخ" (١/ ٣٣ و٥١) من طريق محمد بن فضيل، و(٢٣/ ١٤٠-١٤١) وفي "التاريخ" (١/ ٣٣ و٥١) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، والخلال في "السنة" (١٨٩٦) من طريق أسباط بن محمد، والخلال أيضًا (١٨٩٦)، وابن منده في "التوحيد" (٧٢)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٦) من طريق عبدالله بن نمير، وابن بطة في "الإبانة" (١٣٧٢- كتاب القدر) من طريق محاضر بن المورع، وابن منده في "التوحيد" (١٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٥٩)؛ من طريق عبيدالله بن موسى، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٨) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (نعيم بن يحيى، والثوري، ومعمر، وابن مسهر، وشعبة، وابن فضيل، وشريك، وأسباط، ومحاضر، وابن نمير، وعبيدالله بن موسى، وجرير) عن الأعمش، به. ولم يُذكر في إسناد ابن جرير من طريق معمر أبو ظبيان حصين بن جندب، ووقع في رواية شريك ابن عبدالله النخعي: «عن أبي ظبيان أو مجاهد». =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾]

[٢٢٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا خُصيفٌ(١)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؛ قال: هو الدِّينُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾]

[٢٢٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن خُصيفٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾؛ قال: المجنونُ.

= والأثر في "تفسير مجاهد" (١٨٣٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن سليمان ابن حيان، عن الأعمش، به.
وانظر الأثر السابق.

(١) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[٢٢٦٦] سنده ضعيف لحال خصيف، وقد توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٥٠) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري وعيسى بن موسى الجرشي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١/ ٢٥٣) عن ابن أبي مريم، عن الفريابي، عن ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر الأخنس، عن مجاهد، به. وابن أبي مريم هو: عبدالله بن محمد بن سعيد، تقدم في تخريج الحديث [٢٩] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١١٢) عن حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، به.

[٢٢٦٧] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الأثر السابق عن حال خصيف بن عبدالرحمن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٢٦) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٥٣) من طريق سفيان الثوري، عن خصيف، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٥٣) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾]

[٢٢٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا خُصيفٌ، عن عِكْرمةَ؛ قال: الزَّنيمُ: اللَّئيمُ؛ يُعرفُ بلُؤْمِهِ، كما تُعرفُ الشَّاةُ بزَنَمَتِها(١).

= ومحمد بن حميد تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، والليث تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فتُرك، ولم يسمع من مجاهد التفسير.
وأخرج ابن جرير (٢٣/ ١٥٣) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي وورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهدٍ؛ في قوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾؛ قال: الشيطان. وهذا إسناد صحيح.

(١) هي لحمة معلقة في عنقها. "مشارق الأنوار" (١/ ٣١١). وانظر: "تاج العروس" (ز ن م).

[٢٢٦٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الأثر قبل السابق عن حال خصيف بن عبدالرحمن.
وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٣٧) من طريق خلف بن هشام، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٦٨) من طريق سفيان الثوري، عن خصيف، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٦٣) من طريق عمر بن نافع الثقفي، عن عكرمة، قال: الكافر اللئيم. وعمر بن نافع ضعيف؛ كما تقدم في الحديث [١٠٢٤].
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٦٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن عبدالله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، قال: هو الدّعِيّ. وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه اختلف فيه على هشام بن حسان: فأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٩٢)- عن عمار بن خالد الواسطي، عن أسباط بن محمد، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٣٨٤) من طريق المعتمر بن سليمان؛ كلاهما (أسباط، والمعتمر) عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: الدعي الفاحش اللئيم.
وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٧٨٧): «سمعت أبي وذكر حديثًا حدثني به، عن أبي غسان زنيج، عن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا قدامة بن عاصم، قال: سمعت عكرمة يقول: الزنيم هو ولد الزنى. فسمعت أبي يقول: =

[٢٢٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ(١)، عن مَنصورٍ(٢)، عن أبي رَزينٍ(٣)؛ قال: هو الفاجرُ الصَّحيحُ(٤).

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾]

[٢٢٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا سِماكٌ(٥)، عن عِكْرِمةَ؛ في قولِهِ: ﴿لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾؛ قال: هم ناسٌ من

= إنما هو: يحيى بن الضريس، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة».

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: مسعود بن مالك الأسدي.

[٢٢٦٩] سنده صحيح.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٦٢ و١٦٩) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٦٢ و١٦٣) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي رزين؛ قال: العتل: الصحيح الشديد.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٦٨) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي رزين؛ قال: الزنيم: علامة الكافر.

(٤) يعني في تفسير «العُتُلِّ الزنيم»؛ كما جاء مصرَّحًا به في المصادر. والصحيح: ضد السقيم أو الضعيف.

(٥) هو: ابن حرب، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة، عن ابن عباس خاصةً مضطربةٌ، وروايته هنا ليست عن ابن عباس.

[٢٢٧٠] سنده حسن إلى عكرمة، لكنه لم يذكر عمن أخذه، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة؛ إنما هو ما كان مرفوعًا إلى ابن عباس، وقد صحح إسناده الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٦١) بعد أن عزاه للمصنِّف.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٢٧ و١٧٨) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٤٢٥) عن أبي الأحوص، عن سماك، =

الحبشةِ كانتْ لأبيهم جَنةٌ، وكان يُطعِمُ المساكينَ منها، فمات أبوهم، فقال بنوه: واللهِ إنْ كان أبونا لأحمَقَ حتى يُطعمَ المساكينَ! فأجْمَعوا: ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾، وألا يُطعِموا مِسكينًا، ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾؛ قال: أمرٍ مُجْمَعٍ.

[٢٢٧١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ(١)، عن مُجاهدٍ: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾؛ أي: أَضْمروا في أنفسِهم: ألا يدخلَ عليهم مسكينٌ.

[٢٢٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا منصورٌ(٢)، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾؛ قال: على فَقْرٍ.

= عن عكرمة؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾؛ قال: بألا يطعموا مسكينًا، ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾﴾.

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، لكن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[٢٢٧١] سنده فيه أبو بشر، وتقدم أن روايته عن مجاهد ضعيفة، لكنه لم ينفرد به، فمعناه صحيح عن مجاهد كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٤٠) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٣٨) من طريق آدم بن أبي إياس، عن أبي عوانة، به.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٧٧) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾؛ قال: على أمر قد أسسوه بينهم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٧٧-١٧٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله: ﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾: على أمر مجمع. وسنده صحيح.
وانظر الأثرين [٢٢٧٣ و٢٢٧٤].

(٢) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت.

[٢٢٧٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٤٠) لعبد بن حميد. =

[٢٢٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا حجَّاجٌ(١)، عمَّن سمع مُجاهدًا
[ق ١٨٣/أ] يقولُ: ﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ۝٢٥﴾؛ قال: غَدَوْا على أمرٍ(٢)/ قد أجمعوا عليه في أنفسِهم.

[٢٢٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ(٣)، عن مُجاهدٍ؛ قال: على حَدٍّ(٤).

= وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٠٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٧٨)؛ من طريق معمر، عن الحسن؛ قال: على فاقة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٧٦) من طريق أبي رجاء محمد بن سيف، عن الحسن؛ قال: على جهد، أو قال: على جد.

(١) هو: ابن أرطاة، تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.

[٢٢٧٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال حجاج، ولإبهام الراوي عن مجاهد، ويشهد لمعناه ما تقدم في الأثر قبل السابق.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٧٦) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به.
وانظر الأثر التالي، والأثر قبل السابق.

(٢) في الأصل ألصق الناسخ الألف في الميم، وعند الطبراني: «جدٌّ».

(٣) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، وأن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[٢٢٧٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية أبي بشر عن مجاهد، وفي سنده أيضًا هشيم بن بشير، وتقدم في الحديث [٨] أنه كثير التدليس، ولم يصرح في هذه الرواية بالسماع، ولكن سعيد بن منصور من أروى الناس عنه، فلعل روايته عنه محتملة وإن كانت معنعنة، إلا إن كان هنالك علة في الحديث تستوجب رد عنعنته. والله أعلم. ويشهد لمعناه ما تقدم في الأثر [٢٢٧١].
وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٤/ ٩٦) عن مجاهد.
وانظر الأثر السابق، والأثر [٢٢٧١].

(٤) كذا أثبتها في الأصل بلا نقط. وفي أكثر المصادر وكتب التفسير: «جدٌّ»؛ بالجيم، بمعنى الاجتهاد والنشاط في الأمر؛ وكذا وقع بالجيم في مطبوع "معاني الفراء"، ولكن نقله عنه الأزهري في "تهذيب اللغة" بالحاء المهملة، =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾]

[٢٢٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ؛ قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يَقرأُ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ(١) عَن سَاقٍ﴾.

= بمعنى: المَنْع، ثم نقله عن الليث بالجيم ثم قال: «هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث مقيدًا، والصواب: على حَدٍّ؛ أي: على منع؛ هكذا قاله الفراء». اهـ.
وانظر: "معاني الفراء" (٣/ ١٧٦)، و"تهذيب اللغة" (٤/ ٤١٤).

[٢٢٧٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٤٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن منده، وفيه: كان ابن عباس يقرأ: «يوم تكشف عن ساق» بالتاء المفتوحة.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٧٧) عن سفيان بن عيينة، به، وزاد: «يريد القيامة والساعة لشدتها».
ومن طريق الفراء أخرجه النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ١٤) تعليقًا، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٤٨).
قال ابن منده في "الرد على الجهمية" (ص٣٩): «اختلفت الروايات عن عبدالله ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾؛ فروى أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ بالياء وضمها؛ قال يعقوب الحضرمي: عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ بالتاء مفتوحة».
وانظر الحديث [٢٢٧٧].

(١) رسمها في الأصل بالياء المثناة التحتية، بلا ضبط، والقراءة المنسوبة لابن عباس رضي الله عنهما في هذا الحرف- وتوافق الرسم هنا-: «يَكشِفُ» بفتح الياء وكسر الشين على تسمية الفاعلِ؛ وبها قرأ أيضًا ابن مسعود رضي الله عنه، وابن أبي عبلة وعاصم الجحدري وأبو الجوزاء.
وقد رويت عن ابن عباس رضي الله عنه قراءات أخرى؛ منها: ﴿نَكْشِفُ﴾ بالنون، وبها قرأ ابن مسعود رضي الله عنه أيضًا، وأبو مجلز وابن يعمر والضحاك وابن هرمز.
ومنها: ﴿تَكْشِفُ﴾ بالتاء المثناة الفوقية، وبكسر الشين؛ على تسمية الفاعل؛ أي: القيامة. وبها قرأ أُبيٌّ رضي الله عنه. وعلى هذه جاء نص "الدر المنثور"، فيما عزاه للمصنِّف وغيره. ومنها: ﴿تُكْشَفُ﴾ بالفوقية أيضًا مع فتح الشين؛ على ما لم يسمَّ فاعله. وقرأ الحسن: ﴿يُكْشِفُ﴾ بالتحتية المضمومة وكسر الشين، على تسمية الفاعل؛ من «أَكْشَفَ». =

[٢٢٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، نا سِماكٌ(١)، عن عِكْرمةَ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾؛ قال: دنا الأمرُ، وكَشف الأمرُ عن ساقِها؛ قال: يعني يومَ القيامةِ.

[٢٢٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ(٢)، عن [إبراهيمَ](٣)؛ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: يُكْشَفُ عن أمرٍ شديدٍ؛ و«قَدْ

= وقراءة الجمهور وهي القراءة المتواترة: ﴿يُكْشَفُ﴾ بضم المثناة التحتية وفتح الشين، على ما لم يسمَّ فاعله.
وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٦٠)، و"معاني الفراء" (٣/ ١٧٧)، و"زاد المسير" (٨/ ٣٤٠-٣٤١)، و"المحرر" (٥/ ٣٥٢-٣٥٣)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٠٩)، و"الدر المصون" (١٠/ ٤٢٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٥٥)، و"روح المعاني" (٢٩/ ٣٥-٣٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٣٩-٤٠).

(١) هو: ابن حرب، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

[٢٢٧٦] سنده حسن، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة؛ إنما هو ما كان مرفوعًا إلى ابن عباس، ومع ذلك فقد توبع- كما سيأتي- فالأثر صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (١٦٠) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن أبي الأحوص، به، بلفظ: شدة يوم القيامة.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥١) من طريق عمر بن أبي زائدة، عن عكرمة؛ قال: إذا اشتد الأمر في الحرب، قيل: كشفت الحرب عن ساق.
وسنده حسن.

(٢) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولكن روى هذا الأثر عنه شعبة- كما في التخريج- وروايته عنه مأمونة الجانب من تدليسه.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "الأسماء والصفات" للبيهقي؛ فقد أخرجه من طريق المصنِّف. وانظر الأثر التالي.

[٢٢٧٧] سنده ضعيف؛ لأن رواية إبراهيم النخعي عن ابن عباس مرسلة؛ فهو لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها؛ كما قال أبو حاتم الرازي =

قَامَتِ الحَرْبُ عَلَى سَاقٍ»(١).

[٢٢٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدٌ، عن مغيرةَ(٢)، عن إبراهيمَ(٣)،

= كما في "المراسيل" لابنه (ص ٩).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٤٣) للمصنِّف والفريابي وابن منده والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣١٠)- ومن طريقه ابن منده في "الرد على الجهمية" (٤)- من طريق سليمان بن طرخان، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٨٧) من طريق سفيان الثوري وجرير بن عبدالحميد، والأزهري في "تهذيب اللغة" (٩/ ٢٣٣) من طريق شعبة؛ جميعهم (سليمان، والثوري، وجرير، وشعبة) عن مغيرة، به، ووقع في "تفسير عبدالرزاق" تقديم وتأخير في المتن، فقد جمعه مع حديث ابن مسعود الآتي في الحديث التالي، وهو على الصواب في "الرد على الجهمية" لابن منده.
وانظر الحديث [٢٢٧٥].
وقد أطال الشيخ سليم الهلالي في كتابه "المنهل الرقراق في تخريج ما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾" في ذكر الروايات عن ابن عباس وغيره، فراجعه إن شئت.

(١) عند البيهقي: «يقال: قد قامت. . .» إلخ؛ وهو قول للعرب. وفي بعض الروايات أنه أنشد شطرًا أو شطرين من الرجز من قول الشاعر:

اصبِرْ عَناقِ إنَّه شرِّ باقْ
قد سَنَّ قومُك ضربَ الأعناقْ
وقامتِ الحربُ بِنا على ساقْ

(٢) هو: ابن يزيد النخعي، تقدم في الحديث [٣] أنه لم يسمع من ابن مسعود، لكن مراسيله عنه صحيحة.

(٣) هو: ابن مقسم، تقدم في الأثر السابق أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح في هذا الأثر بسماعه منه، لكن روى عنه هذا الأثر شعبة كما سيأتي، وهو لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم، كما تقدم بيانه في الحديث [٥٠٠].

[٢٢٧٨] سنده صحيح. =

قال: قال ابنُ مسعودٍ: يَكْشِفُ عن ساقِهِ تبارك وتعالى، فيَسجُدُ كلُّ مؤمنٍ، ويَقْسو ظهرُ الكافرِ، فيصيرُ عظمًا واحدًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝٥١﴾]

[٢٢٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرٍو[(١)]، عن عطاءٍ[(٢)]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يقرأُ: «وَإِنْ كَادُوا لَيُزْهِقُونَكَ»[(٣)]؛ قال:

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٤٣) للمصنِّف والفريابي وابن منده والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣١٠)- ومن طريقه ابن منده في "الرد على الجهمية" (٤)- من طريق سليمان بن طرخان التيمي، وأبو داود- كما في إبطال التأويل لأخبار الصفات" لأبي يعلى الفراء (١/ ١٦٠- والأزهري في "تهذيب اللغة" (٩/ ٢٣٣)؛ من طريق شعبة؛ كلاهما (سليمان التيمي، وشعبة) عن مغيرة، به، ووقع في "تفسير عبدالرزاق" تقديم وتأخير في المتن فقد جمعه مع حديث ابن عباس السابق، وهو على الصواب في "الرد على الجهمية" لابن منده.

(١) هو: ابن دينار. (٢) هو: ابن أبي رباح.

[٢٢٧٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٥٨-٦٥٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٠٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٧٩) عن ابن عيينة، عن رجل، عن ابن عباس؛ أنه قرأها: «ليزهقونك بأبصارهم».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٠٣) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: «ليزهقونك بأبصارهم».

(٣) كذا جاء لفظ القراءة هنا في الأصل: «وإن كادوا»، وكذلك وقع في أصل =

يقولون: زَلِقَ السَّهمُ، أو زَهَقَ السَّهْمُ.



= "الدر المنثور" ونسختين أخريين كما ذكر محققوه؛ إلا أن في "الدر المنثور": ﴿ليزلقونك﴾ باللام. وفي "تفسير الطبري" في الموضع الأول لم يتعرض للقراءة، وجاءت الآية فيه على قراءة الجمهور: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ﴾.
وعند الفراء والطبري في الموضع الثاني: «ليزهقونك» بالهاء، ولم يذكر: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ أو: «وإن كادوا». والذي في كتب التفسير والقراءات الاختلاف في «ليزلقونك» بضم الياء أو فتحها، أو «ليزهقونك». وظاهرها أنه لا خلاف في: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾. والله أعلم.
أما ﴿ليزلقونك﴾ فإن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما والأعمش وأبا وائل ومجاهدًا وعيسى يقرءونها: «ليزهقونك» بالهاء.
وقرأ نافع وأبو جعفر من العشرة: ﴿لَيَزْلِقُونك﴾ بفتح الياء وكسر اللام؛ من الثلاثي المتعدي.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بضم الياء وكسر اللام؛ من الرباعي.
وانظر: "معاني الفراء" (٣/ ١٧٩)، و"السبعة" (ص ٦٤٧)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٦١)، و"المحرر" (٥/ ٣٥٤)، و"زاد المسير" (٨/ ٣٤٣)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ١٨٥-١٨٦)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣١١)، و"النشر" (٢/ ٣٨٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٥٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٣-٤٤).

تَفسيرُ سُورةِ الحاقَّةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧﴾]

[٢٢٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن مَنصورٍ[١]، عن مُجاهدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ[٢]، عن ابنِ مسعودٍ؛ في قولِهِ: ﴿حُسُومًا﴾؛ قال: متتابعًا.

---

(١) هو: ابن المعتمر.
(٢) هو: عبدالله بن سخبرة الأزدي، الكوفي، تقدم في تخريج الحديث [٣٩] أنه ثقة.
[٢٢٨٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٦٤) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣١٢) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢١٢) من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي وجرير بن عبدالحميد، و(٢٣/ ٢١٣) من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، وابن جرير أيضًا (٢٣/ ٢١٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٦١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٠)؛ من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (عمرو، وجرير، ومهران، والثوري) عن منصور، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢١٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٨٠٩)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قوله.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٤٢) من طريق ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢١٣) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن مجاهد؛ قال: تباعًا.

[قولُه تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ۝١١ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ۝١٢﴾]

[٢٢٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحَكَمُ بنُ ظُهيرٍ[١]، قال: نا السُّدِّيُّ[٢]، عن أبي مالكٍ[٣] أو أبي صالحٍ[٤]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ﴾؛ قال: طَغَى الماءُ على خُزَّانِهِ؛ فنزل، ولم يَنزِلْ من السماءِ إلا بمِكيالٍ أو ميزانٍ، إلا زمنَ قومِ نوحٍ، فإنَّه طَغَى على خُزَّانِهِ؛ فنَزَل بغيرِ كيلٍ ولا وزنٍ.

---

(١) تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك، ورمي بالرفض.
(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.
(٣) هو: غزوان الغفاري، تقدم في الحديث [١٩٠] أنه ثقة.
(٤) هو: باذام مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.

[٢٢٨١] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال الحكم بن ظهير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٦٦-٦٦٧) للمصنِّف وابن المنذر.
وقال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٦٥): «فروى سعيد بن منصور من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾؛ قال: طغى على خزانه، فنزل بغير كيل ولا وزن». اهـ. كذا وقع في "الفتح": «عن أبي مالك وأبي صالح»، وما في الأصل عندنا: «عن أبي مالك أو أبي صالح» بالشك.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢١٠) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس؛ بمعناه. ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا. ومهران تقدم في تخريج الحديث [٢٠٢٦] أنه صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.
وشهر بن حوشب تقدم في الحديث [٨٨٤] أنه صدوق، إلا أنه ضعيف من قبل حفظه.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ٦٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، به. =

[٢٢٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحَكَمُ بنُ ظُهيرٍ، عن السُّدِّيِّ؛ في قولِهِ: ﴿حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾؛ قال: السَّفينةُ، ﴿لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ﴾؛ أي: تذكرون ما صُنِعَ بهم حيث عَصَوْا نُوحًا، ﴿وَتَعِيَهَآ﴾؛ يقولُ: تُحصِيها، ﴿أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ﴾؛ يقول: أُذُن جامعةٌ؛ يعني: حديثَ السَّفينةِ.

[٢٢٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ مُسلمٍ(١)، قال: سمعتُ عليَّ بنَ حَوْشَبٍ الفَزَاريَّ(٢) يقولُ: سمعتُ مكحولًا(٣) يقولُ:

= وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٧٢٨ و٨٠٢)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٢/ ٢٦١)؛ من طريق موسى بن أعين، عن سفيان الثوري، به، مرفوعًا.
قال أبو نعيم: «رواه الفريابي والناس موقوفًا على سفيان، وتفرد به [يعني: المعافي بن سليمان] يرفعه عن موسى بن أعين، عن سفيان».

[٢٢٨٢] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم في الحديث السابق عن حال الحكم بن ظهير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٦٧) للمصنِّف وابن المنذر.

(١) تقدم في الحديث [١٣٠] أنه ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.
(٢) ويقال: السلمي، أبو سليمان الدمشقي، ثقة؛ وثقه دحيم والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٧٢)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٥٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٨٢)، و "الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٠٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٠/ ٤١٨).
(٣) هو: أبو عبدالله الشامي، تقدم في الحديث [٢٨١] أنه ثقة فقيه مشهور، إلا أنه وصف بالتدليس وكثرة الإرسال.

[٢٢٨٣] سنده ضعيف؛ لإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٦٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وعزاه في "الكنز" (٣٦٥٢٦) للمصنِّف وابن مردويه وأبي نعيم في "معرفة الصحابة".
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (١٣/ ٥٢٦) للمصنِّف وابن جرير. =

قرأَ رسولُ اللهِ ﷺ هذه الآيةَ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾، ثم أَقْبَلَ على عليٍّ

= وقد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٤/ ٨٤)- من طريق المصنِّف.
وسيأتي في الحديث التالي من رواية محمد بن علي الصائغ راوي "سنن سعيد ابن منصور" عن مهدي بن جعفر، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به هكذا معضلاً. ومهدي صدوق له أوهام كما سيأتي.
وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ٨٦٥) من طريق هشام بن عمار، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٢٢-٢٢٣) عن علي بن سهل؛ كلاهما عن الوليد بن مسلم، به، وزادا: «قال علي رضي الله عنه: فما سمعت شيئًا من رسول الله ﷺ فنسيته».
وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الغزي القاضي، عن أبي عمير عيسى بن محمد الرملي، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي بن أبي طالب، قال: قال النبي ﷺ: «دعوتُ الله أن يجعلها أذنك يا علي».
وهذا فيه مخالفة لسعيد بن منصور وهشام بن عمار وعلي بن سهل الذين رووه عن الوليد، ولم يذكروا في إسناده علي بن أبي طالب، ومع ذلك فرواية مكحول عن علي مرسلة كما تقدم في الحديث [٢٨١].
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٤٥٥) من طريق سويد بن سعيد، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن بريدة بن الحصيب، عن النبي ﷺ. وهذا الطريق واه؛ لمخالفة سويد بن سعيد الحَدَثاني للرواة الذين أرسلوه، وهو ضعيف من قبل حفظه؛ ففي "التقريب" قال الحافظ ابن حجر: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول».
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ١١٣)- من طريق زيد بن يحيى، عن علي بن حوشب، به، مرسلاً. قال مكحول: فكان عليُّ بن أبي طالب يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا قط فنسيته.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٨) من طريق أبي حمزة الثُّمالي ثابت بن أبي صفية، عن عبدالله بن الحسن؛ قال: حين نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، قال علي: فما نسيت شيئًا بعد، وما كان لي أن أنساه. =

فقال: «يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ».

= قال الحافظ في "فتح الباري" (١٣/ ٥٢٦): «أخرجه الثعلبي من مرسل عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن علي، وفي سنده أبو حمزة الثمالي».
وأبو حمزة الثمالي تقدم في تخريج الحديث [١٢٤٦] أنه ضعيف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٢٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ١١٤)- والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٨)، وابن المغازلي في "المناقب" (٣٦٤)، والواحدي في "أسباب النزول" (٤٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٣٦١) و(٤٨/ ٢١٧)؛ جميعهم من طريق بشر بن آدم، عن عبدالله بن الزبير، عن راوٍ اختلف في ضبط اسمه بينهم- والأقرب أنه صالح بن ميثم- عن بريدة بن الحصيب الأسلمي؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «يا عَليُّ؛ إنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ وَلا أُقْصِيَكَ، وأَنْ أُعَلِّمَكَ، وأَنْ تَعِيَ، وحَقٌّ على اللهِ أن تَعِيَ». قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾.
قال ابن عساكر: «هذا إسناد لا يعرف، والحديث شاذ».
ورواه ابن جرير من طرق أخرى عن أبي داود الأعمى- وهو متروك- عن بريدة مثله. وقال ابن كثير: «ولا يصح أيضًا».
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٦٧) من طريق عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ياعلي، إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾، فأنت أذن واعية لعلمي».
وقد أخرجه ابن المغازلي في "المناقب" (٣٦٣)، والديلمي- كما في "الغرائب الملتقطه.." لابن حجر (٣٢٤٢ مخطوط)- وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٣٤٩) من طريق عثمان بن الخطاب أبي الدنيا الأشج، عن علي ابن أبي طالب.
قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٢٢): «أبو الدنيا الأشج المغربي، كذاب طرقي، كان بعد الثلاث مئة، ادَّعى السماع مِنْ علي بن أبي طالب؛ قد مَرَّ، واسمه عثمان بن خطاب أبو عَمْرو؛ حدث عنه محمد بن أحمد المفيد بأحاديث منها: قال: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾- قال النبي ﷺ: «سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك يا عليّ». وأكثر الأحاديث متون معروفة ملصوقة بعليّ». =

[٢٢٨٤] حدَّثنا محمدٌ(١)، نا مَهْدِيُّ بنُ جعفرٍ(٢)، نا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾؛ قال(٣): «سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ»؛ فقال عليٌّ: ما سمعتُ من رسولِ اللهِ ﷺ شيئًا فنسيتُهُ.

= وقال ابن تيمية في "الفتاوى" (١٣/ ٣٥٤): «إنه موضوع باتفاق أهل العلم». ومثله في "منهاج السنة" (٧/ ١٢١).

(١) كذا في الأصل، وهو: محمد بن علي الصائغ راوي هذا الكتاب عن المصنِّف، وهذا الحديث من زياداته، والله أعلم.

(٢) في الأصل: «نا بن مهدي بن جعفر».
وهو: مهدي بن جعفر الرَّمْلي الزاهد، يروي عنه محمد بن علي الصائغ كثيرًا؛ كما تجده في "المعجم الأوسط" للطبراني (٦٢٤١ و٦٢٩١ و٦٣١٣ و٦٣١٨ و٦٣١٩)، وغيره، وهو صدوق له أوهام؛ كما في "التقريب"، قال ابن معين: «ثقة لا بأس به»، وقال صالح بن محمد: «لا بأس به»، وروى عنه الإمام أحمد وأبو زرعة؛ وهما لا يرويان إلا عن ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٢٠١) وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣) في ترجمة خالد بن عمرو بن خالد: «ومهدي هذا ممن يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد».
وانظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٣٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥٨٨)، و"من له رواية في مسند أحمد" للحسيني (٨٨٥)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ٢٨٩).

[٢٢٨٤] سنده ضعيف جدًّا لإعضاله؛ ولضعف مهدي بن جعفر من جهة حفظه، ومخالفته الرواة الذين رووه في الحديث السابق عن الوليد بن مسلم، عن مكحول مرسلاً، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل! فإن لم يكن سقط منه اسم النبي ﷺ، فإن فاعل «قال» هنا ضمير مستتر يعود على النبي ﷺ لفهمه من السياق؛ وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١١٨٩].
وقد وقع عند السيوطي: «قال: قال لي رسول الله ﷺ».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾]

[٢٢٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾؛ قال: على ما لم يَهِي(٢) منها.

---

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط في الآخر، والراوي عنه هنا هو أبو عَوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري؛ قال ابن معين- كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤)-: «وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعًا، ولا يحتج بحديثه».

[٢٢٨٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال عطاء ورواية أبي عوانة عنه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٧١) لابن المنذر عن سعيد بن جبير والضحاك؛ في قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾؛ قالا: على ما لم ينشق منها.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٤٣ و١٨٤٤) من طريق آدم بن أبي إياس، عن أبي عوانة وورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٢٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن أبي عوانة، به.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٢٢٧) عن محمد بن سنان القزاز، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قوله. ومحمد بن سنان القزاز ضعيف؛ كما في "التقريب"، وحسين الأشقر صدوق يهم؛ كما في "التقريب" أيضًا.

(٢) كذا في الأصل: «لم يهي» بإثبات حرف العلة في المضارع المجزوم؛ وفي المصادر التي ذكرت هذه اللفظة: «لم يَهِ»، وهو الجادة، ولكن إثبات حرف العلة هنا له توجيه في اللغة تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٤١٧].

[قولُهُ تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾]

[٢٢٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا حُديجُ بنُ مُعاويةَ[١]، عن أبي إسحاقَ[٢]، عن البَراءِ بنِ عازبٍ؛ في قولِهِ: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾؛ ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[٣]؛ قال: قُرِّبتْ.

---

(١) تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.
(٢) هو: عمرو بن عبدالله السَّبيعي.
[٢٢٨٦] سنده فيه حديج وتقدم بيان حاله، ولكنه لم ينفرد به، بل توبع على معناه كما سيأتي، فهو صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٧٦) للمصنِّف وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿دَانِيَةٌ﴾؛ قال: أُدنيت منه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨١)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤٥٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٥٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٣٣-٢٣٤)، والبغوي في "الجعديات" (٤٣٥)؛ من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول في هذه الآية: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾؛ قال: يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم. هذا لفظ ابن جرير. وعند المروزي وابن أبي الدنيا والبغوي: «وهو نائم» بدل: «وهو قائم». قال محقق "الزهد": «في "ظ" قال ابن صاعد: سمعته يقول: "وهو قائم"، يقال: إنه وهم فيه، وإنما هو "وهو نائم"». وهذا إسناد صحيح عن البراء.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٧٠٩) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ قال: قريبة.
وأخرجه هناد في "الزهد" (١٠١) عن وكيع، عن أبيه الجراح بن مليح، عن أبي الضحى، عن البراء: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾؛ قال: يتناولونها وهم نيام، وهم جلوس، وعلى أي حال شاءوا. والجراح بن مليح صدوق يهم؛ كما تقدم في الحديث [١٠٣].
وانظر الحديث [٢٣٦٣].
(٣) الآية (١٤) من سورة الإنسان.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ۝٢٧﴾]

[٢٢٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمدِ بنِ كعبٍ(٢)؛ في قولِهِ: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾؛ قال: الموتَ.

[٢٢٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا حُديجُ بنُ مُعاويةَ(٣)، عن أبي إسحاقَ(٤)، عن أبي الأَحْوَصِ(٥)؛ قال: إذا حَضَر الرَّجُلَ الموتُ، فإن رأى خيرًا سرَّهُ قال: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾(٦).

[قولُهُ تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩﴾]

[٢٢٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ(٧)، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾؛ قال: حُجَّتي.

---

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السِّنْدي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
(٢) هو: القرظي.
[٢٢٨٧] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٧٩) للمصنِّف.
(٣) تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.
(٤) هو: السبيعي.
(٥) هو: عوف بن مالك، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة.
[٢٢٨٨] سنده ضعيف؛ لحال حديج بن معاوية.
(٦) كذا سياق الأثر في الأصل؛ والظاهر أن فيه سقطًا؛ إذ إن: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾ ليس من قولِ من رأى خيرًا سرَّه، بل هي من قول الكافر الذي يتمنى أن تكون موتته التي ماتها هي المنهية لأمره؛ لا يكون بعدها بعث ولا جزاء!
ولم نقف على تخريج الأثر عند غير المصنِّف حتى نستدرك منه ما سقط.
(٧) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[٢٢٨٩] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٧٩) للمصنِّف.

[قولُهُ تعالى: ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ٣٧﴾]

[٢٢٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، قال: قلتُ للأعمشِ: إنَّ حُميدًا[١] أنا[٢] أنَّ مُجاهدًا كان لا يَهْمِزُ؟ قال الأعمشُ: كان موسى بنُ طلحةَ[٣] يقولُ: ﴿لا يَأكُلُهُ إِلَّا الخَاطُونَ[٤]﴾.

---

(١) هو: حميد بن قيس الأعرج، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

(٢) كذا في الأصل، وهي اختصار لصيغة التحديث: «أخبرنا».

(٣) هو: موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، أبو عيسى، ويقال: أبو محمد، المدني، نزيل الكوفة، ثقة جليل؛ كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ١٤٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٠١)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٨٢).

[٢٢٩٠] سنده صحيح إلى مجاهد، ولم نجد من ذكر للأعمش رواية عن موسى بن طلحة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٨٣) للمصنِّف، عن مجاهد؛ أنه كان يقرأ: ﴿لا يَأكُلُهُ إِلَّا الخاطيون﴾ لا يَهمِز.

(٤) كذا رسمت في الأصل: «الخاطون»، والقراءة المنسوبة لموسى بن طلحة في كتب القراءات: ﴿الخاطيون﴾ بالياء بعد الطاء؛ وهي قراءة الزهري والحسن والعتكي وطلحة.
وقرأها: «الخاطون» بضم الطاء بلا ياء: من العشرة: أبو جعفر، وحمزة وقفًا، ورويت عن نافع خارج العشرة، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما، وشيبة وطلحة.
وقراءة الجمهور: ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ بالهمز.
انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٦١)، و"المحتسب" (٢/ ٣٢٩)، و"إرشاد المبتدي" للقلانسي (ص ٩٧/ رسالة ماجستير)، و"المحرر" (٥/ ٣٦٢)، و"الدر المصون" (١٠/ ٤٣٨-٤٣٩)، و"روح المعاني" (٢٩/ ٥١)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٦٧-٦٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ٤٦﴾]

[٢٢٩١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ: ﴿ثُمَّ لَقَطَعۡنَا(٢) مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ﴾؛ قال: نِياطُ القلبِ.

[٢٢٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا عطاءُ بنُ السَّائبِ، عن

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط في آخر عمره.

[٢٢٩١] سنده ضعيف؛ لأن أبا عوانة روى عن عطاء قبل وبعد اختلاطه كما تقدم في الحديث [٦]، وانظر الحديث [٢٢٨٥].
وقد خولف أبو عوانة، فروي عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس؛ كما في الحديث التالي، وهو الصحيح.

(٢) في الأصل: «لقطعتنا».

[٢٢٩٢] سنده صحيح، وهشيم بن بشير لم يُذكر فيمن روى عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه، إلا أنه توبع كما سيأتي، قال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٦٤): «وإسناده قوي؛ لأنه من رواية الثوري عن عطاء، وسمعه منه قبل الاختلاط».
وقد رواه شعبة أيضًا عن عطاء، وشعبة سمع من عطاء قبل الاختلاط، كما تقدم في الحديث [٦]. والسند إلى شعبة صحيح، وقد علقه البخاري في "صحيحه" مجزومًا به.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٨٤) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.
وأخرجه وكيع في "الزهد" (٦١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٤٧)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠١)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٨٥) عن الحارث بن نبهان، والفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٤٧)- عن قيس بن الربيع، وابن جرير (٢٣/ ٣٤٣) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب وشعبة، و(٢٣/ ٣٤٤) من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي؛ جميعهم (الثوري، والحارث، وقيس، وأبو كدينة، وشعبة، وعمرو) عن عطاء بن السائب، به. =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: هو نِياطُ القلبِ.



= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤٤) من طريق علي بن أبي طلحة وعطية بن سعد العوفي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠١) من طريق مجاهد؛ جميعهم (علي، وعطية، ومجاهد) عن ابن عباس؛ قال: عرق القلب. هذا لفظ ابن جرير، ولفظ الحاكم: قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١﴾]

[٢٢٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن الأعمشِ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾؛ قال: دعا داعٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩﴾]

[٢٢٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا خلفُ بنُ خليفةَ(١)، عن منصورِ بنِ زاذانَ(٢)، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾؛ قال: بخيلًا بالخَيرِ.

[٢٢٩٣] سنده فيه الأعمش وهشيم، ولم يصرِّحا بالسماع، وتقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال: «إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامَّة ما يروي عن مجاهد مدلَّس». ولكن الأعمش توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٨٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٦) من طريق محمد بن عبدالله ابن الزبير أبي أحمد الزبيري، عن هشيم، به. ووقع في مطبوع "الحلية": «ثنا أبو أحمد الدينوري» بدل: «الزبيري».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٤٩) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي وورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وهذا إسناد صحيح.

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في آخر عمره.

(٢) تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.

[٢٢٩٤] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة.

وذكره أبو عبيد في "غريب الحديث" (٢/ ٦٥٠) عن الحسن، معلقًا. =

[٢٢٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَرِيرٌ[١]، عن منصورٍ[٢]، عن[٣]: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾؛ قال: بخيلًا بالخيرِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾]

[٢٢٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ[٤]؛ في قولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾[٥]؛ و﴿[يُحَافِظُونَ][٦]﴾؛ قال: المكتوبةُ.

= وجاء في "تفسير مجاهد" (١٨٤٨) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل؛ قال: سألت الحسن عن قوله عز وجل: ﴿خُلِقَ هَلُوعًا﴾؟ قال: اقرأ ما بعدها، فقرأتُ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾﴾؛ قال: هذا الهلوع؛ هكذا خُلق الإنسان.

وقد أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٧٠١/ كتاب القدر) من طريق حماد بن سلمة، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣١٧) عن معمر، عن الحسن؛ قال: هو الشَّرِهُ.

(١) هو: ابن عبدالحميد. (٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) كذا في الأصل، ولعله سقط شيخ منصور في هذا الأثر.

[٢٢٩٥] سنده صحيح إلى منصور، ولا نعرف هل هذا الأثر عنه من قوله، فتكون زيادة: «عن» خطأً من الناسخ، أو أنه سقط شيخ منصور، ولعله إبراهيم النخعي كما في الأثر التالي.

(٤) هو: ابن يزيد النخعي.

(٥) الآية (٢٣) من سورة المعارج نفسها، وقد أخَّر المصنِّف هذا الأثر هذا لموضع الآية (٣٤) كما هو ظاهر.

(٦) في الأصل: «حافظون».

[٢٢٩٦] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٩٧) لعبد بن حميد، وجعله عن إبراهيم التيمي، فإما أن يكون ظن أن إبراهيم هذا الذي لم ينسب هنا هو التيمي، وهما في طبقة واحدة، أو يكون للتيمي قول كقول النخعي، والله أعلم. =

[٢٢٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، أنا أبو مُعاويةَ[١]، عن الأعمشِ، عن مُسلمٍ[٢]، عن مسروقٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ[٣] هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾؛ قال: على مِيقاتِها، و﴿الَّذِينَ هُمْ/ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾[٤]: عن تَضْييعِ ميقاتِها[٥]. [ق ١٨٣/ب]

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤) عن محمد بن حميد الرازي، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣١) من طريق قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن جرير، به.
وأخرجه وكيع في "الزهد" (٣٢٥)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٦٨)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٤٦٠)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٣/ ٢٦٨) من طريق زائدة بن قدامة، وابن المقرئ في "معجمه" (٧٩) من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي؛ جميعهم (الثوري، وزائدة، وشيبان) عن منصور بن المعتمر، به.

(١) هو: محمد بن خازم.
(٢) هو: ابن صُبَيح أبو الضُّحَى، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.
(٣) في الأصل: «الذين» بلا واو.
(٤) الآية (٥) من سورة الماعون.
(٥) كذا في الأصل، ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية عن المصنِّف- كما سيأتي- ووقع عنده: «بتضييع ميقاتها»، وعند ابن جرير (١٤/ ٦٦١): «تضييع ميقاتها». ولعل «عن» هنا مقحمة.

[٢٢٩٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٦٩) للمصنِّف وابن أبي حاتم، عن مسروق؛ قال: ما كان في القرآن ﴿يُحَافِظُونَ﴾؛ فهو على مواقيت الصلاة.
وعزاه في (١٥/ ٦٨٨) لعبد بن حميد، عن مسروق: ﴿عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؛ قال: تضييع ميقاتها.
ونقله ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٢٢/ ٥٧٢) عن المصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٤) و(٢٤/ ٦٦١) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به مفرقًا في الموضعين. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾]

[٢٢٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ(١)، عن خُصَيْفٍ(٢)، عن زيادِ بنِ أبي مريمَ(٣)؛ في قولِهِ: ﴿حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾؛ قال: الزَّكاةُ، ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾؛ الذي لم يُبْسَطْ له في المعيشةِ، ولم يُعطَ بابَ المسألةِ.

[٢٢٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(٤)، عن

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٢٩) عن عبدالله بن نمير، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٤) من طريق عيسى بن يونس، وابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٣٤٢) من طريق أبي زهير عبدالرحمن بن مغراء وأبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي، و(١٧/ ١٤) و(٢٤/ ٦٦٠-٦٦١) من طريق سفيان الثوري وعبيدالله ابن زحر، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢٣٧٠) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي ومحمد بن فضيل، و(٧٦٢١) من طريق حفص بن غياث؛ جميعهم (ابن نمير، وعيسى، وأبو زهير، وأبو عبيدة، والثوري، وابن زحر، والمحاربي، وابن فضيل، وحفص) عن الأعمش، به، ولم يُذكر في رواية ابن زحر: «مسروق». ولفظ رواية ابن نمير: «الحفاظ على الصلاة لوقتها». ولفظ رواية عيسى: ﴿الذين هم عن صلاتهم لاهون﴾ [وهي قراءة الأعمش]؛ قال: إغفال الصلاة عن وقتها». ولفظ رواية أبي زهير وأبي عبيدة والمحاربي وابن فضيل: «﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]؛ قال: المحافظة عليها: المحافظة على وقتها، والسهو عنها: السهو عن وقتها».

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.

(٣) تقدم في الحديث [٢٦٤] أنه ثقة.

[٢٢٩٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خصيف.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢٢٩٩] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٦) لعبد بن حميد، عن عكرمة، =

عِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿المَحْرُوم﴾؛ قال: هو المُحَارِفُ[1].

[٢٣٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُسَينِ بنِ قيسٍ[2]، عن عِكْرمةَ؛ قال: المحرومُ: الرَّجلُ كانت له معيشةٌ فأُصيبَ بها.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠﴾]

[٢٣٠١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيانَ[3]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿بِرَبِّ[4] ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾؛ قال:

= قال: المحروم: المحارف الذي لا يثبت له مال.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٧) و(٢٣/ ٢٧٤) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن عبدالله بن إدريس، عن حصين؛ قال: سألت عكرمة عن السائل والمحروم؟ قال: السائل الذي يسألك، والمحروم الذي لا ينمى له مال.
وأخرج ابن جرير (٢٤/ ٤٢٠) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن حصين، عن عكرمة؛ في قوله تعالى: ﴿أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝١٦﴾ [البلد: ١٦]؛ قال: هو المحارف الذي لا مال له.

(١) تقدم تفسيره في الحديث [٢٠٥٣].
(٢) هو: الرَّحَبي، أبو علي الواسطي، تقدم في تخريج الحديث [٣٦٣] أنه متروك.
[٢٣٠٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال الحسين بن قيس.
(٣) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.
(٤) في الأصل: «رب» دون الباء.
[٢٣٠١] سنده صحيح. وتقدم برقم [٢١٢٩] بهذا الإسناد عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ۝١٧﴾ [الرَّحمٰن: ١٧]؛ قال: للشَّمسِ مَطْلعٌ في الشِّتاءِ، ومَغرِبٌ في الشِّتاءِ، ومَطْلِعٌ في الصَّيفِ، ومَغرِبٌ في الصَّيفِ؛ غيرُ مَطلِعِها في الشِّتاءِ، وغيرُ مَغرِبِها في الشِّتاءِ.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٠٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

لِلشَّمس كلَّ يومٍ مطلعٌ تَطْلُعُ فيه، ومَغرِبٌ تَغْرُبُ فيه؛ غيرُ مَطلِعِها بالأمسِ وغيرُ مغرِبِها بالأمسِ.



= وقد أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٦٦) عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٨٣)، والسراج في "حديثه" (٢٦٠٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٤٦ و٦٦٨)؛ من طريق عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ في قول الله: ﴿بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]؛ قال: إن الشمس تطلع من ثلاث مئة وستين مطلعًا، تطلع كل يوم من مطلع لا تعود فيه إلى قابل، ولا تطلع إلا وهي كارهة. هذا لفظ ابن جرير.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٨٣) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾؛ قال: هو مطلع الشمس ومغربها، ومطلع القمر ومغربه. وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

تَفسيرُ سُورةِ نُوحٍ عليه السلام

[قولُهُ تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾]

[٢٣٠٢] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، نا ابنُ المباركِ، قال: سمعتُ ابنَ جُريجٍ يقولُ: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾؛ قال: الشِّركُ، ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ﴾؛ قال: بغيرِ عُقُوبةٍ، ﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ﴾؛ قال: الموتُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾﴾]

[٢٣٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحكمُ بنُ ظُهيرٍ[(٢)]، عن أبي حَصِينٍ[(٣)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ﴾؛ قال: غَطَّوْا بها

---

(١) هذا الحديث في الأصل جاء آخر السورة، فقدمناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.
[٢٣٠٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٠٥) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وقد أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (٢٦٦) من طريق المصنِّف.
(٢) تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك، ورمي بالرفض.
(٣) هو: عثمان بن عاصم الأسدي، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة ثبت سني.
[٢٣٠٣] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال الحكم بن ظهير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٠٦) لعبد بن حميد، عن سعيد ابن جُبير؛ في قوله: ﴿وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ﴾؛ قال: تَسَجَّوْا بها.
وقد أخرجه أبو إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٦٥٩) من طريق يحيى بن حسان، عن الحكم بن ظهير، قال: سمعت أبا حصين- أظنه عن سعيد-: ﴿وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ﴾؛ قال: غطوا بها وجوههم.

وُجوهَهُم لكي لا يروا نُوحًا، ولا يَسمعوا كلامَهُ.

[٢٣٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحَكَمُ بن ظُهيرٍ، عن السُّدِّيِّ[١]، عن أبي مالكٍ[٢]- أو أبي صالحٍ[٣]- عن ابنِ عبَّاسٍ؛ مثلَهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ١٣﴾]

[٢٣٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ[٤]، عن أبي الرَّبيعِ[٥]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؛ قال: لا تَعْلمون للهِ عظمةً.

---

(١) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.
(٢) هو: غزوان الغفاري، تقدم في الحديث [١٩٠] أنه ثقة.
(٣) هو: باذام مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.
[٢٣٠٤] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم في الأثر السابق عن حال الحكم بن ظهير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٠٦) للمصنِّف وابن المنذر.
(٤) تقدم في الحديث [٩١٦] أنه صدوق تُكُلِّمَ فيه لبدعة الخوارج.
(٥) تقدم في الحديث [١٢٤٧] أنه مجهول الحال.
[٢٣٠٥] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي الربيع.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٠٧) للمصنِّف وعبد بن حميد والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٣٥٥) عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبدالله، به.
وخولف خالد بن عبدالله.
فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٩٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٩٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٤٨-٣٤٩)- والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣٩٢)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: ما لكم لا تعلمون حق عظمته. هذا لفظ ابن أبي شيبة. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ۝١٤﴾]

[٢٣٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا فُضيلُ بنُ عياضٍ[1]، عن منصورٍ[2]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا﴾؛ قال: عَلَقةً، ثم مُضغةً؛ الشيءَ بعدَ الشيءِ.

[٢٣٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ[3]، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؛ قال: لا يُبالون عظمةَ ربِّهم[4]،

= وخالد بن عبدالله أحفظ من أبي معاوية؛ فروايته أرجح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٩٦) من طريق عطية بن سعد العوفي، و(٢٣/ ٢٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٦)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٣) من طريق الضحاك بن مزاحم؛ جميعهم (عطية، وعلي، والضحاك) عن ابن عباس؛ نحوه.
وعطية بن سعد ضعيف الحديث؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤]، والسند إلى عطية مسلسل بالضعفاء. وعلي بن أبي طلحة تقدم في تخريج الحديث [١٠١١] أنه متكلم فيه، ولم يسمع من ابن عباس، بل روايته عنه مرسلة. والضحاك بن مزاحم تقدم في الحديث [٣٥٥] أن روايته عن ابن عباس مرسلة، وفي السند إلى الضحاك: بشر بن عمارة، وهو ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [١٢٤٨].
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٦٦- فتح الباري)، بصيغة الجزم، عن ابن عباس؛ قال: ﴿وَقَارًا﴾: عظمة.

(١) تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة عابد.
(٢) هو: ابن المعتمر.
[٢٣٠٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣١٩) عن فضيل بن عياض، به.
وانظر الأثر التالي.
(٣) هو: ابن عبدالحميد.
(٤) عند البيهقي- من طريق المصنِّف-: «لا تبالون عظمة ربكم».
[٢٣٠٧] سنده صحيح. =

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾؛ قال: نطفةً، ثم علقةً، ثم مضغةً، ثم شيءً[1] بعدَ شيءٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾﴾]

[٢٣٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن مغيرةَ[2]، عن إبراهيمَ[3]؛

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٠٩) للمصنِّف وعبد بن حميد والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٩٨-٢٩٩) عن محمد بن حميد الرازي، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧١٨) من طريق علي بن المديني؛ كلاهما عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٩٥) من طريق سفيان الثوري وعمر بن عبيدالله الطنافسي، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٦٢٣) من طريق عبيدة بن حميد الكوفي؛ جميعهم (الثوري، وعمر، وعبيدة) عن منصور، به، مختصرًا.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٤٩)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٩٥ و٢٩٧-٢٩٨)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مختصرًا، وقرن ابن جرير في الموضع الأول مع ابن أبي نجيح: قيس ابن سعد المكي.

(١) كذا في الأصل. وعند البيهقي- من طريق المصنِّف- وعند ابن جرير في الموضع الأول: «شيئا»؛ وهو الجادة، وما في الأصل يخرج على لغة ربيعة في الوقف على المنصوب المنون بالسكون وكتابته بلا ألف، وقد تقدم تفصيلها في التعليق على الحديث [١٢٧٩].
(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه.
(٣) هو: النخعي.
[٢٣٠٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة عن إبراهيم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧١٢) للمصنِّف فقط. =

أنه كان يقرأ: ﴿مَالُهُۥ وَوُلْدُهُۥ[(١)]﴾.

[٢٣٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن أبي الأَشْهبِ[(٢)]، عن الحَسَنِ وأبي رجاءٍ[(٣)]؛ أنهما كانا يقرأان: ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ[(٤)]﴾.



= وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٧٢) و(٣/ ١٨٨) عن هشيم، به. وسقط من الموضع الأول ذكر هشيم.

(١) ضبطها في الأصل بضم الواو. وقرأ إبراهيم النخعي بضم الواو وسكون اللام، وقرأ بها من العشرة: ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وهي قراءة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، والحسن والأعرج ومجاهد والأعمش وابن محيصن واليزيدي، ورواية خارجة عن أبي عمرو.
وقرأ باقي العشرة والحسن وأبو عبدالرحمن السلمي وأبو رجاء وابن وثاب وشيبة: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ بفتح الواو واللام.
وقرأ الحسن والجحدري وقتادة وزر وابن أبي إسحاق وطلحة- وهي رواية عن أبي عمرو-: ﴿وَوِلْدُهُۥ﴾ بكسر الواو وسكون اللام.
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ١٧٢)، و(٣/ ١٨٨)، و"السبعة" (ص ٦٥٢-٦٥٣)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٣٧٥)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٣٤)، و"النشر" (٢/ ٣٩١)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٦٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١٠٣-١٠٤).

(٢) هو: جعفر بن حيان، أبو الأشهب، تقدم في الحديث [١٨٢] أنه ثقة.

(٣) هو: عمران بن مِلْحان، تقدم في الحديث [٤٧٢] أنه مخضرم ثقة معمر.

[٢٣٠٩] سنده فيه هشيم بن بشير، وقد تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت، كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية، ولكن سعيد بن منصور من أروى الناس عنه، فلعل روايته عنه محتملة وإن كانت معنعنة، إلا إن كان هنالك علة في الحديث تستوجب رد عنعنته، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧١٢) للمصنِّف فقط.

(٤) ضبطها في الأصل بفتح الواو. وتقدم ذكر من قرأ بها في التعليق على الحديث السابق. وقد جاء الحديث رقم [٢٣٠٢] في الأصل بعد هذا الحديث فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ٣﴾]

[٢٣١٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ(١)، عن عَلْقمةَ(٢)، أنه كان يقرأُ التي في الجنِّ: ﴿وأَنَّا﴾، ﴿وأَنَّا﴾(٣).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ١٩﴾]

[٢٣١١] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ(٤)، عن أبي معشرٍ(٥)،

---

(١) هو: النخعي. (٢) هو: ابن قيس.

[٢٣١٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٩-١٠) لعبد بن حميد.

وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٩١) عن الحسن بن عياش وقيس ابن الربيع، عن الأعمش، به.

(٣) يعني بفتح الهمزة؛ كما نص عليه الفراء، ويعني أيضًا أن ذلك فيما ورد في سورة الجن من همزات، من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ...﴾ [الجن: ٣] إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [الجن: ١٤]؛ وهي اثنتا عشرة همزة. وكذلك قرأ يحيى وإبراهيم النخعي وأصحاب عبدالله بن مسعود. قال ابن الجزري: «فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن، ووافقهم أبو جعفر في ثلاثة: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾. وقرأ الباقون [باقي العشرة] بكسرها في الجميع. واتفقوا على فتح ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ و﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾». اهـ. واختلفوا أيضًا في ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ الآية (١٩) فنافع وأبو بكر شعبة بكسرها، والباقون بفتحها. واتفقوا على كسر ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا﴾.

قال ابن عطية: «واختلف الناس في الفتح من هذه الألفات وفي الكسر اختلافًا كثيرًا يطول ذكره وحصره وتقصّي معانيه». اهـ. انظر: "معاني الفراء" (٣/ ١٩١-١٩٢)، و"السبعة" (ص ٦٥٦)، و"المحرر" (٥/ ٣٧٨)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٤٠)، و"النشر" (٢/ ٣٩١-٣٩٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١١٤، ١١٥-١١٦، ١١٩-١٢٣، ١٢٦-١٢٧).

(٤) هو: مغيرة بن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

(٥) هو: زياد بن كليب الكوفي، تقدم في الحديث [٨٧] أنه ثقة.

[٢٣١١] سنده صحيح إلى سعيد بن جبير، لكنه مرسل، وسيأتي موصولاً =

عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾؛ قال: كانوا يَرْكَعون [برُكوعِهِ](١)، ويَسجُدون بسُجودِهِ.

[٢٣١٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادِ بنِ

= بإسناد صحيح.
وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٣) عن الحسين بن علي أبي أحمد التميمي، عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن جده أحمد بن منيع، عن هشيم، قال: أخبرني مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. ورواية الحاكم هذه تخالف رواية المصنِّف بذكر ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٣٤٤) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن زياد أبي معشر، عن سعيد بن جبير؛ قوله.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٠ رقم ٢٤٣١)، والترمذي (٣٣٢٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٣٤٤)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٦٧)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: لما رأوه يصلي بأصحابه، ويصلون بصلاته، ويركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، تعجبوا من طواعية أصحابه له، فلما رجعوا إلى قومهم، قالوا: «إنه لما قام عبدالله- يعني النبي ﷺ- يدعوه كادوا يكونون عليه لبدًا». وهذا إسناد صحيح، وصححه الترمذي فقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(١) أخطأ الناسخ في كتابتها، ثم حاول إصلاحها، فأصبحت هكذا: «بركوه».

[٢٣١٢] سنده ضعيف جدًّا؛ لما سيأتي عن ابن أنعم وابن رافع، ومتنه منكر؛ فقد ثبت عن ابن مسعود أنه قال: ما صحبه منا أحد؛ كما في الحديث بعد التالي.
وانظر الأثر التالي.
وقد أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٤٥٤/ ٢)، و"المطالب العالية" (٥٠)- عن أبي معاوية، به.
وأخرجه سحنون في "المدونة الكبرى" (١/ ٨) عن ابن وهب، وابن أبي عمر العدني في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤٥٤/ ١)، و"المطالب العالية" (٥٠)- عن عبدالله بن يزيد أبي عبدالرحمن المقرئ؛ كلاهما (ابن وهب، والمقرئ) عن ابن أنعم، به.

أَنْعُمٍ[١]، عن عبدِالرحمنِ بنِ رافعٍ[٢]، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: كنتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ ليلةَ الجنِّ، فسألوه عن الاستنجاءِ؟ فأمرهم بثلاثةِ أحجارٍ؛ قالوا: فالماءُ؟ قال: «ذَلِكَ أَطْهَرُ».

---

(١) هو: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضي إفريقية، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد، ضعيف من جهة حفظه؛ قال ابن المديني- كما في "سؤالات ابن أبي شيبة" (٢٢٠)-: «كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدث بها لا تعرف». وقال السمعاني في "الأنساب" (٣/ ٤٣١): «وكان مع زهده ضعيفًا في الحديث من قبل حفظه، لا من علة أخرى»، وقال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ١٤٩): «وعبد الرحمن ضعيف كما أفهم كلامه، ولكنه من أهل العلم والزهد بلا خلاف، وكان من الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه أنه ضعيف بكثرة رواية المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين كثيرًا لقلة نقدهم للرواة؛ ولذلك قيل: لم تر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث»، وقال يعقوب بن شيبة: «ضعيف الحديث، وهو ثقة صدوق، رجل صالح»، وقال الترمذي: «ضعيف عند أهل الحديث؛ ضعفه يحيى القطان وغيره، ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث»، وضعفه أيضًا ابن مهدي وابن معين والنسائي، وقال الإمام أحمد وصالح بن محمد: «منكر الحديث»، وقال أبو زرعة والدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم وابن خزيمة: «لا يحتج به»، زاد أبو حاتم: «يكتب حديثه»، وقال البزار في "المسند" (١٠/ ٩٩ رقم ٤١٦٢): «لم يكن أيضًا حديثه يدل على أنه حافظ؛ لأن في حديثه مناكير»، وذكر أنه لا يكون حجة إذا انفرد في حديث. وقال السمعاني: كان أحمد بن صالح ينكر على من يتكلم فيه، ويقول: «هو ثقة». وكذا رد سحنون على من ضعفه، وقال: «ثقة». وانظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٨٣)، و"الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٣٣٢)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٣٤)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٥٠)، و"الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٧٩)، و"طبقات علماء إفريقية" (ص ٢٧)، و"تهذيب الكمال" (١٧/ ١٠٢).

(٢) هو: عبد الرحمن بن رافع التنوخي أبو الجهم، ويقال: أبو الحجر المصري قاضي إفريقية. قال البخاري: «في حديثه مناكير»، وقال أبو حاتم الرازي: «وهو شيخ مغربي، إن صح الرواية عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ: =

[٢٣١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يُنكِرُ أن يكونَ عبدُاللهِ شَهِدَ ليلةَ الجِنِّ.

[٢٣١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[١]، أنا داودُ ابنُ أبي هندٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَلْقمةَ بنِ قيسٍ؛ قال: قلتُ لابنِ مسعودٍ: أكنتَ مع النَّبيِّ ﷺ ليلةَ الجنِّ؟ فقال: ما صحِبَهُ منَّا أحدٌ، ولكنْ فَقَدْناه ليلةً بمكةَ فقُلْنا: اغتِيل، استُطِير، ما فَعل؟! فبتنا بشرِّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، حتى[٢] إذا أَصبحْنا وكان في وجهِ الصُّبحِ؛ إذا نحنُ به

= «إذا رفع الرجل رأسه من آخر السجدة»، فهو حديث منكر»، وقال ابن حبان في "الثقات": «لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله»، وقال الذهبي في "الكاشف": «منكر الحديث»، وقال الحافظ في "التقريب": «ضعيف».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٨٠)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٣٢)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٩٥)، و"تهذيب الكمال" (١٧/ ٨٣).

[٢٣١٣] سنده فيه مغيرة بن مقسم الضبي، وتقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة ثبت، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح هنا بالسماع منه. لكن صح الأثر عن إبراهيم من غير طريقه كما سيأتي.
وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٥١)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٢)، والبيهقي (١/ ١١)؛ من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سألت أبا عبيدة بن عبدالله: أكان عبدالله مع النبي ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا. وسألت إبراهيم؟ قال: ليت صاحبنا كان ذاك. وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي.
وأخرجه مسلم (٤٥٠) من طريق أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ، ووددتُّ أني كنت معه. وانظر الحديث التالي، والحديث السابق.

(١) هو: ابن علية. (٢) مكررة في الأصل.

[٢٣١٤] سنده صحيح، وهو عند مسلم كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٤٣ - ٣٤٤) لعبد بن حميد وأحمد ومسلم والترمذي. =

يَجيءُ من قِبَلِ حِرَاءٍ، قلنا: يا رسولَ اللهِ، وذكروا له الذي كُنَّا عليه،

= وقد أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (٢/ ٦٢٧-٦٢٨) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٦ رقم ٤١٤٩) عن إسماعيل بن علية، به.
وأخرجه مسلم (٤٥٠)، والترمذي (٣٢٥٨)، وابن خزيمة - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩١٧)- والبيهقي (١/ ١٠٩)؛ من طريق علي بن حجر، وأبو يعلى (٥٢٣٧) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والسراج في "مسنده" (١٠٥) عن مجاهد بن موسى وزياد بن أيوب؛ جميعهم (علي، وأبو خيثمة، وزياد، ومجاهد) عن إسماعيل بن علية، به. ولم يُذكر في رواية أبي خيثمة قول الشعبي.
وأخرجه الطيالسي (٢٧٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٠١)، و"الأوسط" (٧٣٦)، وأبو داود (٨٥)؛ من طريق وهيب بن خالد، عن داود ابن أبي هند، به، وأدرج الطيالسي كلام الشعبي في الحديث، وقرن مع وهيب يزيد بن زريع، ووقع عنده: «وكل عظم لم يذكر عليه اسم الله»، ولم يذكر البخاري وأبو داود كلام الشعبي.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٢١١)- وعنه مسلم (٤٥٠)- عن عبدالله ابن إدريس، عن داود بن أبي هند، به، ولم يذكر كلام الشعبي.
وأخرجه مسلم (٤٥٠)، وابن خزيمة (٨٢)، والسراج في "مسنده" (١٠٤)، وابن حبان (٦٥٢٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٦)، والبيهقي (١/ ١١و١٠٨-١٠٩)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (٢/ ٦٣٠-٦٣١)؛ من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، والخطيب (٢/ ٦٢١-٦٢٢) من طريق علي بن عاصم، و(٢/ ٦٢٦ - ٦٢٧) من طريق عدي بن عبدالرحمن الطائي؛ جميعهم (عبدالأعلى، وعلي، وعدي) عن داود بن أبي هند، به، إلا أنهم أدرجوا كلام الشعبي في الحديث. وفي رواية عدي: «وكل عظم لم يذكر عليه اسم الله».
وأخرجه الدارقطني في "السنن" (١/ ٧٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٦)، والخطيب في "الفصل للوصل" (٢/ ٦٣٠-٦٣١)؛ من طريق بشر بن المفضل، عن داود، به، كما عند المصنِّف، إلا أن لفظ الدارقطني مختصر جدًّا.
وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥٨٤ و٣٧٨٧) عن محمد بن إسحاق الصغاني وعلي بن سهل البزاز، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ١٢٤) عن علي ابن معبد، والبيهقي في "السنن الصغرى" (٥٥)، والخطيب في "الفصل =

فقال: «أَتَانِي وَافِدُ الجِنِّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ»، فانطلق بنا فأرانا

= للوصل المدرج" (٢/ ٦٣٢)؛ من طريق يحيى بن أبي طالب؛ جميعهم (الصغاني، وعلي بن سهل، وعلي بن معبد، ويحيى بن أبي طالب) عن عبدالوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، به، ولفظ الصغاني مطوَّل، وفصل فيه كلام الشعبي عن الحديث، وقال في آخره: «قال داود: فلا أدري هذا في الحديث أو شيء قاله الشعبي؟»، ولم يسق أبو عوانة لفظ علي بن سهل بتمامه، وأما علي بن معبد ويحيى بن أبي طالب فروياه عن عبدالوهاب مختصرًا، بلفظ: عن ابن مسعود قال: سألَتِ الجنُّ رسولَ الله ﷺ آخر ليلةٍ لقيهم في بعض شعاب مكة الزادَ، فقال رسول الله ﷺ: «كل عظم يقع في أيديكم قد ذكر اسم الله عليه أوفر ما كان لحمًا، والبعر علف لدوابكم»، فقالوا: إن بني آدم يخبثون علينا، فعند ذلك قال: «لا تستنجوا بروث دابة ولا عظم؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن».
وأخرجه أبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٦)، والبيهقي (١/ ١٠٩)؛ من طريق محمد بن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، به، إلى قوله: «وآثار نيرانهم»، ثم قال: فقال داود: ولا أدري في حديث علقمة أو في حديث عامر أنهم سألوا رسول الله ﷺ تلك الليلة الزادَ، فقال: «كل عظم لم يذكر اسم الله عليه فإنه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا، وكل بعر بيع من دوابنا فهو علف لدوابكم». قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالعظام ولا بالبعر؛ فإنه زاد إخوانكم».
ورواه يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند، واختلف عليه: فأخرجه الطيالسي (٢٧٩)، والبزار (١٥٩٤) عن نصر بن علي؛ كلاهما (الطيالسي، ونصر بن علي) عن يزيد بن زريع- وقرن الطيالسي معه وهيب بن خالد- عن داود، به، وأدرجا كلام الشعبي في الحديث، ووقع عندهما: «وكل عظم لم يذكر عليه اسم الله».
وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥٨٦ و٣٧٨٨) من طريق يحيى بن غيلان، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (٢/ ٦٣١) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛ كلاهما عن يزيد بن زريع، عن داود، به، وفصلا كلام الشعبي عن حديث عبدالله، ووقع عند أبي عوانة: «وكل عظم لم يذكر عليه اسم الله»، ولم يذكر الخطيب المتن.
وأخرجه أبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٦) من طريق عمرو بن علي أبي حفص الفلاس، عن يزيد بن زريع، عن داود، وأحال على رواية ابن أبي عدي.
ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند، واختلف عليه: =

آثارَهم، وآثارَ نِيرانِهم.

= فأخرجه أحمد (١/ ٤٣٦ رقم ٤١٤٩) عن ابن أبي زائدة، عن داود، مقرونًا مع رواية ابن علية.

وأخرجه ابن خزيمة (٨٢)، والسراج في "مسنده" (١٠٥)؛ عن زياد بن أيوب، عن ابن أبي زائدة، عن داود؛ قرنه ابن خزيمة مع عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وقرنه السراج مع ابن علية.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٥٥٩) عن أحمد بن منيع، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٩٦) من طريق أسد بن موسى؛ كلاهما عن ابن أبي زائدة، عن داود، ولم يذكرا كلام الشعبي.

وأخرجه ابن حبان (١٤٣٢) من طريق عمرو بن زرارة، عن ابن أبي زائدة، عن داود، وأدرج كلام الشعبي في الحديث.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢١-٢٢)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (٢/ ٦٢٩)؛ من طريق مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، عن داود، به، وأدرج الثعلبي كلام الشعبي في الحديث، ووقع عنده: «وكل عظم لم يذكر عليه اسم الله»، ورواية الخطيب كرواية المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٦٠)، والترمذي (١٨)، والبزار (١٥٩٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٣٩)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (٥٨٥)، والحكيم الترمذي في "المنهيات" (ص٤٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ١٢٤)، والشاشي في "مسنده" (٣١٦)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٤٩) تعليقًا، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (٢/ ٦٣٢ و٦٣٣-٦٣٤)؛ من طريق حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، به، مختصرًا، بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالعظام ولا بالروث؛ فإنهما زاد إخوانكم من الجن».

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥٨٥) عن محمد بن إسحاق الصغاني، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٠١٠) عن محمد بن الليث الجوهري؛ كلاهما عن يحيى بن طلحة اليربوعي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، مختصرًا، باللفظ السابق. قال أبو عوانة: قال الصغاني: إنما هو حفص، عن داود، عن عامر، عن علقمة؛ أخطأ فيه اليربوعي. =

قال الشَّعْبيُّ: فسألوه الزَّادَ، وكانوا من جِنِّ الجَزيرةِ، فقال: «كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحْمًا، وَكُلُّ رَوْثَةٍ

= وأخرجه البزار (١٥٩٥) عن أبي الصباح محمد بن الليث الهدادي، عن معلى ابن أسد، عن عبدالعزيز بن المختار، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي، بنحو حديث داود بن أبي هند المطوَّل. و محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٣٥)، وقال: «يخطئ ويخالف». وانظر: "لسان الميزان" (٧/ ٤٦٦-٤٦٧).

وأخرجه مسلم (٤٥٠)، والبزار (١٥٤٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٧٩٠ و٣٧٩١)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٧٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٩٥)، والشاشي في "مسنده" (٣٣١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٥٨٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٧١)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (١٠٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٨)، والبيهقي (١/ ١١)؛ من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، عن خالد بن مهران الحذاء، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة، عن عبدالله؛ قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ، ووددت أني كنت معه.

قال ابن خزيمة - كما في "إتحاف المهرة" (١٠/ ٣٥١)-: «هذا الحديث ثابت صحيح عن علقمة عن عبدالله، وإنما اختلف أصحاب داود بن أبي هند في إسناده، فأدرج عبدالأعلى وابن أبي زائدة حديث الشعبي المرسل مع حديثه عن علقمة المتصل، وميَّز بعضهم؛ فجعل الزيادة عن الشعبي مرسلة».

وقال الترمذي بعد أن أسند رواية حفص بن غياث: «وقد روى هذا الحديثَ إسماعيلُ بن إبراهيم وغيره عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله؛ أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن، الحديث بطوله، فقال الشعبي: إن النبي ﷺ قال: «لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن». وكأنَّ رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث».

وقال صالح بن أحمد بن حنبل لأبيه- كما في "مسائله" (٢/ ٢٨٤-٢٨٥ رقم ٨٩٢)-: «قلت: حديث داود عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله؛ في قصة ليلة الجن، قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالعظام ولا بالبعر، فإنه زاد إخوانكم من الجن» هو من قول علقمة عن عبدالله، أو من قول الشعبي؟ قال: أما إسماعيل بن إبراهيم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة فقالا جميعًا: قال =

أَوْ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ. فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا؛ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ».

= الشعبي- وليس هو في حديث علقمة-: «سألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة...» فذكر الحديث. قال أبي: فبلغني أن حفص بن غياث حدث به فجعله في حديث علقمة عن عبدالله، فنرى أنه وهم، وهذا أثبت».
وقال الدارقطني في "التتبع" (٩٨): «وأخرج مسلم حديث عبدالأعلى، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله؛ حديث ليلة الجن بطوله، وآخر الحديث إنما هو من قول الشعبي مرسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وآخر حديث ابن مسعود: «فأرانا آثار نيرانهم»، وما بعده إلى آخر الحديث، وهو قوله: «وسألوه الزاد» إلى آخره. وكذلك رواه ابن علية ويزيد بن زريع وابن إدريس وابن أبي زائدة وغيرهم عن داود. وقد رواه حفص، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله وأتى بآخره مسندًا ووهم فيه حفص. والله أعلم».
وقال الدارقطني أيضًا في "العلل" (٧٦٩): «يرويه داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله؛ رواه عنه جماعة من الكوفيين والبصريين، فأما البصريون فجعلوا قوله: «وسألوه الزاد» إلى آخر الحديث من قول الشعبي مرسلاً، وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين فأدرجوه في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ، والصحيح قول من فصله؛ فإنه من كلام الشعبي مرسلاً».
وقال الخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل" (٢/ ٦٢٤-٦٢٦): «كذا روى هذا الحديث علي بن عاصم وعبدالأعلى عن داود بن أبي هند، وأبو داود الطيالسي عن وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند، وتابعهم عدي بن عبدالرحمن الطائي أبو الهيثم بن عدي، فرواه عن داود كذلك سياقة واحدة مرفوعًا متصلًا، وبعض المتن ليس هو عند الشعبي عن علقمة، وإنما كان يرويه مرسلًا لا يسنده إلى أحد وهو من قوله: «وسألوه الزاد...» إلى آخر الحديث، فأدرج ذلك في رواية علي بن عاصم وعبدالأعلى، وفي رواية أبي داود التي ذكرناها عن وهيب ويزيد، وفي رواية عدي بن عبدالرحمن عن داود ابن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ. وروى الحديث إسماعيل بن علية ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وبشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، فبينوه وفصلوا كلام الشعبي الذي أرسله من حديث عبدالله المسند، وكذلك رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن يزيد بن زريع مميزًا مبينًا؛ وهذا يدل على أن أبا داود حمل رواية يزيد على رواية وهيب لما جمع بينهما.
وروى عبدالله بن إدريس الأودي عن داود المسندَ من الحديث فقط دون =

[٢٣١٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ[١]، عن منصورٍ[٢]، عن مُسلمٍ البَطينِ[٣]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: قال إبليسُ: يا ربِّ، ليس في الخلائقِ أحدًا[٤] إلا جعلتَ له معيشةً ورِزقًا، فاجعلْ لي معيشةً ورزقًا. قال: إن معيشتَكَ ورِزقَكَ ما لم يُذكَرِ اسمُ اللهِ عليه.



= الكلام الذي أرسله الشعبي. وروى عبدالوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند قصة سؤال الجن الزاد إلى آخر الحديث. وروى حفص بن غياث عن داود الفصل الأخير في النهي عن الاستنجاء بالروث والعظام حسب، دون ما قبله، ووصل عبدالوهاب بن عطاء وحفص بن غياث جميعًا ما روياه وأسنداه فأخطأا فيه خطأً فاحشًا لأنهما تركا أول الحديث وهو المسند ورويا ما ليس بمسند، ولو رويا الجميع وأدرجا الإسناد كان أيسر لوهمهما وأقوم بعذرهما».

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: مسلم بن عمران البطين، تقدم في الحديث [٣٨٤] أنه ثقة.

[٢٣١٥] سنده صحيح، وقد روي عن ابن عباس مرفوعًا؛ كما سيأتي.
وقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١١٣٤)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ١٢٦)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣٨٥)؛ من طريق فضيل بن عياض، عن منصور، به، مرفوعًا. قال أبو نعيم: «غريب من حديث منصور وفضيل، لم يروه عنه متصلاً إلا الهيثم».

(٤) كذا في الأصل، وعلى الدال ما يشبه التنوين.
وعند أبي الشيخ والضياء: «كل خلقك...».
وعند أبي نعيم: «ليس أحدٌ من خلقك». ورفع «أحد» هو الجادة؛ لأنه اسم «ليس». وما في الأصل يوجه على أن «أحدًا» منصوب بفعلٍ محذوف تقديره: «أجد» أو نحوه، واسم «ليس» ضمير الشأن المحذوف؛ ومنه قولهم: «ليس خَلَقَ اللهُ أشعرَ منه». وانظر في ضمير الشأن مع كان وأخواتها: "همع الهوامع" (١/ ٢٧٤، ٤٠٨، ٤١٨)..
وانظر التعليق على الحديث [١٨٧٥، ١٩٢٩].

تَفسيرُ سُورةِ المُزَّمِّلِ

[قولُهُ تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤﴾]

[٢٣١٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا نَجمٌ العطَّارُ[١]، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ[٢]؛ في قولِهِ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾؛ فإذا قال: ﴿نِّصۡفَهُۥٓ﴾؛ عقدَ ثلاثةً[٣]، وإذا قال: ﴿أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾؛ عقد اثنتين، وإذا قال: ﴿أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾؛ / [ق ١٨٤/أ] عقد أربعًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ۝٦﴾]

[٢٣١٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن سِماكٍ[٤]، عن

---

(١) هو: نجم بن فرقد، تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه لا بأس به.
(٢) هو: عطاء بن أبي مسلم، تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه صدوق، إلا أنه كثير الإرسال، ولم يسمع من أحد من الصحابة.
[٢٣١٦] سنده حسن.
(٣) كذا في الأصل، والجادة: «ثلاثًا» لأن المراد «ثلاث أصابع»، والإصبع مؤنثة.
وما في الأصل جائز على وجهين:
الأول: على القول بتذكير «الإصبع» وهو قليل.
والثاني: لأن المعدود غير مذكور، وإذا لم يذكر المعدود أو تقدم على العدد؛ جاز عدم المخالفة بينهما.
وانظر: "ارتشاف الضرب" (٢/ ٧٥٠)، و"النحو الوافي" (٤/ ٥٣٧ و٥٤٥)، و"تاج العروس" (ص ب ع).
وسيأتي في قوله بعد: «وعقد أربعًا» على الجادة.
(٤) هو: ابن حرب، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ.
[٢٣١٧] سنده حسن، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة؛ إنما هو فيما يرفعه إلى ابن عباس.
=

عِكْرِمةَ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وِطَاءً(١) وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾؛ قال: الليلُ كلُّهُ.

[٢٣١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُديجُ بنُ مُعاويةَ(٢)، نا أبو إسحاقَ(٣)، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾؛ قال: إنَّ قيامَ الليلِ.

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٣٦٧) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.

(١) لم ينص على القراءة هنا، ولم تذكر الكلمة في رواية ابن جرير. ورسمها في الأصل بالمد: «وطآ».
وقرأها بالمد وكسر الواو: ابن عباس وابن الزبير ﷺ، وأبو عمرو وابن عامر من العشرة، ومجاهد والحسن واليزيدي وابن محيصن.
وقراءة باقي العشرة والأعمش والجمهور: ﴿وَطْئًا﴾ بفتح الواو، وسكون الطاء بلا مد.
وقرأ ابن محيصن أيضًا: ﴿وَطَاءً﴾ بفتح الواء والمد.
وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة: ﴿وِطْئًا﴾ بكسر الواء وسكون الطاء بلا مد.
وانظر: "السبعة" (ص ٦٥٨)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٦٤)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٣٨٨)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٥٥)، و"النشر" (٢/ ٣٩٢-٣٩٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٦٨-٥٦٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١٤٢-١٤٣).

(٢) تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.

(٣) هو: السبيعي عمرو بن عبدالله.

[٢٣١٨] سنده فيه حديج بن معاوية، وتقدم بيان حاله، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن ابن عباس، وقد علقه البخاري في "صحيحه" (٣/ ٢١- فتح الباري) بصيغة الجزم عن ابن عباس؛ قال: «نشأ»: قام بالحبشية.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره"- كما في "عمدة القاري" للعيني (٧/ ٢٧٧)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٣٦٧)، وابن الجوزي في "تنوير =

[٢٣١٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا يَزيدُ بنُ هارونَ(١)، عن سليمانَ التَّيميِّ(٢)، عن أبي مِجْلزٍ(٣)؛ قال: الناشئةُ: ما كان بعدَ العِشاءِ إلى الصُّبحِ.

= الغبش" (٣١)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، وابن جرير (١/ ١٣) و(٢٣/ ٣٦٦) من طريق عنبسة بن سعيد؛ كلاهما (إسرائيل، وعنبسة) عن أبي إسحاق، به؛ نحوه.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٥٤)- ومن طريقه البيهقي (٣/ ٢٠)- من طريق آدم بن أبي إياس، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

قال الحافظ في "فتح الباري" (٣/ ٢٣): «وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح».

وقال العيني في "عمدة القاري": «رواه عبد بن حميد في "تفسيره" بسند صحيح».

وأخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٢/ ٤٣٠) من طريق شيبان بن عبدالرحمن، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن سعيد بن جبير، به؛ نحوه، هكذا بزيادة الشعبي بين أبي إسحاق وسعيد بن جبير.

وأبو إسحاق السبيعي موصوف بالتدليس كما تقدم في ترجمته في الحديث [١]، فإن صحّت هذه الرواية عنه، فهذا يعني أنه دلّس، فأسقط الشعبي في الرواية السابقة، والشعبي إمام، فالحديث صحيح كيفما كان، والله أعلم.

وأخرجه الشجري في "أماليه" (١/ ٢١٤) من طريق حصين بن مخارق، عن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال: قيام الليل، إذا نشأ: إذا قام؛ كذا بلسان الحبشة. وحصين بن مخارق تقدم في تخريج الحديث [٥١٨] أن الدارقطني قال عنه: «يضع الحديث»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به».

(١) تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة متقن عابد.

(٢) هو: سليمان بن طرخان التيمي، تقدم في تخريج الحديث [٩٤] أنه ثقة عابد.

(٣) هو: لاحق بن حميد، تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.

[٢٣١٩] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٧) لعبد بن حميد وابن نصر.

وقد أخرجه البيهقي (٣/ ٢٠) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٣٦٩) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز؛ قال: ما بعد العشاء ناشئة.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ٨﴾]

[٢٣٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ سُفْيانَ يقولُ في قولِهِ: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾؛ قال: أَخْلِصْ له إخلاصًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿... عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ... ٢٠﴾]

[٢٣٢١] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ(١)، عمَّن حدَّثه، قال: قال عمرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: ما مِن حالٍ يأتِيني عليه الموتُ بعدَ الجِهادِ في سبيلِ اللهِ أحبُّ إليَّ من أن يأتِيَني وأنا ألتمسُ

[٢٣٢٠] سنده صحيح.

(١) قوله: «حوشب» ضبط في الأصل خطأ بضم الحاء.

[٢٣٢١] سنده ضعيف؛ لإبهام شيخ العوام.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه معمر في "جامعه" (٢١٠١٨/ الملحق بمصنَّف عبدالرزاق)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (١١٩٨)- عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، ذكر عمر أو غيره، قال: ما جاءني أجلي في مكان- ما عدا في سبيل الله- أحب إلي من أن يأتيني وأنا بين شعبتي رحلي أطلب من فضل الله. قال البيهقي: «رواه غيره فقال: عن عمر بن الخطاب لم يشك، وزاد: تلا هذه الآية ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾».

وأخرجه علي بن معبد في كتاب "الطاعة والمعصية"- كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٤/ ١١٢)- عن عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن نافع، عن عمر بن الخطاب، به، ولم يذكر الآية. وهذا خلاف على الزهري، ورواية عبيدالله بن عبدالله ونافع، عن عمر؛ منقطعة.

وأخرجه ابن أبي عروبة في "المناسك" (٨١)- ومن طريقه الخلال في "الحث على التجارة" (٦٣)- عن قتادة، وأبو عبيد في "غريب الحديث" (٣/ ٢٤٨)، =

من فضلِ اللهِ، ثم تلا هذه الآيةَ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾.



= وابن أبي شيبة (٢٢٥٠٢)، وابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٩٦ رقم ١٢٥٦)، والخلال في "الحث على التجارة" (٦٢)؛ من طريق حريث بن الربيع؛ كلاهما (قتادة، وحريث) عن عمر بن الخطاب، قال: وايم الله! لأن أموت وأنا أبتغي بمالي في الأرض من فضل الله، أحب إلي من أن أموت على فراشي. ورواية قتادة عن عمر منقطعة.
وحريث بن الربيع العدوي ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٦٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ١٧٤)، وقال العجلي في "معرفة الثقات" (١/ ٢٩٠): «بصري تابعي ثقة»، وقال ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١٠٢): «روى عن عمر، وكان قليل الحديث». والراوي عنه عمرو بن عيسى أبو نعامة البصري، قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق اختلط».
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٦٥) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر؛ قوله. وأبو عقيل يحيى بن المتوكل قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف».

تَفسيرُ سُورةِ المُدَّثِّرِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾]

[٢٣٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ[(١)]، عن منصورٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ قال: وَعَمَلَكَ فَأَصلِحْ.

[٢٣٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، أنا أبو شِهابٍ[(٣)]، عن الأَجْلَحِ[(٤)]؛ أنه سمع عِكْرمةَ سُئل عن قولِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾؟ قال: لا تَلْبَسْها على

---

(١) تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة عابد إمام.

(٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٣٢٢] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨١) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٠٨) عن يحيى بن طلحة اليربوعي، عن فضيل، به.

وأخرجه ابن حبان (٧٣١٧) عن إسحاق بن إبراهيم البستي، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦١٣) من طريق محمد بن عبدالله بن الجنيد؛ كلاهما (البستي، وابن الجنيد) عن قتيبة بن سعيد، عن فضيل بن عياض، به، إلا أنه وقع عند ابن حبان: «عن إبراهيم» بدل: «عن مجاهد».

(٣) هو: عبد ربه بن نافع الحناط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٤) هو: ابن عبدالله بن حُجيَّةَ الكندي، تقدم في الحديث [١٠٦٢] أنه صدوق شيعي.

[٢٣٢٣] سنده حسن؛ لحال أبي شهاب الحناط والأجلح بن عبدالله، لكن اختلف على الأجلح؛ فروي عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس، كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "الوقف والابتداء" وابن مردويه، عن عكرمة، عن ابن عباس. ورواية المصنِّف هنا عن عكرمة من قوله.

=

غَدْرةٍ ولا مَعصيةٍ؛ ثم قال: ألا تسمعُ قولَ غَيلانَ بنِ صَدَقَةَ[١]:

إِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ فَاجِرٍ لَبِسْتُ وَلا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ[٢]

[٢٣٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا منصورٌ[٣]، عن الحَسَنِ[٤]؛

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٠٥)، والدينوري في "المجالسة" (١٥٢٨ و٣٠٤٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ١٤١)؛ من طريق حفص بن غياث، وابن جرير (٢٣/ ٤٠٦ و٤٠٨)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٢/ ٢٣٦)؛ من طريق سفيان الثوري، وتعليقًا من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛ جميعهم (حفص، والثوري، وأبو أسامة) عن الأجلح، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٠٥) من طريق القاسم بن معن وموسى الأنصاري ومصعب بن سلام، وابن المنذر في "الأوسط" (٦٨٦) من طريق أبي زهير عبدالرحمن بن مغراء، والحافظ في "الإصابة" (٨/ ٦٨) من طريق القاسم بن معن؛ جميعهم (القاسم، وموسى، ومصعب، وأبو زهير) عن الأجلح، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قوله.

وهذا الاختلاف من الأجلح، وتقدم أنه صدوق، ولعل رواية أبي شهاب والثوري وأبي أسامة وحفص بدون ذكر ابن عباس أرجح من رواية من ذكر ابن عباس، والله أعلم.

(١) كذا في الأصل، والذي في مصادر التخريج- وكذا في أكثر المراجع التي ذكرت البيت-: «غيلان بن سلمة»، إلا في "الأوسط" لابن المنذر؛ فقد جعل البيت من قول حسان ﵁. ومن الواضح أن الصواب: «غيلان بن سلمة»، فلم نجد من يقال له: «غيلان بن صدقة».

(٢) البيت من بحر الطويل. وروايته في أكثر المصادر: «وإني» أو «فإني» بالواو أو الفاء في أوله. وإن صحت الرواية هنا، فيكون في البيت علة عروضية تُسمى الخرم؛ وهي حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت.

وانظر: "الكافي في العروض والقوافي" للتبريزي (ص ١٤٣).

ويروى أيضًا: «لا ثوب غادر... ولا من خزية».

و«تَقَنَّع» تَغَطَّى بثوب. "تاج العروس" (ق ن ع).

(٣) هو: ابن زاذان. (٤) هو: البصري.

[٢٣٢٤] سنده صحيح.

قال: لم أَتَقَنَّعْ بالنَّهارِ شَيْنً[1]، وباللَّيلِ رِيبةً.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾]

[٢٣٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ وأبو عَوانةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿وَٱلرُّجْزَ[2] فَٱهْجُرْ ۝٥﴾.

---

(١) الشَّيْن: العيب. "تاج العروس" (ش ي ن).
وقوله: «شين» حقه النصب على نزع الخافض؛ لأن «تقنّع» لازمٌ، وأصله: «بشين»، وإذا حذف الخافض انتصب ما بعده فصار: «شينًا»، ويوجه ما في الأصل على أنه رُسم على لغة ربيعة بلا ألف تنوين النصب، وقد تقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩]. وانظر في النصب على نزع الخافض: التعليق على الحديث [١٧٧٦]. وانظر: "تاج العروس" (ق ن ع).

[٢٣٢٥] سنده ضعيف؛ مغيرة بن مقسم الضَّبِّي تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح هنا بالسماع.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤١١-٤١٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾؛ قال: الإثم. ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
ومهران تقدم في تخريج الحديث [٢٠٢٥] أنه صدوق له أوهام، سيِّئ الحفظ.
وبلفظ ابن جرير عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٣) للمصنِّف وعبد ابن حميد وابن المنذر.

(٢) لم تضبط في الأصل. وقراءة النخعي بضم الراء: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾؛ وهي قراءة حفص عن عاصم وأبي جعفر ويعقوب- من العشرة- والمفضل عن عاصم، والحسن ومجاهد والسلمي وأبي شيبة وابن محيصن وابن وثاب وقتادة وابن أبي إسحاق والأعرج.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿والرِّجْزَ﴾ بكسر الراء.
وانظر: "معاني الفراء" (٣/ ٢٠٠-٢٠١)، و"السبعة" (ص ٦٥٩)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٣٩٣)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٦٤)، و"النشر" (٢/ ٣٩٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٧١)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١٥٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦﴾]

[٢٣٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا فُضيلُ بنُ عِياضٍ(١)، عن منصورٍ(٢)، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾؛ قال: لا تُعطِ كي تُزادَ.

[٢٣٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾؛ قال: لا تعطِ شيئًا فتُعطَى أكثرَ منه.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ٧﴾]

[٢٣٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ في

---

(١) تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة. (٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٣٢٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤١٣) عن يحيى بن طلحة اليربوعي، عن فضيل، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩٨٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤١٣)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن جرير (٢٣/ ٤١٥) من طريق سفيان الثوري، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ١١٨) تعليقًا من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النحوي؛ جميعهم (جرير، والثوري، وشيبان) عن منصور بن المعتمر، به. وانظر الأثر التالي.

[٢٣٢٧] سنده فيه مغيرة بن مقسم، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح بالسماع هنا، وقد توبع كما في الأثر السابق؛ فالأثر صحيح عن إبراهيم النخعي.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤١٣ و٤١٤) من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة، به.

[٢٣٢٨] سنده ضعيف؛ مغيرة بن مقسم يدلس عن إبراهيم النخعي، كما تقدم في الأثر السابق، ولم يصرح هنا بالسماع.
=

قولِهِ: ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾؛ قال: إذا أَعطيتَ عطيةً فأعطِها لربِّكَ، واصبِرْ حتى يكونَ هو الذي يُثيبُكَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١﴾]

[٢٣٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدٌ(١)، عن حُصَينٍ(٢)، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾؛ قال: هو الوليدُ بنُ المُغيرةِ المَخْزوميُّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ١٦﴾]

[٢٣٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا خلفُ بنُ خَليفةَ(٣)، عن أبي هاشمٍ(٤)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: لما نزلتْ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا﴾؛ لم يزل الوليدُ بنُ المغيرةِ في إدبارٍ من الدُّنيا في مالِهِ وولدِهِ، وكان له ثلاثةَ عَشَرَ ولدًا.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤١٨) من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ قال: اصبر على عطيتك لله.

(١) هو: ابن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثَبتٌ.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢٣٢٩] سنده صحيح إلى عامر الشعبي، ولكنه لم يبين عمن أخذه.

(٣) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

(٤) هو: يحيى بن دينار الرُّمَّاني الواسطي، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

[٢٣٣٠] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة ولإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧١) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[قولُهُ تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾]

[٢٣٣١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمَّارٍ الدُّهْنيِّ[١]، عن عطيةَ العَوْفيِّ[٢]، عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ؛ قال: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾؛ قال: صخرةٌ في جهنَّمَ إذا وَضَعوا عليها أَيدِيَهم ذابتْ، فإذا رَفعوها عادَتْ، واقتحامُها: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾[٣].

---

(١) هو: ابن معاوية، أبو معاوية البجلي، تقدم في الحديث [١٣٣] أنه ثقة.

(٢) هو: ابن سعد، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف في الحديث، وكان يدلس تدليسًا قبيحًا؛ قال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٧٦): «سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد، جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي».

(٣) الآيتان من سورة البلد. وقوله تعالى: ﴿إطعام﴾ رسم في الأصل: ﴿اطعم﴾ ولا تشكيل في الآيتين؛ فتحتملان أيضًا القراءة الأخرى؛ وهي: ﴿فَكَّ رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ أَطْعَمَ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾ على أن الفعلين فيهما ماضيان؛ وقرأ بها من العشرة: ابن كثير وأبو عمر والكسائي، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبي رجاء. وقرأ باقي العشرة والأعمش كرواية حفص؛ وهي الأولى هنا لتناسبها مع قوله: «واقتحامها». انظر: "إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٦١٠-٦١١)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٤٢-٤٤٣).

[٢٣٣١] سنده ضعيف؛ لحال عطية العوفي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٧) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٣٨) من طريق المصنِّف.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣٣٥/ رواية نعيم بن حماد)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣١ و٣٧٥)، وأسد بن موسى في "الزهد" (١٨)؛ عن ابن عيينة، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٣٠) عن إسحاق بن إسماعيل، =

. . . .

= عن ابن عيينة، به.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٢٨١) عن عبيدة بن حميد، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٣٨) من طريق إسرائيل بن يونس؛ كلاهما عن عمار الدهني، به.
وأخرجه البزار في "مسنده" - كما في "الأحكام الشرعية الكبرى" لعبدالحق الإشبيلي (٤/ ٢٣٣-٢٣٤)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٢٦-٤٢٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ١٨٠-١٨١)- والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٥٧٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٣٩)، والبغوي في "تفسيره" (٨/ ٢٦٧-٢٦٨)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن عمار الدهني، به، مرفوعًا، بلفظ: هو جبل في النار من نار يكلفون أن يصعدوه، فإذا وضع يده ذابت، فإذا رفعها عادت، فإذا وضع رجله كذلك. قال البزار: «لا نعلمه رفعه عن عمار إلا شريك».
وقال الطبراني: «لم يرفع هذا الحديث عن عمار الدهني إلا شريك، ورواه سفيان بن عيينة عن عمار الدهني فوقفه».
وشريك بن عبدالله النخعي تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.
قال الدارقطني في "العلل" (٢٢٨٩): «يرويه عمار الدهني عن عطية، واختلف عنه: فرواه شريك، عن عمار، عن عطية، عن أبي سعيد، مرفوعًا. ورواه عبيدة بن حميد وابن عيينة، عن عمار، موقوفًا. وكذلك رواه إبراهيم بن مهاجر، عن عطية، عن أبي سعيد، موقوفًا. وعطية مضطرب الحديث. ورواه عمرو بن قيس الملائي عن عطية، عن أبي سعيد، مرفوعًا».
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٣٤/ رواية نعيم بن حماد)، وفي "مسنده" (١٣٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٢٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٧) و(٤/ ٥٩٦)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٧٢)؛ من طريق عمرو بن الحارث، وأسد بن موسى في "الزهد" (١٥)، وأحمد (٣/ ٧٥ رقم ١١٧١٢)، وعبد بن حميد في "مسنده" (٩٢٤)- وعنه الترمذي (٢٥٧٦ و٣٣٢٦)- وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٩)، وأبو يعلى (١٣٨٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٣٧)؛ من طريق عبدالله بن لهيعة؛ كلاهما (عمرو بن الحارث، وعبدالله بن لهيعة) عن أبي السمح دراج بن سمعان، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الصعود جبل من نار، يصعد فيه سبعين =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨﴾... إلى قولِهِ تعالى: ﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۝٢٤﴾]

[٢٣٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكْرمةَ؛ قال: قال الوليدُ بنُ المغيرةِ: إني سمعتُ الشِّعرَ؛

= خريفًا، ثم يهوي به كذلك فيه أبدًا»، واختصره بعضهم، وزاد بعضهم تفسير الويل بأنه واد في جهنم.
قال الترمذي في الموضع الأول: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة، وقد روي شيءٌ من هذا عن عطية عن أبي سعيد قوله موقوف».
وقد رد ابنُ كثير في "البداية والنهاية" (٢٠/ ١٦٨) على الترمذي بتفرد ابن لهيعة برفعه، فقال: «كذا قال، وقد رواه ابن جرير عن يونس، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج به. وبكل حال؛ فهو حديث غريب، بل منكر».
وأبو السمح دراج بن سمعان تقدم في الحديث [١٠١٠] أنه صدوق، وفي حديثه عن أبي الهيثم ضعف.
[٢٣٣٢] إسناده ضعيف لإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٣) لعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم في "الدلائل".
وأخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٨٦) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.
وقال ابن إسحاق في "السيرة" رواية يونس بن بكير (٢/ ١٣١): حدثني محمد ابن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس... فذكره مطولاً.
وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢٣/ ٤٢١) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٩٩) وفي "شعب الإيمان" (١٣٤) من طريق يونس، به، ورواية الطبري مختصرة.
وأخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٨٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير مرسلًا، ليس فيه ابن عباس. =

هجره[(١)] ورَجَزَهُ وقَرِيضَهُ ومُخَمَّسَهُ[(٢)]؛ ما سمعتُ مثلَ هذا؛ إنَّ لهذا

= وذكر أبو نعيم أن يونس رواه موصولًا. وفي سنده محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول تفرد عنه ابن إسحاق، كما في "التقريب".
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٥٣) لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
ورواه معمر، واختلف عليه:
فأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٢٨) عن معمر، عن رجل، عن عكرمة مرسلًا، بمعناه مطولًا.
هكذا ساقه في "تفسيره"، وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٧) - وعنه البيهقي في "دلائل النبوة (٢/ ١٩٨)- والواحدي في "أسباب النزول" (٤٣٦)، من طريق محمد بن علي الصنعاني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، متصلًا. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه».
وجوّد العراقي إسناده في تخريج "الإحياء" (٨٦٨)، ولكن محمد بن علي لم نجد له ترجمة. وهذا الموصول غير محفوظ، لمخالفته تفسير عبدالرزاق، وغيره من الرواة.
فقد ذكر البيهقي عقبه أن يوسف بن إسحاق القاضي رواه عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلًا.
وعلقه الثعلبي في تفسيره (٦/ ٣٨) عن حماد، به.
وذكر البيهقي أن معتمر بن سليمان، رواه عن أبيه مرسلًا بأتم منه.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٤٢٩) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن عباد بن منصور، عن عكرمة مرسلًا.
فيظهر بذلك أن الرواية عن عكرمة مرسلًا هي الصواب.
ومال البيهقي لتقويته بطرقه، فقال بعد سياقها في "دلائل النبوة" (٢/ ١٩٩): «وكل ذلك يؤكد بعضه بعضًا».

(١) كذا في الأصل، ولم ينقط منها إلا الجيم. وليست الكلمة عند أبي نعيم. ولم ترد في أي مصدر- فيما وقفنا عليه- في قصة الوليد. والذي ورد فيما وقفنا عليه كلمة «هَزَجَه»، فلعل ما هنا سبق قلم من الناسخ رحمه الله. والهَزَجُ ضرب من ضروب الشعر، وبحر من بحوره معروف. وانظر التعليق التالي.

(٢) أما الرجز فهو بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه، وفرَّق بعضهم بينه وبين الشعر؛ فلم يجعل الرجز شعرًا. =

لَفَرْعٌ(١)، وإنَّ عليه لطُلاوةً(٢). وهو الذي قال الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾﴾؛ قال: ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾]

[٢٣٣٣] حدَّثنا(٣) سعيدٌ، نا خالدٌ(٤)، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيْعٍ(٥)، عن أبي رَزِينٍ(٦)؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾؛ قال: تُغَيِّرُ ألوانَهم فيَصيرون سُودًا.

= وأما القريض: فهو الشعر نفسه، وفي جمعه مع الرجز دليل على الفرق المذكور بين الشعر والرجز.
وأما المخمس من الشعر فهو ما كان على خمسة أجزاء من حيث القافية يكون في نوعٍ منه أولُ أربعة أجزاء على قافية والخامس مختلفًا، ثم أربعة أخرى مختلفةً عن الأولى ثم يعود إلى قافية الخامس السابق، وهكذا.
والظاهر هنا أنه جمع أنواع الشعر من حيث الوزن والقافية؛ فذكر الهزج والرجز، وهما بحران خفيفان من حيث الوزن، ثم ذكر القريض، وهو سائر الأوزان، ثم المخمس. وانظر: "النهاية" (٢/ ١٩٩-٢٠٠)، و"تاج العروس" (ق ر ض، ش ع ر، هـ ز ج، ر ج ز)، و"المعجم المفصل في علم العروض والقافية" لبديع يعقوب (ص٣٩٩-٤٠١).

(١) كذا في الأصل، والجادة: «لفرعًا» كما وقع عند أبي نعيم. وما في الأصل حذفت فيه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩]. والفرع: العُلُو. "تاج العروس" (ف ر ع).
(٢) الطُّلاوة: الرونق والحسن. وقد تفتح طاؤها. "النهاية" (٣/ ١٣٧).
(٣) هذا الحديث والذي بعده موضعهما في الأصل بعد الحديث الآتي برقم [٢٣٣٧]، فقدمناهما لمراعاة ترتيب الآيات.
(٤) هو: ابن عبدالله الطحان الواسطي.
(٥) تقدم في الحديث [٩١٦] أنه صدوق.
(٦) هو: مسعود بن مالك، تقدم في الحديث [٥٠٤] أنه ثقة فاضل.

[٢٣٣٣] سنده حسن عن أبي رزين، لحال إسماعيل بن سميع. =

[٢٣٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيْعٍ، عن أبي رَزينٍ؛ في قولِهِ: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾؛ قال: تَلْفَحُ الجِلدَ لفحةً فتدعُ الجِلدَ أسودَ من الليلِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾﴾]

[٢٣٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ[1]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا [دَبَرَ][2]﴾، ويقولُ: إنما

= وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٣٠٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٣٥)؛ من طريق سفيان الثوري، عن إسماعيل بن سميع، به.
وانظر الأثر الآتي.

[٢٣٣٤] سنده حسن عن أبي رزين كالأثر السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٧) لابن أبي شيبة وهناد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٣٤) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٢٣ و٣٥٩٣١) عن علي بن مسهر، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١١٥) من طريق مروان بن معاوية؛ كلاهما عن إسماعيل بن سميع، به.
وانظر الأثر السابق.

(١) هو: ابن أبي رباح.

[٢٣٣٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٢) للمصنِّف وأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٠٤) من طريق علي بن الأقمر، عن رجل- قال الفراء: لا أعلمه إلا الأغر- عن ابن عباس، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٤٢) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عبَّاس: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾؛ قال: دُبوره إظلامه.

(٢) في الأصل: «إذا ادبر»، ولم نجد في المصادر من نسبها كذلك إلى ابن =

«أَدْبَرَ» ظهرُ البَعيرِ[١].

[٢٣٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ[٢]، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ[٣]؛ قال: كان ابنُ الزُّبيرِ يَقْرأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا [دَبَرَ][٤]﴾.

= عباس ﵄، كما أنها تتعارض مع باقي الأثر. وما أثبتناه من "الدر المنثور".
والقراءة المروية عن ابن عباس ﵄: ﴿إِذَا دَبَرَ﴾، وبها قرأ عبدالله بن الزبير وأبيّ ﵁، ومجاهد وعطاء وقتادة وعمر بن عبدالعزيز وابن المسيب والحسن ويحيى ابن يعمر وشيبة وأبو الزناد وطلحة، ومن العشرة: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وشعبة عن عاصم وأبو جعفر.
وقرأ باقي العشرة والحسن وغيرهم: ﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾؛ وهي رواية حفص.
وقرأ عبدالله بن مسعود وأبيّ ﵄ والحسن والأعمش وأبو رزين وأبو رجاء والسلمي وابن يعمر وطلحة ويونس بن عبيد ومطر وابن السميفع: ﴿إِذَا أَدۡبَرَ﴾.
انظر: "تفسير الطبري" (٢٣/ ٤٢٤)، و"السبعة" (ص ٦٥٩)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٣٩٧)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ٣٩١)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٧٠)، و"النشر" (٢/ ٣٩٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٧٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١٦٧-١٦٨).

(١) أَدْبَرَ ظهرُ البعير: إذا أصابته الدَّبَرةُ، وهي القرحة والجرح. ويقال فيه أيضًا: دَبِرَ؛ كـ«فَرِح». وهذا المعنى مختلف عن معنى الإدبار والذهاب أو المجيء خلف الشيء. وقيل في الآية: إن القراءتين لغتان معروفتان، وأنهما بمعنًى. انظر تخريج القراءة.
وانظر: "تاج العروس" (د ب ر).

(٢) تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٣) هو: عبدالملك بن حبيب الأزدي، تقدم في الحديث [٣٦] أنه ثقة.

[٢٣٣٦] سنده ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٢) للمصنِّف وعبد بن حميد.

(٤) في الأصل: «ادبر»، والقراءة المنسوبة لابن الزبير: ﴿إِذَا دَبَرَ﴾؛ كابن عباس ﵄؛ كما وقع في بعض نسخ "الدر المنثور"، وفي بعضها: ﴿أدبر﴾ كما هنا. وانظر تخريج القراءة في التعليق على الأثر السابق.

[٢٣٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ(١)، عن سَعيدِ بنِ أبي عَروبةَ، عن الحَسَنِ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا دَبَرَ(٢)﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ۝٣٥ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ۝٣٦﴾]

[٢٣٣٨] حدَّثنا سعيدٌ(٣)، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيْعٍ، عن أبي رَزينٍ(٤)؛ في قولِهِ: [﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ۝٣٥﴾](٥)؛ قال: هي جَهنَّمُ، ﴿نَذِيرٗا/ لِّلۡبَشَرِ﴾؛ وأنا لكم منها نذيرٌ. [ق ١٨٤/ ب]

---

(١) تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.
[٢٣٣٧] سنده ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٣) لأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) كذا رسم الآية في الأصل بألف واحدة بعد الذال، وسبق في التعليق على الحديث [٢٣٣٣]- وفيه تخريج القراءة- أن الحسن قرأها بثلاث قراءات: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾؛ كرواية حفص، و: ﴿إِذَا دَبَرَ﴾، وهاتان يحتملهما الرسم هنا، والثالثة: ﴿إِذَا أَدۡبَرَ﴾ بألفين.

(٣) في الأصل قبل هذا الحديث جاء الحديثان [٢٣٣٣ و٢٣٣٤]، فقدمناهما مراعاة لترتيب الآيات.

(٤) هو: مسعود بن مالك، تقدم في الحديث [٥٠٤] أنه ثقة فاضل.
[٢٣٣٨] سنده حسن عن أبي رزين؛ لحال إسماعيل بن سميع.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٣٠) عن علي بن مسهر، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١٢٨) من طريق مروان بن معاوية، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٤٤ و٤٤٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم؛ جميعهم (ابن مسهر، ومروان، وأبو معاوية) عن إسماعيل بن سميع، به.

(٥) ما بين المعقوفين موضعه في الأصل: ﴿نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ﴾، وهو تكرار للآية التالية، والمثبت من "صفة النار"، و"تفسير ابن جرير".

[قولُهُ تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۝٣٩﴾]

[٢٣٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي اليَقْظانِ[١]، عن [زاذانَ][٢]، عن عليٍّ؛ قولُهُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۝٣٩﴾؛ قال: إلا أطفالَ المُسلِمينَ.

---

(١) هو: عثمان بن عمير أبو اليقظان البجلي الكوفي الأعمى، قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٤٥)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٢١١)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٦١)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٩٥)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ١٦٦)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٤٦٩).

(٢) في الأصل: «عن أبي زادان»، والمثبت من مصادر التخريج.
وزاذان هو: أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزار، ثقة؛ وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والعجلي والخطيب والذهبي، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم»، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٦٥) وقال: «يخطئ كثيرًا»، وقال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٣٦): «وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يبيع الكرابيس بالكوفة، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه»، وقال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق يرسل».
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٣٧)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٢/ ٩٤)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٦١٤)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٢٦٣)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٦١٩).

[٢٣٣٩] سنده ضعيف؛ لحال أبي اليقظان.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٥) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٥١٤) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢١٠٩) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٢١١)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٩٥)، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦٤)؛ من طريق عمرو بن علي الفلاس، والثعلبي في =

[٢٣٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرُ [بنُ][1] عبدِالحميدِ، عن داودَ بنِ

= "تفسيره" (١٠/ ٧٦) من طريق أحمد بن عبدالجبار؛ جميعهم (يحيى، والفلاس، وأحمد) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٤٩) من طريق محمد بن فضيل، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٢١٠٩)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٨/ ١١٥)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والدولابي (٢١٠٩)، والضياء في "المختارة" (٢/ رقم ٤٥٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي؛ جميعهم (ابن فضيل، وجرير، والمحاربي) عن الأعمش، به.
ورواه سفيان الثوري عن الأعمش، واختلف عليه: فأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٧٠ و٣٢٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٠) من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٧) من طريق علي ابن قادم؛ جميعهم (عبدالرزاق، ومهران، وعلي) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، به.
ووقع عند الحاكم: «عمران القطان»، إلا أن البيهقي رواه عن الحاكم- كما في "القضاء والقدر" (٥٣٨)- وعنده: «عن عثمان أبي اليقظان».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٤٩) عن محمد بن بشار، عن مؤمل بن إسماعيل، و(٢٣/ ٤٥٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن وكيع؛ كلاهما (مؤمل، ووكيع) عن سفيان، عن عثمان أبي اليقظان، به، ولم يذكرا الأعمش في إسناده.
وأخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٦/ ٣٥٢) و(١٨/ ١١٥) من طريق إسحاق ابن إسماعيل الأيلي، عن المؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن الأعمش، عن عثمان بن موهب، عن زاذان، به.
والحديث في "تفسير مجاهد" (١٨٦٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حبان ابن علي، عن الأعمش، عن زاذان، به، ولم يذكر أبا اليقظان في إسناده.
وحبان بن علي تقدم في الحديث [٨٢٠] أنه ضعيف.

(١) تصحف في الأصل إلى: «عن».

[٢٣٤٠] سنده ضعيف؛ لحال داود وأبي سهل.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٥) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر. =

سُليكٍ[(١)]، عن أبي سهلٍ[(٢)]؛ قال: سمعتُ ابنَ عُمرَ يُسألُ عن قولِهِ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾؟ قال: إلا أطفالَ المُسلِمينَ.

[٢٣٤١] حدَّثنا سعيدٌ، نا يَزيدُ بنُ هارونَ[(٣)]، عن الحَجَّاجِ بنِ أَرطاةَ[(٤)]، عن القاسمِ بنِ نافعٍ[(٥)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾؛ قال: لا يُحاسَبُون.

= وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٦٤٢) عن جرير، به.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٤٢) تعليقًا عن قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن داود بن سليك، عن أبي سهل، عن ابن عباس، به. كذا وقع في "التاريخ الكبير": «ابن عباس» بدل: «ابن عمر».

(١) هو: داود بن سُلَيك السعدي، ويقال: الحِمَّاني، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٤٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٤١٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٢٨٨)، وقال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول».
انظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ٣٩٦).

(٢) أبو سهل هذا قال عنه الحافظ في "التقريب": «مجهول، من الرابعة»، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٣٥): «أبو سهل عن ابن عمر، مجهول». وانظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ٣٨٩).

(٣) تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة متقن عابد.

(٤) تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٥) هو: القاسم بن أبي بزة المكي، تقدم في تخريج الحديث [١٨٤] أنه ثقة.

[٢٣٤١] سنده فيه الحجاج بن أرطاة، وتقدم بيان حاله، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه المحاملي في "أماليه" (٥٠٧) من طريق محمد بن يزيد، عن حجاج بن أرطاة، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾]

[٢٣٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَزيدُ بنُ مُعاويةَ أبو شَيبةَ(١)، نا سَلمةُ بنُ كُهيلٍ(٢)، عن رجلٍ(٣)، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه قال: لم يبقَ

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٤٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وسنده صحيح.

(١) هو: يزيد بن معاوية أبو شيبة الكوفي، ذكر عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٨٧) عن أبيه أنه قال عنه: «منكر الحديث ليس بالقوي»، وذكر عن أبي زرعة قوله: «صالح»، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٦٢٧)، وقال الحافظ في "التقريب": «لا بأس به». والراجح أنه صدوق يخطئ.
وانظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/ ٢٤٧)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٤٠ رقم ٩٧٥٢)، و"المغني في الضعفاء" (٧١٤٦).

(٢) تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة.

(٣) هو: أبو الزعراء الأكبر؛ كما في مصادر التخريج، واسمه: عبدالله بن هانئ الكوفي، تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة.

[٢٣٤٢] سنده فيه يزيد بن معاوية، وتقدم الكلام عليه، وقد توبع كما سيأتي، والرجل الراوي عن ابن مسعود هو أبو الزعراء كما سبق وكما سيأتي؛ فالحديث صحيح عن ابن مسعود.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٥٤-٦٥٧) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في "البعث والنشور"، ضمن حديث طويل.
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٦)، وابن أبي شيبة (٣٨٦٣٣)، وحنبل بن إسحاق في "الفتن" (٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣١٤-٣١٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ١٨٠-١٨١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٧٦١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٧)، =

فيها إلا أربعةٌ[1]: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾؛ فكأني أَنْظُرُ إلى أصابعِهِ؛ وعَقَدَ أَرْبعةً.

[٢٣٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا عُثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ[2]، أنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن مُطرِّفِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ؛ أنه قال: إني لأَقرأُ القرآنَ

= و(٤/ ٤٩٦-٤٩٨ و٥٩٨-٦٠٠)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٦٥٧)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٣/ ٤٥٣)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠١١)؛ من طريق داود بن يزيد الأيلي، وابن جرير (٢٣/ ٤٥٣)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ١١٨)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ١٧٩)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ١١٨)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٨٦)؛ من طريق أبي حنيفة النعمان بن ثابت؛ جميعهم (الثوري، وداود، وإسماعيل، وأبو حنيفة) عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، به، ووقع في بعض مصادر التخريج ضمن حديث طويل جدًّا.

(١) أي: لم يبق في جهنم بعد الشفاعة، إلا أربعة أصناف؛ ذكرت صفاتهم في هذه الآيات الأربع: ٤٣-٤٦ . وفيه عود الضمير إلى غير مذكور لفظًا لفهمه من السياق، وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٢) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف، مجمع على ضعفه.

[٢٣٤٣] سنده ضعيف؛ لحال عثمان بن مطر، لكنه توبع؛ فالأثر حسن لغيره بالطريق الآتية.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٥١١) لأبي الشيخ والبيهقي.

وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ١٩٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩/ ٣٥٦-٣٥٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٢٩٨)؛ من طريق سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت، به. وسيار بن حاتم قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق له أوهام». وجعفر بن سليمان صدوق يتشيع؛ كما تقدم في الحديث [٢٧].

من أولِ الليلِ وآخرِهِ فأتدبَّرُهُ- قال ثابتٌ: أَم الله[1]- كانت تمرُّ آيٌ، فأجدُ أعمالَ الجنَّةِ شديدًا[*]: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾[2]، و﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾[3]؛ و﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾[4]، فأنظرُ أعمالَهم شديدًا[*]، وأنظرُ إلى أعمالِ أهلِ النَّارِ فأجدُها قبيحةً: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾؛ فأجدُهم مكذِّبين، فأَرْجُو أن أكونَ أنا وأنتم من هذه الطبقةِ الوُسطى الذين استثناهم اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[5]؛ و«عسى» منَ اللهِ واجبٌ.

---

(١) كذا في الأصل. ويحتمل أن تكون: «أمر الله»، فإن كانت كذلك، فلعل مراده: أن مطرِّفًا يتدبر الآيات التي فيها أوامر الله. وليست هذه العبارة في شيء من المصادر.

(*) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: «شديدة»، وإن سلم ما هنا من التصحيف؛ فإنها توجَّه على أن «شديدًا» نعت لموصوف محذوف؛ أي: أجد أعمال الجنة أمرًا شديدًا، ويكون أيضًا على أنه حمل «أعمال» الجمع على معنى «عمل» المفرد؛ وهذا من الحمل على المعنى بإفراد الجمع، وقد تقدم الكلام في الحمل على المعنى في التعليق على الحديث [١١٨٩]. وانظر في حذف الموصوف وبقاء صفته: "مغني اللبيب" (ص ٥٨٩).

(٢) الآيتان من سورة الذاريات.

(٣) من سورة السجدة، وقوله: ﴿يدعون ربهم﴾ سقط من الأصل.

(٤) الآية (٩) من سورة الزمر.

(٥) الآية (١٠٢) من سورة التوبة.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾]

[٢٣٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيانَ[١]، عن أبي موسى الأشعريِّ؛ في قولِهِ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾؛ قال: هم الرُّماةُ.

[٢٣٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[٢]، عن خُصيفٍ[٣]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ وعِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾؛ قالوا[٤]: الرُّماةُ.

---

(١) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

[٢٣٤٤] سنده صحيح إن كان أبو ظبيان سمع من أبي موسى.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٩٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٨٦) للمصنِّف وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٥) من طريق سفيان الثوري، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٨) من طريق يعلى بن عبيد؛ كلاهما عن الأعمش، به.

(٢) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف فإنها منكرة.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

(٤) كذا في الأصل. والجادَّة: «قالا»؛ لأنهما اثنان. وما في الأصل يتجه على اعتبار أن أقل الجمع اثنان، على الخلاف في ذلك، والقائلون بأن أقل الجمع ثلاثة لا يمنعون من إطلاق الجمع على اثنين بقرينة تمنع اللَّبس.
وانظر: "التقرير والتحبير" لابن أمير الحاج (١/ ٢٤٦)، و"البرهان" للجويني (١/ ٢٣٩)، و"المحصول" للرازي (٢/ ٦٠٦)، و"همع الهوامع" (١/ ١٩٤-١٩٩).

[٢٣٤٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب، عن خُصَيف، وقد روي عن سعيد ابن جبير وعكرمة من غير طريق خصيف؛ كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عنهما.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٩١) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٧-٤٥٨) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد ابن جبير؛ قال: هم القناص. وهذا إسناد صحيح. =

[٢٣٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ(١)، عن شُعبةَ، عن أبي جَمْرَةَ(٢)، قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾؛ قلتُ:

= وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٠٦) عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري، عن عكرمة؛ قال: القسورة: الرماة. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٦) من طريق سماك بن حرب وأبي رجاء محمد بن سيف، عن عكرمة، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٧٩) من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: من حبال الصيادين. وعبدالأعلى ابن أبي المساور متروك؛ كما في "التقريب".

وانظر الأثر التالي.

(١) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) لم تنقط الجيم والراء في الأصل، فاحتمل أن يكون «عن أبي حمزة» أيضًا. وقد جاء بالوجهين في المصادر التي ذكرته، ففي "تفسير القرطبي" (١٩/ ٨٩)، والموضع الآتي من "الدر المنثور" وقع بالجيم والراء: «جمرة»، وفي المواضع الآتية من "تفسير الطبري" و"تفسير الثعلبي" و"فتح الباري" وقع بالحاء والزاي: «حمزة». وكلاهما يروي عن ابن عباس، ويروي عنه شعبة.

أما الأول: أبو جمرة- بالجيم والراء-: فهو نصر بن عمران الضُّبَعي، تقدم في الحديث [٨٢] أنه ثقة ثبت.

وأما الثاني: أبو حمزة- بالحاء والزاي- فهو: عمران بن أبي عطاء الأسدي مولاهم أبو حمزة القصاب الواسطي بياع القصب، صدوق قليل الحديث؛ كما في "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٣٨٧)، فقد وثقه ابن معين وابن نمير، وقال أحمد: «ليس به بأس، صالح الحديث»، وقال أبو زرعة: «لين»، وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود: «ليس بذاك، وهو ضعيف»، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه»، وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٤١٢)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٢٩٩)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٠٢)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٢١٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٤٢)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٣٩)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٢٠).

[٢٣٤٦] سنده صحيح إن كان الراوي عن ابن عباس هو أبا جمرة نصر بن عمران- =

القسورةُ: الأسدُ؟ فقال: ما أعلمُهُ بِلُغَةِ أحدٍ منَ العربِ: الأسدَ؛ هم عصبةُ الرِّجالِ.



= وهو الأظهر؛ لأنه أشهر وأكثر حديثًا- وإن كان أبا حمزة عمران بن أبي عطاء، فالحديث حسن.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٩١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ونقله الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٧٦) عن المصنِّف، فقال: ولسعيد من طريق ابن [كذا] أبي حمزة. . . فذكره.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٨) من طريق محمد بن جعفر غندر ووكيع، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٧٨) من طريق وكيع؛ كلاهما (غندر، ووكيع) عن شعبة، به.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٥٨) من طريق عباس بن عبدالرحمن، عن ابن عباس؛ قال: هم جمع الرجال.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٦-٤٥٧) من طريق سليم بن عبدٍ السلولي، عن ابن عباس؛ قال: هي الرماة.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٥٧) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: رجال القنص. وعطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

وأخرج عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٨-٤٥٩)، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٤٩)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٧٩)، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٥١)؛ من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ قال: هو ركز الناس. قال سفيان بن عيينة: يعني: حسهم وأصواتهم. وهذا إسناد صحيح.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾﴾]

[٢٣٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمونٍ(١)، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ(٢)، عن أصحابِهِ؛ في قولِهِ: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾؛ قال: قادرينَ أن نجعلَها مثلَ رُبعٍ(٣).

[٢٣٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُوَيدٌ(٤)، عن حُصَينٍ(٥)؛ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ قال في قولِهِ تعالى: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾؛ قال: لو شاءَ

---

(١) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.
(٢) تقدم في الحديث [١٤٤] أنه ثقة.
[٢٣٤٧] سنده صحيح إلى غيلان، إلا أنه لم يبين لنا مَن أصحابه.
(٣) كذا في الأصل، لكنه وضع ضمة على الباء. والظاهر أن المراد: نجعلها مثل يد الرُّبَع أو قدمه، والرُّبَع هو ولد الناقة في أول النتاج، ولا أصابع له، ويؤكده الرواية التالية: «كفًّا ليس فيه أصابع». ويجمع الرُّبع على «رِبَاع».
وانظر: "أدب الكاتب" (ص ١٤٥)، و"تاج العروس" (ر ب ع).
(٤) هو: ابن عبدالعزيز السلمي، تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.
(٥) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغيَّر حفظه في الآخر.
[٢٣٤٨] سنده ضعيف؛ لضعف سويد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٩٧) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٧١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٠٨-٥٠٩)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة بن مقسم، عن أبي الخير بن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: لو شاء لجعله خُفًّا أو حافرًا. ووقع في "المستدرك": عن تميم الضبي.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٧١-٤٧٢) من طريق إسرائيل بن يونس، عن مغيرة ابن مقسم، عمَّن حدثه، عن سعيد بن جبير، به. =

لجعَلَه كفًّا ليسَ فيه(١) أصابعُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾]

[٢٣٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: فيما حَفِظْتُ عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه كانَ يقرأُ: ﴿أَيْنَ المَفِرُّ(٢)﴾.

= وأخرجه عبدالرزَّاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣٣) عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال: نجعله مثل خُفِّ البعير. وابن مجاهد تقدَّم في تخريج الحديث [١٥١٣] أنه متروك، ولم يسمع من أبيه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٧١) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: أنا قادر على أن أجعل كفه مجمرة مثل خُفِّ البعير. وعطية تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف. والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

(١) كذا في الأصل بتذكير الضمير، والكف مؤنثة، وكذا وقع في بعض نسخ "الدر"، وفي بعضها كما هنا. ويتوجه تذكير الضمير هنا على أنه أعاد الضمير إلى «البنان»، أو على أنه حمل الكفَّ على معنى «العضو»، وقد تقدم الحمل على المعنى في التعليق على الحديث [١١٨٩]. وانظر: "البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث" لابن الأنباري (ص ٧٠).

[٢٣٤٩] سنده صحيح.
وذكره النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٨١) عن ابن عيينة، به.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٠١) لأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر، عن عبدالله بن خالد؛ قال: قرأها ابن عباس: ﴿أَيْنَ المَفِرُّ﴾ بنصب الميم وكسر الفاء.
وأخرجه الفرَّاء في "معاني القرآن" (٣/ ٢١٠) من طريق سلمة بن كهيل، عن رجل، عن ابن عباس، به.

(٢) لم تضبط في الأصل. ونص في "الدر المنثور" على أن ابن عباس رضي الله عنه قرأ بفتح الميم وكسر الفاء؛ وهي قراءة الحسن بن علي والحسن بن زيد والحسن البصري وعكرمة وأيوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد ويحيى بن يعمر وحماد بن سلمة وأبي رجاء وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن أبي عبلة والزهري وقتادة؛ وتعني: الموضع الذي يُفَرُّ إليه. =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾]

[٢٣٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا سعيدُ بنُ مسروقٍ[(١)]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾؛ قال: لا مَلْجأً ولا مَنْعًا[(٢)].

[قولُهُ تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾]

[٢٣٥١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا أُنزِلَ عليه الوَحْيُ يُحرِّكُ لسانَه؛ يَعْجَلُ بحفظِهِ، فقالَ اللهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾؛ وكان رسولُ اللهِ ﷺ لا يَعْلَمُ خَتْمَ سورةٍ حتَّى ينزلَ عليهِ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

= وقرأها: ﴿المِفَرُّ﴾- بكسر الميم وفتح الفاء- الحسن والزهري؛ وتعني: الرجل الجيِّد الفرار.
وقرأ الجمهور: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾؛ وتعني: الفِرَار.
انظر: "مختصر ابن خالويه" (١٦٦)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٠٣)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ٤١٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٧٧)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٥٦٣)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١٨٧).

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

[٢٣٥٠] سنده صحيح.

(٢) كذا في الأصل. وهي منصوبة عطفًا على محل اسم «لا» الأولى، وتكون «لا» الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف؛ ومنه قول الشاعر [من السريع]:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خلةً

بنصب «خلة»، وهذا أحد الأوجه الخمسة الجائزة إذا عطف على «لا» واسمها نكرة مفردة وتكررت «لا»؛ نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله». وانظر: شروح الألفية، باب "لا التي لنفي الجنس".

[٢٣٥١] سنده صحيح إلى سعيد بن جبير، لكنه ضعيف لإرساله، وقد روي موصولًا بذكر ابن عباس، ولا يصح من هذا الوجه كما سيأتي. وسيأتي في الحديث التالي بلفظ آخر، وهو صحيح.
وقد أخرجه الحميدي (٥٣٨) عن ابن عيينة، به. =

[٢٣٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن مُوسَى بنِ أبي عائشةَ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾؛ قالَ: يقولُ بِفَمِهِ هكذا(٢)، وحَرَّكَ سُفْيانُ شَفَتَيْهِ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٩٧) عن عبيد بن إسماعيل الهباري ويونس بن عبدالأعلى، وابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٦٩٠) من طريق ابن أبي عمر العدني؛ جميعهم (عبيد، ويونس، والعدني) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه البزّار (٤٩٧٧) عن الحسن بن الصباح، و(٤٩٧٦ و٤٩٧٧ و٤٩٧٩)، والنَّسائيُّ في "السنن الكبرى" (١١٥٧٢)؛ عن أحمد بن عبدة، والبزار (٤٩٧٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٩٦-٤٩٧) عن أبي كريب محمد بن العلاء؛ جميعهم (الحسن، وأحمد، وأبو كريب) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. قال البزّار في الحديث (٤٩٧٩): «أشك في حديث ابن عبدة؛ قال: عن ابن عباس، أو قال: عن سعيد، ولم يقل: عن ابن عباس».
وقال أبو حاتم في "كتاب العلل" (١٦٩٠): «قال أبي: منهم من لا يقول في هذا الحديث: ابن عباس، ويرسله، والمرسل أصح».
وقال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٨١): «فمِن أصحاب ابن عيينة من وصله بذكر ابن عباس فيه، منهم أبو كريب عند الطبري، ومنهم من أرسله، منهم سعيد بن منصور». وانظر الحديث التالي.
(١) تقدم في الحديث [٩٩٤] أنه ثقة عابد.
(٢) هذا من إطلاق القول على الفعل؛ وفسره بعد بقوله: «وحرَّك سفيان شفتيه». وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١١٩٨].
[٢٣٥٢] سنده صحيح، وهو عند البخاري بهذا الإسناد، وفي الصحيحين من طرق أخرى عن موسى كما سيأتي.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٨١) للمصنِّف، فقال: «في رواية سعيد ابن منصور: وحرَّك سفيان شفتيه».
وقد أخرجه الحميدي (٥٣٧)- وعنه البخاري (٤٩٢٧)- وأحمد (١/ ٢٢٠ رقم ١٩١٠)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الترمذي (٣٣٢٩) عن ابن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" =

. . . .

= (٢٣/ ٤٩٧) عن عبيد بن إسماعيل الهباري ، والسراج في "مسنده" (٨٢٣) عن عبدالجبار بن العلاء، والسمعاني في "تفسيره" (٦/ ١٠٥) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (العدني، وعبيد، وعبدالجبَّار، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٧٥٠)، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٩٨)، وأحمد (١/ ٣٤٣ رقم ٣١٩١)، والبخاري (٥ و٧٥٢٤)، ومسلم (٤٤٨)، والنسائي (٩٣٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٧٨٦)، وابن حبان (٣٩)، وابن منده في "الإيمان" (٦٨٩)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٢٨)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، وابن سعد (١/ ١٩٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٧٩٢٤)؛ من طريق عبيدة بن حميد، والبخاري (٤٩٢٩ و٥٠٤٤)، ومسلم (٤٤٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٩٧-٤٩٨)، والسراج في "مسنده" (٨٢٢)، وابن منده في "الإيمان" (٦٩٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٩٩٣)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ٥٦)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والبخاري (٤٩٢٨) والسراج (٨٢٤)، وابن منده في "الإيمان" (٦٩١)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ١٩٧)- من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي يحيى التيمي؛ جميعهم (أبو عوانة، وعبيدة، وجرير، وإسرائيل، وإسماعيل) عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس؛ في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾؛ قال كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شِدَّةً، وكان مما يحرك شفتيه- فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحرِّكهما، وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما. فحرَّك شفتيه- فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾؛ قال: جمعه له في صدرك وتقرؤه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾؛ قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾، ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه. هذا لفظ البخاري.

ورواه سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٤٩٨ و٥٠٠ و٥٠٢ و٥٠٤) عن محمد بن حُمَيْد =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ۝٢١﴾]

[٢٣٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن حُميدٍ الأَعْرَجِ(١)، عن مُجاهدٍ؛ أنَّه كان يقرأُ: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَيذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ۝٢١﴾(٢).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾]

[٢٣٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا مُعتمرُ بنُ سُليمانَ(٣)، عن أبيهِ(٤)، عن

= الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، به؛ نحوه. ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٩٨) عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾؛ قال: كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن، فيحرك به لسانه؛ يستعجل به، فقال: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾.
وانظر: الحديث السابق.

(١) هو: حميد بن قيس، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

(٢) رسمت في الأصل بالياء في «يذرون» فقط، وقرأها: ﴿يُحِبُّونَ... وَيذَرُونَ﴾ بياء الغيبة فيهما: مجاهد والحسن وقتادة، ومن العشرة: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿تُحِبُّونَ ... وَتَذَرُونَ﴾ بتاء الخطاب فيهما.
انظر: "معاني الفراء" (٣/ ٢١١)، و"السبعة" لابن مجاهد (ص ٦٦١)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٠٥)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ٤٢٧)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٨٠)، و"النشر" (٢/ ٣٩٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٧٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ١٩٠-١٩١).

[٢٣٥٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٠٩) للمصنِّف فقط.

(٣) تقدم في الحديث [٢٤٢] أنه ثقة.

(٤) هو: سليمان بن طرخان التَّيمي، تقدَّم في تخريج الحديث [٩٤] أنه ثقة.

[٢٣٥٤] سنده ضعيف؛ لجهالة حال شبيب.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٣٥) لعبد بن حميد وابن جرير =

شَبِيبٍ[(١)]، عن أبي قِلَابَةَ[(٢)]؛ في قولِهِ: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾؛ قال: هل من طبيبٍ.

[٢٣٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا مُعتمرُ بنُ سُليمانَ، عن أبيه، قال: بَلَغني عن أبي العاليةِ[(٣)]؛ أنَّه قال: يَختصِمُ فيهِ ملائكةُ الرَّحمةِ وملائكةُ العذابِ/؛ أيُّهم يَرْقَى بِهِ. [١٨٥/أ]

[٢٣٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا مَرْوَانُ بنُ مُعاويةَ[(٤)]، نا أبو بِسْطَامٍ[(٥)]، أو سَلَمَةُ بنُ نُبَيْطٍ[(٦)]، أو كلاهُما؛ قال: قال الضَّحَّاكُ بنُ مُزاحِمٍ: ﴿وَقِيلَ[(٧)] مَنْۜ رَاقٍ﴾؛ قال: هو الطَّبيبُ.

= وابن المنذر، عن أبي قلابة: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾؛ قال: من طبيبٌ شافٍ؟
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٧٦٨) عن معتمر، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥١٤) عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: بلغني عن أبي قلابة، به.
وأخرجه وكيع في "الزهد" (٤٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥١٣)؛ من طريق سفيان الثوري، عن سليمان بن طرخان التيمي، عن شبيب، به.

(١) ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٣٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٥٨)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٤٤٣).
(٢) هو: عبدالله بن زيد الجَرْمي. (٣) هو: رُفَيع بن مهران الرِّياحي.
[٢٣٥٥] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أبي العالية.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٣٦) للمصنِّف وابن المنذر.
(٤) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.
(٥) هو: يحيى بن عبدالرحمن أبو بسطام السعيدي التميمي، قال أبو حاتم الرازي: «ليس بالقوي»؛ كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٩/ ١٦٦). وانظر "سؤالات ابن الجنيد لابن معين" (٢٤٤).
(٦) تقدم في الحديث [٤٨٣] أنه ثقة. (٧) في الأصل: «قيل» بلا واو.
[٢٣٥٦] سنده صحيح إن كان شيخ مروان هو سلمة بن نبيط، أو هو وأبا بسطام، وأما إن كان شيخه هو أبا بسطام فقط، فسنده ضعيف؛ لما تقدم من كلام =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾﴾]

[٢٣٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يقرأُ: «وَأَيْقَنَ أَنَّهُ الفِرَاقُ»(١).

[قولُهُ تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾﴾]

[٢٣٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ(٢)؛

= أبي حاتم فيه، وقد رواه الحسن بن عرفة عن مروان، عن أبي بسطام، عن الضحاك، من غير شك، لكن سعيد بن منصور أوثق من الحسن بن عرفة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٣٥) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥١٣) عن الحسن بن عرفة، عن مروان بن معاوية، عن أبي بسطام، عن الضحاك، به، من غير شك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥١٤) من طريق جويبر بن سعيد، عن الضحاك، قال: هل من مداوٍ؟ وجويبر ضعيف جدًّا كما تقدم في الحديث [٩٣].

[٢٣٥٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٣٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) هذه قراءة تفسيرية، ذكرها ابن جني في "المحتسب" (٢/ ٣٤٢) عن ابن عباس ﷺ، وقال: «وقال ابن عباس في تفسيره: ذهب الظن. ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس، فيقال: إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم، ولم يكن ليخفى عليه أن «ظننت» قد تكون بمعنى «علمت»... لكنه أراد لفظ اليقين الذي لا يستعمل في الشك، وكأنه قال: ذهب اللفظ الذي يصلح للشك، وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين، إلى هذا ينبغي أن يذهب، والله أعلم». اهـ.
وانظر: "البرهان في علوم القرآن" (١/ ٣٣٦-٣٣٧).

(٢) تقدم في الحديث [٩٩٤] أنه ثقة عابد.

[٢٣٥٨] رجاله ثقات، إلا أنه اختلف على أبي عوانة في هذا الحديث، فروي عنه بذكر ابن عباس كما سيأتي. =

أَنَّهُ سَأل سعيدَ بنَ جُبيرٍ عن قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾﴾؛ أشيءٌ قالَهُ رسولُ اللهِ ﷺ[1]؟ قال: قالَهُ رسولُ اللهِ ﷺ؛ فأنزلَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ.



= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٣٨-١٣٩) للمصنِّف وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس. ورواية المصنِّف وابن جرير ليس فيها ابن عباس.

وقد أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٥٧٤) من طريق محمد بن سليمان وأبي النعمان محمد بن الفضل عارم، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٠)؛ من طريق محمد بن الفضل أيضًا، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٢٢٩٨) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق؛ جميعهم (محمد بن سليمان، وعارم، وحجاج) عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير؛ قال: سألت ابن عباس. . . فذكره.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣٥)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٥٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٠٢)- من طريق إسرائيل بن يونس، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٢٥) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (إسرائيل، والثوري) عن موسى ابن أبي عائشة، قال: سألت سعيد بن جبير. . . فذكره.

ولكن رواية ابن جرير جاءت من طريق محمد بن حميد، عن مهران بن أبي عمر، عن الثوري. ومحمد بن حميد، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، وقد روي بإسناد أرجح منه عن الثوري، فجعله عن ابن عباس.

فقد أخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ١٦٢) من طريق يحيى بن آدم، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٤١٣) من طريق يحيى بن اليمان؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾؛ قال: أبو جهل.

(١) يعني: «قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل، أم نزل به القرآن؟» كما جاء في مصادر التخريج.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾]

[٢٣٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ[١]، عن المسعوديِّ[٢]، عن عبدِاللهِ بنِ مُخارقٍ[٣]، عن أبيهِ[٤]، عن ابنِ مسعودٍ؛ في قولِهِ: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾؛ قال: أَمْشَاجُها: عُرُوقُها.

---

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، تقدم في الحديث [٥١] أنه ثقة اختلط قبل موته.

(٣) هو: عبدالله بن مخارق بن سليم السلمي الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٠٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/ ١٧٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، سوى أن ابن أبي حاتم روى عن ابن معين أنه قال: «مشهور»، وذكره ابن حبَّان في "الثقات" (٧/ ٥٤).

(٤) هو: مخارق بن سليم الشيباني أبو قابوس، قال الحافظ في "التقريب": «مختلف في صحبته»، وذكره ابن حبَّان في ثقات التابعين.
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٤٣٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٣٥٢)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٤٤)، و"تهذيب الكمال" (٢٧/ ٣١٥)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٨)، و"الإصابة" (٩/ ١٤٢).

[٢٣٥٩] سنده ضعيف؛ لجهالة حال عبدالله بن مخارق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٤٦) للمصنِّف وابن أبي حاتم.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٨٤) للمصنِّف.
وقد أخرجه الفريابي في "القدر" (١٢٨) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٣٥) من طريق وكيع، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩١٤٦) من طريق عاصم بن علي؛ جميعهم (معاذ، ووكيع، وعاصم) عن المسعودي، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ⁽٨⁾﴾]

[٢٣٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبةَ، عن عثمانَ البَتِّيِّ[١]، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾؛ قال: كانوا من أهلِ الشِّركِ[٢].

---

(١) هو: عثمان بن مسلم البَتِّيّ أبو عمرو البصري، ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ يكتب حديثه». وذكره ابن حبَّان في "الثقات".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢١٥ و٢٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٤٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٥٨)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٤٩٢)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ٧٩).

[٢٣٦٠] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، فقد تقدم في الحديث [٦] والحديث السابق أنه صدوق، وقد توبع؛ فالأثر صحيح عن الحسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٥٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه البيهقي (٩/ ١٢٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٥٠١) عن شبابة بن سوار، والبغوي في "الجعديات" (١٤٩١) عن علي بن الجعد؛ كلاهما عن شعبة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٤٤) من طريق أشعث بن عبدالملك، عن الحسن: ﴿وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾؛ قال: ما كان أُسَراؤهم إلا المشركين.

(٢) يعني: الأُسَارى؛ كما نص عليه في رواية ابن أبي شيبة، والمراد بهم الأسارى يوم بدر.
وعلى هذا فإن قوله: «كانوا» عاد الضمير فيه إلى غير مذكور لفهمه من السياق؛ أو عاد الضمير بالجمع على «أسير» المفرد المذكور في الآية، وهو من باب الحمل على المعنى بجمع المفرد؛ وانظر في عود الضمير إلى غير مذكور وفي الحمل على المعنى: التعليق على الحديث [١١٨٩].

[قولُهُ تعالى: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝١٣﴾]

[٢٣٦١] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحسنُ بنُ يزيدَ الأَصَمُّ(١)، عن السُّدِّيِّ(٢)؛ في قولِهِ: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾؛ قال: الحِجَالُ(٣) على السُّرُرِ.

[٢٣٦٢] حدَّثنا(٤) سعيدٌ، نا خالدٌ، عن حُصَينٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا(٥) عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾؛ قال: هي الأَسِرَّةُ في الحِجَالِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝١٤﴾]

[٢٣٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا شَريكٌ(٦)، عن أبي إسحاقَ(٧)، عنِ

---

(١) تقدم في الحديث [١٨٦] أنه ثقة.
(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.
[٢٣٦١] سنده صحيح عن السدي.
(٣) في الأصل قبل قوله: «الحجال» علامة تشبه علامة التضبيب أو اللحق، ولم يظهر في الحاشية شيء.
والحجال: جمع «حَجَلة»؛ وهي ساتر كالقبة يُزَين بالثياب والستور للعروس. "تاج العروس" (ح ج ل).
(٤) قدَّمنا هذا الحديث على الأحاديث الثلاثة بعده؛ لترتيب الآيات.
[٢٣٦٢] سنده صحيح، وتقدم برقم [١٣٣٩ و١٨٠١] سندًا ومتنًا.
وتقدم برقم [١٨٠٠] عن أبي الأحوص، عن حصين، عن مجاهد.
(٥) قوله تعالى: ﴿فيها﴾ سقط من الأصل، وهو مذكور في الرواية رقم [١٣٣٩].
(٦) هو: ابن عبدالله النخعي القاضي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.
(٧) هو: السبيعي.
[٢٣٦٣] سنده فيه شريك، وتقدم بيان حاله، ولكنه توبع فالحديث صحيح. وقد علَّقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٨٤- فتح الباري) بصيغة الجزم عن البراء: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا﴾: يقطفون كيف شاءوا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٥٩-١٦٠) للمصنِّف والفريابي =

البَراءِ بنِ عازبٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾؛ قال: إنَّ أهلَ الجَنَّةِ يأكلونَ من ثِمارِ الجنَّةِ قيامًا وقعودًا ومضطجعينَ، وعلى أيِّ حالٍ شاؤوا.

= وابن أبي شيبة وهنَّاد بن السَّريِّ وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "البعث".
ونقله ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٠)، والحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٨٥)؛ عن المصنِّف، به.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣١٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٢٣٠/ رواية نعيم بن حماد) عن شريك، به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٢٦٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٣٥١) من طريق محمد بن سليمان؛ كلاهما عن شريك، به.
وأخرجه هنَّاد في "الزهد" (١٠٠) عن وكيع، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قيام وقعود ونيام، وعلى أي حال شاءوا. وهذا إسناد صحيح.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٨٧٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن إسرائيل، به؛ نحوه.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١١)- وعنه البيهقي في "البعث والنشور" (٣١٢)- من طريق إسرائيل، به؛ نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٣) عن أبي أسامة حمَّاد بن أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، قال: ذُلِّلَتْ لهم يأخذون منها حيث شاءوا.
وأخرجه هنَّاد في "الزهد" (١٠١) عن وكيع، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الحاقَّة: ٢٣]؛ قال: يتناولونها وهم نيام، وهم جلوس، وعلى أي حال شاءوا.

[٢٣٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: أرضُ الجنَّة من وَرِقٍ، وترابُها مِسْكٌ، وأصولُ شجرِها ذهبٌ ووَرِقٌ، وأفنانُها اللؤلؤُ والزَّبَرْجدُ، والوَرَقُ والثِّمارُ والشَّجَرُ بينَ ذلكَ، مَنْ أكلَ قائمًا لَمْ يؤذِهِ، ومَنْ أكلَ جالسًا لم يؤذِهِ، ومَنْ أكلَ مضطجعًا لم يؤذِهِ؛ ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾]

[٢٣٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، أو غيرِه، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾؛ قال: حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ(١).

[٢٣٦٤] سنده صحيح إلى مجاهد، ولكنه لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٦١) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في "البعث والنشور".
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣١٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٢٢٩/ رواية نعيم بن حمَّاد)، وابن أبي شيبة (٣٤٩٤٩)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٦١) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٠٣) من طريق إسحاق بن موسى الخطمي؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.

(١) أي: قويةُ جريانِ الماء. "مشارق الأنوار" (١/ ١٤٥)، (١/ ١٨٥)، و"فتح الباري" (٦/ ٣٢١).

[٢٣٦٥] كذا وقع عند المصنِّف، وخالفه لوين فرواه عن ابن عيينة، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح من غير شكٍّ كما سيأتي. والأثر صحيح عن مجاهد، وقد علَّقه البخاري في "صحيحه" (٦/ ٣١٧- فتح الباري) عنه بصيغة الجزم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٦٣-١٦٤) للمصنِّف وعبدالرزاق وهنَّاد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي. =

[٢٣٦٦] حدَّثنا(١) سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكْرمةَ؛ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: لو أخذتَ فِضَّةً من فِضَّةِ الدُّنيا فضرَبْتَها

= وعزاه ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٣٢١)، و"تغليق التعليق" (٣/ ٥٠٠) للمصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٢١) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (٢٠٢)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٣١٩)، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٥٠٠)؛من طريق محمد بن سليمان لوين، عن سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣٨)، وهنَّاد في "الزهد" (٩٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٦٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٣/ ٥٦٢) من طريق شبل بن عباد؛ كلاهما (الثوري، وشبل) عن ابن أبي نجيح، به.

(١) في الأصل جاء الحديث [٢٣٦٢] قبل هذا الحديث، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

[٢٣٦٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٦٢) للمصنِّف وعبدالرزاق والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٣٨) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٤٢) عن أبي مسلم عبدالرحمن بن يونس، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٠٣) من طريق عبدالرحمن بن بشر ومحمود بن آدم، والضياء في "المختارة" (١٢/رقم ٢١٧ و٢١٨) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ومحمود بن آدم؛ جميعهم (أبو مسلم، وعبدالرحمن بن بشر، ومحمود بن آدم، وسعيد المخزومي) عن سفيان بن عيينة، به، وسقط من إسناد ابن أبي الدنيا: «عمرو بن دينار».
وأخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٤٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قال: ثنا سفيان، عن عروة، عن عكرمة، به.
وعثمان بن سعيد الدارمي لم يدرك سفيان بن عيينة، فلعل سقطًا حدث في السند، كما تصحف «عمرو» إلى «عروة». =

حتَّى تَجْعَلَها مثلَ جناحِ الذُّبابِ لم يُرى[١] الماءُ من ورائِها، ولكنَّ قواريرَ الجنَّةِ ببياضِ الفِضَّةِ وصفاءِ القواريرِ.



= وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٣٤٣)، من طريق حصين بن عبدالرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: في بياض الفضة وصفاء القوارير.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٥٥)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣٤٣)؛ من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: آنية من فضة، وصفاؤها وتهييئُها كصفاء القوارير.

(١) في الأصل: «لم يرا»، والجادة: «لم ير» بحذف حرف العلة، ولكن جزم المضارع مع بقاء حرف العلة له توجيهان تقدم ذكرهما في التعليق على الحديث [١٤١٧].

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١﴾]

[٢٣٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا الأعمشُ، عن أبي الضُّحى(*)، عن مسروقٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾؛ ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾؛ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾؛ قال: هي الملائكةُ.

[٢٣٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ(*)، عن مسروقٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: [إنَّ](١) في [السَّمٰواتِ لَسماءً](٢)

(*) هو: مسلم بن صبيح أبو الضُّحَى الكوفي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[٢٣٦٧] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٨٠٣].
وانظر الحديث التالي.

(١) في الأصل: «لن».

(٢) في الأصل: «السماوان السما».

[٢٣٦٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٨) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٢٥٤) عن محمود بن آدم، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٥٢-٦٥٣) عن أبي السائب سلم بن جنادة، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٧) من طريق محمد بن حماد؛ جميعهم (محمود، وأبو السائب، ومحمد بن حماد) عن أبي معاوية، به، بدون ذكر قول مسروق. ووقع في مطبوع "تعظيم قدر الصلاة": «عن مسلم بن صبيح، عن أبي الضحى، عن مسروق»، وهو خطأ؛ فأبو الضحى هو مسلم بن صبيح.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٥٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٥٣)؛ من طريق سفيان الثوري، والدينوري في "المجالسة" (٢٢) من طريق =

ما فيها موضعُ [شِبْرٍ][١] إلا وفيها[٢] جَبْهَةُ مَلَكٍ أو قدمُه، ثمَّ قرَأَ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾[٣]. وكان مسروقٌ يقولُ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾؛ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾؛ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾: هي الملائكةُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾﴾]

[٢٣٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ[٤]، عن منصورٍ[٥]، عن إبراهيمَ[٦]؛ في قولِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾؛ قال: أُجِّلَتْ.

= الوليد بن القاسم، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤٢) من طريق قيس بن الربيع؛ جميعهم (الثوري، والوليد، وقيس) عن الأعمش، به، بدون ذكر مسروق. وسقط من مطبوع "المعجم الكبير": «عن مسروق». وقول مسروق تقدم في الأثر السابق.

(١) في الأصل: «بشير»، والمثبت من بعض مصادر التخريج. ووقع في المطبوع من "المعجم الكبير": «بشر».

(٢) كذا في الأصل، بتأنيث الضمير، وكذا في "شعب الإيمان" إلا أن فيه: «وعليها». وفي "الدر المنثور" و"تعظيم قدر الصلاة" و"تفسير الطبري": «وعليه». والجادة تذكير الضمير عودًا على «موضع شبر»، أما تأنيثه فجائز أيضًا على إرادة البقعة، وهو من الحمل على المعنى بتأنيث المذكر، وانظر التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٣) سورة الصافات.

(٤) هو: ابن عبدالحميد.

(٥) هو: ابن المعتمر.

(٦) هو: النخعي.

[٢٣٦٩] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٧٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٩٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به؛ بلفظ: «وعدت».

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٥٩١) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «أوعدت».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥﴾]

[٢٣٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ[1]، عن العلاءِ بنِ المُسيِّبِ[2]، عن أبيهِ[3]، عن أبي عُبيدةَ[4]، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: ﴿وَيۡلٞ﴾: وادٍ في جهنَّمَ يسيلُ فيها[5] صديدُ أهلِ النَّارِ؛ فجُعِلَ للمكذِّبينَ.

---

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

(٢) تقدم في الحديث [١٥٩] أنه ثقة ربما وهم.

(٣) هو: المسيَّب بن رافع، تقدم في الحديث [١٢] أنه ثقة.

(٤) هو: عامر بن عبدالله بن مسعود، تقدم في الحديث [١٤٧] أنه ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبيه.

[٢٣٧٠] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة، وأيضًا فإن أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه، وقد روي عن العلاء بن المسيَّب، عن أبيه، قوله؛ كما سيأتي، وهو صحيح عنه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٤٣٤) للمصنِّف وابن المنذر والطبراني والبيهقي في "البعث".

وعزاه في (١٥/ ١٧٨) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥١٥) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي حاتم- كما في "التخويف من النار" لابن رجب (ص ١١٣- ١١٤)- من طريق الحماني، عن خلف بن خليفة، به مختصرًا بلفظ: «ويل وادٍ في جهنم من قيح».

وأخرجه أسد بن موسى في "الزهد" (١٧) عن مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، قال: هو وادٍ في النار يقال له: ويل. وسنده صحيح.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٩١١٤) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن شريك بن عبدالله النخعي، عن الأعمش، عن ذر بن عبدالله، عن وائل بن مهانة، عن ابن مسعود؛ قال: ويل وادٍ في جهنم من قيح.

والحماني تقدم في تخريج الحديث [٨٤١] أنه متهم بسرقة الحديث. ووائل بن مهانة مقبول؛ كما في "التقريب".

(٥) كذا في الأصل، وكذا في إحدى نسخ "الدر المنثور" في الموضع الأول؛ كما ذكر محققوه. وعند البيهقي في "البعث والنشور" من طريق المصنِّف وفي =

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ۝٢٦﴾]

[٢٣٧١] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ(١)، قال: سمعتُ عامرًا(٢)؛ ونظَرَ إلى الجبَّانةِ(٣) وإلى الكُوفةِ، فقال: هذا كِفَاتُ(٤) أحياءٍ من البيوتِ، وهذه أمواتُ القبورِ(٥).

= "الدر": «فيه»، وهو الجادة؛ لأن الوادي مذكر، وإن لم يكن ما في الأصل تصحيفًا فإنه يخرج على أنه أنث الوادي حملًا على معنى البقعة أو نحو ذلك. وانظر في الحمل على المعنى التعليق على الحديث [١٣١٧].

(١) هو: ابن بشر الأحْمَسي، تقدم في الحديث [١٨٨] أنه ثقة ثبت.

(٢) يعني: الشعبي.

[٢٣٧١] سنده صحيح.
وقد أخرجه وكيع في "الزهد" (٤٥)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (٥٩٧/٢٣)- عن شريك بن عبدالله النخعي، عن بيان، عن الشعبي؛ قال: ظهرها لأحيائكم، وبطنها لأمواتكم.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (١/ ٣٠٠) عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن بيان، قال: كنت أمشي مع الشعبي بظهر الكوفة، فالتفت إلى بيوت الكوفة، فقال: هذه كفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة، فقال: وهذه كفات الأموات.
وانظر الأثر التالي.

(٣) الجَبَّانة والجبَّان: موضع القبور، وهي في الأصل: الصحراء، وسميت بها المقابر لأنها تكون في الصحراء. "النهاية" (١/ ٢٣٦-٢٣٧).

(٤) الكَفْتُ: الجمع والضم، وكل شيء ضممتَه فقد كفَتَّهُ؛ والكِفَات: الموضع الذي يُكْفَتُ فيه الشيء؛ أي يضم ويجمع، وقيل: الكِفَات مصدرٌ؛ أي: الأرض ذات كِفَاتٍ. والمعنى: تجمعهم أحياء في دُورهم، وتجمعهم إذا ماتوا فى بطنها. "غريب الحديث" للحربي (١/ ٢١٧)، و"النهاية" (٤/ ١٨٤)، و"تاج العروس" (ك ف ت).

(٥) أي: وهذه كفاتُ أمواتِ القبور. حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٦٧١].

[٢٣٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن بَيَانٍ[١]، قال: خَرَجْنا في جِنازةٍ فيها عامرٌ الشَّعْبيُّ، فلمَّا انْتَهَيْنا إلى الجَبَّانِ تلا هذه الآيةَ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾؛ قال: كِفَاتُ[٢] الأمواتِ- وأشار إلى القبورِ- وهذه [كِفَاتُ][٣] الأحياءِ؛ وأشارَ بيدِهِ إلى البُيوتِ.

[٢٣٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مسلم المُلائيِّ[٤]، عن زاذانَ[٥]، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيْمٍ[٦]، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنَّه أخَذَ قَمْلَةً

---

(١) هو: ابن بشر؛ كما تقدم في الأثر السابق.

[٢٣٧٢] سنده صحيح.

وقد أخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٧٠٦) من طريق عفَّان بن مسلم، عن أبي عوانة، به. وانظر الأثر السابق.

(٢) تقدم تفسيرها في الأثر السابق.

(٣) في الأصل: «اكفات».

(٤) هو: ابن كيسان الأعور الكوفي، تقدم في الحديث [١٠٢] أنه ضعيف.

(٥) هو: أبو عمر الكندي، تقدم في الحديث [٢٣٣٩] أنه ثقة.

(٦) تقدم في الحديث [٧٤] أنه ثقة عابد مخضرم.

[٢٣٧٣] سنده ضعيف؛ لحال مسلم الملائي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٧٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة في "المصنف" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٩٧) عن عبدالحميد بن بيان، عن خالد بن عبدالله، به.

وأخرجه عبدالرزاق (١٧٤٧) عن الثوري، وابن أبي شيبة (٧٥٦٠) عن مروان ابن معاوية، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٩٧) من طريق أبي معاوية محمد ابن خازم، والبيهقي (٢/ ٢٩٤) من طريق جعفر بن عون؛ جميعهم (الثوري، ومروان، وأبو معاوية، وجعفر) عن مسلم الملائي، به.

وأخرجه أبو يوسف القاضي في "الآثار" (٢١٠)، ومحمد بن الحسن الشيباني في "الآثار" (١٥٦)؛ عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين مسعود بن مالك، عن عبدالله بن مسعود، به.

فدفنَها في المسجدِ، ثمَّ قرأ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾.

[٢٣٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(١)، أنا ليثٌ(٢)،

[ق ١٨٥/ب] عن مُجاهدٍ؛ قال: إذا وَجدتَّ قَمْلَةً في المسجدِ/ فادفِنْها؛ ويقولُ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾.

[٢٣٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ(٣)، نا خُصيفٌ(٤)، قال: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾؛ قالَ: تكفِتُهُم أمواتًا، وتكُفُّ أذاهم أحياءً.

---

(١) هو: ابن علية.

(٢) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.

[٢٣٧٤] سنده ضعيف؛ لحال الليث.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٩٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٥٦٣/ ط. عوامة) عن وكيع، عن إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي فاختة، عن مجاهد؛ في الرجل يجد القملة في الصلاة؟ قال: لا بأس أن يحولها. وثور ضعيف كما تقدم في الحديث [١٩٨٤].

(٣) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف فإنها منكرة.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.

[٢٣٧٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خُصَيف، ولم نجد من روى هذا الأثر عن المصنِّف، ولا عن عتاب وخُصَيف، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٧٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير، عن مجاهد باللفظ الذي أورده المصنِّف هنا، وخصيف من الرواة عن مجاهد، فلعله سقط في الأصل الخطي عندنا: «عن مجاهد».

وقد أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (ص ٢١٧) عن سريج، عن عبدالله ابن رجاء، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: كفتت أذاهم أحياءً، وتكفتهم أمواتًا. وعثمان بن الأسود ثقة ثبت كما تقدم في الحديث [٩٨].

وعبدالله بن رجاء المكي أبو عمران البصري، قال عنه الحافظ في "التقريب": =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ۝٣٢﴾]

[٢٣٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [حُدَيْجُ][(١)] بنُ مُعاويةَ، نا أبو إسحاقَ[(٢)]، عن عَلْقمةَ[(٣)]، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾؛ أَمَا إنِّي لستُ أقولُ: كالشَّجرِ، ولكن كالحُصُونِ والمدائنِ.

= «ثقة تغير حفظه قليلًا». وسريج إما أن يكون ابن النعمان وهو ثقة يَهِمُ قليلًا؛ كما في "التقريب"، وإما أن يكون ابن يونس وهو ثقة عابد؛ كما في "التقريب"، وكلاهما يروي عن عبدالله بن رجاء ويروي عنه الحربي. والذي في مطبوع "غريب الحديث": «شريح».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٩٧) من طريق عثمان بن الأسود، عن مجاهد؛ نحوه. وشيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي، وقد تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٩٨) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي وورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أحياء يكونون فيها ويغيبون فيها ما أرادوا. وهذا إسناد صحيح.

(١) في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة، وتقدمت ترجمته في الحديث [١] وذكرنا أنه صدوق يخطئ.

(٢) هو: السَّبيعي. (٣) هو: ابن قيس النخعي.

[٢٣٧٦] سنده ضعيف؛ لحال حديج بن معاوية، وقد خُولف بإسناد أضعف منه؛ بجعله من قول علقمة كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٨٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في "الأوسط".

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٧٤) من طريق المصنِّف.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩١٢) من طريق سعيد بن سليمان، عن حديج، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١٧٣) عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن علقمة؛ قوله، ولم يذكر ابن مسعود. وهذا إسناد ضعيف؛ الحسين بن علي تقدم في تخريج الحديث [٦٧٣] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

[٢٣٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَمرُو بنُ ثابتٍ(١)، عن أبيهِ(٢)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه كان يقرأُ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقِصَرِ(٣)﴾؛ قال: كجُذُورِ الشَّجَرِ.

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.
(٢) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.
[٢٣٧٧] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت، وقد صح عن ابن عباس بألفاظ أخرى كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٨١) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٦٠٣) عن محمد بن بشار، عن محمد ابن جعفر وابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: مثل قصر النخلة. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٦٠٤) من طريق حسين بن ذكوان المعلم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أنه قرأها ﴿كالقَصَرِ﴾ بفتح القاف والصاد.
وأخرجه البخاري (٤٩٣٢ و٤٩٣٣) من طريق عبدالرحمن بن عابس، قال: سمعت ابن عباس: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾؛ قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل، فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر.
(٣) لم تضبط في الأصل، وقد ذُكر عن ابن عباس رضي الله عنه فيها قراءتان؛ الأولى: ﴿كالقَصَرِ﴾- بفتح القاف والصاد- وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم وحميد والسلمي.
والثانية: ﴿كالقِصَرِ﴾- بكسر القاف وفتح الصاد- وهي قراءة سعيد بن جبير والحسن وأبي الدرداء.
وقرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو نهيك ومعاذ القارئ: ﴿كالقُصْرِ﴾ بضم القاف وسكون الصاد.
وقرأ أبو هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما: ﴿كالقُصُرِ﴾ بضمتين.
وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة رضي الله عنهما وسعيد بن جبير وعكرمة وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن يعمر: ﴿كالقَصِرِ﴾ بفتح القاف وكسر الصاد.
وقراءة الجمهور: ﴿كَٱلْقَصْرِ﴾ بالفتح والسكون.
انظر: "تفسير الطبري" (٢٣/ ٦٠٤)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٦٧)، و"المحتسب" لابن جني (٢/ ٣٤٦)، و"زاد المسير" لابن الجوزي =

[قولُهُ تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾﴾]

[٢٣٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُوَيْدُ بنُ عبدِالعزيزِ(١)، ثنا حُصَينٌ(٢)، عن حسَّانِ بنِ مُخَارِقٍ(٣)، عن أبي عبدِاللهِ الجَدَلِيِّ(٤)؛ قال: أتيتُ بيتَ المقدسِ فإذا بعُبادةَ بنِ الصَّامتِ وعبدِاللهِ بنِ عمرٍو وكعبِ الأحبارِ يتحدَّثونَ، وإذا عُبَادةُ بنُ الصَّامتِ يُحدِّثُهم؛ قال:

= (٨/ ٤٥٠)، و"المحرر الوجيز" لابن عطية (٥/ ٤٢٠)، و"تفسير الرازي" (٣٠/ ٢٧٦)، و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري (٢/ ٦٦٤)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ٥١٠)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٩٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٢٤٧-٢٤٨).

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر.

(٣) هو: حسان بن مخارق، وقيل: ابن أبي المخارق، أبو العوام، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٣٥)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبَّان في "الثقات" (٤/ ١٦٣) و(٦/ ٢٢٣). وانظر: "الكنى والأسماء" لمسلم (١/ ٦٢٣).

(٤) هو: أبو عبدالله الجَدَلِيُّ: اسمه: عبد بن عبد، وقيل: عبدالرحمن بن عبد، ثقة، رمي بالتشيع؛ وثقه ابن معين وأحمد والعجلي، وذكره ابن حبَّان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣١٩) و(٦/ ١١٩)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٤١٢)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٩٣)، و"الثقات" لابن حبَّان (٥/ ١٠٢)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٢٤).

[٢٣٧٨] سنده ضعيف؛ لجهالة حال حسَّان بن مخارق، وأما سويد فقد توبع كما سيأتي، وأما حصين فقد روى هذا الحديث عنه محمد بن فضيل وأبو بكر بن عياش- كما سيأتي- وهما ممن أخرج البخاري لحصين من طريقهما كما في هدي الساري" (ص ٣٩٨). =

إذا كان يومُ القيامةِ جَمَعَ الأَوَّلينَ والآخرينَ[(١)] ببقيعٍ واحدٍ، فَيَنْفُذُهم البصرُ[(٢)]، ويُسمِعُهم الدَّاعي؛ يقولُ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ۝٣٦﴾، ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٨ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ۝٣٩﴾، اليومَ لا ينجو مِنِّي جبَّارٌ عنيد، ولا شيطانٌ مريد، ولا غوَّاصٌ بعيد.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٨٦) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٧٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٢٥)- من طريق محمد بن فضيل، عن حصين، به.
ومن طريق ابن أبي حاتم أخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٢٢٩).
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٢٣٢-٢٣٣) من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن حصين، عن أبي عبدالله الجدلي، عن عبادة بن الصامت وكعب؛ قالا: إذا حشر الناس نادى منادٍ: هذا يوم الفصل، أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ أين الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم؟ حتى ذكر هؤلاء الكلمات. قال: يخرج عنق من النار فيقول: أمرت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلهًا آخر، وبكل جبار عنيد، وبكل معتدٍ، لأنا أعرف بالرجل من الوالد بولده، والمولود بوالده. قال: ويؤمر بفقراء المسلمين إلى الجنة، فيحبسون؛ فيقولون: تحبسوننا! ما كان لنا أموال، ولا كنا أمراء. ولم يذكر في إسناده حسان بن مخارق. وأبو بكر بن عياش تقدم في تخريج الحديث [١٦] أنه ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه.

(١) كذا في الأصل، ولم تضبط كلمة «جمع». وفي "الدر المنثور" و"مصنف ابن أبي شيبة": «جُمع الناس في صعيد واحد». وفي "اعتقاد أهل السنة": «جمع الله بين الأولين والآخرين».
وما في الأصل يوجه على أن فاعل «جَمَع» ضمير مستتر عائد على الله سبحانه وتعالى. وانظر في عود الضمير إلى غير مذكور لفظًا لفهمه من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٢) أي: يبلغهم ويجاوزهم، وقيل: المراد ينفذهم بصر الرحمن عز وجل حتى يأتي عليهم كلهم، وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد الذي جُمعوا =

قال عبدُاللهِ بنُ عمرٍو: إنَّا نَجدُ يومئذٍ عُنُقً منَ النَّارِ[١] فينطلقُ مُعْنِقًا[٢]، حتَّى إذَا كانَ بينَ ظَهْرانَي النَّاسِ قال: إنِّي وُكِّلتُ اليومَ بثلاثةٍ لا يُغنيهم منِّي وَزَرٌ[٣]، ولا تُخْفِيهم منِّي خافيةٌ: إلى الذي جَعَلَ معَ اللهِ إلهًا آخرَ، وإلى كلِّ جبَّارٍ عنيدٍ، وإلى كلِّ شيطانٍ مريدٍ؛ فيلقطُهم من بينِ الخلائقِ كما يَلتقطُ الحَمَامُ حبَّ السِّمْسِمِ، فيَقذِفُهم في النَّارِ قبلَ النَّاسِ بأربعينَ عامًا، فيأتي قومٌ يُهْرَعُونَ[٤] إلى الجنَّةِ فيُقالُ: أينَ؟ قبلَ الحسابِ؟ فيقولونَ: ربَّنا لم نكنْ على سلطانٍ ولم يكن لنا أموالٌ. فيدخلونَ الجنَّةَ قبلَ الحسابِ بقَدْرِ ما دخَلَ هؤلاءِ النَّارَ قبلَ الحسابِ.



= فيه. "النهاية" (٥/ ٩٠).

(١) كذا في الأصل. وعند السيوطي وابن أبي شيبة: «إنا نجد في الكتاب أنه يخرج يومئذ عنق من النار». وفي "اعتقاد أهل السنة": «فإنا نحدث يومئذ أنها عنق من النار».
و«عنق من النار» أي: قطعة منها. "لسان العرب" و"تاج العروس" (ع ن ق).
وكانت الجادة هنا: «عنقًا»، بألف تنوين النصب، وحذفها جارٍ على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٢) أي: مُسْرِعًا؛ أَعْنَق يُعْنِق إعناقًا. "النهاية" (٣/ ٣١٠)، و"تاج العروس" (ع ن ق).

(٣) الوَزَرُ: الملجأ والمانع والحاجز. "تاج العروس" (و ز ر).

(٤) يُهْرِع- مبنيًّا لما لم يسم فاعله-: أي: يُسرِع. "الفائق" (٣/ ٤١)، و"تاج العروس" (هـ ر ع).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾]

[٢٣٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن الأعمشِ، عن المنهالِ ابنِ عمرٍو(١)، عن قيسِ بنِ السَّكَنِ(٢)، قال: قال عبدُاللهِ(٣): ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾؛ قال: يبعثُ اللهُ الرِّيحَ فتحمِلُ الماءَ من

(١) تقدم في الحديث [١٠٢١] أنه صدوق.
(٢) تقدم في الحديث [١١٨٠] أنه ثقة.
(٣) يعني: ابن مسعود.

[٢٣٧٩] سنده حسن؛ لحال المنهال بن عمرو.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٩٤-١٩٥) للمصنِّف والشافعي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه البزار (٣٢١٢) عن محمد بن عبدالملك القرشي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٨٠) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، والبيهقي (٣/ ٣٦٤) من طريق عفان بن مسلم؛ جميعهم (محمد بن عبدالملك، والحماني، وعفان) عن أبي عوانة، به. ولفظ البزار: عن عبدالله؛ قال: إن الله تبارك وتعالى ينشئ السحاب، فيرسل الريح فتؤلف السحاب، فتدر كما تدر اللقحة، وقرأ: ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الواقعة: ٦٩].
ولفظ الطبراني: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]؛ قال: يرسل الله الريح فتحمل الماء، فيمر سحاب، فيدر كما تدر اللقحة، ثم يمطر. وقرن الطبراني مع أبي عوانة عبدالرحمن بن محمد المحاربي، ومن طريق المحاربي أخرجه أيضًا ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٣).
وأخرجه صالح ابن الإمام أحمد في "مسائل الإمام أحمد" (٦١٤) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به، بلفظ المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ٢٥٤-٢٥٥) عن إبراهيم بن محمد، وصالح ابن أحمد في "مسائل الإمام أحمد" (٦١٣)، وابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٣٨ و١٥٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٤٣)؛ =

السَّماءِ، فتمرُّ بهِ[(١)] السَّحابَ، فتَدُرُّ كما [تَدُرُّ][(٢)] اللِّقْحَةُ[(٣)]، ثمَّ يبعَثُ اللهُ الماءَ كأمثالِ العَزَالِي[(٤)]، فتصرِفُه الرياحُ، فينزِلُ متفرِّقًا.

[٢٣٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ؛ قال: في مصحفِ الفضلِ بنِ عبَّاسٍ: ﴿وَأَنزَلْنَا بالمُعْصِرَاتِ[(٥)] مَاءً ثَجَّاجًا﴾.

= من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وابن أبي الدنيا (١٥٠) من طريق جرير ابن عبدالحميد، وابن جرير (١٤/ ٤٣-٤٤) من طريق أسباط بن محمد، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ١٢٦-١٢٧) تعليقًا من طريق الحسين بن واقد؛ جميعهم (إبراهيم بن محمد، وأبو معاوية، وجرير، وأسباط، والحسين) عن الأعمش، به، بلفظ الطبراني في "المعجم الكبير" في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾، إلا أن الشافعي والنحاس لم يذكرا الآية.

(١) كذا في الأصل، وفي "الدر": «تمري به».

(٢) في الأصل: «تذر».

(٣) اللِّقْحَةُ- بكسر اللام، ويجوز فتحها-: هي النَّاقة اللَّقُوح؛ أي الحَلُوب الغَزيرَةُ اللَّبنِ، القريبةُ العهْدِ بالنتاج. "مرقاة المفاتيح" (٦/ ٢٠٠)، و"تاج العروس" (ل ق ح).

(٤) العزالي: جمع العزلاء؛ أي: فم المزادة الأسفل؛ شَبَّهَ اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. "النهاية" (٣/ ٢٣١).

[٢٣٨٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٩٥) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه البغوي في "الجعديات" (١٠٥٠) عن خلف بن هشام وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن أبي عوانة، به.

(٥) وكذا ذكرت هذه القراءة عن ابن عباس وابن الزبير ﵃ وعبدالله بن يزيد وعكرمة وقتادة. والقراءة المتواترة قراءة الجمهور: ﴿مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾.
انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٦٨)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٠٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٢٦٣).

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾]

[٢٣٨١] حدَّثنا سعيدٌ، نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عمرِو بنِ مالكٍ(١)، عن أبي الجوزاءِ(٢)؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾؛ قال: صارت.

[قولُهُ تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾]

[٢٣٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن أبي بَلْجٍ(٣)، عن عمرِو بنِ ميمونٍ [الأَوْدِيِّ](٤)، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو(٥)؛ في قولِهِ: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ

---

(١) تقدم في الحديث [١١٩٨] أنه صدوق.
(٢) هو: أوس بن عبدالله الرَّبَعي، تقدم في الحديث [١١٩٨] أنه ثقة.
[٢٣٨١] سنده حسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ١٩٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٥٧٥) عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، به.
(٣) هو: أبو بَلْج الفزاري الواسطي، واسمه: يحيى بن سُلَيم، ويقال: يحيى بن أبي سليم. وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به»، وقال ابن عدي: «لا بأس بحديثه»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال الجوزجاني: «ليس بثقة»، وقال ابن حبان في "المجروحين": «كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لم ينفكَّ البشرُ عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى ألا يحتج بما انفرد من الرواية، وهو ممن أستخير الله فيه». وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق ربما أخطأ».
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٧٩)، و"أحوال الرجال" للجوزجاني (ص ١١٧)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ١٥٣)، و"المجروحين" لابن حبان (٣/ ١١٣)، والكامل" لابن عدي (٧/ ٢٢٩)، و"تهذيب الكمال" (٣٣/ ١٦٢).
(٤) في الأصل: «الأردي»، وعمرو هذا تقدم في تخريج الحديث [٧٤] أنه ثقة مخضرم مشهور.
(٥) في الأصل: «عبدالله بن عمرو الأودي»، ولعله انتقال نظر من الناسخ، وعبدالله ابن عمرو هو: ابن العاص الصحابي الجليل.
[٢٣٨٢] سنده ضعيف؛ لحال أبي بلج. =

أَحۡقَابًا﴾؛ قال: الحُقُبُ[١] الواحدُ: ثمانونَ سنةً.

[٢٣٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا خلفُ بنُ خليفةَ[٢]، قال: نا سيَّارٌ أبو الحَكَمِ[٣]، قال: الحُقُبُ: ثمانونَ سنةً، والسَّنةُ: ثلاثُمئةٍ وستونَ يومًا، واليومُ كألفِ سنةٍ ممَّا تعدُّونَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٠٣) للمصنِّف وابن المنذر.
وعزاه في (١٥/ ٢٠١) للمصنِّف والحاكم، عن ابن مسعود؛ في قولِه تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾؛ قال: الحقب: ثمانون سنة. ولم نقف على هذه الرواية عند المصنِّف. وانظر الأثر التالي.
وقد أخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢٢٥٠) عن هشيم، قال: أخبرنا أبو بلج، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٢) عن يحيى بن منصور القاضي، عن محمد بن إبراهيم أبي عبدالله البوشنجي، عن أحمد بن حنبل، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود؛ قال: الحقب: ثمانون سنة. وسقط من مطبوع "المستدرك" أول السند إلى: «أبي بلج»، فاستدركناه من "إتحاف المهرة" (١٠/ ٤٠٨).
وهذا خطأ بلا شك، ولعل الخطأ من شيخ الحاكم يحيى بن منصور، ولا أظنه من البوشنجي، فإنه إمام حافظ، والله أعلم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٣١٠) فقال: حُدِّثت عن هشيم، ثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن عمرو، به.

(١) تقال بضم الحاء وسكون القاف وبضمهما. وقيل: الحُقْب: الدهر، والسنة، أو السنون. وجمع الحُقْب- بسكون القاف-: حِقاب، وجمع الحُقُب- بضمتين-: أحقاب وأحقب، وقيل: الأحقاب والأحقب جمع للحُقْب والحُقُب. "تاج العروس" (ح ق ب).
(٢) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، اختلط في آخر عمره.
(٣) تقدم في الحديث [١٥٦] أنه ثقة.
[٢٣٨٣] سنده فيه خلف بن خليفة، وتقدم بيان حاله.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾]

[٢٣٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ، عن منصورٍ[١]، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾؛ قال: الغسَّاقُ: ما ينقطعُ من جلودِ أهلِ النَّارِ وصديدُهم.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾]

[٢٣٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[٢]، عن

---

(١) هو: ابن المعتمر.

[٢٣٨٤] سنده صحيح.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٦٨) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٠٤) عن جرير، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٢٨) و(٢٤/ ٣٠) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٢٩٧/ رواية نعيم بن حماد)، وهناد في "الزهد" (٢٩١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٩)؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم؛ قال: ما يسيل من صديدهم.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢٣٨٥] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري (٣٨٣٩) من طريق أبي كُدَيْنَةَ يحيى بن المُهَلّب، حدثنا حصين، عن عكرمة: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾؛ قال: ملأى متتابعة. قال: وقال ابن عباس: سمعت أبي يقول في الجاهلية: اسقنا كأسًا دهاقًا. اهـ. ومعنى قوله: «في الجاهلية»: أي قبل أن يسلم. انظر: "فتح الباري" (٧/ ١٥٢). وتبيَّن بهذا أن عكرمة يفسِّر ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ من عنده، ويذكر هذا عن ابن عباس، فلا تعلّ الرواية بإخراج بعضهم له من طريق حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

فقد أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٥٠١)- =

عِكْرِمَةَ؛ في قولِهِ: ﴿وَكَأْسًا[1] دِهَاقًا﴾ قال: المملوءَةُ المتابَعةُ.



= والمحاملي في "أماليه" (٢١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٢)؛ من طريق هشيم، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٢) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما (هشيم، وجرير) عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.
وأخرجه الخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٤٤-٢٤٥) من طريق علي بن عاصم، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: ربما سمعت العباس يقول: اسقوني دهاقًا.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١) من طريق عمر بن عطاء الحجازي، عن عكرمة، قال: صافية. وعمر بن عطاء ضعيف؛ كما في "التقريب".
وأخرجه ابن وهب في "التفسير من الجامع" (٢/ رقم ١٩٩) من طريق عمرو بن دينار، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٩-٤٠) من طريق مسلم بن نسطاس، و(٢٤/ ٤٠) من طريق أبي صالح باذام وعلي بن أبي طلحة، والبيهقي في "البعث النشور" (٣٥٧) من طريق علي بن أبي طلحة؛ جميعهم (عمرو، ومسلم بن نسطاس، وأبو صالح، وعلي بن أبي طلحة) عن ابن عباس؛ قال: مَلأى، وفي رواية عمرو بن دينار، قال: دِراكًا.

(١) في الأصل: «كأسًا» دون الواو.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١...﴾؛ إلى قولِهِ تعالى: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ۝٥﴾]

[٢٣٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا الحَكَمُ بنُ ظُهَيْرٍ(١)، ثنا السُّدِّيُّ(٢)، عن عَبْدِ خَيْرٍ(٣)، عن عليٍّ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١﴾؛ قال: هي الملائكةُ تَنْزِعُ الأرواحَ؛ أرواحَ الكفَّارِ. ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾؛ قال: هي الملائكةُ تَنْشُطُ أرواحَ الكفَّارِ(٤) ما بينَ الأظفارِ والجِلْدِ حتى تُخرجَها. ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾؛ قال: هي الملائكةُ تَسْبَحُ بأرواحِ المؤمنينَ بينَ السَّماءِ والأرضِ. و﴿السَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾؛ قال: هي الملائكةُ تَسْبِقُ بأرواحِ المؤمنينَ إلى اللهِ. و﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾؛ قال: هي الملائكةُ تُدَبِّرُ أمرَ العِبادِ من السَّنةِ إلى السَّنةِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠﴾]

[٢٣٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ(٥)، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في

---

(١) تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك.
(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.
(٣) هو: ابن يزيد، أبو عمارة الكوفي، تقدم في الحديث [١٢١٠] أنه ثقة.
[٢٣٨٦] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال الحكم بن ظهير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢١٨) للمصنِّف وابن المنذر.
(٤) أي: تنزعها نزعًا وتجذبها جذبًا؛ كما تنزع الدلو من البئر. والفعل من بابي «نَصَرَ» و«ضَرَبَ». "تاج العروس" (ن ش ط).
(٥) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[٢٣٨٧] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر. =

قولِهِ: ﴿إِنَّا[١] لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ﴾؛ قال: لمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ قال كُفَّارُ قريشٍ: لئن حَيِينا بعدَ الموتِ لَنَخْسَرَنَّ[٢]!

[قولُهُ تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾]

[ق ١٨٦/أ] [٢٣٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ وهُشَيْمٌ، عن/ مُغِيرَةَ[٣]،

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٢٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧١) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن وكيع، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس أو محمد بن كعب القرظي: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ﴾؛ قال: في الحياة.

(١) كذا في الأصل بألف واحدة. ولم يقصد القراءة هنا. وقد قرأ أبو جعفر من العشرة بهمزة واحدة على الإخبار: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾. وقرأ باقي العشرة بالاستفهام بهمزتين: ﴿أَءِنَّا﴾ على اختلاف بينهم في المد والتسهيل.
انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص ٦٧٠)، و"النشر في القراءات العشر" (١/ ٣٧٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٨٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٢٨٠-٢٨١).

(٢) لم تنقط في الأصل، والمثبت موافق لما في "الدر المنثور"، وتؤكده الآية: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾﴾. وقد جاءت في ثلاث نسخ خطية من "الدر": «لنحشرن». وقول كفار قريش هذا استهزاء. انظر: "الكشاف" (٦/ ٣٠٦).

(٣) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، وإنما تُكُلِّم في روايته عن إبراهيم النخعي إذا كانت بالعنعنة.

[٢٣٨٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٢٦) للمصنِّف وعبد بن حميد.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٣١) عن شريك بن عبدالله النخعي، عن المغيرة، عن مجاهد؛ قال: قرأ ابن عباس: ﴿عِظَامًا نَاخِرَةً﴾.
وأخرجه الفراء أيضًا (٣/ ٢٣١) عن محمد بن عبدالعزيز التيمي، عن المغيرة، عن مجاهد؛ قال: سمعت ابن الزبير يقول على المنبر: ما بال صبيان يقرؤون ﴿نَّخِرَةً﴾، وإنما هي: ﴿نَاخِرَةً﴾. =

عن مُجاهدٍ؛ قال: سمِعتُ ابنَ الزُّبيرِ يقرأُ: ﴿عِظَامًا نَاخِرَةً[(١)]﴾، فذَكَرْتُ ذلكَ لابنِ عبَّاسٍ؟ فقالَ: أَوَلَيْسَ كذلكَ؟!

[٢٣٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن السُّدِّيِّ[(٢)]، عن عمرِو ابنِ ميمونٍ، قال: كان عُمرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ يقرأُ: ﴿عِظَامًا نَاخِرَةً[(٣)]﴾.

= وأخرجه أبو يعلى في "حديث محمد بن بشار" (٥) من طريق شعبة، عن المغيرة، عن مجاهد، به؛ مثل رواية المصنِّف.
وأخرجه الفراء (٣/ ٢٣١) عن مندل بن علي، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿نَاخِرَةً﴾. وانظر الحديث [٢٣٩١].

(١) كذا رسمها في الأصل بالألف، وكذلك قرأ أيضًا: عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبيّ ﷺ، ومسروق ومجاهد والأعمش، ومن العشرة: أبو بكر شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب.
وقرأ باقي العشرة- ومنهم حفص عن عاصم- وأبو رجاء والحسن والأعرج والسلمي وابن جبير والنخعي وقتادة ويحيى بن وثاب واليزيدي وابن محيصن: ﴿نَّخِرَةً﴾ بغير ألف. ويروى عن الكسائي أنه كان يقرأ بالوجهين.
انظر: "معاني القرآن" للفراء (٣/ ٢٣١)، و"السبعة" لابن مجاهد (٦٧٠-٦٧١)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ٤٨-٤٩)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤١٣)، و"النشر" (٢/ ٣٩٧-٣٩٨)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٨٥-٥٨٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٢٨١-٢٨٢).

(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.

[٢٣٨٩] سنده فيه السدي، وتقدم بيان حاله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٢٥-٢٢٦) للمصنِّف وعبد بن حميد، عن عمر بن الخطاب؛ أنه كان يقرأ: ﴿كُنَّا عِظَامًا نَاخِرَةً﴾. وقد وقع في المطبوع منه: «نخرة»، وأثبت محققوه في الحاشية أن في إحدى نسخه: «ناخرة».
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٣١) عن قيس بن الربيع، عن السدي، به، مثل لفظ المصنِّف.

(٣) تقدم تخريج القراءة في الأثر السابق.

[٢٣٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[١]، عن مُغيرةَ[٢]، عن إبراهيمَ؛ قال: النَّخِرَةُ: البالِيَةُ. قال: وقال شُرَيْحٌ: النَّاخِرَةُ: التي صفَّرتْ فيها الرِّيحُ.

[٢٣٩١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يقرأُ: ﴿عِظَامًا نَاخِرَةً[٣]﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ۝١٤﴾]

[٢٣٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ[٤]، عن عامرٍ[٥]؛ قال: السَّاهرةُ: الأرضُ:

فِيهَا لَحْمُ السَّاهِرَةِ وَبَحْرٍ وَمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ لَهُمْ مُقِيمُ[٦]

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.
(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.
[٢٣٩٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.
[٢٣٩١] سنده صحيح، وانظر الحديث [٢٣٨٨].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٢٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٤٥) عن سفيان بن عيينة، به.
(٣) تقدم تخريج القراءة في الحديث [٢٣٨٨].
(٤) هو: ابن بشر الأحْمَسي، تقدم في الحديث [١٨٨] أنه ثقة ثبت.
(٥) هو: الشعبي.
[٢٣٩٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٢٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٤٨ و٣٠٤٨٥) عن شريك بن عبدالله النخعي، عن بيان، به.
(٦) كذا جاء لفظ البيت في الأصل! ولا يستقيم وزنه، وهو من بحر الوافر، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه (ص ١٢١) وغيره من المصادر، وروايته في =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾﴾]

[٢٣٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سعدٍ[(٢)]؛ في قولِهِ: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾؛ قال: أَظْلَمَ ليلَها.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾]

[٢٣٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ[(٣)]، عن

= الديوان و "الدر":

وَفِيهَا لَحْمُ سَاهِرَةٍ وَبَحْرٍ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

واقتصر ابن أبي شيبة في الموضعين على الشطر الأول على الصواب أيضًا.
والمراد: أن الجنة فيها لحم البر ولحم البحر.
والبيتُ ضمن قصيدةٍ يذكرُ فيها الجنةَ والنارَ، أولُها- كما في الديوان-:

جَهَنَّمُ تِلْكَ لَا تُبْقِي بَغِيًّا وَعَدْنٌ لَا يُطَالِعُهَا رَجِيمُ

وانظر: "جمهرة أشعار العرب" (ص ٢٤)، و"سمط اللآلي" (ص ١٢٤).

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) هو: شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني مولى الأنصار، توفي سنة (١٢٣هـ). وهو ضعيف يعتبر به كما قال الدارقطني، وقال ابن معين: «ضعيف يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «فيه لين»، وقال أبو حاتم: «في حديثه لين، ضعيف الحديث»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن عدي: «وهو إلى الضعف أقرب». انظر: "الطبقات" لابن سعد (٥/ ٣١٠)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٣٣٨-٣٣٩)، و"الكامل" لابن عدي (٤/ ٤٠-٤٢)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ٤١٣-٤١٧).

[٢٣٩٣] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.

(٣) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، وأن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه

[٢٣٩٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية أبي بشر عن مجاهد، ولم يذكر مجاهد عمَّن أخذه، ولو ثبت عنه لكان من الواضح أنه أخذه عن أهل الكتاب؛ لأن هذا قولهم، وهو مخالف لما جاء في "صحيح مسلم" (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «خلق الله التربة يوم السبت...» الحديث. =

مجاهدٍ؛ قال: بَدْوُ[(١)] الخَلْقِ: العرشُ والماءُ والهواءُ[(٢)]، وخُلِقَتِ الأَرَضِينُ[(٣)] من الماءِ، وقال: بَدْوُ الخَلْقِ يومَ الأحدِ والاثنينِ والثُّلاثاءِ والأربِعاءِ والخميسِ، وجُمِعَ الخَلْقُ يومَ الجُمُعَةِ، وتَهَوَّدَتِ اليَهُودُ يومَ السَّبْتِ، ويومٌ من السِّتَّةِ أيامٍ كألفِ سنةٍ ممَّا تَعُدُّونَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٤١٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الأسماء والصفات".
ونقله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٢٩٠) عن المصنِّف مختصرًا.
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٠٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٩٠٥) عن محمد بن الحسن الأسدي، وعثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (١/ ٤٦٦) عن موسى بن إسماعيل، وابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٢٤٥) من طريق الحجاج بن المنهال، والدينوري في "المجالسة" (٢٥٨٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي؛ جميعهم (محمد بن الحسن، وموسى، وحجاج، وأبو الوليد) عن أبي عوانة، به. ووقع عند ابن أبي شيبة: «عن أبي كثير» بدل: «عن أبي بشر».

(١) كذا رسمت في الأصل بالواو. وكذا في بعض نسخ "المصنف" لابن أبي شيبة؛ كما ذكر محققوه، وكذا في "المجالسة". وفي بقية المصادر: «بدء» ولعله تصرف من النساخ أو المحققين.
والمراد أول الخلق. و«البَدْو» و«البُدُوُّ» مصدر من بدا يبدو: إذا ظهر؛ ومنه بداوة الشيء: أول ما يبدو منه. "تاج العروس" (ب د و).

(٢) في الأصل: «والهوي». والهواء المعروف الذي هو ما بين السماء والأرض، ممدودٌ، ولعل الناسخ كتبه مقصورًا ثم نقط الألف اللينة. وهو غير ملتزم بطريقة معينة في نقط الياءات وعدمه. وانظر: "المقصور والممدود" للفراء (ص ٣٥).

(٣) كذا في الأصل، وفي "الدر المنثور": «الأرض»، وفي "الأسماء والصفات": «الأرضون».
وما في الأصل صحيح؛ إذ قد يُلزم الملحق بجمع المذكر السالم الياء، ويُجعَلُ الإعرابُ على النون.
وقد تقدم الكلام على ذلك في التعليق على الحديث [١٣١٥].

[قولُهُ تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴿٤٤﴾﴾]

[٢٣٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ؛ قال:

[٢٣٩٥] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد روي عن عروة، عن عائشة كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٣٧) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٤/ ١٥١)- من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "مسنده" (٦٧٤)، وفي "الرسالة" (ص ٤٨٥)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٤٧)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٧٨٣)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٦) عن إسحاق بن إسماعيل، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن راهويه (٧٧٧)، والبزار (٢٢٧٩/ كشف الأستار)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٩٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٣١٤)؛ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن جميع الصيداوي في "معجم شيوخه" (ص٣٢٨) من طريق عبدان بن الجنيد، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥)، و(٢/ ٥١٣-٥١٤) من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي؛ جميعهم (ابن راهويه، ويعقوب، وعبدان، والحميدي) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به. قال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره».
وقال الدارقطني في "العلل" (٣٤٧٥): «يرويه ابن عيينة، واختلف عنه: فرواه الهيثم بن جميل ويعقوب الدورقي وصدقة بن الفضل المروزي وعبدالجبار بن العلاء وأبو كريب وإسحاق بن راهويه وأبو الأشعث وغيرهم؛ عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وخالفهم يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ونعيم بن يعقوب والحميدي وعلي بن المديني؛ رووه عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، مرسلًا. ولعل ابن عيينة وصله مرة، وأرسله أخرى».
وقال أبو زرعة كما في "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٦٩٣): «الصحيح مرسل؛ بلا عائشة».

لَمْ يَزَلْ رسولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ عنِ السَّاعةِ حتَّى نَزَلَتْ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤﴾[(١)].



(١) قال في "الكشاف" (٦/ ٣١٠-٣١١): «فهو على هذا تعجيب من كثرة ذكره لها، كأنه قيل: في أي شغل واهتمام أنت من ذكرها والسؤال عنها، والمعنى: أنهم يسألونك عنها فلحرصك على جوابهم لا تزال تذكرها وتسأل عنها». وانظر: "تفسير القرطبي" (٢٢/ ٦٦).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ ...﴾؛ إلى قولِهِ تعالى: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾]

[٢٣٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُوَيْدُ بنُ عبدِالعزيزِ(١)، نا حُصَينٌ(٢)، عن أبي مالكٍ(٣)؛ في قولِهِ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾؛ قال: جاءَه ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فعبَسَ وتَوَلَّى، وكان يَتَصَدَّى لأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١﴾]

[٢٣٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن حُمَيْدٍ الطَّويلِ، عن أنسٍ؛ أنَّ عُمَرَ قرأَ على المِنْبَرِ: ﴿وَفَٰكِهَةً(٤) وَأَبًّا﴾؛ فقالَ: هذه الفاكهةُ قد عَرَفْنَاها فما الأَبُّ؟ ثم رجَعَ إلى نفسِه فقالَ: لعَمْرُكَ إنَّ هذا لَهُوَ التَّكَلُّفُ يا عمرُ!

---

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر.

(٣) هو: غزوان الغفاري.

[٢٣٩٦] سنده ضعيف؛ لحال سويد وحصين.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٤٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٢) مختصرًا للمصنِّف، فقال: «وروى سعيد بن منصور من طريق أبي مالك أنه أمية بن خلف».

[٢٣٩٧] تقدم عند المصنِّف برقم [٤٣] سندًا ومتنًا، فانظر تخريجه هناك.

(٤) في الأصل: «فاكهة» بلا واو.

[٢٣٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا يَزيدُ بنُ هارونَ(١)، ثنا ابنُ عَوْنٍ(٢)، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قال: سألتُ عَبيدةَ(٣) عن آيةٍ في كتابِ اللهِ؟ فقالَ: عَلَيْكَ بتَقْوَى اللهِ والسَّدَادِ؛ فَقَدْ ذَهَبَ الذين كانوا يَعْلَمُونَ فِيمَ أُنْزِلَ القرآنُ.



(١) تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة متقن عابد.
(٢) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٣) هو: ابن عمرو السَّلْماني، تقدم في الحديث [٤٤] أنه تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت.
[٢٣٩٨] تقدم عند المصنِّف برقم [٤٤] سندًا ومتنًا، فانظر تخريجه هناك.

تفسيرُ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ ...﴾؛ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨﴾]

[٢٣٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ وأبو الأَحْوَصِ، عن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ[(١)]، عن منذرٍ الثَّوْرِيِّ[(٢)]، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيْمٍ[(٣)]؛ في قولِهِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾؛ قال: رُمِيَ بها، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢﴾؛ قال: تَنَاثَرَتْ، ﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤﴾: لم تُحْلَبْ ولم تُصَرَّ[(٤)]. قال أبو عَوانةَ: تَخَلَّى منها أربَابُها. وقال أبو الأَحْوَصِ: تَخَلَّى منها

---

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.
(٢) هو: منذر بن يعلى أبو يعلى الثوري الكوفي، تقدم في الحديث [٧٤] أنه ثقة.
(٣) تقدم في الحديث [٧٤] أنه ثقة عابد مخضرم.
[٢٣٩٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٢-٢٦٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٣٣٦) عن أبي الأحوص، به، مختصرًا إلى قوله: ﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤﴾؛ قال: تخلى عنها أربابها، فلم تُحلب، ولم تُصَرَّ، وتُخُلِّيَ منها.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٠-٣٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٣١ و١٣٢ و١٣٤ و١٣٦ و١٤٣ و١٤٨)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٢١١٢ و٢١١٥)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٣٦٥٨٦) عن شريك بن عبدالله النخعي؛ كلاهما (الثوري، وشريك) عن سعيد ابن مسروق- ووقع عند ابن أبي شيبة: «عبيد بن مسروق»- به، ولم يذكر في "تفسير عبدالرزاق": «منذر الثوري» في إسناده، ورواية ابن أبي شيبة مختصرة بذكر قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ﴾.
(٤) من التصريةِ؛ وهي حبس اللبن في ضروع الإبل؛ لتباع كذلك. والصَّرْي: الجمع. وجائز أن تكون من الصَّرِّ؛ وهو أن يشد خيط حول الضرع لئلَّا يرضعها ولدها. وكونها من المادة الأولى أكثر. وانظر: "مشارق الأنوار" =

أهلُها. ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾؛ قالَ: أَتَى عليها أمرُ اللهِ، ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾؛ قالَ: كلُّ رَجُلٍ مع صاحبِ عَمَلِهِ(١).

وزاد أبو الأَحْوصِ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ(٢) سُئِلَتْ ۝٨﴾؛ قالَ: كانتِ العربُ من أفعلِ الناسِ لذلكَ.

[٢٤٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن سَعِيدِ بنِ مسروقٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: نُرَى أنَّ حَشْرَ الوحوشِ: موتُها.

= (٢/ ٤٢)، و"النهاية" (٣/ ٢٧)، و"تاج العروس" (ص ر ر، ص ر ي).

(١) أي: يُقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة، ويُقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار، كما سيأتي في الأثر [٢٤٠٢]، أو يُقرن بين الروح والجسد، كما سيأتي في الأثر [٢٤٠٣].

(٢) رسمت في الأصل: «المودة».

[٢٤٠٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٣) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه، من طريق عكرمة، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾؛ قال: حشر البهائم موتها، وحشر كل شيء الموت، غير الجن والإنس، فإنهما يوافيان يوم القيامة.

وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٣٩) عن أبي الأحوص، عن سعيد ابن مسروق، عن عكرمة، قوله، ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٢٣٤-٢٣٥) من طريق إسرائيل بن يونس، و(٢٤/ ١٣٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٢٦١ و١٠٤٠٠)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٣٧)؛ من طريق سفيان الثوري، وأبو الطيب اللغوي في "الأضواء في كلام العرب" (ص ١٤١) من طريق قيس بن الربيع؛ جميعهم (إسرائيل، والثوري، وقيس) عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: حشرها موتها. وجاء قول ابن عباس في رواية إسرائيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ...۝٣٨﴾ [الأنعام: ٣٨]، وعند ابن أبي حاتم في الموضع الأول في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ۝٣٨﴾، وفي الموضع الثاني في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ [يونس: ٤٥]- وتُقرأ أيضًا ﴿نحشرهم﴾- وزاد الثعلبي: وقال ابن عباس: حشر كل شيء الموت، غير =

[٢٤٠١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمِ بنِ صُبَيْحٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ[١] [سَأَلَتْ][٢]﴾؛ قالَ: طَلَبَتْ بِدِمَائِها.

= الجن والإنس، فإنهما يوقفان يوم القيامة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٣٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٥)؛ من طريق حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن عكرمة، عن ابن عباس، به، باللفظ الذي ساقه السيوطي في "الدر المنثور" إلا أنه وقع عند ابن جرير: «فإنهما يوقفان يوم القيامة» بدل: «يوافيان»، وهذه الجملة ليست عند الحاكم، وقد أشار محقق "الدر المنثور" إلى أنها في نسخة: «يوقفان».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٢٣٥) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾؛ قال: يعني بالحشر الموت.
وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٧٦٨) من طريق حنظلة بن عبدالرحمن القاص، عن الضحاك بن قيس اليشكري، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾﴾؛ قال: يحشر كل شيء يوم القيامة حتى الذباب. وحنظلة ضعفه ابن معين كما في "الكامل" لابن عدي (٢/ ٤٢٣).

[٢٤٠١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٤٥) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٤٦) من طريق يحيى بن سعيد، عن الأعمش، قال: قال أبو الضحى: سألت قتلتها.

(١) رسمت في الأصل: «المودة».
(٢) رسمت في الأصل: «سيلت» لكن بلا نقط أو همزة. والقراءة التي تتفق مع التفسير المذكور، وهي المروية كذلك عن أبي الضحى: بالهمزة على الألف. ﴿سَأَلَتْ﴾ مبنيًّا للفاعل؛ وهي قراءة ابن مسعود وعلي وابن عباس وأبيّ ﷺ، وجابر بن زيد ومجاهد والربيع بن خثيم ويحيى بن يعمر.
وقرأ الحسن والأعرج: ﴿سيلت﴾ بكسر السين وتسهيل الهمزة.
وقراءة الجمهور: ﴿سُئِلَتْ﴾ مبنيًّا لما لم يسم فاعله.
انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٦٩)، و"معاني الفراء" (٣/ ٢٤٠)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ١٠٤)، و"المحرر" (٥/ ٤٤٢)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٢٤-٤٢٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٣٢٣-٣٢٤).

[٢٤٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوصِ، نا سِمَاكُ بنُ حربٍ(١)، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾؟ قال: يُقْرَنُ بين الرَّجُلِ الصَّالِحِ مع الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ، وَيُقْرَنُ بين الرَّجُلِ السُّوءِ مع السُّوءِ فِي النَّارِ؛ فَذَلِكَ تَزْوِيجُ الأَنْفُسِ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق.

[٢٤٠٢] سنده حسن؛ لحال سماك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٤) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في "حلية الأولياء" والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٤٩٥) عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٤٢) عن هنَّاد بن السَّريِّ، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٩٦) من طريق سهل بن عثمان؛ كلاهما عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٠)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٩١)، و"المطالب العالية" (٣٧٧٧)- وعبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٢)، و"عمدة القاري" (١٩/ ٤٠٤)- وأبو داود في "الزهد" (٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٤١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٥-٥١٦)؛ من طريق سفيان الثوري، وعبدالرزاق (٢/ ٣٥١)، وعبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٢)- من طريق إسرائيل بن يونس، وأبو داود في "الزهد" (٦٣)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦١-٣٦٢)- من طريق حمَّاد بن سلمة، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٤٢) من طريق شعبة بن الحجَّاج؛ جميعهم (الثوري، وإسرائيل، وحماد، وشعبة) عن سماك، به، نحوه. ووقع في رواية أحمد بن منيع: «عن سماك، عن الشعبي، قال: سمعت عمر»، ورواية الشعبي، عن عمر مرسلة كما تقدم في الحديث [١٠٩٥]، والظاهر أن قوله: «عن الشعبي» خطأ، والصواب: «عن النعمان».

وهو في "تفسير مجاهد" (١٩٣٠) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة، عن سماك، به، نحوه.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٩٣- فتح الباري) بصيغة الجزم عن عمر قال: يزوج نظيره من أهل الجنة والنار. =

[٢٤٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ(١)، عن أبي العاليةِ(٢)؛ في قولِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾؛ قال: زُوِّجَ الرُّوحُ الجسدَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦﴾]

[٢٤٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قالَ: نا حُدَيْجُ(٣) بنُ مُعَاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي مَيْسَرَةَ(٤)؛ قالَ: سَأَلَني عبدُاللهِ عن ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾؟ فقُلْتُ: هُنَّ بَقَرُ الوحشِ، فقالَ: كذلك أَرَى أنا.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٤٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٩١٦٧)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٣٨)؛ من طريق الوليد بن عبدالله بن أبي ثور، عن سماك، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ- زاد ابن جرير: «والنعمان، عن عمر»-: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾؛ قال: الضُّرَبَاءُ؛ كلُّ رجلٍ مع كلِّ قوم كانوا يعمَلون عملَه؛ وذلك أن الله يقولُ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠﴾[الواقعة: ٧-١٠]؛ قال: هم الضُّرَبَاءُ. ولم يذكر الثعلبي من قوله: «وذلك أن اللهَ يقولُ» إلى النهاية. والوليد بن أبي ثور ضعيف كما تقدم في الحديث [٤]، وقد خولف برفعه إلى النبي ﷺ كما تقدم.

(١) تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة ثبت حافظ.

(٢) هو: رفيع بن مهران.

[٢٤٠٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٦) للمصنِّف وابن المنذر.

(٣) في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة، وتقدمت ترجمته في الحديث [١] وذكرنا أنه صدوق يخطئ.

(٤) هو: عمرو بن شرحبيل، تقدم في الحديث [٧١١] أنه ثقة عابد مخضرم.

[٢٤٠٤] سنده فيه حديج بن معاوية، وتقدم بيان حاله، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٩) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم.

=

[٢٤٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدالله؛ قال: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾: بَقَرُ الوَحْشِ.

[٢٤٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيْجُ بنُ مُعَاويةَ[1]، عن أبي إسحاقَ، عنِ المُرَادِيِّ[2]، عن عليٍّ؛ قالَ: هُنَّ الكواكبُ؛ تَكنِسُ بالليلِ وتَخنِسُ بالنَّهارِ؛ فلا تُرَى.

= وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥١-٣٥٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٤-١٥٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٦)؛ من طريق زكريا بن أبي زائدة، وابن جرير (٢٤/ ١٥٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٦٣)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ١٤٢)؛ من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (زكريا، والثوري) عن أبي إسحاق، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٩٣٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل؛ قال: هي بقر الوحش، ولم يذكر ابن مسعود.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١٠٦) من طريق عامر الشعبي، عن أبي ميسرة، به.
وانظر الحديث التالي.

[٢٤٠٥] سنده صحيح، فقد تقدم في الحديث [٣] أن مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صحيحة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٦) عن أبي السائب سلم بن جنادة، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٤١) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي؛ كلاهما عن أبي معاوية، به، إلا أنه وقع عند ابن جرير من قول إبراهيم النخعي، ولم يذكر ابن مسعود.
وذكره السمرقندي في "تفسيره" (٣/ ٥٣٠)، وابن كثير في "تفسيره" (١٤/ ٢٨٦) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، به.
وانظر الأثر السابق.

(١) تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.
(٢) لم نعرفه، وجاء في مصادر التخريج: «عن رجل من مراد».

[٢٤٠٦] إسناده فيه حديج، وتقدم بيان حاله، ولكنه لم ينفرد به كما سيأتي، فيبقى =

[٢٤٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهدٍ؛ قال: هي النُّجومُ.

= الإسناد ضعيفًا؛ لجهالة المُرَاديِّ، وقد توبع كما سيأتي بإسناد حسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٦٨) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٤) للمصنِّف، وقال: بإسناد حسن.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٣ و١٥٣-١٥٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٦٧)- من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن رجل من مراد، عن علي، قال: هي النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٩٢)، و"المطالب العالية" (٣٧٢٨ و٣٧٧٦)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٢ و١٥٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٦٧)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٠٤)؛ من طريق سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي بن أبي طالب، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٩٣٣) من طريق سماك، به.
وهذا إسناد حسن؛ فسماك تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق. وخالد بن عرعرة التيمي السهمي الكوفي، قال عنه العجلي في "معرفة الثقات" (١/ ٣٣٠): «تابعي ثقة». وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٠٥).
وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ١٦٢)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٣٤٣).
وقال ابن كثير" بعد أن ذكره من طريق ابن أبي حاتم: «وهذا إسناد جيد صحيح».

[٢٤٠٧] سنده ضعيف؛ لأن الأعمش مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع هنا، وقد تقدم في الحديث [٣] أنه قليل السماع من مجاهد، وعامَّة ما يروي عن مجاهد مدلَّس؛ كما قال أبو حاتم الرازي، وفي الحديثين التاليين ما يدل على أن مجاهدًا لا يقول بهذا القول.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٠) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٣) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.

[٢٤٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، قال: سُئِلَ مجاهدٌ عن قولِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ/ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾؟ فقال: [ق١٨٦/ب] لا أدري. فقال إبراهيمُ: لِمَ لا تدري؟ قال: إنا سمِعْنا أنَّها البَقَرُ الوَحْشُ، وهؤلاءِ يَرْوونَ عن عليٍّ: أنَّها النُّجومُ.

قال إبراهيمُ: إنَّهم يَكذِبونَ على عليٍّ هُنا، كما يقولونَ: إنَّ عليًّا قال: لو أنَّ رجلًا وَقَعَ من فوقِ بيتٍ على رَجُلٍ فماتَ الأعلَى؛ ضَمِنَ الأسفلُ.

[٢٤٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ ومجاهدٍ؛ أنَّهما تذاكرا هذه الآيةَ، فقال إبراهيمُ لمجاهدٍ: قُلْ فيها. فقال

[٢٤٠٨] سنده فيه المغيرة بن مقسم الضبي، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٠-٢٧١) لعبد بن حميد.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٤) للمصنِّف، وقال: بإسناد حسن.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٦) من طريق جرير بن عبدالحميد، و(٢٤/ ١٥٦-١٥٧) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن مغيرة، به. ووقع في رواية جرير عن مغيرة قال: سئل مجاهد ونحن عند إبراهيم. وهذا فيه تصريح بسماع المغيرة له من إبراهيم، إلا أن شيخ ابن جرير- وهو الراوي عن جرير بن عبدالحميد- هو محمد بن حميد الرازي، وتقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا. وانظر الأثر التالي.

[٢٤٠٩] سنده فيه المغيرة بن مقسم الضبي، وتقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرِّح بالسماع هنا.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به، وفيه: «أنه ضمن الأسفل الأعلى، والأعلى الأسفل».
وأما تضمين علي ﷺ الأسفل الأعلى والعكس: فلم نجد شيئًا يروى عن علي ﷺ في هذا، ولكن روي عنه في الرجلين يصدم أحدهما صاحبه، أو يثب أحدهما على ظهر صاحبه، فتنكسر ثنيته، ومع ذلك لا يثبت منها شيء؛ =

مجاهدٌ: كُنَّا نسمَعُ أنَّها بَقَرُ الوَحْشُ؛ تكنِسُ في أَجْحرَتِها[(١)]، وناسٌ يَزْعُمُونَ أنَّ عليًّا كانَ يقولُ: هي النُّجومُ. فقال إبراهيمُ: إنَّهم يكذِبونَ على عليٍّ، كما يَرْوُونَ أنَّ عليًّا كان يُضمِّنُ الأسفلَ الأَعْلَى.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤﴾]

[٢٤١٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ وخالدٌ[(٢)]، عن مُغِيرةَ[(٣)]، عن

= لانقطاعها. انظر هذه الآثار في "مصنف عبدالرزاق" (١٨٣٢٥ و١٨٣٢٨)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٢٨٠٨٣ و٢٨٠٨٥ و٢٨٠٩٧). وانظر الأثر السابق.

(١) قوله: «أجحرتها»: في الأصل دون نقط. ولم ترد العبارة في "تفسير الطبري". و«الأجحرة»: جمع «جُحْرٍ»؛ وهو كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها. وتجمع أيضًا على: جحرة وأجحار. وورد هذا الجمع «أجحرة» في استعمال الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٤٢).
ووقع في رواية ابن جرير للأثر السابق: «حجرة» بتقديم المهملة، وذكر محققوه أن في نسختين: «جحرة» بتقديم الجيم؛ قالوا: «والحجرة: حظيرة الحيوان. الوسيط (ح ج ر)». والظاهر أن الصواب بتقديم الجيم- والله أعلم- لأن الكلام على بقر الوحش والحظائر إنما تكون في العمران.

(٢) هو: ابن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبتٌ.

(٣) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

[٢٤١٠] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة عن إبراهيم النخعي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن مسعود؛ أنه قرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾؛ قال: ما هو على القرآن بمتهم.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٣) عن المعتمر بن سليمان التيمي، عن مغيرة، عن مجاهد؛ قال: سمعت ابن الزبير يقرؤها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾؛ فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال: ﴿ضنين﴾. قال: وكان ابن مسعود يقرؤها ﴿ظنين﴾. قال مغيرة؛ وقال إبراهيم: الظنين: المتهم، والضنين: البخيل.
وقول ابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهم وإبراهيم النخعي سيأتي في الأحاديث التالية.

إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ؛ أنَّه كان يقرأُ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ(١) ﴿٢٤﴾﴾.

[٢٤١١] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ وخالدٌ، عن مُغِيرَةَ، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ الزُّبيرِ؛ أنَّه كانَ يقرأُ: ﴿بِظَنِينٍ﴾(٢).

[٢٤١٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدٌ وهُشَيمٌ، عن مُغِيرةَ، عن مُجاهدٍ،

---

(١) كذا رسمت في الأصل بالظاء المعجمة المشالة، وقرأها بالظاء أيضًا ابن الزبير كما سيأتي في الأثر التالي، وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم وعمر بن عبدالعزيز وابن جبير وعروة وزر بن حبيش وهشام بن جندب ومجاهد وابن محيصن واليزيدي، ومن العشرة: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب، ورويت عن روح عن يعقوب أيضًا.
وقرأها بالضاد باقي العشرة، وهي قراءة عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وأُبيّ بن كعب وابن عباس رضي الله عنهم والحسن وأبي رجاء والأعرج وشيبة.
انظر: "معاني القرآن" للفراء (٣/ ٢٤٢)، و"السبعة" لابن مجاهد (٦٧٣)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ١١٦-١١٧)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٢٦)، و"النشر" (٢/ ٣٩٨-٣٩٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٩٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٣٢٩-٣٣١).

[٢٤١١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٣) عن المعتمر بن سليمان التيمي، وأبو يعلى في "حديث محمد بن بشار بندار" (٨) من طريق شعبة؛ كلاهما عن مغيرة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٣) عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن ابن الزبير؛ أن النبي ﷺ كان يقرؤها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾. وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فإن شيخ عبدالرزاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى كذاب؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٢٦٣]. وابن أبي فروة متروك كما في "التقريب".

(٢) رسمت بالظاء المعجمة المشالة، وتقدم تخريج القراءة في الأثر السابق.

[٢٤١٢] سنده صحيح.
=

عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّه كانَ يقرأُ: ﴿بِضَنِينٍ﴾(١).

[٢٤١٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدٌ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ؛ قال: الظَّنينُ: المتَّهمُ، والضَّنِينُ: البَخيلُ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٣٩) من طريق خلف ابن هشام، عن هشيم وخالد بن عبدالله، عن مجاهد، به، ولم يذكر مغيرة في إسناده. وأخرجه أيضًا في الموضع نفسه بالإسناد نفسه عن هشيم وحده، عن مغيرة، عن مجاهد، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٣) عن المعتمر بن سليمان التيمي، وأبو يعلى في "حديث محمد بن بشار بندار" (٨) من طريق شعبة؛ كلاهما عن مغيرة، به.
وأخرجه السراج في "حديثه" (٢٦٠٢) عن محمد بن سنان القَزَّاز؛ عن حفص ابن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. ومحمد بن سنان ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٢٢٨٥]، وحفص بن عمر ضعيف أيضًا كما تقدم في تخريج الحديث [١٦٨٩].
وأخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٣/ رقم ٩١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٣٨) عن يونس بن عبدالأعلى؛ كلاهما (ابن وهب، ويونس) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ أنه كان يقرؤها: ﴿بِظَنِينٍ﴾. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٦٩) من طريق الضحاك بن مزاحم وعطية بن سعد العوفي؛ عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿بِظَنِينٍ﴾؛ قال: ليس بمتهم.

(١) رسمت في الأصل بالضاد، وقد تقدم تخريجها في التعليق على الأثر [٢٤١٠].

[٢٤١٣] سنده صحيح؛ فقد صرَّح مغيرة بالسماع من إبراهيم النخعي كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٦٨ و١٧٠) عن بشر، عن خالد بن عبدالله الواسطي، به. =

[٢٤١٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيهِ؛ أنَّه كانَ يقرأُ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ(١) ﴿٢٤﴾﴾؛ قال: بِمُتَّهَمٍ.



= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٣) عن المعتمر بن سليمان التيمي، عن مغيرة، به.
وأخرجه أبو يعلى في "حديث محمد بن بشار بندار" (٨) عن بندار، عن محمد ابن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، قال: سمعت مجاهدًا قال: سمعت ابن الزبير قرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾؛ فسألت ابن عباس فقال: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾. قال شعبة: قال المغيرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾: أتبخلوه.

[٢٤١٤] سنده رجاله ثقات، لكن رواية أبي معاوية عن هشام بن عروة متكلم فيها كما تقدم في الحديثين [٢٥١ و٧٦٩].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٧٦) لعبد بن حميد، عن هشام بن عروة؛ قال: كان أبي يقرؤها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾، فقيل له في ذلك، فقال: قالت عائشة: إن الكتّاب يخطئون في المصاحف.
وتقدم الجواب عن مثل هذه الرواية في سورة المائدة؛ الحديث رقم [٧٦٩].
وأخرجه أبو عمر حفص بن عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (١٢٢ و١٢٣)، والدارقطني في "الأفراد" (٦٢٣٢/ أطراف الغرائب)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٥٢)؛ من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ بالظاء. وابن أبي فروة متروك كما تقدم في تخريج الحديث [٢٤١١].

(١) كذا رسمت في الأصل بالظاء المعجمة المشالة، وتقدم تخريج القراءة في التعليق على الحديث [٢٤١٠].

تَفسيرُ سُورةِ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ۝٥﴾]

[٢٤١٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأحوصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ(١)، [١٨٦/ب] عن عِكرِمةَ؛ في قولِهِ: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ﴾: ما أدَّتْ إلى اللهِ مما أمرَها اللهُ به، «وما أخَّرَتْ»؛ قال: ما ضَيَّعتْ.

[٢٤١٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، قال: سمع عمرُ بنُ الخطابِ

---

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

[٢٤١٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٨٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه أبو داود في "الزهد" (٤٦٧) عن المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ١٧٦) من طريق الجراح بن مليح، عن سعيد بن مسروق الثوري، عن عكرمة: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ﴾؛ قال: ما افتُرِضَ عليها، ﴿وَأَخَّرَتۡ﴾؛ قال: مما افتُرِضَ عليها.
والجراح بن مليح صدوق يهم؛ كما تقدم في الحديث [١٠٣].

[٢٤١٦] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين سفيان بن عيينة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٨٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن عمر بن الخطاب؛ أنَّه قرأ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦﴾، فقال: غرَّه- واللهِ- جهْلُه.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم- كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٢٧٤)- عن أبيه، عن محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة؛ أن عمر سمع رجلًا يقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦﴾، فقال عمر: الجهل.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ١١٢) عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد بن عمران، عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، قال: سمع عمر بن ذر رجلًا . . . فذكره، فجعله عن «عمر بن ذر» بدلًا من: «عمر بن الخطاب».
=

رجلاً يقرأ: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾؛ قال: الجهلُ، الجهلُ.



= وعبد الله بن محمّد بن عمران ترجم له أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٣٦٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٦٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، إلا قول أبي نعيم: «مقبول القول، كان على المسائل، رئيس ووجه».

وعلقه ابن أبي زمنين في "تفسيره" (٥/ ١٠٣) فقال: «قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦﴾، فقال: غرَّه حُمْقُه وجَهْلُه».

وذكره الماوردي في "تفسيره" (٦/ ٢٢٢)، والقرطبي في "تفسيره" (٢٢/ ١٢٢)؛ عن الحسن؛ أن عمر بن الخطاب لمَّا قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ...﴾؛ قال: حمقه وجهله.

وعزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" (٢/ ٦٤٨ رقم ٤٦٩٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم والعسكري في "المواعظ"، عن عمر باللفظ السابق.

وقد رُوي هذا الأثر مرفوعًا؛ فأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص١٥١)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٤٦)؛ من طريق صالح بن مسمار، قال: بلغني أن النَّبيّ ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦﴾؛ قال: «جهْلُه». وسنده ضعيف جدًّا؛ لإعضاله.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾]

[٢٤١٧] حدَّثنا[١] سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أبي نَصرٍ[٢]، عن سالمِ ابنِ أبي الجَعْدِ[٣]، قال: قال سَلمانُ[٤]: إنّما الصلاةُ مِكيالٌ؛ فمَن

(١) قدَّمنا هذا الحديث على الذي بعده مراعاة لترتيب الآيات.
(٢) هو: عبدالله بن عبدالرحمن، أبو نصر الضَّبِّي الكوفي، ثقة؛ وثقه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: «صالح». انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ١٣٥- ١٣٦)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٩٦)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/ ٢٢٠٧)، و"تهذيب الكمال" (١٥/ ٢٣١-٢٣٢).
وقد جمع بعض العلماء بين عبدالله بن عبدالرحمن الضبي هذا وعبدالله بن عبدالرحمن بن أسيد الأنصاري الذي يروي عن أنس، وروى عنه خالد بن عبيد، ويظهر أنه غيره، فالضَّبِّي متأخر الطبقة عن الأنصاري. وانظر: "لسان الميزان" (٤/ ٥١٠ - ٥١١).
(٣) تقدم في الحديث [١٣٣] أنه ثقة، يرسل كثيرًا. وذكر ابن المديني أنه لم يلق ابن مسعود ولا عائشة. وذكر أبو زرعة أن روايته عن عثمان وعلي مرسلة. وذكر أبو حاتم أنه لم يدرك عمرو بن عَبَسَةَ وثوبان. وجميع هؤلاء كانت وفاتهم بعد سلمان رضي الله عنه وعنهم، فإنه توفي سنة (٣٣ هـ) فيما يترجح. وتوفي سالم ابن أبي الجعد سنة (١٠٠ هـ) وقيل قبلها أبو بعدها بيسير. انظر: "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٧٤)، و(٤/ ١٢١). وانظر: "جامع التحصيل" (ص ١٧٩)، و"تحفة التحصيل" (ص ١٢٠).
(٤) هو: الفارسي رضي الله عنه.

[٢٤١٧] سنده ضعيف لأن رواية سالم بن أبي الجعد عن سلمان مرسلة- فيما يظهر مما تقدم- ولم نجد من صرح بسماعه منه رضي الله عنه، وقد رُوي هذا المتن عن سلمان رضي الله عنه مرفوعًا- كما سيأتي- ولا يصح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٨٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٤٦٤) عن عبيد الله بن عمر القواريري، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٩٢٧) عن محمّد بن منصور الجوّاز؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. =

أَوْفَى أُوفِيَ له، ومن طَفَّف فقد سَمِعْتم ما قال اللهُ في المُطفِّفِينَ.

= وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١١٩٢)، وعبدالرزاق (٣٧٥٠)، ويعقوب ابن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٥٤)، والسمرقندي في "تنبيه الغافلين" (ص ١٧٨)، والبيهقي في "السنن" (٢/ ٢٩١)، وفي "الشعب" (٢٨٨١)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٢٩٩٣)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٩٢٧)؛ من طريق محمّد بن فضيل الضبي؛ كلاهما (الثوري، ومحمّد بن فضيل) عن أبي نصر عبدالله بن عبدالرحمن، به. ووقع في "الزهد" لابن المبارك: «سفيان الثوري، عن رجل، عن سالم بن أبي الجعد».
وعلقه ابن حزم في "المحلى" (٢/ ٢٣٩) عن الثوري.
وأخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (٣/ ٥١٩)، وابن عبدالبر في "الاستذكار" (١/ ٢٧٨ رقم ٥٧٥)، والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعات مرو" (٨٣٨)؛ من طريق عبدالله بن شبرمة، عن سالم بن أبي الجعد، به.
وقد روي عن سلمان مرفوعًا؛ فأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٢٤- ٢٥) من طريق محمّد بن المصفى، عن عيسى بن يزيد الأعرج، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن سلمان الفارسي، به، مرفوعًا.
وإسناده ضعيف؛ انفرد به عيسى بن يزيد الأعرج، وحديثه ليس بالقائم. انظر: "معجم البلدان" (١/ ٢٧٠)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٣٢٨)، و"لسان الميزان" (٦/ ٢٩٠).
وروى ابن عساكر في الموضع السابق من "تاريخ دمشق" بسنده إلى أبي أحمد الحاكم؛ قال: «أبو عبدالرحمن عيسى بن يزيد الأعرج الأنطرطوسي الشامي، عن الأوزاعي، وأرطاة بن المنذر، حديثه ليس بالقائم، روى عنه محمّد بن المصفى، وعبدالواحد بن الضحاك...»، ثم ذكر حديث: «الصلاة كيل»، ثم قال: «هذا حديث منكر، وبين حسان وسلمان مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل».
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٧١) من طريق عصمة بن محمّد الأنصاري، والبيهقي في "الشعب" (٢٨٨٢)، والديلمي- كما في "السلسلة الضعيفة" (٣٨٠٩)- من طريق محمّد ابن الحارث مولى بني هاشم، عن يحيى ابن منبه؛ كلاهما (عصمة بن محمد، ويحيى بن منبه) عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عبّاس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة ميزان، من أوفى استوفى».
وعصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري قال عنه ابن معين: «كذاب يضع الحديث»، وقال في رواية أخرى: «كان كذابًا يروي أحاديث كذبًا، =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨﴾]

[٢٤١٨] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، نا عَتّابُ بنُ بشيرٍ[(٢)]، عن خُصَيْفٍ[(٣)]؛ قال: انطلقتُ أنا ومجاهدٌ وذَرٌّ[(٤)] إلى محمّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، فسألَهُ[(٥)]

= قد رأيته، وكان شيخًا له هيبة ومنظر، من أكذب الناس». وقال العقيلي: «يحدِّث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممن يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار». وقال ابن عدي: «وكل حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث». وقال الدارقطني: «متروك». انظر: "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٣٤٠)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ٣٧٢)، و"تاريخ بغداد" (٢/ ٢٨٦).
ومحمّد بن الحارث، ويحيى بن منبه، لم نقف لهما على ترجمة، وقال الشيخ الألباني في الموضع السابق من "السلسلة الضعيفة": «لم أعرفهما». وقال ابن طاهر في "ذخيرة الحفاظ" (٣/ ١٥٥١): «وهذا منكر، غير محفوظ عن موسى».
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١١٩٠)-ومن طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٨٣)- عن إسماعيل بن عياش، عن تمام بن نجيح الدمشقي، عن الحسن؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثل الصلاة المكتوبة كالميزان؛ من أوفى استوفى». وسنده ضعيف جدًّا؛ لإرساله، وتمام بن نجيح ضعيف جدًّا؛ قال أبو حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" لابنه (٢/ ٤٤٥): «منكر الحديث، ذاهب»، وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٠٤): «منكر الحديث جدًّا؛ يروي أشياء موضوعة عن الثقات، كأنه المتعمد لها».

(١) هذا الحديث في الأصل متقدم على الحديث السابق فأخّرناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.
(٢) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف فإنها منكرة، وقد توبع عن خصيف كما سيأتي.
(٣) هو: ابن عبد الرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء.
(٤) هو: ابن عبد الله بن زرارة، المُرْهَبِي الهَمْداني، تقدم في الحديث [١٨٨٥] أنه ثقة.
(٥) يعني: سأل ذرٌّ محمدَ بن كعب؛ كما في "القضاء والقدر"، للبيهقي؛ وقد رواه من طريق المصنِّف، ولفظه: «فَسَأَلَهُ ذَرٌّ».

[٢٤١٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال خُصيف، وأما عتَّاب بن بشير فقد توبع. =

عن قولِهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾؟ فقال: قد رَقَمَ اللهُ عليهم ما هم عاملون، في سِجِّينٍ؛ فهو أسفلُ، والفُجَّارُ منتهون إلى ما قد

= وقوله: «وجدت في القرآن...» صحيح عن محمّد بن كعب القرظي، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٩٣- ٢٩٤) للمصنِّف وابن المنذر، دون قوله: «وقال القرظي: وجدت في القرآن...».
وقد أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (٤٤٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الفريابي في "القدر" (٢٢٦) عن سويد بن سعيد، عن عتّاب، به، نحوه، دون ذكر ذر.
وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٩٨٥) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن خُصيف، قال: سأل مجاهدٌ محمّد بن كعب القرظيَّ، وأنا معه: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾... ، به، نحوه، دون قوله: «وجدت في القرآن...».
وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٩١٩) من طريق محمّد بن سلمة، والفريابي في "القدر" (٤٠٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٦٢) من طريق عبد الواحد بن زياد العبدي؛ كلاهما عن خُصيف، قال: سمعت محمّد بن كعب القرظي يقول: لَمَّا تكَلَّمَ النَّاسُ في القدرِ، نظرتُ، فإذا هذه الآيةُ أنزلتْ فيهم: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧...﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾.
وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٦٠) عن داود بن قيس الصنعاني، قال: سمعت محمّد بن كعب القرظي، قال: «كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري ما عنى بها، حتى سقطت عليها: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧...﴾ إلى: ﴿كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ﴾؛ فإذا هم المكذبون بالقدر».
وفي سنده داود بن قيس الصنعاني، روى عنه ابنه سليمان بن داود، وعبدالرزاق، وغيرهما، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٤٠)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٢٣)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٢٨٨)، وقال في "مشاهير علماء الأمصار" (ص١٩٢): «من خيار أهل اليمن ومتقنيهم، ممن أخذ عن وهب بن منبه الهدي في العبادة»، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. وانظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ٤٤٢)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٥٧٠). =

رَقَمَ اللهُ عليهم؛ وعن ﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾﴾؟ قال: قد رَقَمَ اللهُ عليهم ما هم عاملون، في عِلِّيِّينَ؛ وهم فوقُ، فهم منتهون إلى ما قد

= وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٤١)، والفريابي في "القدر" (٢٤٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٦٢)؛ من طريق سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة العجلي، عن محمّد بن كعب القرظي؛ في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾؛ قال: نزلت تعييرًا لأهل القدر.
وإسناده حسن؛ سالم بن أبي حفصة اختلف في توثيقه، وقال ابن حجر في "التقريب": «صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالٍ».
وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٥٣٥/ كتاب القدر)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١٢٦٠)؛ من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم بن محمّد بن زيد العمري، عن محمّد بن كعب القرظي؛ أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: ٤٨-٤٩]؛ قال: ما نزلت إلا تعييرًا لأهل القدر.
وسنده صحيح؛ عاصم بن محمّد بن زيد العمري، ثقة؛ كما في "التقريب".
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤/ ٩٢) لسفيان بن عيينة في "جامعه"، بهذا اللفظ.
تنبيه: تصحف: «العمري» في "الإبانة" إلى: «العمي».
وأخرجه الفريابي في "القدر" (٢٥٠)، وابن بطة في "الإبانة" (١٧٦٨/ القدر)؛ من طريق معتمر بن سليمان، عن محمّد بن أبي حميد الأنصاري، عن محمّد بن كعب القرظي؛ قال: سمعته يقول: لقد سمى الله عز وجل المكذبين بالقدر باسم نسبهم إليه في القرآن؛ فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: ٤٧-٤٩]؛ فقال: هم المجرمون.
ومحمّد بن أبي حميد الأنصاري تقدم في تخريج الحديث [٣٩٥] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه الفريابي في "القدر" (٢٥٤) عن محمّد بن مصفًّى، حدثنا بقية، حدثني صفوان بن عمرو، أخبرني المعلى بن إسماعيل، قال: سمعت القرظي يقول: فيهم نزلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ إلى آخر الآية.
وإسناده ضعيف؛ محمّد بن مُصَفًّى بن بهلول، صدوق له أوهام، وكان يدلس؛ كما في "التقريب".
وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (٤٤٤)، والواحدي في "أسباب =

رَقَمَ اللهُ عليهم في عِلِّيينَ.

وقال القُرَظيُّ: وجدتُّ في القرآنِ آيةً نَزلتْ في أهلِ القَدَرِ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ [خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ][(1)] ﴿٤٩﴾﴾.

[٢٤١٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ الزُّهْريُّ[(2)]، عن أبيه[(3)]؛ قال: سمعتُ عونَ بنَ عبدِاللهِ[(4)] يقولُ: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ

= النزول" (ص ٤٦٤- ٤٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٥/ ١٤٦)؛ من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج، عن بقية بن الوليد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن بكر بن أسيد، عن أبيه، قال: حضرت محمّد بن كعب وهو يقول: إذا رأيتموني أنطق في القدر، فغلوني فإني مجنون، فوالذي نفسي بيده، ما أنزلت هؤلاء الآيات إلا فيهم. ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾...﴾ إلى قوله: ﴿خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾.

وإسناده ضعيف؛ أسيد، لم يرو عنه غير ولده بكر، ولم يرو عن بكر غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان. انظر: "الإكمال" لابن ماكولا (١/ ٥٥).

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٦٣) عن محمّد بن حميد، عن مهران ابن أبي عمر، عن خارجة بن مصعب، عن أسامة بن زيد الليثي، عن محمّد بن كعب القرظيّ؛ قال: جاء مشركو قريش إلى النبيّ ﷺ يخاصمونه في القدر، فنزلت: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾.

وسنده ضعيف جدًّا؛ لإرساله، ومحمّد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من "القضاء والقدر"، للبيهقي؛ فقد رواه من طريق المصنِّف، وهو موضع الشاهد من الآية الكريمة.

(٢) تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه ثقة.

(٣) هو: عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالله بن عبدٍ القاري المدني، ثقة؛ وثقه ابن معين، وروى عنه مالك، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٤٦)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٨١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٨٦)، و"تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٧١).

(٤) هو: عون بن عبدالله بن عتبة، تقدم في الحديث [١٠١٨] أنه ثقة عابد.

[٢٤١٩] سنده صحيح، وسيكرره المصنِّف برقم [٣٥٦٩/ الزهد] سندًا ومتنًا. =

بتأويلِ القرآنِ من القُرَظيِّ[(١)]، وما رأيتُ أحدًا[(٢)] يُفَرْفِرُ[(٣)] الدُّنيا فَرْفرةَ هذا الأعرجِ؛ يعني: أبا حازمٍ[(٤)].

[٢٤٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، قال: سُئل الحسنُ: مَنْ الأبرارُ؟ قال: الذين لا يُؤذُونَ الذَّرَّ.

= وإنما أورد المصنِّف هذا الأثر لبيان مكانة القرظي الذي روى قوله السابق في تفسير الآية.

ونقل ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٣/ ٦٥٨) شطره الثاني عن المصنِّف.

وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥٦٤)، وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (٢٩٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٤٩٩)؛ من طريق المصنِّف؛ بشطره الأول فقط.

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٦٧٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٢٩- ٢٣٠)؛ من طريق المصنِّف، بشطره الثاني.

ومن طريق الفسوي وأبي زرعة والبيهقي، أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٥/ ١٤١) و(٢٢/ ٢٥).

(١) هو: محمد بن كعب المتقدم في الأثر السابق.

(٢) قوله: «وما رأيت أحدًا» مكرر في الأصل.

(٣) أي: يَذُمُّها، ويُمَزِّقُها بالذَّمِّ والوَقِيعَة فيها. "تاج العروس" (ف ر ف ر).

(٤) هو: سلمة بن دينار، تقدم في الحديث [٧٩١] أنه ثقة عابد.

[٢٤٢٠] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين سفيان بن عيينة والحسن البصري، وقد روي عن ابن عيينة متصلًا، وروي عن الحسن البصري من طرق أخرى كما سيأتي، فالأثر بمجموع طرقه أقل أحواله أنه حسن لغيره.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ١٩٢) لابن أبي حاتم.

وقد أخرجه أحمد في "الزهد" (ص٣٨١) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٤٥) عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن أسلم، عن مُطرِّف [وهو: ابن معقل الشقري] عن الحسن، به.

وسنده رجاله ثقات، غير أسلم شيخ ابن عيينة في هذا الحديث؛ فقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٥) فقال: «أسلم عن كهمس وأبي حرة، روى عنه ابن عيينة مراسيل؛ حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيانُ، عن أسلم، =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)﴾]

[٢٤٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يُونُسَ(١)، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾؛ قال: كانوا يَرَوْنَ أنّ الرَّيْنَ هو الطَّبْعُ.

= عن مُطرِّف الشقري، عن الحسن؛ قوله».
وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٠٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأورده ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٣٥).
وقد تابع مطرفًا عليه السريُّ بنُ يحيى، عن الحسن.
أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٠٦) عن إسحاق بن زيد الخطابي، عن محمّد بن يوسف الفريابي، عن السري بن يحيى، عن الحسن، به.
وإسناده حسن؛ إسحاق بن زيد بن عبدالكبير الخطابي، سمع منه ابنه عبدالكبير ابن إسحاق، والإمام أبو حاتم الرازي- وهو لا يروي إلا عن ثقة- وأكثر عنه ابن جرير الطبري، وأبو عروبة الحراني، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٢٢).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٠٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٦٨١)؛ من طريق هشام الدَّستُوائي، عن رجل، عن الحسن، به.

(١) تقدم في الحديث [٢٤٩] أنه ثقة مأمون.

[٢٤٢١] سنده صحيح، وقد صرح الأعمش بالسماع من مجاهد؛ كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٩٩- ٣٠٠) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨١٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٣) من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن محمّد بن عمرو بن أبي مذعور، عن عيسى بن يونس، به. وعزاه في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٦) لأبي عبدالله المحاملي في "الأجزاء المحامليات" من طريق الأعمش، عن مجاهد.
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٧١)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٨٢)- وابن جرير في "تفسيره" (١/ ٢٦٦)، و(٢٤/ ٢٠٢)، وابن بطة في "الإبانة" (١١٢٤/ كتاب الإيمان)؛ =

[قولُهُ تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾]

[٢٤٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عبدِاللهِ ابنِ مُرَّةَ(١)، عن مسروقٍ، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ(٢)﴾؛ قال: الرحيقُ: الخمرُ، والمختومُ: يجدونَ عاقبتَها طَعْمَ المِسكِ.

= من طريق وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت مجاهدًا يقول: القلب بمنزلة الكف، فإذا أذنب الرجل الذنب انقبض- حتى قبض أصابعه كلَّها أصبعًا أصبعًا- ثم يطبع عليه؛ فكانوا يرون أن ذلك: الرين؛ قال الله تعالى: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾. هذا لفظ المروزي في "الزهد".

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١/ ٢٦٦)، و(٢٤ / ٢٠١- ٢٠٢)؛ من طريق يحيى بن عيسى الرملي، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (١٠٠) من طريق عمار ابن سيف؛ كلاهما عن الأعمش، به، نحوه.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٠٢)، والديباجي في "فوائده"- كما في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٦)، ومن طريقه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٣)- من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قول الله: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾؛ قال: ثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرته.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٩٤٣)- ومن طريقه أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨١٣)- من طريق ابن أبي نجيح، به، باللفظ السابق، وزاد: وهو الران الذي قال الله عز وجل: : ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٠٣) من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، نحوه.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٩٥/ فتح الباري) بصيغة الجزم؛ قال: قال مجاهد: ﴿رَانَ﴾: ثَبْتُ الخَطَايَا.

وقال الحافظ ابن حجر: «وصله الفريابي».

(١) تقدم في الحديث [١٤٢] أنه ثقة.

(٢) قوله: «مختوم» ليس في الأصل، وهو مثبت في رواية البيهقي من طريق المصنِّف.

[٢٤٢٢] سنده صحيح. =

[٢٤٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأحوصِ، ثنا أشعثُ بنُ سُليمٍ(١)، عن يزيدَ بنِ مُعاويةَ العَبسيِّ- قال سعيدٌ: هو زيدُ بنُ مُعاويةَ العَبسيُّ(٢)،

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٠٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٦١) من طريق المصنِّف، إلا أنه جعله من قول مسروق ولم يذكر ابن مسعود، ونقل هذا الأثر الإمام ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٢٧١-٢٧٢/ طبعة السواس) (وهو كذلك في ٢/ ٤٠٢/ طبعة عالم الفوائد) عن سعيد بن منصور بسنده، عن مسروق، من قوله؛ لم يذكر ابن مسعود أيضًا. ولعله أخذه من "البعث والنشور". وتقدم عزو السيوطي للمصنِّف والبيهقي في "البعث" عن ابن مسعود، وهو الموافق لما في مصادر التخريج الآتية.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٦٤)، عن أبي معاوية، به، بذكر ابن مسعود.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٣٧) عن داود بن عمرو الضبي، عن أبي معاوية، به، وفيه: «يجدون عاقبتها ريح المسك».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٧ و٣٥٠٨٨)، وهناد في "الزهد" (٦٦)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤٩٤)، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٥٥٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢١٥ و٢١٦)؛ من طريق وكيع، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّةَ، عن مسروق، عن عبدالله؛ قال: «الرحيق»: الخمر، ﴿مَّخۡتُومٍ﴾: ممزوج، ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾؛ قال: طعمه وريحه. زاد ابن أبي شيبة في الموضع الثاني وهناد: «﴿تَسۡنِيمٍ﴾؛ قال: عين في الجنَّة يشرب بها المقرَّبون صِرْفًا، وتُمْزَجُ لأصحاب اليمين».
وستأتي هذه الزيادة برقم [٢٤٢٤].

(١) هو: ابن أبي الشعثاء، المحاربي، الكوفي، تقدم في الحديث [٩٣٧] أنه ثقة.
(٢) هو: زيد بن معاوية العبسي الكوفي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وأشعث ابن سليم، وولده بشر بن زيد، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٠٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٧٢)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه العجلي في "معرفة الثقات" (٥٣١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٣١٧-٣١٨)، كما ذكره أيضًا في "الذيل على كتاب الضعفاء". انظر: "ميزان الاعتدال" (٢/ ١٠٦)، و"لسان الميزان" (٣/ ٥٦٣).

[٢٤٢٣] سنده فيه زيد بن معاوية العَبْسي، وتقدم بيان حاله، فمن يعتدّ بتوثيق =

ولكن هكذا قال أبو الأحوصِ- قال: سألتُ علقمةَ عن قولِهِ: ﴿خِتَٰمُهُۥ

= العجلي وذكر ابن حبان له في "الثقات". ورواية ثلاثة عنه، ولا يرى ذكر ابن حيان له في "الذيل على الضعفاء" مؤثرًا؛ لأنه جرح غير مفسَّر، فإنه يحسِّن حديثه أو يصححه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٠٨) لهنّاد.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٦٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٦٧) عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٣٤٤)، (٣/ ٢٤٨)- ومن طريقه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٥٦)- عن أبي الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء؛ قال: قرأ علقمة بن قيس: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾... نحوه؛ ولم يذكر فيه: «ابن معاوية». وهو عكس ما هنا في القراءة.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٩٤٩) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان النحوي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد العبسي، قال: سألت علقمة بن قيس: «خاتمه مسك»؟ قال: خلطه: مسك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢١٦) عن محمّد بن عبيد المحاربي، عن أيوب بن جابر السحيمي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عمن ذكره، عن علقمة؛ في قوله: «ختامه مسك»؛ قال: «خلطه: مسك».
وأخرجه في "تفسيره" (٢٤/ ٢١٧) عن أبي كريب محمّد بن العلاء، عن وكيع ابن الجراح، عن أبيه، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ﴾؛ قال: طعمه وريحه مسك.
وقد خالف هؤلاء جميعًا سفيان الثوري، فجعله عن علقمة، عن ابن مسعود: أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٧٧/ رواية نعيم بن حماد)، وابن وهب في التفسير من "جامعه" (١/ ١٤٣رقم ٣٣٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٣٤٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢١٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٩٠٦٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٧) من طريق سفيان الثوري، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ﴾: خلطه، وليس بخاتم يختم.
وقد أخرج ابن أبي حاتم في "مقدمة الجرح والتعديل" (١/ ٧٨- ٧٩)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٥١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" =

مِسْكٌ﴾، فقرأتُها: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾، فقال لي علقمةُ: ليس: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾، ولكنِ اقرأْها: ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾(١)، ثم قال لي علقمةُ:

= (ص ٣٢٤- ٣٢٥)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٨٧)؛ من طريق عمرو بن علي الفلاس، قال: سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد في حديث: سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة، عن عبدالله: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾، فقال: يا أبا سعيد خالفه أربعة! قال: من؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وشريك. فقال يحيى: لو كان أربعة آلاف أمثال هؤلاء، كان سفيان أثبت منهم. قال الفلاس: وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبدالرحمن عن هذا، فقال عبدالرحمن: هؤلاء قد اجتمعوا، وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به.

قال الحافظ ابن حجر في "النكت" (٢/ ٧٨٠): «فأشار عبدالرحمن إلى ترجيح روايتهم؛ لاجتماعهم».

(١) كذا جاءت اللفظة في الأصل على الترتيب: «ختامه» «خاتمه» «خاتمه» «ختامه».

والقراءة بكسر الخاء والتاء وبالألف بعد التاء: ﴿خِتَامه﴾؛ هي قراءة الجمهور.

وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس ﷺ والضحاك وقتادة والنخعي وطاوس وزيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة، والكسائي وحده من العشرة: ﴿خَاتَمُه﴾ بفتح الخاء والتاء والألف بينهما.

ونسب الفراء في إسناده لهذا الأثر، هذه القراءة إلى علقمة، وهو عكس ما هنا وما في مصادر التخريج، وتبعه على ذلك القرطبي في "تفسيره"، وذكر ذلك أيضًا مكي الصقلي في "الكشف"، وغيره.

وقرأ الضحاك- ورويت عن الكسائي- بفتح الخاء وكسر التاء والألف بينهما: «خاتِمه».

انظر: "معاني الفراء" (٢/ ٣٤٤)، (٣/ ٢٤٨)، و"السبعة" (ص٦٧٦)، و"المبسوط" للأصبهاني (ص٤٦٨)، و"الكشف" لمكي (٢/ ٣٦٦)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٥٣)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ١٥٢-١٥٣)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٣٤)، و"النشر في القراءات العشر" (٢/ ٣٩٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٩٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٣٥٠-٣٥١).

[﴿خِتَـٰمُهُۥ﴾][(١)]: خِلْطُهُ؛ ألم تر أنَّ المرأةَ من نِسائِكم تقولُ للطِّيبِ: إنَّ خِلْطَهُ من مسكٍ لكذا[(٢)] وكذا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝٢٨﴾]

[٢٤٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عبدِاللهِ ابنِ مُرَّةَ[(٣)]، عن مسروقٍ، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾؛ قال: تُمزَجُ لأصحابِ اليمينِ، ويَشرَبُها المُقرَّبونَ صِرْفًا.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "البعث والنشور" للبيهقي و"الزهد" لهناد.

(٢) وضع في الأصل تحت اللام نقطة، حتى كادت تشبه: «بكذا»، إلا أن اللام طويلة. وهي عند البيهقي وهناد: «لكذا» باللام.

(٣) تقدم في الحديث [١٤٢] أنه ثقة.

[٢٤٢٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣١٠) للمصنِّف وابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ونقله ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٢٧٢) عن المصنِّف بسنده ومتنه.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٦٢) من طريق المصنِّف.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٦٥) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٨)، وهناد في "الزهد" (٦٦)، وحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٢٢)؛ عن وكيع بن الجراح، عن الأعمش، به.

ورواه سفيان الثوري، واختلف عليه:

فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٢٢) عن محمّد بن بشّار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا عن محمّد بن حميد الرازي، عن مِهْرَان بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرّةَ، عن مسروق؛ قوله؛ لم يذكر ابن مسعود. =

[٢٤٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِالله(١)، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ۝٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ(٢) ۝٢٨﴾؛ قال: يَشرَبُ منها المُقرَّبونَ

= وأخرجه ابن جرير أيضًا عن محمّد بن حميد الرازي، عن مِهْران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مالك بن الحارث، عن مسروق؛ من قوله.
ومحمّد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٧٥/ رواية نعيم بن حماد) عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مالك بن الحارث؛ من قوله؛ لم يذكر مسروقًا ولا ابن مسعود.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠٨٩) عن جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن مالك بن الحارث به؛ من قوله.
وانظر الحديث [٢٤٢٢].

(١) هو: الطحان الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت، لكن روايته عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه، كما تقدم بيانه في الحديث [٧٨٢].
(٢) في الأصل: «القربون».

[٢٤٢٥] سنده فيه عطاء بن السائب، وتقدم في الحديث [٥] أنه ثقة اختلط في الآخر، والراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، لكن تابعه سفيانُ بنُ عيينة، وروايته عن عطاء قبل الاختلاط على الراجح؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٦]، فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٠٩- ٣١٠) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٦٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٧)- وعنه عبد بن حميد؛ كما في تغليق التعليق (٣/ ٥٠١)- عن ابن عيينة، وأبو جعفر بن البختري في "الجزء الرابع من حديثه" (٤١٠/ مجموع فيه مصنفات ابن البختري)، والضياء في "المختارة" (١٠/ ٣٠٠ رقم ٣٢٠)؛ من طريق ابن عيينة، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٢٢، ٢٢٣) من طريق أبي حمزة محمّد بن ميمون السكري؛ =

صِرْفًا، وتُمْزَجُ لِمَن دُونَهم.



= كلاهما (سفيان بن عيينة، وأبو حمزة السكري) عن عطاء بن السائب، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٣٥٥) من طريق إسحاق بن عبدالله ابن أبي فروة، قال: قال ابن عباس: ﴿تَسْنِيمٍ﴾ وما التسنيم؟ يشربها المقربون صرفًا، وتُمزج لأصحاب اليمين.
وسنده ضعيف جدًّا؛ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، متروك؛ كما في "التقريب"، وهو من أتباع التابعين لم يدرك ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٢٣) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عبّاس؛ قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾: عينًا من ماء الجنة تُمزج به الخمر. وعطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه شيعي ضعيف، كان يدلس تدليسًا قبيحًا.

تفسيرُ سورةِ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢﴾]

[٢٤٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا مُعرِّفُ بنُ واصلٍ(١)، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ(٢)؛ في قولِهِ: ﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾: سَمِعَتْ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤﴾]

[٢٤٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا [حُدَيجٌ](٣)، عن أبي إسحاقَ(٤)؛ في قولِهِ: ﴿ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾؛ قال: أنْ لنْ يَرجِعَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ۝١٦﴾]

[٢٤٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: «الشَّفَقُ»: النَّهارُ.

---

(١) هو: معرِّف بن واصل، أبو بدل، ويقال: أبو يزيد، السعدي الكوفي، ثقة كما في "التقريب"؛ فقد وثقه الإمام أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم.
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤١٠)، و"الثقات" (٧/ ٥١٥)، و"الكامل" لابن عدي (٦/ ٤٦١)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٢٦٠-٢٦١)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ١١٨).

(٢) تقدم في الحديث [٨٧٤] أنه ثقة فقيه جليل، إلا أنه كثير الإرسال والتدليس.

[٢٤٢٦] سنده صحيح.

(٣) في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة، وهو: حديج بن معاوية، تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.

(٤) هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.

[٢٤٢٧] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال حُدَيْج بن معاوية.

[٢٤٢٨] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢٠) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧﴾]

[٢٤٢٩] حدَّثنا(١) سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السّائبِ(٢)، عن أبي الضُّحى(٣)، عنِ ابنِ عبّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ

= وابن المنذر.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٣/ ٣٥٩)، والحميدي (٦٩٧) عن سفيان ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٨٨) عن إسماعيل بن علية، والفريابي- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٤)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٤) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وابن جرير في الموضع نفسه من طريق عيسى بن ميمون الجرشي؛ جميعهم (ابن علية، وورقاء، وعيسى) عن ابن أبي نجيح، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٩٥٩) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٤) من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به.
وأخرج ابن أبي شيبة (٣٣٨٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٤) من طريق محمّد بن عبيد الطنافسي، عن العوام بن حوشب، قال: قلت لمجاهد: الشفق، قال: لا تقل: الشفق؛ إن الشفق من الشمس، ولكن قل: حمرة الأفق. وسنده صحيح.

(١) قدَّمنا هذا الحديث مراعاة لترتيب الآيات، وموضعه عقب الحديث [٢٤٣٥].
(٢) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة اختلط، والراوي عنه هنا هو خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في الحديث [٧٨٢].
(٣) هو: مسلم بن صُبَيْحٍ، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[٢٤٢٩] سنده فيه عطاء بن السائب، وتقدم أنه اختلط، والراوي عنه هنا خالد بن عبدالله ممن روى عنه بعد الاختلاط، لكنه لم ينفرد به، فالأثر صحيح عن ابن عباس، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢١) للمصنِّف وابن أبي حاتم.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٧) للمصنِّف، وصحح إسناده.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٧) من طريق عبدالله بن أبي مليكة، عن ابن عبّاس: ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع؛ ألم تسمع قول الشاعر: =

وَمَا وَسَقَ﴾؛ قال: وما دخَلَ فيه.

= مستوسقات لم يجدن سائقًا؟!

وسنده صحيح.

وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٤٣)- ومن طريقه ابن الأنباري في "الوقف والابتداء" (١٠٤)- عن هشيم بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير أو مجاهد، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما.

كذا رواه هشيم بن بشير على الشك، والصواب أنه عن مجاهد.

فقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٥) من طريق محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، به.

وسنده صحيح أيضًا.

وأخرجه ابن الأنباري في "الوقف والابتداء" (١٠١) من طريق محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ﴾؛ قال: ما جمع؛ قال ابن عباس:

مستوسقات لو يجدن سائقًا

ولا يظهر أن هذا اختلافًا مؤثرًا؛ لاحتمال أن يكون مجاهد قصد أنه أخذ هذا المعنى من ابن عباس؛ بدليل استشهاده عنه بالشعر. ولو سلمنا أنه اختلاف؛ فمحمّد بن جعفر من أوثق الناس في شعبة وهو صاحب كتاب، كما تقدم في الحديث [١٥٦٠]، فروايته أرجح من رواية ابن أبي عدي.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٦، و٢٤٧) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، قوله.

ومنصور أثبت وأتقن من أبي بشر، فروايته أرجح، لكن قد يكون مجاهد يجعله عن ابن عباس أحيانًا، ويقوله من نفسه حينًا، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٢٦) من طريق رجل، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٥) من طريق علي بن أبي طلحة، وفي (٢٤/ ٢٤٨) من طريق عطية بن سعد العوفي، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ١٠٥٩٧) من طريق الضحاك بن مزاحم، وابن الأنباري في "الوقف والابتداء" (١/ ٧٦-٩٦ رقم ١١٦) في مسائل نافع بن الأزرق بطولها من طريق ميمون بن مهران؛ جميعهم (الرجل، وعلي، وعطية، والضحاك، وميمون) عن ابن عبّاس رضي الله عنهما.

والأثر في "مسائل نافع بن الأزرق" (ص ٤٣ رقم ٩) من طريق الضحاك، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾]

[٢٤٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوصِ، عن سِماكٍ(١)، عن عِكرِمةَ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾؛ قال: إذا استوى، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: حالًا بعدَ حالٍ.

[٢٤٣١] حدَّثنا سعيدٌ، نا [. . .](٢)، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبّاسٍ؛

---

(١) هو: ابن حرب، تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

[٢٤٣٠] سنده حسن، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة، إنما هو فيما يرفعه إلى ابن عباس، وقد جاء آخره بإسناد حسن من طريق النضر بن عربي، عن عكرمة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢٢) لعبد بن حميد، عن عكرمة: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾؛ قال: إذا استدار.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٤٩ و٢٥٢) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص سلَّام بن سُليم، به.
وأخرجه أيضًا في (٢٤/ ٢٥٢) من طريق النضر بن عربي، عن عكرمة؛ قال: حالًا بعد حال.
وسنده حسن؛ النضر بن عربي، أبو روح- وقيل: أبو عمر- الباهلي، لا بأس به كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم وابن معين في رواية والنسائي وابن عدي.
انظر: "الطبقات الكبرى" (٧/ ٤٨٣)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٨٩)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٧٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٣٩٦)، و"سير أعلام النبلاء" (٧/ ٤٠٣)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٢٥- ٢٢٦)، و"التقريب" (٧١٤٥).

(٢) ما بين المعقوفين موضعه بالأصل كلمة غير واضحة، تشبه أن تكون: «يونس»، ثم حاول الناسخ إصلاحها، فأشبهت «بو بشر»، والذي يظهر أن هاهنا سقطًا وتصحيفًا، وأن صوابه: «هشيم، أنا أبو بشر»؛ فقد رواه البخاري وغيره هكذا كما سيأتي. وأبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية.

[٢٤٣١] سنده فيه التصحيف والسقط المتقدم ذكره، فإن كان صوابه على ما ظنناه: «حدثنا سعيد، نا هشيم، أنا أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس»، فالسند =

. . . .

= صحيح، وقد أخرجه البخاري من طريق سعيد بن النضر، عن هشيم، به، كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢٣) للمصنِّف وأبي عبيد في "القراءات" وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه. وعزاه في الموضع نفسه للبخاري.

وقد أخرجه أبو عبيدالقاسم بن سلام في "القراءات" - كما في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٨)- وأحمد بن منيع- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٩٣)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٣٧٧٩)- عن هشيم بن بشير، به، وزاد فيه أبو عبيد: «يعني: بفتح الباء».

وأخرجه البخاري (٤٩٤٠) عن سعيد بن النضر، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٦٥) عن خلف بن هشام المقرئ، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥١) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٩) من طريق عمرو بن عون الواسطي، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٤٥٥) من طريق زياد بن أيوب الطوسي؛ جميعهم (سعيد، وخلف، ويعقوب، وعمرو، وزياد) عن هشيم، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥١)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢٣٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١١٧٣) من طريق شعبة، عن أبي بشر، به، بلفظ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: محمّد ﷺ.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٢) عن محمّد بن حميد، عن يعقوب ابن عبدالرحمن، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، به، مختصرًا، من قوله؛ لم يذكر ابن عباس.

ومحمّد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا؛ رماه غير واحد بالكذب.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٩) عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، من قوله.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥١) من طريق علي بن أبي طلحة وعطية ابن سعد العوفي، ورجل، جميعهم عن ابن عبّاس. =

أنه كان يقرأُ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ[(١)] طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: يعني: نبيَّكم ﷺ؛ حالًا بعدَ حالٍ.

= والأثر في تفسير مجاهد (١٩٦٤) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٥١- ٢٥٢)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ١٨٨)- تعليقًا- من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: قرأ ابن عباس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ بفتح الباء.
وسيأتي في الحديث التالي من طريق إبراهيم النخعي عن ابن عبّاس.
تنبيه: قال ابن كثير في "تفسيره" (١٤/ ٢٩٨): «قال أبو داود الطيالسي وغندر: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: محمّد ﷺ».
ولم نقف على هذه الرواية عن الطيالسي ولا عن غندر بهذا الإسناد، والله أعلم.

(١) لم تضبط في الأصل. وبناءً على تفسيرها هنا ضبطناها بفتح الباء، وكذا ضبطها أبو عبيد كما سيأتي، ونصَّ عليها ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٦٩٨)؛ وهي إحدى ما نسب إلى ابن عباس ﵄ من قراءات في هذا الحرف.
وقد قرأها بفتح التاء الفوقية، وفتح الباء الموحدة ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾: ابن عباس وعمر وابن مسعود ﵃ ومجاهد والأسود وسعيد بن جبير ومسروق والشعبي وأبو العالية وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش وابن محيصن، ومن العشرة: ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف.
وقرأها بفتح التاء وضم الباء: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾: عمر وابن عباس ﵃، وابن جبير وقتادة والأعمش والحسن واليزيدي، ومن العشرة: نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.
وقرأ ابن عباس وعمر ﵄ أيضًا: ﴿لَيَرْكَبَنَّ﴾ بفتح الياء المثناة التحتية، وفتح الباء الموحدة.
وقرأ ابن مسعود وابن عباس ﵄: ﴿لِتِرْكَبَنَّ﴾ بكسر التاء وهي لغة تميم.
وانظر: "السبعة" (ص ٦٧٧)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٥٨-٤٥٩)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ١٧١-١٧٢)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٤٠)، و"النشر" (٢/ ٣٩٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٦٠٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٣٦١-٣٦٣).

[٢٤٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأَعمشِ، عن إبراهيمَ(١)، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ(٢) طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: يعني السماءَ؛ تَنفَطِرُ، ثم تَنشَقُّ، ثم تَحْمَرُّ.

قال(٣): وقال ابنُ عبّاسٍ: حالًا بعدَ حالٍ.

---

(١) هو: ابن يزيد النخعي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة.

(٢) لم تضبط في الأصل، وضبطناه بما يوافق تفسير ابن مسعود ﷺ؛ وهي إحدى ما روي عنه من قراءات في هذا الحرف. وانظر التعليق على الحديث السابق.

(٣) يعني: إبراهيم النخعي.

[٢٤٣٢] سنده صحيح عن ابن مسعود، وتقدم تفصيل الكلام على مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود في الحديث [٣]، أما سنده عن ابن عبّاس فضعيف؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من ابن عباس ولا من أحد من الصحابة؛ كما في "العلل" لابن المديني (ص ٣٠١/ تحقيق مازن السرساوي)، و"المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ٩)، وهو صحيح عن ابن عبّاس بغير هذا الإسناد، كما تقدم في الحديث السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢٤) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٦٥) عن محمّد بن عبدالله بن نمير، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٥) عن أبي السائب سَلْم بن جنادة؛ كلاهما عن أبي معاوية، به، ولم يذكر الحربي قول ابن عباس.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٥ و٢٥٦) من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي وعلي بن غراب الفزاري ووكيع بن الجراح؛ جميعهم عن الأعمش، به، دون قول ابن عباس.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥١٨) من طريق الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب الزيَّات، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبدالله بن مسعود ﷺ؛ في قوله عز وجل: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: السماء.

=

. . . .

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «لم يخرجا للحسن شيئًا، وفيه ضعف».
والحسن بن عطية في هذا الإسناد هو: الحسن بن عطية بن نَجِيح القرشي؛ صدوق؛ كما في "التقريب"، فلعله اشتبه على الإمام الذهبي، بالحسن بن عطية العوفي.
وحمزة الزيَّات صدوق، قال الذهبي في "السير" (٧/ ٩٢): «وحديثه لا ينحطّ عن رتبة الحسن».
فإما أن يكون سند هذا الطريق حسنًا؛ لأن للأعمش فيه أكثر من إسناد؛ بدليل أنه روى أيضًا عن ابن مسعود كذلك من غير طريق الاعمش كما سيأتي. أو تكون هذه الرواية شاذة لتفرد حمزة بها عن الأعمش ومخالفته الرواة السابقين، والله أعلم.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٠٦٨) من طريق الحسين ابن عبدالأول، عن أبي خداش مخلد بن خداش، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد، عن عبدالله؛ أنه قرأ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، قال: يا محمد لتركبن سماء بعد سماء.
وحسين بن عبد الأول، وثقه العجلي في "معرفة الثقات" (١/ ٣٠١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٨٧)، وضعفه ابن معين، وقال أبو زرعة: «روى أحاديث لا أدري ما هي، ولست أحدث عنه»، وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه».
انظر: "سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين" (ص ١٠١)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ٣٩٣)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٥٩)، و"ميزان الاعتدال" (١/ ٥٣٩)، و"لسان الميزان" (٣/ ١٨٠).
ورواه سفيان الثوري، واختلف عليه:
فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٥) عن محمّد بن حميد الرزاي، عن مِهْران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله، به، مختصرًا بلفظ: هي السماء.
وأخرجه في (٢٤/ ٢٥٤) عن محمد بن حميد الرزاي، عن مِهْرَان بن أبي عمر، عن سفيان الثوري عن قيس بن وهبٍ، عن مُرَّةَ الهمداني، عن ابن مسعودٍ: =

. . . .

= ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، قال: السماء مرة كالدِّهان، ومرة تَتَشَقَّقُ.
ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنَّه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٢/ زوائد نعيم)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٥) من طريق مهران بن أبي عمر، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٦٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ جميعهم (ابن المبارك، ومهران، وأبو نعيم) عن سفيان الثوري، عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني، عن مرة بن شراحيل الهمداني، عن ابن مسعود: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، قال: حال بعد حال؛ قال: مرة تشقق، ومرة واهية.
هذا لفظ ابن المبارك، ولفظ ابن جرير والطبراني مختصر، وسنده حسن؛ أبو فروة مسلم بن سالم الجهني صدوق، روى له الشيخان وأصحاب السنن عدا الترمذي؛ كما في "التقريب".
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٩) عن الثوري، عن عروة بن الحارث، عن رجل، عن عبدالله بن مسعود؛ في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: هي السماء.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر، قال: سمعْتُ أبا الزَّرقاء الهمْدَاني- وليس بأبي الزَّرْقاءِ الذي يحدث في المسح على الجوربين- قال: سمعتُ مُرَّةَ الهمْداني، قال: سمعت عبدالله يقول في هذه الآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؛ قال: السَّماء.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنَّف" (٣٤٥٩)، وفي "تفسيره" (٢/ ٣٥٩)؛ عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، قال: سألت مرة بن شراحيل عن قول الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾؟ قال: حالًا بعد حال.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٤) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن علقمة، عن عبدالله؛ قال: سماء فوق سماء.
وأخرجه البزار (١٦٠٢) عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله القاضي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، عن علقمة، =

[٢٤٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا مَهديُّ بنُ ميمونٍ[١]، عن شُعَيبِ بنِ الحَبْحابِ[٢]، عن أبي العاليةِ[٣]؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ[٤] طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

= عن عبدالله بن مسعود: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، يا محمد، يعني: حالًا بعد حال.
قال البزار: «وهذا الحديث رواه جابر عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله. وعن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس».
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٦٩٥) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شريك بن عبدالله القاضي، عن إسماعيل السدي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود قال: هي السماء تكون ألوانًا كالمهل، وتكون وردة كالدهان، وتكون واهية وتشقق، وتكون حالًا بعد حال.
وأخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٦٤) عن يحيى، عن شريك، عن السُّدى وقيس بن وهب، عن عبد الله؛ قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: حالًا عن حالٍ.
وشيخ إبراهيم الحربي في هذا الإسناد هو: يحيى الحماني فيما يظهر- والله أعلم- فإن كان هو فهو متهم بسرقة الحديث؛ كما تقدم في الحديث [٨٤١].

(١) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.
(٢) تقدم في الحديث [٨٧١] أنه ثقة.
(٣) هو: رُفيع بن مهران، تقدم في الحديث [٢٢٧] أنه ثقة كثير الإرسال.
[٢٤٣٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢٥) لعبد بن حميد.
ونقل هذه القراءة عن أبي العاليةِ، الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٦٥)، والقرطبي في "تفسيره" (٢٢/ ١٧١) بدون إسناد.
وقد أخرج ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٣) عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ قال: قال الحسن وأبو العالية: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾؛ يَعْني: محمدًا ﷺ، ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: السَّموات.
(٤) لم تضبط في الأصل، وأثبتناها على ما نسب إلى أبي العالية من القراءة في هذا الحرف، كما في التخريج والتعليق على الحديث قبل السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ (٢١)﴾]

[٢٤٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسى[1]، عن عطاءِ بنِ مِيناءٍ[2]، عن أبي هُريرةَ؛ قال: سَجدْنا مع رسولِ اللهِ ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[3].

---

(١) تقدم في الحديث [١٧٤٥] أنه ثقة.

(٢) هو: المدني، وقيل: البصري، قيل: كنيته أبو معاذ، مولى ابن أبي ذباب الدَّوْسي، ثقة، قليل الحديث، قال سفيان بن عيينة: «من أصحاب أبي هريرة المعروفين»، وقال ابن جريج: «زعم أيوب- يعني: ابن موسى- أن عطاء بن ميناء من صلحاء الناس»، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره أيضًا في "مشاهير علماء الأمصار" وقال: «من حفاظ التابعين وصالحيهم». وقد روى أصحاب الكتب الستة لعطاء هذا، واحتج به البخاري ومسلم. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٦٢- ٤٦٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣٦)، و"الثقات" (٥/ ٢٠٠)، و"مشاهير علماء الأمصار" (٤٨٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٠/ ١١٩- ١٢٠)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ١٠٩- ١١٠).

(٣) يعني: سورة العلق. والسجدة في آخرها.

[٢٤٣٤] سنده صحيح؛ وقد أخرجه مسلم في "صحيحه" بهذا الإسناد، وله طرق أخرى عن أبي هريرة في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣١٣) لابن أبي شيبة ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه. وعزاه في الموضع نفسه لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن مردويه؛ عن أبي رافع؛ قال: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، فسجد، فقلتُ له؟ فقال: سجدتُ خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه.
وقد أخرجه الحميدي (١٠٢١)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٢٦٠)- وعنه مسلم (٥٧٨)- وأحمد (٢/ ٢٤٩، رقم ٧٣٩٦)، وسعدان بن نصر في "جزئه" (١٣٥)؛ عن سفيان بن عيينة، به. زاد الحميدي: «قال سفيان: وكان عطاء بن ميناء من أصحاب أبي هريرة المعروفين».
وأخرجه مسلم (٥٧٨)، وأبو يعلى (٦٣٨١) عن عمرو بن محمّد الناقد، وأبو داود (١٤٠٧) عن مسدد بن مسرهد، والترمذي (٥٧٣)، وأبو عوانة في =

. . . .

= "مسنده" (١٩٥٥)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، والنسائي (٩٦٧)، وأبو العباس محمّد بن إسحاق السراج في "حديثه" (١٥٤٩)؛ عن إسحاق بن راهويه، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٣٧) من طريق عبدالله بن محمّد الزهري، وأبو العباس السراج في "حديثه" (١٥٤٩) عن محمّد بن الصباح، وأبو عوانة في "مسنده" (١٩٥٥) من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي وعثمان بن أبي شيبة، وفي (١٩٥٦) عن شعيب بن عمرو الطحان، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٧)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٣٦٠٠)؛ من طريق روح بن عبادة، وفي (٣٦٠١) عن عبدالغني بن أبي عقيل، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٢٧٧) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي؛ جميعهم (عمرو بن محمّد الناقد، ومسدد بن مسرهد، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وروح ابن عبادة، وعبدالله بن محمّد الزهري، ومحمّد بن الصباح، وعبدالأعلى بن حماد، وعثمان بن أبي شيبة، وشعيب بن عمرو، وعبدالغني بن أبي عقيل، وإبراهيم بن بشار) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٨٧)- ومن طريقه ابن خزيمة (٥٥٥)- والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٦٣)- تعليقًا- وأبو عوانة في "مسنده" (١٩٥٧)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٧)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٣٦٠٠)؛ من طريق ابن جريج، عن أيوب بن موسى، به. زاد البخاري وابن خزيمة: عن ابن جريج قال: «وزعم أيوب أن عطاء بن ميناء من صلحاء الناس».

وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٨٧) عن سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٦١، رقم ٩٩٣٩)، وابن خزيمة (٥٥٤)، والدارقطني في "العلل" (١٦١٢)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والدارمي في "مسنده" (١٥١٢)، وعبدالله بن محمد بن أبي مريم في "جزء ما أسند سفيان الثوري" (ل٤٢/ ب- من المجموع ٩٠ من العمرية)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١١٦، ١٧٧)- وأبو عوانة في "مسنده" (١٩٥٤)؛ من طريق محمّد بن يوسف الفريابي، وأبو عوانة في "مسنده" (١٩٥٤)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (١٣٦٦)؛ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي وخلاد بن يحيى، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٧)، وفي "شرح مشكل الآثار" =

. . . .

= (٣٦٠٠)؛ من طريق روح بن عبادة، و الطبراني في "الأوسط" (٥٠٠٦)، والدارقطني في "الأفراد" (٥٣٢٧/ أطراف الغرائب)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١٧٧)؛ من طريق زائدة بن قدامة، والمستغفري في "فضائل القرآن" (١٣٦٦) من طريق قتيبة بن سعيد، وأبو طاهر السلفي في "المشيخة البغدادية" (ل ١١٥/ ب) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي؛ جميعهم (عبدالرحمن بن مهدي، ومحمّد بن يوسف، ويعلى بن عبيد، وخلاد بن يحيى، وروح بن عبادة، وزائدة بن قدامة، وقتيبة بن سعيد، وموسى بن مسعود) عن سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى، به.
ورواه وكيع عن الثوري، عن أيوب بن موسى، واختلف عليه:
فأخرجه النسائي (٩٦٦) عن إسحاق بن راهويه، وأبو عوانة في "مسنده" (١٩٥٤) عن أحمد بن محمّد بن أبي رجاء؛ كلاهما (ابن راهويه، وابن أبي رجاء) عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى، به.
وذكره المزي في "تحفة الأشراف" (١٠/ ٧٧ رقم ١٤٢٠٦)- تعليقًا- عن علي ابن محمّد بن أبي الخصيب، عن وكيع، عن الثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، به.
وقال الدارقطني في "العلل" (١٦١٢): «اختلف عن الثوري؛ فقيل: عن وكيع، عن الثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وهذا وهمٌ، والصحيح: عطاء بن ميناء».
وعلي بن محمّد بن أبي الخصيب صدوق، ربما أخطأ؛ كما في "التقريب".
وروي عن الثوري بذكر ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ بدل: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾:
فقد أخرجه ابن حزم في "المحلى" (٥/ ١١٠) عن حمام بن أحمد، عن عباس ابن أصبغ، عن محمّد بن عبدالملك بن أيمن، عن أحمد بن محمّد البرتي، عن مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن أيوب ابن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾.
وهذه رواية منكرة؛ لم يُذْكَرْ في شيء من الطرق عن الثوري: ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ غير هذه الطريق، ولعلها من أوهام عباس بن أصبغ؛ فقد قال الحافظ أبو الوليد بن الفرضي في "تاريخ العلماء بالأندلس" (١/ ٣٤٣): «كان شيخًا حليمًا، =

. . . .

= ضابطًا لما كتب، طاهرًا عفيفًا، قرأت عليه كثيرًا، وقرأ الناس عليه، ونفع الله به، وقد وهم في أشياء حدَّث بها».
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٥٣٢٧/ أطراف الغرائب)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١٧٧)؛ من طريق محمّد بن سابق، عن زائدة بن قدامة، عن شعبة، عن أيوب بن موسى، به.
قال أبو نعيم: «غريب من حديث شعبة، عن أيوب؛ تفرد به محمّد بن سابق، عن زائدة».
ومحمّد بن سابق، صدوق؛ كما في "التقريب"، لكن لا يحتمل تفرده عن شعبة بهذا الحديث، ولشعبة في هذا الحديث أسانيد أخرى كثيرة من غير رواية عطاء ابن ميناء عن أبي هريرة.
ورواه محمّد بن عمرو بن علقمة، عن إسماعيل بن أمية، واختلف عليه:
فأخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٣٣٥ رقم ٢٤٧) عن موسى ابن هارون، عن قتيبة بن سعيد، عن عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، عن محمّد بن عمرو بن علقمة، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن ميناء، به.
وأخرجه أبو يعلى (٦٣٨٢) عن عمرو بن محمّد الناقد، عن يزيد بن هارون، وأبو الفتح المقدسي في "المجلس (٢١) من أماليه" (٢)؛ من طريق زياد بن عبدالله البكائي؛ كلاهما (يزيد، وزياد) عن محمّد بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، به.
وزاد في رواية زياد البكائي عند المقدسي: ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾.
وقد ذكر الدارقطني في "العلل" (١٦١٢) رواية يزيد بن هارون، عن محمّد بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة.
ولا ندري هل هذا اختلاف على يزيد بن هارون، أو وقع تحريف في "مسند أبي يعلى"!
وكان الدارقطني قد سئل في الموضع السابق من "العلل" عن هذا الحديث؟ فقال: «يرويه إسماعيل بن أمية، واختلف عنه: فرواه محمد بن عمرو بن علقمة، عن إسماعيل بن أمية، واختلف عنه: فرواه عبدة بن سليمان والمحاربي ويزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، وخالفه زياد بن عبدالله البكائي وأبو ضمرة أنس ابن عياض؛ روياه عن محمد بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن =

. . . .

= يسار، عن أبي هريرة. وقال زائدة: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال داود بن الزبرقان: عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. وقال محمد بن مسلم الطائفي: عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة».
وللحديث طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة:
فقد أخرجه مالك في "الموطأ" (٦٩٧)- ومن طريقه مسلم (٥٧٨)- عن عبدالله ابن يزيد مولى الأسْود بن سفيان، والبخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨)؛ من طريق يحيى بن أبي كثير؛ كلاهما (عبدالله بن يزيد، ويحيى بن أبي كثير) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن؛ أنَّ أبا هريرة قرأ لهم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فسجد فيها، فلمَّا انصرف أخبرهم أنَّ رسول الله ﷺ، سجد فيها. واللفظ لمالك.
وأخرجه البخاري (٧٦٦، ٧٦٨، ١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨)؛ من طريق سليمان التيمي، عن بكر بن عبدالله المزني، ومسلم (٥٧٨) من طريق عطاء بن أبي ميمونة؛ كلاهما (بكر، وعطاء) عن أبي رافع الصائغ، قال: صليتُ مع أبي هريرة العتمة فقرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، فسجد، فقلت: ما هذه؟ قال: سجدت بها خلفَ أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.
وأخرجه مسلم (٥٧٨) من طريق صفوان بن سليم، عن عبدالرحمن بن سعد المقعد الأعرج مولى بني مخزوم، ومن طريق عبيدالله بن أبي جعفر، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج؛ كلاهما (عبدالرحمن بن سعد الأعرج، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج) عن أبي هريرة، به، مثله.
قال الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" (٣/ ٣٢٢): «والأعرج هذا مولى بني مخزوم، واسمه: عبدالرحمن بن سعد المُقعَد، وكنيتُه أبو حميد، وذكره البخاري في الكنى المجردة، وهو قليل الحديث. وأمَّا عبدالرحمن الأعرج الآخر، فهو ابن هُرمز، يكنى أبا داود، مولى ربيعة بن الحارث، وهو كثير الأحاديث، وروى عنه جماعات من الأئمة، وقد أخرج مسلم عنهما في الصلاة، في سجود القرآن، فربما أشكل ذلك، ومولى بني مخزوم، يروي عنه ذلك صفوان بن سليم، وأما ابن هُرمز فيروي ذلك عنه عُبيد الله بن أبي جعفر».
وقد وقعت اختلافات كثيرة في بعض طرق هذا الحديث؛ انظرها في: "العلل" للدارقطني (١٣٧٦، ١٦١٢، ١٦٢٩، ١٦٤١، ١٦٤٦)، و"معرفة السنن والآثار" للبيهقي(٣/ ٢٣٩، رقم ٤٤١١)، و"تحفة الأشراف" للمزي =

[٢٤٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن [عَبْدَةَ][(١)] بنِ أبي لُبابَةَ،

= (١٠/ ٣٦٣، ٤٣٠، ٤٧٠ رقم ١٤٨٦٥، ١٤٩٨٩)، و"النكت الظراف" (١٠/ ١٤٥- ١٤٦/ تحفة الأشراف)، و"فتح الباري" (٢/ ٥٥٥)؛ كلاهما للحافظ ابن حجر.

(١) في الأصل: «عبيدة»، وعبدة هذا تقدم في الحديث [١٨٤٢] أنه ثقة.

[٢٤٣٥] سنده صحيح.

وقد أخرجه أبو بكر النيسابوري في "زياداته على المزني" (ل١١/أ) من طريق عبدالرحمن بن بشر النيسابوري، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٤٤٠- ٤٤١) من طريق سريج بن النعمان؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به، وتحرف «سريج بن النعمان» في المطبوع من "تاريخ دمشق" إلى «شريح بن النعمان»، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢١٨).

وأخرجه محمّد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (١/ ١١٤) عن قيس بن الربيع، وعبدالرزاق (٥٢٨٤، ٥٨٨٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٥)، وأبو بكر النيسابوري في "زياداته على المزني" (ل١١/أ)، والبيهقي (٢/ ٣١٦)، (٣/ ٢١٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٤٢٧٧، ٤٣٨٨) عن أبي بكر بن عياش، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٤٢٩٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٦)، وأبو بكر النيسابوري في "زياداته على المزني" (ل١١/أ)، والبيهقي (٢/ ٣١٦)؛ من طريق شعبة، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ١٦٤)، وأبو بكر النيسابوري في "زياداته على المزني" (ل١١/أ)، والبيهقي (٢/ ٣١٦)؛ من طريق شريك بن عبدالله القاضي، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٨٣٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٥)؛ من طريق حماد بن سلمة؛ جميعهم (قيس بن الربيع، والثوري، وأبو بكر بن عياش، وشعبة، وشريك، وحماد بن سلمة) عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، به. ووقع في شرح معاني الآثار: «ذر» بدل «زر»، وهو تحريف.

وخالف هؤلاء جميعًا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار؛ فرواه عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وإدريس بن يزيد الأودي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال ﵁؛ قال: سجد بنا رسول الله ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٥٦١)، =

عن زِرٍّ[1]؛ قال: قرأ عمارٌ على المنبرِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، فنَزَل فسَجَد.



= والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٣٩٣)، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٢٣)، وابن المقرئ في "معجمه" (٨٨١)، والدارقطني في "الأفراد" (٢٢٩٦/ أطراف الغرائب)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٣/ ٣٤٢).

وذكر ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٥٦١) هذا الطريق، وأن الثوري وحماد ابن سلمة وأبا بكر بن عيَّاش رووه عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا، ونقل عن أبي زرعة قوله: «هذا حديثٌ منكرٌ خطأٌ؛ إنَّما هو: عاصم، عن زر؛ قال: قرأ عمَّار على المنبر: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فنزل فسجد، ويحيى ضعيف الحديث».

وقال الدارقطني: «وحديث صفوان عن النبي ﷺ غريب من حديث إدريس الأودي ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عاصم، تفرد به يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار عنهما».

(١) هو: ابن حبيش، تقدم في تخريج الحديث [٦٢] أنه ثقة جليل مخضرم.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾

[قولُهُ تعالىَ: ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ۝٣﴾]

[٢٤٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيّاشٍ[١]، عن ضَمْضَمِ بنِ زُرْعةَ[٢]، عن شُريحِ بنِ عُبيدٍ الحَضْرَميِّ[٣]؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اليَوْمَ المَوْعُودَ: يَوْمُ القِيَامَةِ، وَإِنَّ المَشْهُودَ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الجُمُعَةِ ذَخَرَهُ[٤] اللهُ لَنَا، وَالصَّلَاةُ الوُسْطَى: صَلَاةُ العَصْرِ**».

---

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهذا الحديث مما رواه عن أهل بلده.

(٢) هو: ضمضم بن زرعة بن ثُوَب، الحمصي، صدوق يهم؛ كما في "التقريب"، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه، وقال أحمد بن محمّد بن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين": «ليس به بأس»؛ نقل ذلك عنهما ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٤١٥ و٤١٧)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٣٠)، وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف». وانظر: "تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين" (ص١٣٦ رقم ٤٤٣)، و"التاريخ الكبير" (٤/ ٣٣٨)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٦٨)، و"الثقات" (٦/ ٤٨٥)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٣٢٧)، و"ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٣١).

(٣) هو: شريح بن عبيد بن شريح، أبو الصلت الحضرمي الحمصي، مات بعد المئة، وهو ثقة كثير الإرسال؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٣٠)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٣٣٤)، و"الثقات" (٤/ ٣٥٣)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ٤٤٧)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٨٨).

(٤) أي: اختاره لنا وخبَّأه؛ فلم يظفر به أحد من الأمم السابقة؛ فهو اليوم الذي هدانا الله له واختاره لنا، وأنعم علينا به. انظر: "فيض القدير" (٦/ ٤٦٧)، و"تاج العروس" (ذ خ ر). وقد رسمت في الأصل بالدال المهملة، والناسخ غير ملتزم بالنقط الكامل.

[٢٤٣٦] سنده ضعيف؛ لإرساله، وللكلام الذي في ضمضم بن زرعة، ويشهد لآخره حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الصحيحين، كما سيأتي. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٣٠) للمصنِّف عن شريح بن عبيد مرسلًا.
وعزاه في الموضع نفسه لابن جرير والطبراني وابن مردويه، من طريق شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، مرفوعًا.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٣٥٩)، و(٢٤/ ٢٦٣، ٢٦٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ رقم ٣٤٥٨)، وفي "مسند الشاميين" (١٦٨٠)؛ من طريق محمّد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي مالك الأشعري ﵁، به، مرفوعًا.
ومحمّد بن إسماعيل بن عياش، مع مخالفته لسعيد بن منصور، لم يكن بذاك؛ كما قال أبو داود في "سؤالات الآجري" (١٦٩١)، وقال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئًا، حملوه على أن يحدث عنه فحدث». وانظر: "الجرح والتعديل" (٧/ ١٨٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٤٨٣)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٤٨١).
وله علة أخرى؛ وهي الانقطاع بين شريح بن عبيد الحضرمي وأبي مالك الأشعري؛ فإن روايته عنه مرسلة؛ كما قال أبو حاتم الرازي في "المراسيل" لابنه (ص٩٠).
وقد رُوي هذا الحديث عن أبي هريرة، وجبير بن مطعم:
أما حديث أبي هريرة: فأخرجه حميد بن زنجويه في "فضائل الأعمال" - كما في "زاد المعاد" (١/ ٤١١)، و"اللمعة في خصائص الجمعة" (ص ٦٩، ١٤٨) - والترمذي (٣٣٣٩)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٥/ ١٧)، والحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "زاد المعاد" (١/ ٤١١)، و"اللمعة في خصائص الجمعة" (ص ١٤٩) - وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٢، ٢٦٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٣٠٢) - والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٠٨٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤)، و(٦/ ٣٣٦)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٦٤، ١٦٥)، والبيهقي في "السنن" (٣/ ١٧٠)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٤٥٧)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٤٧)، وابن عساكر في "فضائل يوم عرفة" (٥)؛ من طريق =

. . . .

= موسى بن عبيدة الرَّبذي، عن أيوب بن خالد الأنصاري، عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة- يزيد بعضهم على بعض، واللفظ للترمذي- قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه؛ فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه».

وسنده ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة الربذي تقدم في تخريج الحديث [٣١] أنه ضعيف. وقال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد وغيره».

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٦٦٤)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٦٥) من طريق سعيد بن بشير الأزدي، عن قتادة بن دعامة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: «شاهد: يوم الجمعة، ومشهود: يوم عرفة».

وسعيد بن بشير الأزدي ضعيف؛ كما في "التقريب"، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، على الصحيح، وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٧٢١)، و"العلل" للدارقطني (١٥٥٢).

ورواه عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، واختلف عليه:

فأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٨رقم ٧٩٧٢)، والبزار (٩٥٩١)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٢٣٤)؛ من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ قال: «الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة، والموعود: يوم القيامة».

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٨ رقم ٧٩٧٢، ٧٩٧٣)، والبزار (٩٥٩١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٢- ٢٦٣)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٢٣٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ١٧٠)؛ من طريق يونس بن عبيد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، موقوفًا.

وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١٦٨٨) من طريق حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار، عن ابن عبّاس، موقوفًا. قال أبو حاتم: "يونس أحفظهم". =

. . . .

= وقال الدارقطني في "العلل" (٢١٦٠): "اختلف في رفعه على عمار؛ فرفعه علي بن زيد بن جدعان، ووقفه يونس بن عبيد، عن أبي هريرة؛ وهو الصواب".

وقال البيهقي في "معرفة السنن" (٤/ ٣٠٨): «وقد رويناه من حديث عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة، موقوفًا ومرفوعًا، ومن حديث عبدالله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعًا، والموقوف أصح».

وأما حديث جبير بن مطعم:

فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٧٢)، وتمّام الرازي في "فوائده" (١٣٦٩/ الروض البسام)؛ من طريق محمّد بن الخضر، عن عمار بن مطر، عن مالك بن أنس، عن عمارة بن عبدالله بن صياد، عن نافع بن جبير، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وشاهد ومشهود﴾؛ قال: «الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة».

وفي سنده؛ عمار بن مطر، أبو عثمان العنبري الرُّهاوي، هالك؛ اتهمه أبو حاتم الرازي بالكذب، وقال ابن حبان: «يروي عن ابن ثوبان وأهل العراق المقلوبات، يسرق الحديث ويقلبه»، وقال ابن عدي: «هذه الأحاديث التي ذكرتها عن عمار، عن مالك بهذه الأسانيد بواطيل، ليس هي بمحفوظة عن مالك، وعمار بن مطر الضعف على رواياته بيِّنٌ».

وانظر: "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٩٤)، و"الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٣٢٧)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ١٩٦)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ٧٢)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ١٦٩)، و"لسان الميزان" (٦/ ٥٢).

وأخرجه الشافعي في "الأم" (٢/ ٣٧٢ رقم ٣٨٠)- ومن طريقه البيهقي في "أحكام القرآن" (١/ ٩٢)- عن إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى، عن صفوان ابن سليم، عن نافع بن جبير وعطاء بن يسار؛ كلاهما، مرسلًا؛ أن النَّبيّ ﷺ قال: «شاهد: يوم الجمعة، ومشهود: يوم عرفة».

وأخرجه الشافعي أيضًا في "الأم" (١/ ٣٧٢ رقم ٣٨١)- ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٦٢٦٨)- عن إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن النَّبيّ ﷺ؛ مثله.

وإبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الأسلمي، تقدم في تخريج الحديث [٢٦٣] أنَّه كذاب. =

[٢٤٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ[١]، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ حَرْمَلَةَ[٢]؛ قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ يقولُ: قال [رسولُ اللهِ ﷺ][٣]: «إِنَّ سَيِّدَ الأَيَّامِ يَوْمُ الجُمُعَةِ، ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ».

= وسيأتي عن ابن المسيب مرسلًا في الحديث التالي بسند ضعيف أيضًا.
ويشهد لآخر حديث المصنِّف، ما أخرجه البخاري (٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦)، ومسلم (٦٢٧)؛ من حديث علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا، ثم صلَّاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء»، واللفظ لمسلم.

(١) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.
(٢) تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه صدوق ربما أخطأ.
(٣) ما بين المعقوفين مكانه في الأصل: «سمعت رسول الله ﷺ يقول»، والمثبت من "الدر المنثور".

[٢٤٣٧] سنده ضعيف؛ لإرساله، وما تقدم عن حال عبدالرحمن بن حرملة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٣١) للمصنِّف وابن جرير وعبد بن حميد وابن مردويه.
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٢/ ٣٧٢ رقم ٣٨٢) عن إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى، وابن أبي شيبة (٥٥٤٨) عن حاتم بن إسماعيل المدني، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٥) من طريق محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك؛ جميعهم (ابن أبي يحيى، وحاتم، وابن أبي فديك) عن عبدالرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، مرسلًا.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٦١) عن محمّد بن يحيى المازني، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٦، ٢٦٧) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن عبدالرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب، من قوله؛ لم يرفعه إلى النَّبيّ ﷺ. ولفظ ابن جرير: «ومشهود: يوم القيامة».
وقد صح أوله من حديث عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة...»؛ أخرجه مسلم (٨٥٤)، وانظر الحديث السابق.

[٢٤٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أنا أبو بِشرٍ[1]، عن مجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾؛ قال: الشاهدُ: ابنُ آدمَ، والمشهودُ: يومُ القيامةِ؛ وتلا هاتينِ الآيتينِ: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾[2]، ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾﴾[3].

---

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.
(٢) الآية (٢١) من سورة ق.
(٣) من الآية (١٠٣) من سورة هود.

[٢٤٣٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٢٩) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ٥٧٣ - ٥٧٤) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به، بلفظ: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾؛ قال: يوم القيامة.
ورواه عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٧)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٦٦)؛ من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٧- ٢٦٨) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء بن عمر اليشكري؛ جميعهم (عبدالملك، وعيسى، وورقاء) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ به، نحوه.
ووقع عند الثعلبي: «الشاهد: آدم»، والظاهر أنه خطأ طباعي صوابه: «ابن آدم».
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٩٧٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الشاهد: عيسى عليه السلام.
وأخرجه ابن جرير في " تفسيره" (٢٤/ ٢٦٨) عن محمّد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، من قوله؛ لم يذكر مجاهدًا.
وأخرجه في (٢٤/ ٢٦٩) عن محمّد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما.
ومحمّد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب.
=

[٢٤٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ[1]، عن أبي بِشرٍ[2]، عن عِكرِمةَ؛ قال: الشاهدُ: الذي يشهدُ على الإنسانِ بعملِهِ؛ ﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ٢١﴾[3]، والمشهودُ: يومُ القيامةِ؛ ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ١٠٣﴾[4].

= وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٦٦) - تعليقًا - عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد؛ قال: الشاهد: ابن آدم، والمشهود: يوم القيامة.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٣٠٤)- من طريق أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عبّاس ﵄؛ قال: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم الجمعة.
وإسناده ضعيف؛ أبو يحيى القتات تقدم في تخريج الحديث [١٩٦٥] أنه لين الحديث.

(١) هو: الوضَّاح بن عبدالله اليشكري، تقدم في الحديث [٢٤] أنه ثقة ثَبت.
(٢) هو: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.
(٣) الآية (٢١) من سورة ق.
(٤) من الآية (١٠٣) من سورة هود.

[٢٤٣٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٣٣) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جريرفي "تفسيره" (١٢/ ٥٧٤) من طريق هشيم، عن أبي بشر، به، بلفظ: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾؛ قال: يوم القيامة.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٦١) من طريق إسماعيل بن شَرْوَس، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٢٦٨) من طريق خالد الحذاء؛ كلاهما عن عكرمة. ولفظ ابن جرير: ﴿وَشَاهِدٖ﴾: ابن آدم، ﴿وَمَشۡهُودٖ﴾: يوم القيامة.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٦١) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة؛ قال: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة.
ورواه الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، واختلف عليه:
فأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٧/ ٣٩)، و(٢٤/ ٢٦٨)؛ عن محمّد ابن حميد الرازي، عن يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن يزيد بن =

[٢٤٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعشرٍ[١]، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سعدٍ[٢]؛ في قولِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾؛ قال: شاهدٌ على عملِهِ، ومشهودٌ: يومُ القيامةِ.



= أبي سعيد النحوي، عن عكرمة؛ قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم الجمعة؛ فذلك قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾ [النساء: ٤١].
ومحمّد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٥٩٩)، وابن أبي داود في "البعث" (٢٠)؛ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد بن أبي سعيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس؛ في قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾؛ قال: الشاهد: محمّد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة؛ وذلك قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾ [النساء: ٤١].
وعلي بن الحسين بن واقد، تقدم في تخريج الحديث [١٨٨٠] أنه صدوق يهم.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف، أسنَّ واختلط.

(٢) تقدم في الحديث [٢٣٩٣] أنه ضعيف يعتبر به، لكن هذه الرواية من قوله، فلا تُعَلّ به.

[٢٤٤٠] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال أبي معشر.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤﴾]

[٢٤٤١] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَتّابُ بنُ بَشيرٍ(١)، نا خُصَيْفٌ(٢)؛ في قولِهِ: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤﴾؛ يقولُ: لَمَّا عليها من الحقِّ حافظٌ من اللهِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢﴾]

[٢٤٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، ثنا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(٣)، عن أبي مالكٍ(٤)؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١﴾؛ قال: تَرجِعُ بالمطرِ، ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢﴾؛ قال: تَصَدَّعُ(٥) عن النَّباتِ.



(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به إلا في روايته عن خُصيف، فإنها منكرة.
(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء.
[٢٤٤١] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب بن بشير عن خصيف.
(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغير حفظه في الآخر، لكن رواية خالد بن عبدالله الواسطي عنه قبل الاختلاط.
(٤) هو: غزوان الغفاري، تقدم في الحديث [١٩٠] أنه ثقة.
[٢٤٤٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٥٣) لعبد بن حميد.
(٥) أي: تتصدع، ومعناه: تنشقُّ؛ والصدع هو نبات الأرض؛ لأنه يَصْدَعُها؛ أي: يشقها، فتَتَصَدَّعُ عنه وتَنْصَدِعُ. انظر: "تاج العروس" (ص د ع).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾]

[٢٤٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا أبو بِشرٍ[(١)]، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقرأُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»[(٢)]؛ قال: وكذلك في قراءةِ[(٣)] أُبَيٍّ.

---

(١) هو: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

(٢) الظاهر- والله أعلم- أن المراد أن ابن عمر رضي الله عنه ومن رُويت عنه هذه القراءة؛ إنما يمتثلون الأمر فيها، فيتبعون الآية الأولى بالتسبيح تنفيذًا لأمر الله، وليس المقصود أنهم يقرؤون: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» بدل: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؛ ويؤكد ذلك سياق الآثار عنهم عند الطبري وغيره؛ فلفظ الطبري في الموضع الأول: عن ابن عمر؛ أنه كان يقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾: سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى.
ويدل على هذا الفهم أيضًا رواية الطبري عن ابن عباس؛ أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ يقول: «سبحان ربي الأعلى»، وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القِيامَة: ٤٠]؛ يقول: سبحانك اللهم وبلى.
وهذا ما حققه القرطبي رحمه الله في "تفسيره". انظر: "تفسير القرطبي" (٢٢/ ٢٢٠-٢٢١)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٣٨٥-٣٨٦).

(٣) رسمها في الأصل: «قرات» بالتاء المفتوحة، وهي لغة صحيحة، تقدم التعليق عليها في الحديث [١٥٥٦].

[٢٤٤٣] سنده صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما، وأمَّا سنده عن أُبَيٍّ رضي الله عنه فمرسل؛ فإن سعيد ابن جبير لم يلق أبيًّا ولم يسمع منه؛ فقد استُشهد سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين، عن تسع وأربعين سنة؛ كما في "تهذيب التهذيب" (٢/ ١٠)، وكانت وفاة أبيّ بن كعب سنة اثنتين وثلاثين أو قبلها، على خلاف في ذلك بين أهل العلم؛ كما في "التقريب".
وقد اختلف على سعيد بن جبير، فمنهم من جعله عنه عن ابن عباس موقوفًا، ومنهم من رفعه، ومنهم من وقفه على سعيد بن جبير، والصواب أنه عن سعيد، عن ابن عمر كما في رواية المصنِّف؛ لأن أبا بشر أوثق في سعيد بن جبير من =

. . . .

= الذين خالفوه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٦٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه.
وعزاه ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٠٠) للمصنِّف، وصحح إسناده.
وقد أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص١٥٤) عن هشيم بن بشير، به. ولم يذكر قراءة أُبيّ.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٠٩)، والحاكم (٢/ ٥٢١)؛ من طريق يعقوب بن إبراهيم، والآجري في "الشريعة" (٦٧٢) من طريق زياد بن أيوب الطوسي، والحاكم (٢/ ٥٢١) من طريق سريج بن يونس، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٨٨) من طريق الحجاج بن منهال؛ جميعهم (يعقوب، وزياد، وسريج، والحجاج) عن هشيم بن بشير، به، ولم يذكر الآجري قراءة أُبيٍّ رضي الله عنه.
وتصحف: «سريج» في المطبوع من "المستدرك" إلى: «شريح». وانظر: "إتحاف المهرة" لابن حجر (٩٧٤٣)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٢١).
ورواه أبو إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير، واختلف عليه:
فأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٤٠٥١)، وفي "التفسير" (٢/ ٣٦٧ و٣٨٣)؛ عن معمر بن راشد، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ١٥٤) من طريق سفيان الثوري، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٩٢) من طريق أبي نوفل علي بن سليمان، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٧٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٩٣٠) من طريق شعبة، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٤٦٩) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم؛ جميعهم (معمر، والثوري، وعلي، وشعبة، وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، موقوفًا.
وأخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (٧٣) من طريق الحسن بن عبدالأعلى، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ موقوفًا هكذا بجعله من حديث أيوب بدل أبي إسحاق.
وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٣١٠) من طريق عنبسة بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن ابن عباس؛ موقوفًا، لم يذكر سعيد بن جبير.
وشيخ ابن جرير فيه هو محمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا؛ رماه غير واحد بالكذب.
ورواه وكيع بن الجراح، واختلف عليه: =

[٢٤٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، أَبَنا حجّاجُ بنُ أَرْطاةَ(١)، حدَّثني عُميرُ بنُ سعيدٍ النَّخَعيُّ(٢)؛ أنه سَمِع أبا موسى الأشعريَّ يقرؤُها كذلك(٣).

= فأخرجه أحمد (١/ ٢٣٢رقم ٢٠٦٦)، وأبو داود (٨٨٣)، والحاكم (١/ ٢٦٢)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (١٠/ ٢٦٢ رقم ٣٨٦)؛ من طريق زهير بن حرب، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٠٤) من طريق يوسف بن موسى، والثعلبي في "تفسيره " (١٠/ ١٨٢) من طريق عبدالله بن عمر بن أبان؛ جميعهم (الإمام أحمد، وزهير، ويوسف، وعبدالله) عن وكيع بن الجراح، عن إسرائيل ابن يونس، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ مرفوعًا.
قال أبو داود: «خولف وكيع في هذا الحديث؛ رواه أبو وكيع وشعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفًا».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٧٢٦) عن وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ موقوفًا.
وأخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (٨٧) عن الحاجبي، عن إبراهيم بن نصر، عن يوسف بن عيسى، عن وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ مرفوعًا.
وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص١٥٤) من طريق وقاء بن إياس، وابن أبي شيبة (٨٧٢٩) من طريق الأصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب؛ كلاهما (وقاء، والقاسم) عن سعيد بن جبير؛ من قوله.
ووِقاء بن إياس، لين؛ كما في "التقريب"، وأصبغ بن زيد صدوق يغرب؛ كما في "التقريب" أيضًا.

(١) تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) ويقال: عمير بن سعد، أبو يحيى، النخعي الكوفي الصُّهْباني- بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة- مات سنة سبع، وقيل: خمس عشرة ومئة؛ وهو ثقة؛ كما في "التقريب". وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٥٣٢)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٧٦)، و"الثقات" (٥/ ٢٥٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٧٦).

(٣) انظر التعليق على الأثر السابق.

[٢٤٤٤] سنده فيه حجاج بن أرطاة، وتقدم بيان حاله، لكنه لم ينفرد به، =

[٢٤٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هشيمٌ، نا جُويبرٌ(١)، عن الضَّحاكِ؛ أنه كان يقرؤُها كذلك(٢)، وكان يقولُ: مَن قَرأَها فَلْيَقْرَأْها كذلك.

[٢٤٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، ثنا موسى بنُ

= بل تابعه مسعر بن كدام، عن عمير بن سعيد؛ كما سيأتي فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٦٤) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أنَّه قرأ في الجمعة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؛ فقال: «سُبْحانَ رَبِّيَ الأعلى».
وقد أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ١٥٤) عن هشيم بن بشير، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٤٠٥٠)، وابن أبي شيبة (٥٤٩٦، ٨٧٢١، ٨٧٢٢)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٢٧)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٨٣)، والبيهقي (٢/ ٣١١)؛ من طريق مسعر بن كدام، عن عمير بن سعيد، قال: صليت مع أبي موسى الجمعة، فقرأ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؛ فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.
زاد ابن أبي شيبة في الموضع الثالث: «وهو في الصلاة». وسنده صحيح.

(١) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
(٢) انظر التعليق على الأثر قبل السابق.

[٢٤٤٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال جويبر بن سعيد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٦٤) لعبد بن حميد، عن الضحاك، أنَّه كان يقرؤها كذلك، ويقول: من قرأها فليقل: سبحان ربي الأعلى.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٨٢) - تعليقًا - عن جويبر، به.

[٢٤٤٦] سنده لا بأس به، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كما سيأتي، لكن سيأتي أن علي بن المديني أنكر أحاديث موسى بن أيوب، عن عمه إياس ابن عامر الغافقي، وقد صح عن النَّبيّ ﷺ أنه كان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، وكان يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى»؛ رواه مسلم في صحيحه (٧٧٢) من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما.
والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٤٧) للمصنِّف وأحمد وأبي داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (١٠٩٣) عن عبدالله بن المبارك، به.
وأخرجه ابن ماجه (٨٨٧) عن عمرو بن رافع بن الفرات، وأبو داود (٨٦٩) =

. . . .

= عن أبي توبة الربيع بن نافع وأبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، وابن خزيمة (٦٠١، ٦٧٠) عن محمّد بن عيسى الدامغاني، وابن المنذر في "الأوسط" (١٤٠٧، ١٤٦٩) من طريق محمّد بن سعيد بن سليمان أبي جعفر ابن الأصبهاني، وابن حبان (١٨٩٨) من طريق حبان بن موسى بن سوار السلمي، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢٥) من طريق عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدان، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٢٢٦)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣/ ٤٠٥)؛ من طريق نعيم بن حماد الخزاعي؛ جميعهم (عمرو بن رافع، والربيع بن نافع، وموسى بن إسماعيل، ومحمّد بن سعيد الأصبهاني، ومحمّد ابن عيسى الدامغاني، وحبان بن موسى، وعبدان، ونعيم بن حماد) عن عبدالله ابن المبارك، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٥ رقم ١٧٤١٤)، والدارمي في "مسنده" (١٣٤٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٠٢- ٥٠٣)، وأبو يعلى (١٧٣٨)، وابن خزيمة (٦٠٠، ٦٧٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٣٥)، وفي "أحكام القرآن" (٣١٥)، والآجري في "الشريعة" (٦٧٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ رقم ٨٨٩)، وفي "الدعاء" (٥٣٢)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢٥)، و(٢/ ٤٧٧- ٤٧٨)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٣٣٨٧، ٣٣٨٨)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٦/ ١١٩)؛ من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، والروياني في "مسنده" (٢٦٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٣٥)؛ من طريق عبدالله بن وهب، وابن المنذر في "الأوسط" (١٤٠٧) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ رقم ٨٩١) من طريق عبدالله بن لهيعة؛ جميعهم (عبدالله ابن يزيد، وابن وهب، ويحيى، وابن لهيعة) عن موسى بن أيوب، به.

وتصحف في الموضع الثاني من "صحيح ابن خزيمة": «عبدالله بن يزيد» إلى: «عبدالله بن زيد»، وهو على الصواب في الموضع الأول، وانظر: "إتحاف المهرة" لابن حجر (١٣٨٦٦).

وأخرجه أبو داود (٨٧٠)- ومن طريقه البيهقي (٢/ ٨٦)- عن أحمد بن يونس، عن الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى- أو موسى بن أيوب- عن رجلٍ من قومه، عن عقبة بن عامر؛ بمعناه، وزاد: فكان رسولُ الله ﷺ إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثلاثًا، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى =

أيّوبَ الغافِقيُّ[١]، عن عمِّهِ[٢]، عن عقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنيِّ؛ قال: لمّا

= وبحمده» ثلاثًا. قال أبو داود: وهذه الزِّيادةُ نخافُ ألا تكونَ محفوظةً. =
وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (١٤٧٠) عن علان بن المغيرة، والطبراني في "الكبير" (١٧/ رقم٨٩٠) عن مطلب بن شعيب الأزدي؛ كلاهما (علان، ومطلب) عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن موسى بن أيوب الغافقي من أهل مصر، عن رجل من قومه- وكان موسى سماه- عن عقبة بن عامر؛ أنَّه لما نزلت هذه الآية: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم»، ولما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في سجودكم»، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات.
وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٣٥) عن سليمان بن شعيب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زياد، قال: ثنا يحيى بن أيوب، قال: ثنا موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عن علي بن أبي طالب؛ بمثله.
وهذه رواية منكرة بجعله عن علي رضي الله عنه بدل عقبة رضي الله عنه، ولعل الخطأ فيها من يحيى بن أيوب الغافقي؛ فإنه صدوق ربما أخطأ؛ كما تقدم في تخريج الحديث رقم [٢٦].

(١) هو: موسى بن أيوب بن عامر، الغافقي المناري المصري، ثقة؛ وثقه يحيى بن معين وأبو داود والفسوي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن المديني: «كان ثقةً، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها».
وانظر: "تاريخ ابن معين رواية الدوري" (٤/ ٤٣٠ رقم ٥١٣٢)، و"سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني" (ص١٦٠ رقم ٢٢٩)، و"التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ١٣٤)، و"سؤالات الآجري لأبي داود" (٢/ ١٨٣ رقم ١٥٤٠)، و"الثقات" (٧/ ٤٤٩)، و"الضعفاء الكبير" (٤/ ١٥٤/ تحقيق حمدي السلفي)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٣١)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٠٠)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ١٧١).

(٢) هو: إياس بن عامر أبو عامر الغافقي المناري المصري، لا بأس به، روى عن علي بن أبي طالب وعقبة بن عامر، لم يرو عنه غيرُ ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤٤١)، وابن أبي حاتم =

نزلتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾(١)؛ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**»، فلمّا نزلتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؛ قال النبيُّ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**».

[قولُهُ تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾]

[٢٤٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن حجّاجِ بنِ أَرْطاةَ(٢)، عن عليِّ بنِ الأَقْمَرِ(٣)؛ قال: سمعتُ أبا [الأحوصِ](٤)/ [ق ١٨٧/ ب]
يقولُ: رحم اللهُ امْرَأً تَصدَّق ثم صلَّى؛ ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾.

= في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٨١)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال العجلي في "معرفة الثقات" (١٣١): «تابعي لا بأس به»، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٣٣)، وقال في "صحيحه" (٥/ ٢٢٦): «من ثقات المصريين»، وصحح حديثه هذا، كما صححه ابن خزيمة والحاكم، وقال الذهبي في "تلخيص المستدرك" (١/ ٢٢٥): «ليس بالمعروف». وانظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٤٠٤- ٤٠٥).

(١) الآية (٧٤) من سورة الواقعة، والآية (٥٣) من سورة الحاقة.

(٢) تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٣) هو: علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث، أبو الوازع، الوادِعيُّ الهمْداني الكوفي، روى عن أبي مسلم الأغر وعكرمة وأبي الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي وغيرهم، روى عنه سفيان الثوري وشعبة والأعمش وغيرهم، ثقة؛ وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والفسوي والنسائي والدارقطني.
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٦١)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٧٤)، و"الثقات" (٥/ ١٦٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٠/ ٣٢٣)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ١٤٣-١٤٤).

(٤) في الأصل: «الأخوص»، وهو: أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة، الجُشَمي، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة.

[٢٤٤٧] سنده فيه حجاج بن أرطاة، وتقدم بيان حاله، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه =

. . . .

= سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، وسنده صحيح. ورواه أيضًا أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص؛ كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٧٢) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٩٠٧)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٥١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٢٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن جرير أيضًا في (٢٤/ ٣١٩) من طريق مهران بن أبي عمر؛ كلاهما (أبو نعيم، ومهران) عن سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص؛ قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾؛ قال: من رضخ.
ولفظ رواية مهران بن أبي عمر: من استطاع أن يرضخ فليفعل، ثم ليقم فليصل.
والرَّضخ هو: العطية، ورضخ: أي: أعطى شيئًا ليس بالكثير. "المصباح المنير" (ر ض خ).
وسنده صحيح، وإن أنكره عبدالرحمن بن مهدي، فإن أبا نعيم ثقة ثبت غاية في الإتقان؛ فقد روى البرذعي في "سؤالاته لأبي زرعة الرازي" (٩٩١/ دار الفاروق) عن أبي مسعود أحمد بن الفرات، قال: سمعت أبا نعيم يقول: دخلت مسجد الخيف، فإذا وكيع وعبدالرحمن بن مهدي يتذاكران، فقلت: حدثنا سفيانُ، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾؛ قال: من رضخ. فأنكره عبدالرحمن، فركلت وكيعًا برجلي ركلة، فقلت: تذاكر الصبيان؟! فقال وكيعٌ لعبدالرحمن: هذا أبو نعيم! فقال عبدالرحمن: لم أعْرِفْكَ.
وأخرج الخطيب هذه القصة في "تاريخه" (١٤/ ٣٠٩) من طريق أبي عروبة الحراني، عن محمّد بن يحيى بن كثير، قال: سمعت أبا نعيم... بها بنحوه، وفيها: «يحيى» غير منسوب، بدل: «وكيع».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٩١٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٢٠) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص؛ قال: إذا أتى أحدَكم السائلُ وهو يريد الصلاة- أو قال: يريد أن يصلي- فإن استطاع أن يتصدق، فليفعل؛ فإن الله يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾؛ فإن استطاع أن يقدم بين يدي صلاته صدقة، فليفعل.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾]

[٢٤٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن عطاءِ بنِ السّائبِ(١)، عن عِكرِمةَ، عن ابنِ عبّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾؛ قال: هذه السورةُ في

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة إلا أنه اختلط، وخالد بن عبدالله الواسطي ممن سمع منه بعد الاختلاط، كما في الحديث [٧٨٢].

[٢٤٤٨] سنده فيه عطاء بن السائب؛ وتقدم أنه اختلط، وأن الراوي عنه هنا خالد بن عبدالله الواسطي ممن روى عنه بعد الاختلاط، لكن تابعه سليمان التيمي- كما سيأتي- وسماعه من عطاء قديم؛ كما قال الحافظ ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" (١٥٣٠)، فسنده حسن على أقل أحواله إن شاء الله.

ونقله السيوطي في "الإتقان" (١/ ٢٦١- ٢٦٢) عن المصنِّف بسنده ومتنه.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٧٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ عن ابن عبّاس، موقوفًا. وعزاه في الموضع نفسه للبزار وابن المنذر والحاكم- وصحَّحه- وابن مردويه؛ عن ابن عبّاس، مرفوعًا.

وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٦٠٤) عن زكريا بن يحيى السجزي، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٧٥- ٧٦) عن عبدالله بن محمّد بن مرة، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (١/ ٤٨٤) عن محمّد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦) من طريق أبي بكر بن خزيمة؛ جميعهم (زكريا، وعبدالله، ومحمّد، وابن خزيمة) عن نصر بن علي الجهضمي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، به، موقوفًا.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٥٣٠/ "مختصر البزار" لابن حجر) عن نصر بن علي الجهضمي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، به، مرفوعًا.

وقد خالف البزار في هذا عدد من الأئمة كما سبق، فروايته شاذة. =

صحفِ إِبراهيمَ وموسى.



= قال البزار: «لا نعلم أسند الثقات، عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عبّاس؛ إلا هذا الحديث وحديثًا آخر».
وقد روى الحاكم هذا الحديث في "المستدرك" في موضعين آخرين؛ فقال في (٢/ ٢٣٧): حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا أبو بكر محمّد بن النضر الجارودي، حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي؛ قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، به، مرفوعًا.
وهذا خطأ بلا شك بسبب جمعه بين رواية عبدالأعلى بن حماد ونصر بن علي؛ يوضح ذلك أن الحاكم قال في (٢/ ٤٧٠): حدثني علي بن عيسى، ثنا محمّد ابن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، به، موقوفًا على ابن عباس.
وقد نقل الحافظ ابن حجر هذا الحديث في "إتحاف المهرة" (٨٤٨٩) فذكر الروايتين الموقوفتين: رواية ابن خزيمة، ورواية علي بن عيسى الثانية، ولم يذكر رواية علي بن عيسى المرفوعة التي قرن فيها عبدالأعلى بن حماد مع نصر ابن علي الجهضمي. والله أعلم.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٩٨٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، به، موقوفًا.
وأخرجه أبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٠٨) من طريق شريك بن عبدالله القاضي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: "سبح اسم ربك الأعلى" من صحف إبراهيم وموسى.
وأخرجه الفريابي- كما في "الإتقان" (١/ ٢٦٢)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٢٣)؛ من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن عكرمة: قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾؛ يقول: الآيات التي في ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.
وهذه الرواية لا تعارض رواية عكرمة للحديث عن ابن عباس؛ لاحتمال أن يكون عكرمة يقوله من نفسه حينًا، ويجعله عن ابن عباس حينًا آخر، والله أعلم.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾]

[٢٤٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا نوحُ بنُ قيسٍ الحُدّانيُّ[١]، أنا عثمانُ بنُ مُحْصنٍ[٢]؛ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ كان يقولُ في: ﴿وَٱلْفَجْرِ[٣] ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾؛

---

(١) تقدم في الحديث [١٩٢] أنه ثقة، رمي بالتشيع.
(٢) ذكره البخاري في "تاريخه" (٦/ ٢٥٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٦٧)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ١٥٩)، قال أبو حاتم الرازي- كما في "الجرح والتعديل" لابنه-: «روايته عن ابن عباس مرسلة».
(٣) في الأصل: «الفجر» بلا واو.

[٢٤٤٩] سنده ضعيف؛ لجهالة عثمان بن محصن، والانقطاع بينه وبين ابن عبّاس رضي الله عنه.
ونقله السيوطي في "الشماريخ في علم التاريخ" (ص ١٥- ١٦) عن المصنِّف بسنده ومتنه، نحوه.
وعزاه في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٩٣) للمصنِّف والبيهقي في "الشعب" وابن عساكر.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٩٤)، وفي "فضائل الأوقات" (٢٢٨)؛ من طريق المصنِّف.
ومن طريق البيهقي أخرجه ابن حجر في "الأمالي المطلقة" (ص ٢٤).
وأخرجه ابن جرير في "تاريخه" (٢/ ٣٩٠) من طريق قتيبة بن سعيد، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٥٢) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني؛ كلاهما عن نوح بن قيس، به.
وأخرج ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٤٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"- تعليقًا- (٩/ ٤٤٨- ٤٤٩)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٢٢)؛ من طريق سفيان الثوري، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين بن قيس، عن أبي نصر الأسدي، عن ابن عبّاس؛ قال: ﴿والفجر﴾: فجر النهار. =

قال: الفجرُ: هو المُحرَّمُ؛ فجرُ السَّنَةِ.

= والأثر في "تفسير مجاهد" (١٩٩٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، به، نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو نصر هذا هو: الأسود بن هلال».

وهذا خطأ من الحاكم رحمه الله؛ فإن الأسود بن هلال كنيته أبو سلَّام، وهو المحاربي، أدرك النَّبيّ ﷺ، وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وأبي هريرة ﷺ وغيرهم، وروى عنه إبراهيم النخعي وأشعث بن أبي الشعثاء وجامع ابن شداد وعثمان بن عاصم الأسدي وأبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي وغيرهم، وهو ثقة؛ روى له البخاري ومسلم، توفي سنة أربع وثمانين من الهجرة.

انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٤٤٩)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٤٤٨ - ٤٤٩)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٢٣١)، و"سير أعلام النبلاء" (٤/ ٢٥٧).

أما أبو نصر الأسدي، فروى عن ابن عبّاس ﷺ، وروى عنه خليفة بن حصين، وسئل عنه أبوزرعة الرازي؟ فقال: «كوفي ثقة»، وروى له البخاري تعليقًا عقب الحديث (٥١٠٥) بعد أثر عكرمة عن ابن عبّاس: «إذا زنى بأخت امرأته لا تحرم عليه امرأته»؛ قال البخاري: «ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرَّمه، وأبو نصر هذا لم يُعرف بسماعه مِن ابن عباس».

وانظر: "الجرح والتعديل" (٩/ ٤٤٨ - ٤٤٩)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٣٤٣)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٥٩٧).

فالأثر ضعيف بهذا الإسناد أيضًا؛ للانقطاع بين أبي نصر الأسدي وابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٤٤) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عبّاس؛ قال ﴿والفجر﴾: صلاة الفجر.

وعطية بن سعد العوفي، شيعي ضعيف، كان يدلس تدليسًا قبيحًا؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣﴾]

[٢٤٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن محمّدِ بنِ المرتَفِعِ[1]، سَمع ابنَ الزُّبيرِ يقولُ: الشَّفْعُ قولُهُ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾[2]، والوَتْرُ: اليومُ الثالثُ.

---

(١) هو: محمّد بن المرتفع بن النضر بن الحارث بن علقمة العَبْدري القرشي، روى عن ابن الزبير، وروى عنه ابن جريج وسفيان بن عيينة وأبو سعيد بن عوذ البرّاد وعمر بن محمّد العمري، وهو ثقة؛ وثقه ابن سعد والإمام أحمد.
انظر: "الطبقات الكبرى" (٨/ ٣٩)، و"العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٣٠٩ رقم ٢٣٧٤)، و"التاريخ الكبير" (١/ ٢٢٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٩٨)، و"الثقات" (٥/ ٣٥٩).
(٢) من الآية (٢٠٣) من سورة البقرة.
[٢٤٥٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٠٦) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد ذكره الإمام أحمد- كما في "سؤالات ابن هانئ" (٢٢٢٨ و٢٢٢٩)- عن ابن عيينة، به، بمعناه.
وأخرجه عبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ ٤٩ رقم ١٠٧)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٥٠)- عن عمر بن قيس المكي، وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٤٨٢)، والبخاري في "الكنى" (ص ٣٥)، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق ١٨٤/ أ، ب)؛ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن أبي سعيد بن عوذ البراد المكي، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٩٢) من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج؛ ثلاثتهم (عمر بن قيس، وأبو سعيد بن عوذ، وابن جريج) عن محمّد بن المرتفع، به، نحوه.
وتصحف: «أبو سعيد بن عوذ البراد» في المطبوع من "الكنى" للبخاري إلى: «أبو سعيد بن عوف البزاز»، وانظر: "شعب الإيمان" (٥/ ٣٠٥) للبيهقي؛ فقد نقل هذا النص عن "البخاري" وفيه: «عن أبي سعيد بن عوذ البراد».
وهو: أبو سعيد بن عوذ المكي، قال الدارقطني: «لا يعرف اسمه، مكي، =

[٢٤٥١] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ(١)، عن منصورٍ(٢)، عن رجلٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: الشَّفْعُ: الخَلْقُ، وَالوَتْرُ: اللهُ الواحدُ.

= يعتبر به».

وقال غيره: اسمه رجاء بن الحارث، روى عن مجاهد وغيره، وروى عنه يحيى ابن المتوكل ومروان بن معاوية وأبو نعيم الفضل بن دكين وأبو أحمد الزبيري وآخرون. واختلفت في الرواية عن ابن معين؛ فروى ابن أبي مريم عنه قال: «أبو سعيد ليس به بأس»، وروى غيره عن ابن معين تضعيفه، وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير محفوظ».

ترجمته في: "الكنى" للبخاري (ص٣٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٥٠١)، و"الكامل" (٧/ ٢٩٩)، و"سؤالات البرقاني" (ص١٥٢ رقم ٥٦٩/ طبعة دار الفاروق)، و"تاريخ الإسلام" (٣/ ١٠٢٠ - ١٠٢١/ تحقيق بشار عواد)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٣٠)، و"لسان الميزان" (٩/ ٧٧ - ٧٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٣٣٩)- من طريق النعمان بن عبدالسلام، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ١٩٢ - ١٩٣)، والواحدي في "تفسيره" (٤/ ٤٨٠)؛ من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛ كلاهما (النعمان، ومروان) عن أبي سعيد بن عوذ [وقد تصحف في هذه المصادر الثلاثة إلى: عوف]، قال: سمعت عبدالله بن الزبير، بنحوه هكذا ليس فيه ذكر لمحمّد بن المرتفع.

(١) هو: ابن عبد الحميد، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة.

(٢) هو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت.

[٢٤٥١] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن مجاهد، وهو صحيح عن مجاهد، وقد علقه البخاري في "صحيحه" بصيغة الجزم؛ كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٠٤) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم؛ عن مجاهد: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾؛ قال: كلُّ خَلْقِ اللهِ شفعٌ؛ السماء والأرض، والبر والبحر، والإنس والجن، والشمس والقمر، ونحو هذا شفع، والوتر: اللهُ وحده.

وقد أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٤/ ٤٧٩) من طريق موسى بن بحر، عن عَبِيدة بن حُميدٍ، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به. وزاد في آخره: «الصمد». =

. . . .

= وموسى بن بحر، قال ابن حجر في "التقريب": «مقبول»؛ أي عند المتابعة وإلا فلين. وعَبيدة بن حميدٍ تقدَّم في الحديث [٨٩٨] أنه: لا بأس به حسن الحديث، لكن خالفهما جرير بن عبد الحميد عند المصنِّف فرواه عن منصور، عن رجل، عن مجاهد، فروايته أرجح.
وأخرجه عبد الرزاق (٩٨٠٣)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١/ ٢٧٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٥١) من طريق ابن جريج، قال: وكان مجاهدٌ يقول لقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾؛ قال: الله الوتر، والشَّفْعُ: كلُّ زوجٍ. ولفظ ابن جرير أطول.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٤)- عن ورقاء ابن عمر، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٥١) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء؛ كلاهما (ورقاء، وعيسى) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٩٩٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٦٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٥٢) من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾؛ قال: الخلق كله شفع ووتر، فأقسم بالخلق.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٥٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٣/ ٥٢٦)، و"تفسير ابن كثير" (٨/ ٣٩٢- من طريق أبي يحيى القتات، وابن جرير أيضًا في الموضع السابق من طريق جابر بن يزيد الجُعفي، والخلعي في "التاسع عشر من الخلعيات" (١/ ٣٩)- ومن طريقه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٦)- من طريق الحكم بن عتيبة، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٦) من طريق عبدالكريم الجزري؛ جميعهم (أبو يحيى، وجابر، والحكم، وعبد الكريم) عن مجاهد به.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦/ ٣٦١- الفتح)، و(٨/ ٧٠١- الفتح) عن مجاهد تعليقًا مجزومًا به فقال: «وقال مجاهدٌ: كلُّ شيءٍ خلقه فهو شفع؛ السَّماء شفع، والوتر الله تبارك وتعالى».

[٢٤٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ[١]، عن مُغيرةَ[٢]، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾؛ قال: الزَّوجُ والفَردُ.

[٢٤٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ: الشَّفْعُ: الزَّوجُ، والوَتْرُ: الفَرْدُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ۝٥﴾]

[٢٤٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ[٣]، نا هِلالُ بنُ خَبَّابٍ[٤]؛ قال: سمعتُ مُجاهدًا يقولُ في قولِهِ: ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾؛ قال: لِذِي عَقْلٍ.

---

(١) هو: ابن عبد الحميد.
(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح فيها بالسماع.
[٢٤٥٢] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال مغيرة عن إبراهيم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٠٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد ذكره أبو المظفر السمعاني في "تفسيره" (٦/ ٢١٨)- معلقًا- عن هشيم، عن مغيرة، به.
وسيأتي في الحديث التالي من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن مغيرة، به.
[٢٤٥٣] سنده ضعيف؛ وهو طريق آخر للأثر السابق.
(٣) تقدَّم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه تغير في آخر عمره.
(٤) تقدم في الحديث [١٥٠٣] أنه ثقة، تغيَّر قبل موته من الكبر.
[٢٤٥٤] سنده ضعيف؛ لاختلاط خلف بن خليفة، وهلال بن خبَّاب. وهو صحيح عن مجاهد، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٠٩) للمُصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣٤٨) عن خلف بن خليفة، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾﴾]

[٢٤٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن حُميدٍ الأعرجِ[١]، عن

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٦٠) عن الحسن بن عرفة، عن خلف ابن خليفة، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٣٥٩)، والبيهقي في "الشعب" (٤٣٣١)؛ من طريق ورقاء بن عمر، وابن جرير في الموضع نفسه، من طريق عيسى بن ميمون الجرشي، وابن جرير (٢٤/ ٣٦٠)، والشاموخي في "جزئه" (٢٠) من طريق إسرائيل بن يونس؛ جميعهم (عيسى، وورقاء، وإسرائيل) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به .

وسنده صحيح.

ووقع في الموضع الأخير من "تفسير الطبري" : «إسرائيل، عن أبي يحيى»، وعلق المحقق في الحاشية عليه بقوله: «في الأصل: ابن أبي نجيح.»، فإن صح ما في المطبوع فهو أبو يحيى القتَّات، تقدم في تخريج الحديث [١٩٦٥] أنه لين الحديث، وإلا فالصواب: «ابن أبي نجيح»؛ كما جاء في الأصل المخطوط من "تفسير الطبري"، وهو الموافق لما رواه الشاموخي في «جزئه» من طريق إسرائيل، كما تقدم، وإسرائيل يروي عن أبي يحيى القتات وعن ابن أبي نجيح. فالله أعلم بالصواب.

(١) هو: ابن قيس، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

[٢٤٥٥] سنده صحيح.

وقد روي مرفوعًا بإسناد ضعيف كما سيأتي.

فأخرجه أبو عمر الدوري في "جزء قراءات النبي" (١٢٥) عن محمد بن سعدان، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٥٥) من طريق أحمد بن صالح، كلاهما (محمد، وأحمد) عن أبي المطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه؛ أن النَّبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿كلا بل لا يكرمون اليتيم* ولا يحضون على طعام المسكين﴾؛ كلُّهُنَّ بالياء. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٥٢٧)، والدارقطني في "الأفراد" (٢٩٧١/ أطراف الغرائب) من طريق عبد الله بن محمد المعروف =

مُجاهدٍ؛ أنَّه كان يقرأُ: ﴿كَلَّا بَل لَّا يُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ۝١٧ وَلَا يَحُضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝١٨﴾(١).

= بـ"الضعيف"، عن أبي المطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، به مرفوعًا.
وقع في المطبوع من "طبقات المحدثين بأصبهان": «أبوسلمة، عن أبيه»، وذكر المحقق في الحاشية أن في "الأصل": «سالم، عن أبيه»، وما جاء في "الأصل" هو الصواب، وهو موافق لرواية عبد الله بن محمد الضعيف عند الدارقطني في "العلل" (٤/ ٢٧٥- ٢٧٦ رقم ٥٥٩)، و"الأفراد" (٢٩٧١/ أطراف الغرائب).
قال الدارقطني في الموضع السابق من "العلل": «وكلاهما غير محفوظ».
وذكره الدارقطني في الموضع السابق من "الأفراد" من طريق عبد الله بن عمرو ابن أمية، عن أبي المطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، مرسلا، لم يذكر أباه.
ومدار الطريقين على أبي المطرف مغيرة بن مطرف وهو ضعيف؛ ذكره بحشل في "تاريخ واسط" (ص ١٨١) ولم ينقل فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر له الدارقطني في "العلل" (٥/ ٨٩ رقم ٧٣٥) حديثًا رواه عن ابن ثوبان أخطأ فيه؛ لذلك ترجم له الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" (٢/ ٨١) فقال: «المغيرة ابن مطرف الواسطي، عن ابن ثوبان، واهٍ»، وقد اختلف عليه في هذا الحديث كما سبق، والله أعلم.

(١) رسم الناسخ في الأصل «يكرمون» بالياء المثناة التحتية، ولم ينقط ياء «يحضون» التي رسمها بلا ألف بعد الحاء.
وقد اختلف القراء في هاتين الآيتين والآيتين بعدهما: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝١٩ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠﴾ [الفجر: ١٩-٢٠]؛ فقرأها جميعًا أبو عمرو ويعقوب- من العشرة- ومجاهد والحسن وأبو رجاء وقتادة وعاصم الجحدري ويحيى اليزيدي: «يُكْرِمُونَ، يَحُضُّونَ، يَأْكُلُونَ، يُحِبُّونَ»؛ بالياء المثناة التحتية؛ على الغيبة؛ في الجميع، وبضم الحاء بلا ألف بعدها في «يَحُضُّونَ».
وقرأها جميعًا باقي العشرة- وهم ثمانية- بالتاء المثناة الفوقية؛ على الخطاب: «تُكْرِمُونَ، تَحضُّونَ، تَأْكُلُونَ، تُحِبُّونَ»، واختلف هؤلاء الثمانية في إثبات الألف في «تَحَاضُّونَ» وحذفها، مع اتفاقهم على فتح التاء فيها؛ فأثبتها أبو جعفر المدني والكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وحذفها- مع =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٦﴾]

[٢٤٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن خالدٍ(١)، عن أبي قِلابةَ(٢)، عمَّن سَمِع النَّبيَّ ﷺ، أو مَن سَمِع مَن سَمِع النَّبيَّ ﷺ يقرأُ: ﴿لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٦﴾(٣).

= ضم الحاء- نافع وابن كثير وابن عامر: «تَحُضُّونَ».
انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص٦٨٥)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٧٩-٤٨٠)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٦٦)، و"النشر" (٢/ ٤٠٠)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٦٠٨-٦٠٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٢٥-٤٢٨).

(١) هو: ابن مهران الحذّاء، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة يرسل.

(٢) هو: عبد الله بن زيد الجرْميّ، تقدم في الحديث [١٠٦] أنه ثقة فاضل، كثير الإرسال.

(٣) لم تضبط القراءة في الأصل. والقراءة المقصودة هنا بفتح الذال من ﴿يعذَّب﴾ والثاء من ﴿يوثَق﴾؛ وبها قرأ الكسائي ويعقوب- من العشرة- والمفضل عن عاصم، والحسن وابن سيرين وابن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن أبي عبلة وغيرهم. وقرأ باقي العشرة وعلي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهم وأبو عبدالرحمن السلمي وابن محيصن والأعمش واليزيدي- وهي قراءة الجمهور- بكسرهما: ﴿يعذِّب.... يوثِق﴾.
واختلف أيضا في «وثاقه»: فقرأ الجمهور بفتح الواو: «وَثاقه»، وقرأ الخليل وأبو جعفر ونافع- في غير العشرة- وشيبة، بكسرها: «وِثاقه».
انظر: "معاني الفراء" (٣/ ٢٦٢)، و"السبعة" لابن مجاهد (ص٦٨٥)، و"المبسوط" للأصبهاني (ص٤٧١)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٨١)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ٢٨٣-٢٨٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٦٧)، و"النشر في القراءات العشر" (٢/ ٤٠٠)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٦٠٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٢٩-٤٣٠)

[٢٤٥٦] سنده ضعيف؛ لأنه إما مرسل، أو متصل في إسناده راوٍ مبهم غير الصحابي، حسب الاختلاف في إسناده الآتي ذكره.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٢٥- ٤٢٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وأبي نعيم وابن مردويه؛ عن أبي قلابة، =

. . . .

= عمن أقرأه النَّبيّ ﷺ- وفي رواية عن مالك بن الحويرث؛ أن النَّبيّ ﷺ أقرأه، وفي لفظ: أقرأ أباه: ﴿فيومئذ لا يُعَذِّبُ عذابَه أحدٌ * ولا يُوثَقُ وثاقَه أحدٌ﴾؛ منصوبةَ الذال والثاء.

وقد اختلف على خالد الحذاء في هذا الحديث:

فأخرجه أبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٢٥)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن هشيم وعباد بن عباد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عمن أقرأه النَّبيّ ﷺ؛ هكذا من غير شك، وسيأتي عند المصنِّف في الحديث التالي من طريق هشيم وحده على الشك. وسيأتي من طريق عباد من غير شك.

وتصحف «هشيم» في "إعراب القرآن" إلى: «هشام»، وتصحف في "تفسير الثعلبي" إلى: «هيثم»، وتصحف فيه أيضًا «عباد بن عباد» إلى: «عناد بن عباد».

وقد أخرجه أبو داود (٣٩٩٧)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٤٨٢ رقم ٥٨٤)؛ من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، قال: أنبأني من أقرأه النَّبيّ ﷺ، أو من أقرأه من أقرأه النَّبيّ ﷺ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٧١ رقم ٢٠٦٩١)، وأبو داود (٣٩٩٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣١٤٥، رقم ٧٢٤١) من طريق شعبة بن الحجاج، والفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٦٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك، ومحمّد بن الجهم في زوائده على "معاني القرآن" للفراء (٣/ ٢٦٢) عن عبد الوهاب الخفاف، وأبو عمر الدوري في "جزء قراءات النبي ﷺ" (١٢٦)، وأبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٢٥)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٠٢)؛ من طريق عباد بن عباد المهلبي، وأبو عمر الدوري في "جزء قراءات النبي ﷺ" (١٢٧) عن علي بن عاصم بن صهيب، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٩١- ٣٩٢) من طريق خارجة بن مصعب، والواحدي في "تفسيره" (٤/ ٤٨٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وذكره الدارقطني في "العلل" (١٤/ ٦٧ رقم ٣٤٢٤) من طريق وهيب بن خالد ومحبوب بن الحسن؛ جميعهم (شعبة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الخفاف، وعباد بن عباد، وعلي بن عاصم، وخارجة ابن مصعب، ويحيى بن أبي زائدة، ووهيب بن خالد، ومحبوب بن الحسن) =

. . . .

= عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عمن سمع النبى ﷺ... فذكره، وقال بعضهم: «عمن أقرأه النَّبيّ ﷺ».
تنبيه: وقع التصريح بسماع أبي قلابة من شيخه في بعض هذه الطرق لكن لا يخلو شيء منها من ضعف.
وقع في بعض طبعات "سنن أبي داود" عقب هذا الحديث أنه قال: «بعضهم أدخل بين خالد وبين أبي قلابة رجلًا»، وهي غير موجودة في طبعات أخرى من الكتاب، ولم يذكرها المزي في تحفة الأشراف، والظاهر أنها محرفة فإننا لم نقف على رواية فيها واسطة بين خالد الحذاء وأبي قلابة.
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٤٤٠٢/ أطراف الغرائب) من طريق مسدد ابن عطاء، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، أن النَّبيّ ﷺ أقرأه: ﴿فيومئذ لا يعذَّب عذابه أحد * ولا يوثَقُ وثاقه أحد﴾.
وسنده ضعيف جدًّا؛ مسدد بن عطاء لم نقف له على ترجمة.
وأخرجه ابن منده في "معرفة الصحابة" (١/ ٤٢٢ رقم ٢٣١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٨١٩، رقم ٢١٤٧) من طريق عبيد الله بن موسي، عن سليمان الخوزي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث؛ أن النَّبيّ صلي الله عليه وسلم أقرأ أباه.
ولفظ أبي نعيم: «أن النَّبيّ صلي الله عليه وسلم قرأ».
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٦٤٣)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦٢٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٨١٩ رقم ٢١٤٨)؛ ثلاثتهم من طريق سويد بن سعيد، عن عبيد بن عقيل، عن أبي محمد سليمان بن أبي سليمان القافلاني، عن عاصم بن العجاج الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث؛ أن النَّبيّ ﷺ أقرأ أباه.
وقع عند الحاكم: «أن النَّبيّ ﷺ أقرأه»، وعند أبي نعيم: «أن النَّبيّ ﷺ قرأ».
وهذه كلها أسانيد شديدة الضعف؛ سليمان الخوزي: ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٥٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٣٨٨)، وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٢٥): «لا يتابع على حديثه»، وسماه بحشل في "تاريخ واسط" (ص١٨٣): «سليمان بن يزيد الخوزي، أخو =

[٢٤٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، نا خالدٌ الحَذَّاءُ، عن أبي قِلابةَ، عمَّن أَقرَأَهُ النَّبيُّ ﷺ، أو مَن أَقرأَهُ مَن أقرأَهُ النَّبيُّ ﷺ: ﴿لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾[١].

= إبراهيم بن يزيد الخوزي»، وانظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٠)، ولسان الميزان (٤/ ١٨٣- ١٨٤).
وأما سليمان القافلاني، فهو: سليمان بن محمد، أبو محمّد القافلاني، وقيل: أبو الربيع، قال ابن المديني: «ليس بشيء»؛ نقل ذلك أبو نعيم في "الضعفاء" (ص ٨٧). وقال في "سؤالات محمّد بن عثمان بن أبي شيبة" (ص ٦٧): «ضعيفًا ضعيفًا [كذا]، ليس بشيء». وقال ابن معين في "تاريخه" (٤/ ١٢٩ رقم ٣٥٢٨ - رواية الدوري): «ضعيف». وقال ابن عدي: «لا أرى بحديثه بأسًا إذا روى عنه ثقة».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٤)، و"الضعفاء الكبير" (٢/ ١٣٦)، و"الكامل" (٣/ ٢٦٠)، و"تعجيل المنفعة" (١/ ٦١٤ رقم ٤١٩).
وقد جمع الدارقطني بينهما فجعلهما شخصًا واحدً، كما سيأتي، وقال ابن الجوزي في ترجمة القافلاني من "الضعفاء والمتروكين" (٢/ ٢١): «روى عنه عبيد الله بن موسى، فقال: "سليمان الخوزي"».
قال الدارقطني في "العلل" (١٤/ ٦٦- ٦٧ رقم ٣٤٢٤): «يرويه خالد الحذاء عن أبي قلابة، واختلف عنه: فرواه سليمان الخوزي - وهو القافلائي [كذا في المطبوع] - والعباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل ومسدد بن عطاء، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، وخالفهم شعبة ووهيب وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك وعباد بن عباد ومحبوب بن الحسن والخفاف؛ رووه عن خالد، عن أبي قلابة، عمن أقرأه النبي ﷺ ولم يسموه وهو المحفوظ».
[٢٤٥٧] سنده ضعيف كسابقه.
(١) لم تضبط القراءة في الأصل، والقراءة المقصودة بفتح الذال والثاء، وتقدم تخريج القراءة في التعليق على الحديث السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧﴾]

[٢٤٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[(١)]، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾؛ قال: المُخْبِتةُ.

---

(١) هو: ابن عُلَيَّة، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.

[٢٤٥٨] سنده صحيح، وانظر الأثر التالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٢٩) للفريابي وعبد بن حميد.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٩٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن علية، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٣٩٤) من طريق عيسى بن ميمون وورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، به، وزاد فيه: «والمُطْمَئِنَّةُ إلى الله».

والأثر في تفسير مجاهد (٢٠٠٤) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١/ ٢٩٧، رقم ٥١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (١٧٣١/ كتاب القدر)، والخطيب في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (١/ ٣٨٠-٣٨١)؛ من طريق الحجاج بن المنهال، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٠٣) من طريق سوّار بن عبد الله القاضي؛ كلاهما (حجاج، وسوَّار) عن المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إبراهيم أبا إسماعيل يحدث عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾؛ قال: الراضية بقضاء الله، التي علمت أن ما أصابها لم يكن ليخطئها وما أخطأها لم يكن ليصيبها.

وأخرجه الواحدي في "تفسيره" (٤/ ٤٨٧) من طريق محمّد بن حاتم، عن إبراهيم بن نافع المكي، عن ابن أبي نجيح، به، باللفظ السابق.

وسقط من المطبوع من "الكنى والأسماء" للدولابي ذكر المعتمر بن سليمان، ووقع عنده: «إبراهيم، قال: أنبأ إسماعيل» بدل: «إبراهيم أبا إسماعيل»، وهو تصحيف من النساخ؛ لأنه أورده في الكلام عمن كنيته أبو إسماعيل. والله أعلم.

ووقع في المطبوع من "تفسير الثعلبي": «إبراهيم بن إسماعيل»، وهو تحريف أيضًا صوابه: «إبراهيم أبي إسماعيل».

وإبراهيم أبو إسماعيل، هو: إبراهيم بن يزيد الخوزي؛ كما بينه الخطيب في الموضع السابق من "الموضح"، وهو متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

[٢٤٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ[(١)]، عن مَنصورٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ قال: التي أَيقنتْ بلقاءِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وضَربتْ لذلك جَأْشًا[(٣)].



(١) هو: ابن عيينة.
(٢) هو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت.
[٢٤٥٩] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٢٨) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٩٥) عن سعيد بن الربيع الرازي، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٣٩٤، ٣٩٥) من طريق سفيان الثوري، وابن جرير أيضًا في (٢٤/ ٣٩٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٨٣)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٤٨٦ - ٤٨٧)؛ من طريق جرير بن عبد الحميد؛ كلاهما (الثوري، وجرير) عن منصور، به، بنحوه.
(٣) الجَأْشُ: نفسُ الإنسانِ، وقيل: قلبُه، وقيل: رباطه، وقيل: شدته عند الشيء يسمعه لا يدري ما هو. والرابط الجَأْشِ: الذي يَرْبِطُ نفسَه عن الفِرار يَكُفُّها؛ لجُرْأَتِه وشَجاعَته. وضرب للأمر جأشًا: وطَّن نفسَهُ صابرًا عليه. والمعنى: أنها قَرَّتْ يَقينًا واطمَأَنَّت؛ كما يضربُ البعيرُ بصدره الأرضَ إذا بَرَكَ وسَكَن. "تهذيب اللغة" (١١/ ١٣٥)، و"الفائق" (٢/ ٣٣)، و"إكمال الإعلام بتثليث الكلام" لابن مالك (٢/ ٣٧٥)، و"تاج العروس" (ج أ ش).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾]

[٢٤٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَمرُو بنُ ثابتٍ(١)، عن أبيه(٢)، عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾؛ قال: مكّةُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢﴾]

[٢٤٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشرٍ(٣)، ثنا عن(٤) شُرَحْبِيلَ ابنِ سعدٍ(٥)؛ في قولِهِ: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾؛ قال: يُحرِّمونَ أن

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه رافضي متروك.
(٢) هو: ثابت بن هُرْمُز، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.
[٢٤٦٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال عمرو بن ثابت، وانظر الأثرين [٢٤٦٢، ٢٤٦٤].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٣٥) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ رقم ١٢٤١٢)، وفي "الأوسط" (٥٠٩٦)؛ عن محمّد بن العباس المؤدب، عن عبيد بن إسحاق العطار، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس؛ في قوله: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾؛ قال: مكة، ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾؛ قال: مكة، ﴿ووالد وما ولد﴾؛ قال: آدم، ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾؛ قال: في اعتدال، في انتصاب. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت أبي المقدام إلا ابنه عمرو بن ثابت». وعبيد بن إسحاق العطار، متروك الحديث؛ انظر: "ميزان الاعتدال" (٣/ ١٨)، و"لسان الميزان" (٥/ ٣٤٩).
(٣) هو: نجيح بن عبد الرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
(٤) كذا في الأصل، ولم تَجْرِ بِهِ عادة الناسخ، فالظاهر أن قوله: «ثنا» زيادة.
(٥) تقدم في الحديث [٢٣٩٣] أنه ضعيف يعتبر به، لكن هذه الرواية من قوله، فلا تُعَلّ به.
[٢٤٦١] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال أبي معشر.
=

يَقتلوا بها الصَّيْدَ، أو يَعْضِدُوا(١) بها شَجرةً، ويَستَحِلُّون إخراجَكَ وقَتْلَكَ!

[قولُهُ تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾]

[٢٤٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَمرُو بنُ ثابتٍ(٢)، عن أبيه، عن سَعيدِ ابنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَوَالِدٍ(٣) وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾؛ قال: آدمُ وما وَلَدَ، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾؛ قال: في انتصابٍ.

[٢٤٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحوصِ، نا منصورٌ، عن إبراهيمَ؛ قال: مُنتَصِبًا(٤).

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٣٦) للمصنِّف وابن المنذر.

(١) أي: يقطعوا؛ يقال: عَضَدَ الشجرَ يَعْضِدُه- من باب "ضرب"-: إذا قطعه. وعَضَدَ الشجرةَ: نَثَرَ ورقَها لإبلِهِ. "تاج العروس" (ع ض د).

(٢) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه رافضي متروك.

[٢٤٦٢] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال عمرو بن ثابت، وانظر الحديث [٢٤٦٠].

(٣) في الأصل: «وولد»، ولا خلاف في قراءتها ﴿وَوَالِدٍ﴾.

[٢٤٦٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٣٩) للمصنِّف والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن إبراهيم- أحسبه عن عبدالله-: ﴿فِي كَبَدٍ﴾؛ قال: منتصبًا.

وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٣١-٢٣٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١١) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به.

والأثر في "تفسير مجاهد" (٢٠٠٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن؛ عن منصور، به.

(٤) هذا الحديث مكرر في الأصل سندًا ومتنًا.

[٢٤٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجَّاجِ بنِ أَرطاةَ(١)، عن الحكمِ(٢)، عن مِقْسمٍ(٣)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: خلقَ اللهُ كُلَّ شيءٍ يَمشِي على أربعةٍ إلَّا الإنسانَ؛ فإنَّهُ خُلقَ مُنتَصِبًا، لم يَخلُقْ شيئًا مُنتَصِبًا غيرَهُ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

(٢) هو: ابن عتيبة، تقدم في تخريج الحديث (٢٨) أنه ثقة ثبت، ربما دلس، لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث؛ كما في "تهذيب التهذيب" (١/ ٤٦٧) ليس منها هذا الحديث.

(٣) هو: ابن بُجْرة، تقدم في الحديث (٣٦٥) أنه صدوق.

[٢٤٦٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال حجاج بن أرطاة، ورواية الحكم عن مقسم، وهو صحيح عن ابن عباس، بلفظ: «﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شِدَّةِ خَلْقٍ»، وقد علقه البخاري في "صحيحه" (٣/ ٥٣٥ - الفتح) و(٦/ ٣٦١ - الفتح) جازمًا به.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٣٩) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن وهب في "التفسير من جامعه" (١/ ٨ رقم ١١) عن مسلمة بن علي، عن رجلٍ، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن عباس: لقد خلقنا الإنسان في كبدٍ، قال: خلقنا (كذا في المطبوع!) مستويًا، وخلق كل دابة على أربع.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ مسلمة بن علي متروك؛ كما في "التقريب"، وشيخه مجهول، والحكم لم يسمع من ابن عباس، بل هو يرويه عن مقسم، عن ابن عباس، ولم يسمعه من مقسم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٠٨) من طريق علي بن أبي طلحة، وفي (٢٤/ ٤١٠) من طريق عطية بن سعد العوفي؛ كلاهما (علي، وعطية) عن ابن عباس في قوله: لقد خلقنا الإنسان في كبد، يقول: في نصب.
ولفظ العوفي: «في انتصاب».
وعلي بن أبي طلحة، متكلم فيه، ولم يسمع التفسير من ابن عباس؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٠١١]، وعطية بن سعد العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه شيعي ضعيف كان يدلس تدليسًا قبيحًا.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٠٧٩) من طريق عبدالحميد الحماني، =

[٢٤٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن الحجَّاجِ(١)، عن القاسمِ بنِ نافعٍ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي

= عن النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾؛ قال: منتصبًا في بطن أمه، وقد وكل به ملك إذا نامت الأم أو اضطجعت رفع رأسه؛ لولا ذلك لغرق في الدم.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ النضر بن عبد الرحمن الخزاز -بمعجمات- متروك؛ كما في "التقريب".
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٢٣)؛ من طريق سفيان الثوري، والضياء المقدسي في "المختارة" (١١/ ٢٥٠، رقم ٢٥٣)- ومن طريقه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣)- من طريق سفيان بن عيينة؛ كلاهما (الثوري، وابن عيينة) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾؛ قال: في شِدَّة خَلْقٍ، ثم ذكر مولده ونبات أسنانه. هذا لفظ رواية ابن عيينة، ولفظ الثوري نحوه.
قال الحافظ في "فتح الباري" (٦/ ٣٦٥): «رويناه في تفسير ابن عيينة بإسناد صحيح».
وأخرجه ابن جرير في الموضع نفسه عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سُفيان الثوري، عن عَطاءٍ، عن سَعيدِ بنِ جبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾؛ قال: فِي شِدَّةٍ.
وأخرجه بعده بالإسناد نفسه عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس؛ قال: في شدة معيشته، وحمله وحياته، ونبات أسنانه.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ محمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب. ومهران بن أبي عمر تقدم في تخريج الحديث [٢٠٢٥] أنه صدوق له أوهام، سيِّئ الحفظ.
وله إسناد آخر ضعيف، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، تقدم في تخريج الحديث [٢٤٦٠]، وانظر الحديث [٢٤٦٢].

(١) هو: ابن أرطاة، تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.
(٢) هو: القاسم بن أبي بَزَّة، تقدم في تخريج الحديث [١٨٤] أنَّه ثقة.

[٢٤٦٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال حجاج بن أرطاة، وهو صحيح عن مجاهد، بلفظ: في شدَّة. =

كَبَدٍ﴾؛ قال: حملتْهُ أمُّهُ كُرهًا ووضعتْهُ كُرهًا، ومَعِيشتُهُ في نَكَدٍ، وهو يُكابدُ ذلك.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ۝٦﴾]

[٢٤٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سَعْدٍ[(٢)]؛ في قولِهِ: ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾؛ قال: كثيرًا.

= وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٠٤) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر؛ في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾؛ قال: في شدة.
والأثر في "تفسير مجاهد" (٢٠٠٨) من طريق ابن أبي نجيح، به.
وسنده صحيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١٠) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، قال: قال مجاهد في قوله: ﴿ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾؛ قال: في شدة خروج أسنانه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١١-٤١٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة بن مقسم، عن مجاهد؛ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾؛ قال: في صَعَدٍ.
وإسنادهما ضعيف؛ محمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا، رماه غير واحد بالكذب.

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
(٢) تقدم في الحديث [٢٣٩٣] أنه ضعيف يعتبر به، لكن هذه الرواية من قوله، فلا تُعَلّ به.
[٢٤٦٦] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ١٠﴾]

[٢٤٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن سِماكِ بنِ حربٍ[١]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾؛ قال: الخيرُ والشرُّ.

[٢٤٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ[٢]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ قال: الهدى والضلالةُ.

[٢٤٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[٣]، عن أبيه[٤]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: نَجْدُ الخيرِ والشرِّ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ.
[٢٤٦٧] سنده حسن؛ لحال سماك، وما يخشى من روايته عن عكرمة إنما هو فيما يرفعه إلى ابن عباس.
وعزاه ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٦/ ١٤٣)، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٤٣)؛ لعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤١٦) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٩٥٧) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن خصيف بن عبدالرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
ورواية أبي الأحوص أرجح؛ فشريك بن عبدالله النخعي تقدم في الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠١٠) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شريك بن عبدالله النخعي، به.
(٢) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[٢٤٦٨] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٤٢) للمصنِّف.
(٣) تقدَّم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه رافضي متروك.
(٤) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.
[٢٤٦٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت. وعزاه اليافعي في "مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة" (ص ١٤٠) للمصنِّف.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤﴾]

[٢٤٧٠] حدثنا سعيدٌ[(١)]: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(٢)]، عن هشامِ بنِ حَسَّانٍ[(٣)]، عن سعيدٍ العَلَّافِ[(٤)]، [عن مجاهدٍ][(٥)]؛ قال: إن [من][(٦)]

(١) في الأصل: «حدثنا سعيد قال: نا حدثنا سعيد»، وهو تكرار.
(٢) تقدَّم في الحديث [٨١] أنه صدوق. (٣) تقدَّم في الحديث [٥٥] أنه ثقة.
(٤) هو: سعيد العلاف المكي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٧٦)، ونقل عن أبي زرعة الرازي أنه قال: «هو لين الحديث، لا أظنه سمع من ابن عباس». وانظر: "لسان الميزان" (٤/ ٨٧).
(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وقد عزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٠٤) للمصنِّف من طريق مجاهد، وهكذا هو في مصادر التخريج.
(٦) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، فأثبتناه من "فتح الباري" نقلاً عن المصنِّف.

[٢٤٧٠] سنده ضعيف؛ لحال سعيد العلاف.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٠٤) للمصنِّف.
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٦٣٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٧٤)، والخطيب في "الكفاية" (١١٥٦)، وأبو موسى المديني في "اللطائف من دقائق المعارف" (٥٨٩)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن هشام بن حسان، به.
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٣٥٥٤)- عن عيسى بن يونس، وأبو موسى المديني في "اللطائف من دقائق المعارف" (٥٩٠) من طريق محاضر بن المورع؛ كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد، به.
وأخرجه الخطيب في "الكفاية" (١١٥٦)، وأبو موسى في "اللطائف من دقائق المعارف" (٥٨٩)؛ من طريق محمد بن عبدالله بن عمار، قال: كان أبو معاوية إذا ذهب في حاجة أوصىٰ من يترك عند الأعمش أن يتحفظ عليه ما يمر بعده، قال: فكان يجيء فيسأله عما مر بعده، قال: فجئت يومًا فذكروا لي أنه ذكر عن مجاهد: «من إيجاب المغفرة إطعام المسلم السّغبان»؛ قال: فسألته عنه؟ قال: فقال: أليس أنت حدثتني به عن هشام عن سعيد العلاف، عن مجاهد؟ قال: فقلت له: فحدثني به، فحدثته به. قال ابن عمار: فألقى الأعمش أبا معاوية وهشامًا وسعيدًا، وقال: مجاهد. وفي "التاريخ الكبير" للبخاري (١/ ٧٤) عن ابن معين عن أبي معاوية قصة تدليس الأعمش باختصار.
وانظر: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢/ ٦٥٤-٦٥٥). =

المُوجِباتِ(١) إطعامَ المؤمنِ [السَّغْبانِ](٢).

[٢٤٧١] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا(٣)، عن عُبيدِاللهِ بنِ الوليدِ(٤)، عن أبي جعفرٍ(٥)؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ**

= ولكن ثبت نحوه عن مجاهد بلفظ آخر؛ فأخرجه الفريابي- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٨)- وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٢٥)؛ من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله: ﴿ذِى مَسْغَبَةٍ﴾؛ قال: جوع.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠١٦) من طريق آدم، عن ورقاء، به. وفي "تفسير ابن وهب" (٤٨) عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، به، ولفظهما: «ذي مجاعة».
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٦/ ١٦٩) عن مجاهد بصيغة الجزم. ولفظه: «مجاعة».

(١) أي" موجبات المغفرة؛ كما صرح به في بعض مصادر التخريج.
(٢) في الأصل: «الشغبان»، والتصويب من "فتح الباري" ومصادر التخريج.
(٣) تقدَّم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٤) هو: عبيدالله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي، وهو ضعيف جدًّا؛ ضعفه يحيى بن معين وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال أحمد: «ليس بمحكم الحديث»، وقال عمرو بن علي الفلاس والنسائي: «متروك الحديث». وقال العقيلي: «في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه». وقال ابن عدي: «ضعيف جدًّا، يتبين ضعفه على حديثه».
انظر: "التاريخ الكبير (٥/ ٤٠٢)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ١٢٨) و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٣٦)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٦٣)، و"الكامل" لابن عدي (٤/ ٣٢٢)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ١٧٣- ١٧٦).
(٥) هو: محمد بن علي بن الحسين الباقر، تقدم في الحديث [٢٦٢] أنه ثقة فاضل.
[٢٤٧١] سنده ضعيف جدًّا لإرساله؛ ولما تقدم عن حال عبيدالله بن الوليد الوُصافي.
وله شواهد من حديث جابر، وأبي هريرة، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر ﷺ، وشاهد آخر من حديث الحكم بن عمير، ولا تثبت له صحبة. =

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: إِشْبَاعُ جَوْعَةِ الْمُؤْمِنِ، وَقَضَاءُ دَيْنِهِ، وَتَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ».

= أما حديث جابر ﷺ:
فأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٩١٢/ بغية الباحث)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٤٣٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١١٦٣)؛ من طريق يحيى بن هاشم السمسار، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من موجبات المغفرة: إدخالك السرور على أخيك المسلم، وإشباع جوعته، وتنفيس كربته».
ويحيى بن هاشم السمسار كذّبه ابن معين وغيره، وقال النسائي وغيره: «متروك». انظر: "لسان الميزان" (٦/ ٢٧٩).
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٢٧٤) من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: «من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن؛ يقضي عنه دينًا، يقضي له حاجة، ينفس عنه كربة».
هكذا جعله حسين الجعفي مرفوعًا مرسلاً، وهو غلط؛ فقد أخرجه الدينوري في "المجالسة" (١١٨٠) من طريق علي بن المديني، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٤٩) من طريق الحسين بن الجنيد، وأبو عثمان البحيري في "فوائده" (٢٠) من طريق عبد الرحمن بن بشر؛ جميعهم (ابن المديني، وابن الجنيد، وابن بشر) عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر؛ أنه قال: إن من موجبات المغفرة إطعام المسكين السغبان.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٦٤٢١)، وأحمد في "العلل" (١٨١) عن سفيان، قال: بلغني عن ابن المنكدر قيل له: أي العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن. هذا لفظ أحمد، وعند ابن أبي شيبة: «قالوا لابن المنكدر» بدل: «بلغني عن ابن المنكدر»، وزاد: قالوا: فما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.
وبنحو سياق ابن أبي شيبة أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٦٦) عن إبراهيم بن محمد، وعبدالله بن أحمد في "زوائده على الزهد" (٢١٣٩) عن سفيان بن وكيع؛ كلاهما عن ابن عيينة.
وهكذا رواه البغوي في "الجعديات" (١٦٧٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٤٩)، وابن عساكر (٥٦/ ٥٤)؛ من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي، =

. . . .

= عن سفيان، عن رجل، عن ابن المنكدر؛ بمثل سياق ابن أبي شيبة.
وهكذا رواه علي بن حرب الطائي في "حديث سفيان بن عيينة" (١٤٢) عن سفيان، عن رجل، عن ابن المنكدر.
فكل هذا يدل على نكارة المرفوع من طريق ابن المنكدر.
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
فأخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (١١٢)، وفي "اصطناع المعروف" (١٧٢)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٩١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٢٧٣)؛ من طريق أبي اليقظان عمار بن محمد ابن أخت الثوري، عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة؛ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «أن تدخل على أخيك المؤمن المسلم سرورًا، أو تقضي له دينًا، أو تطعمه خبزًا».
وضعفه البيهقي قائلاً: «عمار بن محمد فيه نظر».
وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/ ٢٠٢ رقم ٥٠٨١) من طريق محمد بن بشير الكندي، عن علي بن هاشم، عن كثير بن إسماعيل النواء، عن أبي مريم الأنصاري- وكان ابن خمسين ومئة سنة-: سمعت عمر بن الخطاب قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الاعمال أفضل؟ قال: «إدخالك السرور على مؤمن؛ أشبعت جوعته، أو كسوت عريه، أو قضيت له حاجة».
وقال الطبراني: «لا يروي هذا الحديث عن كثير النواء إلا علي بن هاشم؛ تفرد به محمد بن بشير، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد».
وسنده ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ، قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٤٩١ رقم ٧٢٧٤): «قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه».
وفي سنده أيضًا كثير بن إسماعيل النوَّاء، وقد ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال السعدي: «زائغ»، وقال ابن عدي: «مفرط في التشيع»، وقال الذهبي: «شيعي جلد». انظر: "ميزان الاعتدال" (٣/ ٤٠٢ رقم ٦٩٣٠). وفي سنده أيضًا أبو مريم الأنصاري الراوي عن عمر رضي الله عنه، ولم نجد من ترجم له، سوى أن البخاري قال في "الكنى" (٦٣٤): «أبو مريم: عن عمر، روى عنه ثور، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي مريم»، ونحوه عند الذهبي في "المقتنى" (٥٦٩٩). =

. . . .

= **وأما حديث ابن عباس** رضي الله عنهما:

فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٦٩-٢٧٠) من طريق محمد بن معاوية ابن أعين، ثنا مصادف- وأثنى عليه خيرًا- عن محمد بن كعب، عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إن لكل شيء شرفًا، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة. . .» الحديث، وفيه: وسئل رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال إلى الله تعالى؟ فقال: «من أدخل على مؤمن سرورًا؛ إما أن أطعمه من جوع، وإما قضى عنه دينًا، وإما ينفس عنه كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كرب الآخرة. . .».

ومحمد بن معاوية بن أعين متروك؛ كما في "التقريب"، وشيخه مصادف مجهول؛ كما في "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٤١ رقم ٢٠١٣)، وانظر: "ميزان الاعتدال" (٤/ ١١٨ رقم ٨٥٥٤).

وأخرج أبو يعلى في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة" (٥١٧٦)- والمعافى في "الجليس الصالح" (ص١٧٢ و٢٧٧)، والدينوري في "المجالسة" (٣٥٤٣)، وأبو الغنائم النرسي في "ثواب قضاء الحوائج" (١٥)؛ من طريق عبدالصمد بن سليمان، عن سكين بن أبي سراج، قال: حدثنا عبدالله بن دينار، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس؛ أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أي الناس أحب إليك؟ قال: «أنفعهم للناس، وإن من أحب الأعمال إلى الله تعالى سرورًا يدخل على مسلم، أو يكشف عن كربه، أو يسد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين في المسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه لأمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضًا، ومن مشى مع أخ له في حاجة حتى يثبتها ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام، وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل». وهذا لفظ المعافى. وسيأتي أن آفته سكين بن أبي سراج، وقد اختلف عليه؛ فروي عنه بجعله من مسند ابن عمر؛ كما في الطريق التالي.

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٣٦٤٦)، وفي "الأوسط" (٦/ ٦٠٢٦)، وفي "الصغير" (٢/ ٨٦١)، وأبو الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (٨٨)؛ من طريق عبدالرحمن بن قيس الضَّبِّي، عن سكين بن أبي سراج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، مرفوعاً؛ وفيه: «. . . وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على =

. . . .

= مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعًا، أو تقضي عنه دينًا . . .».
وأخرجه المعافى بن زكريا في "الجليس الصالح" (ص١٧٨)، وأبو الحسن القدوري في "جزء من حديثه" (١٢)، و الدامغاني في "الأحاديث والحكايات" (١/ ١١٠/ ١)- كما في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٣٧٠٩)- جميعهم من طريق محمد بن عرعرة، عن سكين، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، به، هكذا بجعله عن عبدالله بن دينار بدل عمرو بن دينار، وتقدم في الطريق السابق أن عبد الصمد بن سليمان رواه عن سكين، عن عبدالله بن دينار، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس.
وهذا الاختلاف من سكين بن أبي سراج نفسه فيما يظهر، وهو آفة الحديث؛ فقد قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٦٠): «شيخ يروي الموضوعات عَن الأثبات والملزقات عَن الثقات».
وثَمَّة اختلاف على عبدالله بن دينار أيضًا:
فأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ٣٤٨) من طريق موسى بن محمد الموقري، والرافعي في "التدوين في تاريخ قزوين" (٢/ ٣٠٨) من طريق عبدالحميد بن بحر البصري؛ كلاهما (موسى الموقري، وعبدالحميد بن بحر) عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله، أي العباد أحب إلى الله؟ قال: «أنفع الناس للناس»، قيل: فأي العمل أفضل؟ قال: «إدخال السرور على قلب المؤمن»، قيل: وما سرور المؤمن؟ قال: «إشباع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه . . .». وتصحف الإسناد في "الحلية" إلى: «مالك بن عبد الله بن دينار».
قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك».
وهذا إسناد مكذوب؛ فالموقري الراوي عن الإمام مالك هو: موسى بن محمد ابن عطاء، أبو الطاهر المقدسي، وقد كذبه أبو زرعة وأبو حاتم وموسى بن سهل الرملي. انظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ١٦١ رقم ٧١٥).
ومتابعة عبدالحميد بن بحر البصري لا تنفعه؛ فقد اتهمه ابن حبان وابن عدي بأنه كان يسرق الحديث. انظر: "المجروحين" (٢/ ١٤٢)، و"الكامل" (٧/ ١١)، و"لسان الميزان" (٥/ ٦٩).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٣٦)، وفي "اصطناع المعروف" (٩٢)؛ من طريق محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبدالله بن دينار، =

[٢٤٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن ابن أبي خالدٍ[1]، عن سعدٍ الطائيِّ[2] قال: أُخبِرْتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

= عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وفيه: «... وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن؛ تكشف عنه كربًا، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا...».

وأخرجه ابن عساكر (٤١/ ٢٩٣) من طريق إبراهيم بن عبد الحميد الجرشي، عن بكر بن خنيس، عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر، به.

وفي سنده بكر بن خنيس، وهو صدوق له أغلاط؛ كما في "التقريب"، وقال الذهبي في "الكاشف": «واهٍ».

وأما حديث الحكم بن عمير:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٣١٨٧) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن عمه الحكم بن عمير، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل من أطعم مسكينًا من جوع، أو دفع عنه مغرمًا، أو كشف عنه كربًا».

وهو حديث تالف؛ في سنده سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب الحمصي، قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/ ٢٠٩ رقم ٣٤٧٢): «وقال ابن الجنيد: كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا».

ولا تصح للحكم بن عمير صحبة، ولا يثبت له حديث؛ قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٢٥ رقم ٥٦٨): «الحكم بن عمير: روى عن النبي ﷺ- لايذكر السماع ولا لقاه- أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب: عيسى ابن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث؛ سمعت أبي يقول ذلك».

(١) في الأصل انتقل نظر الناسخ إلى الحديث السابق، فكتب هنا: «حدثنا سعيد، نا إسماعيل بن زكريا، عن عبيدالله بن الوليد أبي خالد»، ثم ضرب على قوله: «عبيدالله» و«الوليد»، وكأن الضرب امتدّ إلى كلمة «بن»، والظاهر أنه أراد إبقاءها لتكون الرواية عن «ابن أبي خالد»؛ وهو إسماعيل الراوي لهذا الحديث عن سعد الطائي؛ كما سيأتي في التخريج.

(٢) تقدَّم في الحديث [١٨٧٣] أنه لا بأس به.

[٢٤٧٢] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد خالف إسماعيل بن أبي خالد أبو خيثمة زهير ابن معاوية، فرواه عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي =

«مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ، وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَارِيًا أَلْبَسَهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَىٰ مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ مِنْ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ».

= سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، مع خلاف على زهير في رفعه ووقفه كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٣٠٩) لأحمد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري، مختصرًا، مقتصرًا على الفقرة الأخيرة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣٥٨)، وهناد في "الزهد" (٦٥٨)؛ عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
ورواه زهير بن معاوية أبو خيثمة، عن سعد الطائي، واختلف عليه: فأخرجه أحمد (٣/ ١٣-١٤ رقم ١١١٠١)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٥٩- ط. الرشد)، وابن مردويه في "ثلاثة مجالس من أماليه" (٣٧)؛ من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٩٨) من طريق عثمان بن سعيد، عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قالا: قال رسول الله ﷺ. . .، ولم يشك في رفعه.
وأخرجه البيهقي أيضًا (٣٠٩٩) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، به، موقوفًا، ولم يرفعه.
وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٥/ ١٣٥)- والترمذي (٢٤٤٩)، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (٢٢٠)، وفي "قضاء الحوائج" (٣١)، وفي "اصطناع المعروف" (٨٤)، وأبو يعلى (١١١١)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (١٩٢)، والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٢٦٣)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٣٧٠ و٣٧١)، وابن بشران في "أماليه" (١٤٩٧)؛ من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. =

[٢٤٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ وإسماعيل بن زكريا، عن جُوَيبر(١)، عن الضَّحَّاك(٢)؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَضِفْ فِي طَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللهِ».

= ووقع عند ابن سلام وأبي يعلى والطبراني والقطيعي وابن شاهين وابن بشران: «عن الجارود» بدلًا من: «عن أبي الجارود».
وأبو الجارود زياد بن المنذر هذا تقدم في الحديث [١١٦٢] أنه كذاب.
وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا عن عطية، عن أبي سعيد موقوفًا، وهو أصح عندي وأشبه».
وقال أبو حاتم الرازي كما في "كتاب العلل" لابنه (٢٠٠٧): «الصحيح موقوف، الحفاظ لا يرفعونه».
وتقدم أن هاشم بن القاسم رواه عن زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد موقوفًا.
وأخرجه أبو داود (١٦٨٢) من طريق يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدالاني، عن نبيح بن عبدالله العنزي، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا. وأبو خالد الدالاني قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلس».
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ١٣٤)، و"أخبار أصبهان" (٢/ ٢٦٧) من طريق عمارة بن جوين أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا، مختصرًا. وعمارة بن جوين متروك كما في "التقريب".
وانظر "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٤٥٥٤).

(١) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
(٢) هو: ابن مزاحم، تقدم في الحديث [٩٣] أنه صدوق كثير الإرسال.

[٢٤٧٣] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال جويبر ولإرساله. وسيكرره المصنِّف برقم [٢٧٧١/ الزهد].
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٦٦).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخوان" (١٩٧) عن خالد بن مرداس، عن ابن المبارك وحده، به.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٦٣٩) عن أبي معاوية، عن جويبر، به.

[ق ١٨٨/أ] [٢٤٧٤] حدَّثنا/ سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن [حَيْوَةَ][(١)] بنِ شُريحٍ، عن سالمِ بنِ غَيْلانَ[(٢)]، عن الوليدِ بنِ قيسٍ[(٣)]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ- أو قال: عن أبي الهَيْثَمِ[(٤)]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ- قال:

---

(١) في الأصل: «جبير»، وسيأتي على الصواب في الحديث [٢٧٧٠].
وحيوة بن شريح تقدم في الحديث [١٧٢٨] أنه ثقة ثبت فقيه زاهد.

(٢) هو: التُّجِيبي المِصْري: لا بأس به؛ كما قال أحمد، وأبو داود، والنسائي، ووثقه ابن بكير والعجلي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، توفي سنة ١٥١ على الأصح.
وأما ما ورد عن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٣٤)، وابن حزم في "المحلى" (١١/ ٢٦٧)؛ أنه مجهول فالقاعدة أن من علم حجة على من لم يعلم.
وقول الدارقطني فيه: «متروك»، مخالف لمن تقدّمه، وفيهم الإمام أحمد ومنزلته معروفة في هذا الفن، وفيهم النسائي وهو متشدد في الرجال، وأبو حاتم الرازي مع معرفته بالرجال لم يظهر له فيه جرح، وإنما يقدّم الجرح على التعديل إذا كان الجرح مفسَّرًا مُبيَّن السبب.
انظر: "الجرح والتعديل" (٤/ ١٨٧)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ١٦٨)، و"الإكمال" لمغلطاي (٥/ ١٩٦).

(٣) هو: الوليد بن قيس بن الأخرم التُّجيبي المِصْري: لا بأس به؛ روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه ابنه عبدالله، وبشير بن أبي عَمْرو الخولاني، وسالم ابن غيلان التجيبي، ويزيد بن أبي حَبيب، وقال ابن يونس: «كان أبوه شهد فتح مصر، وكان الوليد قديمًا، يُقال: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز»، وقال العجلي: «تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وحسّن له الترمذي، والطوسي، وأخرج له ابن حبان، والحاكم.
انظر: "الثقات" للعجلي (١٩٤٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٩١)، و"تهذيب الكمال" (٣١/ ٦٨)، و"الإكمال" لمغلطاي (١٢/ ٢٤٦)

(٤) هو: سليمان بن عمرو العتواري المصري، تقدم في الحديث [١٠١٠] أنه ثقة.

[٢٤٧٤] إسناده حسن، والشك في سنده لا يضر؛ فالوليد بن قيس سمع من أبي سعيد، وورد تصريحه بالسماع في رواية الإمام أحمد وغيره، وعلى فرض =

قـال رسـولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَـصْـحَـبْ إِلَّا مُـؤْمِـنًـا، وَلَا يَـأْكُـلْ طَـعَـامَـكَ إِلَّا تَقِيٌّ».

= أن الواسطة بينهما هو أبو الهيثم، فهو ثقة كما تقدم، وقد حسنه الترمذي (٢٣٩٥) فقال: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وصححه ابن حبان - كما سيأتي- وقال الحاكم (٤/ ١٢٨): «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وحسنه البغوي في "شرح السنة" (٣٨٤٨)، وابن مفلح في "الآداب" (٣/ ٥٢٧)، وقال النووي في "رياض الصالحين" (٢٣٧): «إسناده لا بأس به».
وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١٨٢٠٧) للمصنِّف، وابن المبارك، والطيالسي، وأحمد، والدارمي، وأبي داود، والترمذي، وأبي يعلى، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في "شعب الإيمان".
وأخرجه الخطابي في "العزلة" (ص١٤٢/ السواس) من طريق المصنِّف، ولكنه لم يذكر الشك في أبي الهيثم.
والحديث أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٦٤) برواية المروزي- من طريقه ابن عساكر في "ذم قرناء السوء" (٤٦)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ١٦٨)- وصرَّح بأن الشك من سالم.
وأخرجه أبو داود (٤٨٣٤) عن عمرو بن عون، والترمذي (٢٣٩٥)- ومن طريقه الكلاباذي في "بحر الفوائد" (٢٤٣)- عن سويد بن نصر، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (٤١) عن خالد بن خداش، وابن حبان (٥٥٤) من طريق حبان بن موسى، و(٥٥٥) من طريق محمد بن الصباح الدولابي؛ جميعهم (ابن عون، وسويد، وابن خداش، وحبان، والدولابي) عن ابن المبارك، به. ولم يقع الشك في روايتي ابن حبان.
وأخرجه الطيالسي (٢٣٢٧)- ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٨٩٣٨)- عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن رجل سماه، عن أبي سعيد. فلعله أبهمه للشك المذكور في سنده.
وأخرجه ابن حبان أيضًا (٥٦٠) من طريق عبدالله بن وهب، عن حيوة، به، بلا شك.
وأخرجه أحمد (٣/ ٣٨ رقم ١١٣٣٧)، والدارمي (٢١٠١)، وأبويعلى (١٣١٥) عن زهير، والحاكم (٤/ ١٢٨) من طريق خشنام بن الصديق؛ جميعهم =

[٢٤٧٥] حدَّثنا(١) سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ(٢)، عن شُرَحْبِيلَ(٣)؛ في قولِهِ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾؛ قال: يومٍ ذي مَجاعةٍ.

= (أحمد، والدارمي، وزهير، وخشنام) عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة، به، بالشك.
ورواه البيهقي في "الشعب" (٨٩٣٧)، وفي "الآداب" (٢٣٥) من طريق إبراهيم بن منقذ المصري، عن المقرئ، عن حيوة، عن سالم، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، به. زاد في "الآداب": «أو عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد».
وزيادة أبي السمح في السند شاذة، ويظهر أن إبراهيم بن منقذ سلك الجادة في الرواية عن أبي الهيثم.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣١٣٦)- وعنه أبو نعيم في "الأربعين الصوفية" (٣٢)- من طريق عبدالله بن يوسف، نا ابن لهيعة، نا سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، به.
وأخرجه أحمد بن منيع- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤/ ٢٨٨)- عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، ثنا حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن أبي سعيد.
وابن يوسف من قدماء الرواة عن ابن لهيعة، وفي روايته تصريح ابن لهيعة بالتحديث عن سالم، وهو من شيوخه، كما في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٨٧)، ووافق بذلك رواية الآخرين. وأما رواية ابن منيع- إن كان النقل عنه سليمًا- فهي من أوهام ابن لهيعة التي خالف فيها.
فائدة: ذكر ابن عبدالهادي في "تنقيح التحقيق" (٣/ ٤٦٢)، وابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٤١): أن الحديث محمول على الندب والاستحباب.

(١) هذا الحديث هو آخر الأحاديث في تفسير هذه السورة، قدمناه على الأحاديث الثلاثة بعده مراعاة لترتيب الآيات.
(٢) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
(٣) هو: ابن سعد، أبو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار، تقدم في الحديث [٢٣٩٣] أنه ضعيف يعتبر به، ولكن هذا الأثر من قوله هو.
[٢٤٧٥] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾]

[٢٤٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(١)]، عن جُوَيبرٍ[(٢)]، عن الضَّحَّاكِ[(٣)]؛ قال: ما تقرَّبَ العبادُ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ بشيءٍ بعدَ أداءِ الفرائضِ أفضلَ من إطعامِ مِسْكينٍ.

[٢٤٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن أبي أُميَّةَ[(٤)]، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾؛ قال: هو الذي ليس

---

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٢) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
(٣) هو: ابن مزاحم الهلالي، تقدم في الحديث [٢] أنه ضعيف كثير الإرسال، وأنه لم يثبت سماعه عن أحد من الصحابة فيما قيل.
[٢٤٧٦] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال جويبر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٥٢) لابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٣٣٧) عن أبي معاوية محمد بن خازم، وهناد في "الزهد" (٦٤٩) عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي؛ كلاهما عن جويبر، به، ولفظ ابن أبي شيبة: «ما عمل الناس بعد الفريضة أحب إليّ من إطعام مسكين».
وأخرجه الحسين المروزي في زياداته على "البر والصلة" (٣٣٥) عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن النبي ﷺ، مرسلًا، بلفظ: «ما تقرب العبد إلى الله بشيء بعد أداء الفرائض أحب إليه من إطعام مسكين». ولعل الاختلاف من جويبر نفسه، والله أعلم.
(٤) هو: عبدالكريم بن أبي المخارق، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.
[٢٤٧٧] سنده فيه أبو أمية عبدالكريم بن أبي المخارق البصري، وهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به- كما سيأتي- فالحديث صحيح، وقد صححه الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وعلّقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٠٣- فتح الباري) مجزومًا به عن مجاهد.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٠٤) للمصنِّف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٥٠) للمصنِّف والفريابي وعَبد بن =

بينه وبين التُّرابِ شيءٌ.

= حُميد وَابن جَرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم؛ عن ابن عباس ﵄؛ في قوله: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝١٦﴾؛ قال: هو المطروح الذي ليس له بيت. وفي لفظٍ للحاكم: هو التَّرِب الذي لا يقيه من التراب شيء. وفي لفظ: هو اللازق بالتراب من شدة الفقر.
وأخرجه علي بن حرب الطائي في "حديثه عن ابن عيينة" (١/ ٥/أ) - ومن طريقه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٨-٣٦٩)- عن سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، به.
هكذا جاء التصريح في جزء ابن حرب وعند ابن حجر بأن عبد الكريم هو الجزري، وهو ثقة؛ ولذلك قال ابن حجر: «إسناده صحيح». ولكن جاء عند المصنِّف هنا أن شيخ سفيان هو أبو أمية، وهو عبد الكريم بن أبي المخارق البصري الضعيف، وهو والجزري كلاهما من شيوخ سفيان بن عيينة، وكلاهما يروي عن مجاهد أيضًا، ويُمكن أن يقال: إن لسفيان فيه إسنادين، ولكن مع ضيق مخرجه واتحاد سنده وتشابه الاسمين يُخشى أن تكون نسبة "الجزري" ممن دون سفيان، وابن أبي المخارق هو الذي تكثر الرواية عنه عند المصنِّف بالإسناد نفسه في التفسير [٢٨ و٦١٠ و٧٩٢]، وانظر أيضا [٤٧ و٨٣٨]، ولم تسبق رواية من هذه الطريق للجزري الثقة، والله أعلم.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٢٦ و٤٢٧) من طريق مغيرة بن مقسم، و(٢٤/ ٤٢٧-٤٢٨) من طريق منصور بن المعتمر، و(٢٤/ ٤٢٨) من طريق عثمان بن المغيرة الثقفي؛ جميعهم (المغيرة، ومنصور، وعثمان) عن مجاهد، عن ابن عباس، بمعناه. وسنده صحيح من طريق منصور وعثمان.
ورواه حصين بن عبد الرحمن السلمي عن مجاهد، واختُلف عليه:
فأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٢٧) من طريق شعبة، وعبثر بن القاسم، وهشيم بن بشير، والحاكم (٢/ ٥٤٢) من طريق محمد بن فضيل؛ جميعهم عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس، بنحوه.
وجاء في " تفسير مجاهد" (ص٣٣٨) من رواية ورقاء اليشكري، عن حصين، عن مجاهد، من قوله، ليس فيه ابن عباس.
ورواه سفيان الثوري عن حصين، واختلف عليه:
فأخرجه الطبري (٢٤/ ٤٢٨) من طريقَي وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، والحاكم (٢/ ٥٢٤) من طريق عبيد الله الأشجعي، جميعهم عن الثوري، =

[٢٤٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(١)، عن

= عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس، بمعناه.
وأخرجه الطبري (٢٤/ ٤٢٨) عن محمد بن حميد الرازي، حدثنا مهران، عن الثوري، عن حصين، عن مجاهد، موقوفًا عليه بنحوه، ليس فيه ابن عباس.
وهذه رواية منكرة عن الثوري؛ لأن الرازي ضعيف جدًّا؛ رماه غير واحد بالكذب، كما تقدم في الحديث [١٤٢٠]، ومهران سيِّئ الحفظ، وفي روايته عن الثوري غلط كثير؛ كما قال ابن معين، وضعّف ابن عدي رواية ابن حميد عنه خصوصًا. انظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٠١)، و"الكامل" لابن عدي (٦/ ٤٦٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥٩٥).
فالثابت عن الثوري الرواية التي فيها ابن عباس، كالجماعة السابقين عن حصين.
وروي معناه عن حصين، عن عكرمة، من قوله، وهو الأثر التالي هنا.
وأخرجه الفريابي- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٦٨)- والطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٢٩) من طريق عبد الله بن أبي نجيح، والطبري (٢٤/ ٤٢٨) من طريق ليث بن أبي سليم؛ كلاهما عن مجاهد، بنحوه من قوله، ليس فيه ابن عباس.
وهو في "تفسير مجاهد" (ص٣٣٨) كذلك من رواية ابن أبي نجيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٥١) للفريابي وعبد بن حميد، عن مجاهد، مثله.
ويتحصل مما سبق أن الرواية عن مجاهد، عن ابن عباس صحيحة، ولا تعارضها الرواية الموقوفة على مجاهد- كرواية ابن أبي نجيح عنه- لأنه لا يمتنع أن يكون مجاهد فسَّر ذلك دون أن يسنده إلى ابن عباس، والله أعلم.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢٤٧٨] سنده صحيح.
وأخرج الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٣٠) من طريق أبي الأحوص، عن حصين، عن عكرمة، أنه قال: هو المحارَف الذي لا مال له.
وهذه الرواية بمعنى ما سبق؛ فالمحارَف هو: المنقوص الحظ الذي لا يثمر له مال، وهو عكس المبارك؛ كما تقدم في التعليق على الحديث [٢٠٥٣]. =

عِكْرمةَ؛ قال: هو المُلاصِقُ بالترابِ[(١)].



= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٧٤) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق، والطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٢٩) من طريق جعفر بن برقان؛ كلاهما عن عكرمة، نحو ما عند المصنِّف.

ورواه معمر، واختلف عليه:

فأخرجه الطبري (٢٤/ ٤٢٩) من طريق محمد بن ثور الصنعاني، عن معمر، عن عكرمة، بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٧٥) عن معمر، عن رجل، عن عكرمة.

وزيادة الرجل المبهم زيادة ثقة، ومعمر يروي عن عكرمة عادة بواسطة.

(١) في الأصل بعد هذا الموضع جاء الحديث [٢٤٧٥]، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢﴾]

[٢٤٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ(١)، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه؛ أنَّ عبدَاللهِ بنَ زَمْعَةَ أخبره: أنه سمع رسولَ اللهِ ﷺ في خُطبَتِهِ يومًا يذكرُ النَّاقةَ والذي عَقَرَها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾؛ قال: «**انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ**(٢) **عَزِيزٌ مَنِيعٌ في**

(١) يعقوب بن عبد الرحمن: هو القاريّ، تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه ثقة.

[٢٤٧٩] سنده صحيح، وهو مخرَّج في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥/ ٤٦٢) للمصنِّف وأحمد وعَبد بن حُمَيد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جَرير وابن المنذر وابن مردويه.
وأخرجه الحميدي (٥٧٩)، وأحمد (٤/ ١٧ رقم ١٦٢٢٤) والبخاري (٣٣٧٧ و٦٠٤٢)، والنسائي في "الكبرى" (٩١٢١)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة (٢٥٨٥٠)، وأحمد (٤/ ١٧ رقم ١٦٢٢٣)، ومسلم (٢٨٥٥)، وابن ماجه (١٩٨٣)؛ من طريق عبدالله بن نمير، وأحمد (٤/ ١٧ رقم ١٦٢٢٢) والبخاري معلقًا (٤٩٤٢) من طريق أبي معاوية الضرير، و(٤/ ١٧ رقم ١٦٢٢١) من طريق وكيع بن الجراح، والدارمي (٢٢٦٦) من طريق جعفر بن عون، والبخاري (٢٢٤٣) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل المنقري، والبخاري (٥٢٠٤ و٦٠٤٢)، وابن حبان (٤١٩٠)؛ من طريق سفيان الثوري، والترمذي (٣٣٤٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦١١) من طريق عبدة بن سليمان، وابن حبان (٥٧٩٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم؛ جميعهم (ابن عيينة، وابن نمير، وأبو معاوية، ووكيع، وابن عون، والمنقري، والثوري، وعبدة، وابن أبي حازم) عن هشام بن عروة، به، مطولاً ومختصرًا.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤/ ١٥٠٢٤-١٥٠٢٨) من طرق كثيرة عن هشام، فانظر تخريجنا له هناك.

(٢) العارم: الشرير المفسد الخبيث، وقيل: القوي الشرس. وقد عَرُِم- بضم الراء وفتحها وكسرها- عَرامةً وعُرامًا، فهو عَارِمٌ وعَرِمٌ. "كشف المشكل" =

رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ». ثم ذكر النِّساءَ فقال: «**إلى ما**[١] **يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا**[٢] **فِي آخِرِ يَوْمِهِ؟!**»، ثم وَعَظهم من الضَّرْطَةِ، فقال: «**إِلَى كَمْ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟!**».



= لابن الجوزي (٤/ ٤٣)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١٧/ ١٨٨)، و"تاج العروس" (ع ر م).

(١) كذا في الأصل، والجادة: «إلام» بحذف ألف «ما» لوقوعها استفهامية بعد حرف جر. وما في الأصل لغة صحيحة حكاها الأخفش، لكنها قليلة. انظر: "مغني اللبيب" (ص ٢٩٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (١٠/ ٢٥٩).

(٢) الأصل في «لعل» ألا يقترن خبرها بـ«أن»، لكن اقتران خبرها بـ«أن» كثير حملاً لها على «عسى». ومنه قوله ﷺ: «لعلَّهُ أن يُخَفَّفَ عنهما مالم يَيْبَسَا»، وقوله ﷺ في الحسن: «ولعلَّ الله أن يُصْلِحَ به بين فئتَيْنِ من المسلمين».
وانظر: "مغني اللبيب" (ص٢٨٥)، و"فتح الباري" (١٣/ ٦٦).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾]

[٢٤٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، قال: قَدِمنا الشامَ، فأتى أبو الدَّرْداءِ فقال: أَفِيكُم مَن يقرأُ على قراءةِ عبدِاللهِ؟ فأشاروا إليَّ، فقال: كيف سمعتَ عبدَاللهِ يقرأُ هذه

[٢٤٨٠] سنده صحيح، وهو مخرَّج في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه في الدر المنثور (١٥/ ٤٦٧) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه؛ عن علقمة.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٢٥)- ومن طريقه مسلم (٨٢٤)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (١٨٦٤)- وأحمد (٦/ ٤٥١ رقم ٢٧٥٥٤)، ومسلم (٨٢٤)؛ عن أبي كريب، والترمذي (٢٩٣٩) عن هناد بن السري، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٥٧) عن أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو عوانة (٣٩٥٩) عن علي بن حرب، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢١٦-٢١٧)، وابن عساكر (٤١/ ١٥٧)؛ من طريق عبدالله بن هاشم؛ جميعهم (ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو كريب، وهناد، وأبو السائب، وابن حرب، وابن هاشم) عن أبي معاوية، به، مثله.
وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٧٧-٣٧٨)، والحميدي (٤٠٠)؛ عن سفيان بن عيينة، والبخاري (٣٩٤٣ و٤٩٩٤) من طريق سفيان الثوري وحفص ابن غياث، وأبو عوانة (٣٩٦٠)، وابن حبان (٦٣٣٠)؛ من طريق سليمان التيمي، وابن عساكر (٤٣/ ٤١٠) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، جميعهم (السفيانان، وحفص، والتيمي، وشريك) عن الأعمش، به، نحوه.
وأخرجه الطيالسي (١٠٦٦)، وأحمد (٦/ ٤٤٩-٤٥١ رقم ٢٧٥٣٨ و٢٧٥٣٩ و٢٧٥٤٤ و٢٧٥٤٩)، والبخاري (٣٧٤٢ و٣٧٤٣ و٣٧٦١ و٦٢٧٨)، ومسلم (٨٤٢)، والنسائي في "الكبرى" (٨٢٤١ و١١٦١٢)، وأبو عوانة (٣٩٦١-٣٩٦٤)، وابن حبان (٦٣٣١ و٧١٢٧)؛ من طريق المغيرة بن مقسم الضبي، وابن جرير (٢٤/ ٤٥٧) من طريق ميمون الأعور؛ كلاهما (المغيرة، وميمون) =

الآيةَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾؟ قال: سمعتُه يقرأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ * والذَّكَرِ والأُنْثَىٰ﴾[1]. قال أبو الدَّرداءِ[2]: وأنا- واللهِ- هكذا سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقْرؤُها، وهؤلاء يُريدونَ أن أَقرأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾؛ فلا أُتابِعُهم.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠﴾]

[٢٤٨١] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ[3]،

= عن إبراهيم، به، مطولاً ومختصرًا بمعناه.
وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٨-٤٤٩ رقم ٢٧٥٣٥)، ومسلم (٨٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦١٣)، وأبو عوانة (٣٩٦٥ و٣٩٦٦)؛ من طريق عامر الشعبي، عن علقمة، به، بمعناه.

(١) هذه القراءة صحت نسبتها إلى ابن مسعود وأبي الدرداء وعلقمة وغيرهم، وقراءة الجمهور: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾؛ قال ابن حجر: «ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن بن مسعود واليهما تنتهي القراءة بالكوفة؛ ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا؛ فهذا مما يقوي أن التلاوة بها نسخت». "فتح الباري" (٨/ ٧٠٧). انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٧٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٦٣-٤٦٥).

(٢) قوله: «قال أبو الدرداء» مكرر في الأصل.

(٣) تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.

[٢٤٨١] سنده صحيح.
وقال ابن النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ١٥٠): «هذا إسناد مستقيم».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٧٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٣٣٢) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٣) =

عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦﴾؛ [قال: ﴿أَعْطَىٰ﴾ من ماله، ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾ ربه، ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾](*): بالخُلْفِ من اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾؛ قال: الخَير منَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩﴾؛ قال: بَخِل بمالِهِ واستغنى عن ربِّه، [وكذب بالخُلْفِ من اللهِ](*)، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾؛ قال: للشَّرِّ من اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

= من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن خالد بن عبدالله الواسطي، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٧ و٤٦٨) من طريق بشر بن المفضل، وابن جرير أيضًا (٢٤/ ٤٦٢) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وابن جرير أيضًا (٢٤/ ٤٦٢)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٤٢)؛ من طريق إسماعيل بن علية؛ جميعهم (بشر، وعبدالأعلى، وابن علية) عن داود بن أبي هند، به، ورواية عبدالأعلى وابن علية مختصرة بلفظ: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾؛ قال: صدق بالخُلْف.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٢٦) من طريق سليمان بن حيَّان، عن داود، به، بلفظ رواية عبدالأعلى وابن علية السابقة.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٧٠)- من طريق حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن عكرمة، به، مختصرًا باللفظ السابق.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٤٦٢ و٤٦٣) من طريق قيس بن مسلم والنضر بن عربي، عن عكرمة، قوله، مختصرًا باللفظ السابق، ولم يذكر ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٦٢ و٤٦٣) من طريق أبي صالح باذام وشهر بن حوشب، عن ابن عباس، مختصرًا، باللفظ السابق.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٦٣ و٤٦٧ و٤٦٨) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾؛ يقول: صدق بـ«لا إله إلا الله»، ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾؛ يقول: من أغناه الله فبخل بالزكاة، ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾: وكذب بـ«لا إله إلا الله». وعطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

(*) ما بين المعقوفين سقط من الأصل؛ بسبب انتقال النظر، فاستدركناه من "شعب الإيمان" للبيهقي؛ حيث رواه من طريق المصنِّف.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾﴾]

[٢٤٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، وداودُ العَطَّارُ(١)، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، [عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ](٢)؛ أنه فاتَتْهُ ركعةٌ من المَغْرِبِ فقام يَقْضِي فسمعتُهُ يقرأُ: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا(٣) تَتَلَظَّىٰ(٤)﴾.

---

(١) هو: داود بن عبدالرحمن العطار تقدم في الحديث [٣٩٦] أنه ثقة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "فتح الباري" و"تغليق التعليق" للحافظ ابن حجر، ومن "عمدة القاري" للعيني؛ فقد نقلا هذا الأثر عن المصنِّف، وعزاه السيوطي للمصنِّف عن عبيد بن عمير، وكذا هو في مصادر التخريج.
وعبيد بن عمير تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه ثقة، مجمع على ثقته. ولا حاجة للحكم عليه هنا؛ لأنه هو القارئ.

[٢٤٨٢] سنده صحيح.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٠٦- فتح الباري) مجزومًا به عن عبيد.
ونقله الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٧٠٦)، و"تغليق التعليق" (٤/ ٣٧٠)، والعيني في "عمدة القاري" (١٩/ ٤٢٥)؛ عن المصنِّف، وصحح ابن حجر سنده في "فتح الباري".
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٧٥) للمصنِّف والفراء والفريابي والبيهقي في "سننه"، وصحح سنده.
وعلقه النحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٤٣) عن ابن عيينة وحده، به.
وقد أخرجه عبدالله بن وهب في "علوم القرآن من الجامع" (٣/ رقم ١٠٤)، والفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٧١-٢٧٢)، وابن أبي شيبة (٣٦٧٠)؛ عن سفيان بن عيينة وحده، به، ووقع عند ابن أبي شيبة: فاتت عبيد بن عمير ركعة من المغرب، فسمعته يقرأ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾.
وأخرجه عبدالله بن وهب (٣/ رقم ١٠٤)، وعبدالرزاق (٣١٧٢)، والبيهقي (٢/ ٢٩٩)؛ من طريق عبدالملك بن جريج، عن عمرو بن دينار، به، ووقع عند عبدالرزاق: «عبدالله بن عمرو» بدلاً من: «عبيد بن عمير»، ووقع عنده وعند البيهقي: ﴿تَلَظَّىٰ﴾، وقرن ابن وهب رواية ابن جريج مع رواية ابن عيينة.

(٣) قوله: «نارًا» سقط من الأصل.

(٤) أي: بتاءين، وهي قراءة عبيد بن عمير وابن الزبير وزيد بن علي وطلحة بن =

[قولُهُ تعالى: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾﴾]

[٢٤٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ[(١)]، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ[(٢)]، عن أبي أُمامةَ؛ قال: سمعتُهُ[(٣)] يقول: لا يبقى أحدٌ من هذه

= مصرف وسفيان بن عيينة ويحيى بن يعمر، وهي كذلك في مصحف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. وهذا هو الأصل.
وقرأ الجمهور: «تلظى» بتاء واحدة، حذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
وقرأ البزي عن ابن كثير، ورويس عن يعقوب- ورويت عن عبيد بن عمير أيضًا-: «تَّلظى» بتاء واحدة مشددة، في الوصل، وعند البدء بها تخفف.
انظر: "معاني الفراء" (٣/ ٢٧٢)، و"السبعة" لابن مجاهد (ص ٦٩٠)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٧٥)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٤٩٢)، و"تفسير القرطبي" (٢٢/ ٣٢٩)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٧٨)، و"النشر" (٢/ ٢٣٢-٢٣٣، ٢٣٤، ٤٠١)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٦١٤-٦١٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٤٦٨-٤٦٩).

(١) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.
(٢) تقدم في الحديث [١٩] أنه صدوق.
(٣) أي: قال لقمان بن عامر: سمعت أبا أمامة.

[٢٤٨٣] سنده فيه فرج بن فضالة، وتقدم أنه ضعيف، ولكنه توبع على بعضه، فهو حسن لغيره موقوفًا على أبي أمامة بفلظ: «لا يدخل النار من هذه الأمة إلا من شرد على الله شراد البعير»، ولا يصح رفعه كما يظهر من تعليل أبي زرعة الآتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٧٦) للمصنِّف وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٧٣٠)، وفي "مسند الشاميين" (١٥٨٣)؛ من طريق سعيد بن سليمان، عن فرج، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٢٩) من رواية آدم بن أبي إياس، عن فرج، به، مختصرًا بلفظ: ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾؛ يقول: كذب بما جاء به محمد ﷺ، وتولى عنه. =

الأُمةِ إلا يُدْخِلُه اللهُ الجنةَ إلا منَ شَرَدَ على اللهِ كما يَشْرُدُ البَعِيرُ السَّوْءُ على أَهْلِهِ، فَمَنْ لم يُصَدِّقْنِي فإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٨٧٦/ ط. عوامة) عن شبابة بن سوار، والحسن بن علي الشعراني في "حديثه" (٥٨) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع؛ كلاهما عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، قال: سمعت أبا أمامة يقول: لا يدخل النار من هذه الأمة إلا من شرد على الله شراد البعير.

قال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢١٥٢): «سمعتُ أبا زرعة وذكر حديثًا اختُلِفَ على عيسى بن يونس، فحدَّثنا أبو زرعة، عن عبدالرَّحيم بن مُطَرِّف، عن عيسى بن يونس، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن مَيْسَرة، عن أبي أُمامَة، عن النبيِّ ﷺ؛ أنه قال: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ كَشَرْدِ البَعِيرِ». فسمعتُ أبا زرعة يقول: حدَّثناه عبدالرَّحيم، مرفوعً، وحدَّثنا إبراهيم بن موسى؛ قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيز، موقوفً». اهـ.

وعبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي مقبول؛ كما في "التقريب"؛ فقد قال عنه ابن المديني: «مجهول؛ لم يرو عنه غير حريز بن عثمان»، وقد روى عنه أيضًا ثور بن يزيد وصفوان بن عمر، ووثقه العجلي (١٠٨١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ١٠٩)، وقال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات». انظر: "تهذيب الكمال" (١٧/ ٤٥٠).

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٨) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن علي بن خالد، عن أبي أمامة؛ قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله».

وعلي بن خالد صدوق؛ كما في "التقريب"، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣١٤٩)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٥-٥٦) و(٤/ ٢٤٧)؛ من طريق سعيد بن أبي هلال، به، لكن إسناد الطبراني من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن يحيى، عن أبي أمامة، به، وهذه مخالفة من ابن لهيعة في جعله عن علي بن يحيى، وليس عن علي بن خالد. =

﴿ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾؛ كـذَّب بـمـا جـاء بـه مـحـمـدٌ ﷺ، وتولَّى عنه.



= وقد أطال الشيخ الألباني الكلام على الحديث في "السلسلة الصحيحة" (٢٠٤٣ و٢٠٤٤ و٣١٤١).

ولعل مما يشهد لمعنى الحديث: ما أخرجه البخاري (٧٢٨٠) من طريق عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى». قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾]

[٢٤٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن الأسودِ بنِ قيسٍ[١]؛ سمع جُنْدُبًا[٢] يقول: أبطأ جِبريلُ على النَّبيِّ ﷺ، فقال المُشرِكون: قد وُدِّعَ محمدٌ، فنزلتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

---

(١) تقدم في الحديث [١٢٢٨] أنه ثقة.

(٢) هو: ابن عبدالله البجلي.

[٢٤٨٤] [٢٤٨٤] سنده صحيح، وهو مخرَّج في الصحيحين كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٨٠) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

وعزاه في "لباب النقول" (ص٢٩٦/ مؤسسة الكتب الثقافية) للمصنِّف والفريابي.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٧٩)، والحميدي (٧٩٥)، ومسلم (١٧٩٧) عن إسحاق بن راهُويه، والترمذي (٣٣٤٥) عن محمد بن أبي عمر العَدَني، وابن حبان (٦٥٦٥) من طريق محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي؛ جميعهم (عبد الرزاق، والحميدي، وابن راهويه، والعدني، والجرجرائي) عن سفيان بن عيينة به، مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه الطيالسي (٩٧٧)، وأحمد (٤/ ٣١٢ رقم ١٨٧٩٦)، والبخاري (٤٩٥٠ و٤٩٥١)، ومسلم (١٧٩٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦١٧)؛ من طريق شعبة بن الحجاج، وأحمد (٤/ ٣١٢ و٣١٣ رقم ١٨٨٠٤ و١٨٨٠٦)، والبخاري (١١٢٤ و١١٢٥ و٤٩٨٣)، ومسلم (١٧٩٧)، وابن حبان (٦٥٦٦)؛ من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٤/ ٣١٢ رقم ١٨٨٠١)، والبخاري (٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧)؛ من طريق زهير بن معاوية؛ جميعهم (شعبة، والثوري، وزهير) عن الأسود به، مطولاً ومختصرًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾]

[٢٤٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ[(١)]، عن مُجاهِدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؛ قال: بالنُّبوَّةِ التي أعطاك ربُّكَ.



(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة؛ إلا أن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[٢٤٨٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية أبي بشر عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٩٠) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٤٩٠) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والخلال في "السنّة" (٢١٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني؛ كلاهما عن هشيم، به مثله.
وعزاه السيوطي أيضًا في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٩٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نصر السجزي في "الإبانة" بلفظ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؛ قال: بالقرآن
ولم نقف على سند أيٍّ منهم، ولكن علقه الثعلبي (١٠/ ٢٣١) والقرطبي (٢٢/ ٣٥١) عن ابن أبي نجيح، وعلّقه البغوي في "تفسيره" (٨/ ٤٥٨) عن الليث- وهو بن أبي سُليم- كلاهما عن مجاهد، به.
ولم نجده في "تفسير مجاهد".

تَفسيرُ سُورةِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾]

[٢٤٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾؛ قال: إذا ذُكِرتُ ذُكِرتَ معي؛ أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللهِ.

[٢٤٨٧] حدَّثنا سعيدٌ: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن مُحمدِ بنِ كعبٍ،

[٢٤٨٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٩٧) للمصنِّف والشافعي في "الرسالة" وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الدلائل".
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٧١٢) للمصنِّف والشافعي وعبدالرزاق.
وقد أخرجه الشافعي في "الرسالة" (٣٧)، وفي "المسند" (٦٥١ بترتيب السندي)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٠)، وابن أبي شيبة (٣٢٢٢٢)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (١٠٣) عن علي بن المديني، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٩٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء وعمرو بن مالك، والخلال في "السنة" (٢١١ و٣١٧) من طريق منصور بن أبي مزاحم وسريج بن يونس، وأبو بكر البهلول الأنباري في "ستة مجالس من أماليه" (ق ١٥/ ب) عن حميد بن الربيع، والآجري في "الشريعة" (٩٥٣)، وأبو عمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتدا" (ص ٦٢٢-٦٢٣)؛ من طريق أبي عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، والآجري أيضًا (٩٥٤) من طريق محمد بن ميمون الخياط؛ جميعهم (ابن المديني، وأبو كريب، وعمرو بن مالك، ومنصور، وسريج، وحميد، وسعيد المخزومي، ومحمد بن ميمون الخياط) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [٦٧٢] أنه ضعيف.

[٢٤٨٧] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر. =

قال: إذا ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذُكِرَ مَعَه؛ أشهدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللهِ ﷺ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾]

[٢٤٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ عبدُ ربِّه بنُ نافعٍ[(١)]، عن أبي حمزةَ الأعورِ[(٢)]، عن إبراهيمَ[(٣)]، عن عَلْقمةَ والأسودِ، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: لو كان العُسرُ في جُحْرٍ لَتَبِعَهُ اليُسرُ حتى يَدخلَ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٩٨) للمصنِّف وابن المنذر وابن عساكر.

(١) تقدَّم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٢) هو: ميمون القصاب الكوفي الراعي، تقدَّم في تخريج الحديث [٦٧٢] أنه ضعيف.

(٣) هو: النخعي.

[٢٤٨٨] سنده ضعيف؛ لحال أبي حمزة الأعور.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٠٢) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "الصبر" وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

وعزاه أيضًا في الموضع نفسه للطبراني وابن مردويه؛ عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، وضعَّف سنده.

وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٧١٢) للمصنِّف وعبدالرزاق، من حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ... فذكره، ثم قال: «وإسناده ضعيف». كذا جاء في "فتح الباري" عن ابن مسعود، مرفوعًا، والذي عند المصنِّف وعبدالرزاق إنما هو موقوف من قول ابن مسعود.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٠-٣٨١) عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ميمون أبي حمزة الأعور، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود، به، ولم يذكر علقمة والأسود في إسناده.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٣٣) من طريق قطن بن نسير- في المطبوع: بشير- عن جعفر بن سليمان، عن رجل، عن إبراهيم النخعي، =

فيُخرِجَهُ، ولن يغلبَ عُسرٌ يُسْرَيْنِ، ثم قال: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾.



= عن ابن مسعود.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ٩٩٧٧) من طريق أبي مالك النخعي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ. وأبو مالك النخعي متروك؛ كما في "التقريب".
تنبيه: سقط من "معجم الطبراني" المطبوع قوله: «عن إبراهيم» وهو موجود في الطبعة الأخيرة منه (٨/ ٢٥١١ رقم ٩٩٧٧)، وكذا هو في مخطوط المعجم (٣/ ق ٥٩/ ب).
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٣٣/ رواية نعيم بن حماد)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (٣٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٤٩٦)، والبغوي في "الجعديات" (١٠٩٩)؛ من طريق شعبة، عن أبي إياس معاوية بن قرة، عن رجل، عن ابن مسعود، قوله. وسنده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن مسعود.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣﴾]

[٢٤٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن خُصَيْفٍ[1]، عن مُجاهِدٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾؛ قال: تينُكم هذا، وزيتونُكُم هذا./ ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾؛ قال: مكة. [ق ١٨٨/ ب]

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[٢٤٨٩] سنده فيه خصيف، وتقدم بيان حاله، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد، وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧١٣- فتح الباري) عن مجاهد؛ قال: هو التين والزيتون الذي يأكل الناس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥١٠) للفريابي وعبد بن حميد ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٠٢ و٥٠٩) من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، عن أبي الأحوص، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٣٧) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾؛ قال: هما التين والزيتون اللذان يأكل الناس.
ومن طريق ورقاء أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٢٨)، لكنه جعله من رواية مجاهد عن ابن عباس، وهو خطأ بلا شك؛ لمخالفته جميع الرواة الذين جعلوه موقوفًا على مجاهد.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٧٣)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٠٢)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٠٩) من طريق سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾؛ قال: مكة.

[٢٤٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ(١)، عن صفوانَ بنِ عَمرٍو(٢)، عن أبي حَبيبٍ الحارثِ بنِ [مِخْمَرٍ](٣)، قال: أربعةُ أَجْبالٍ(٤) مقدَّسةٍ بين يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ: طُورُ زِيتَا، وطُورُ سِينَا، وطُورُ

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، وهذا من روايته عن أهل بلده؛ فصفوان بن عمرو من أهل حمص.
(٢) تقدم في الحديث [١٠٨] أنه ثقة.
(٣) تصحَّف في الأصل إلى: «محمد»، وهو من الأسماء التي يدخلها التصحيف كثيرًا كما وقع في كثير من الكتب التي له ذِكرٌ فيها، ولهذا أفرده الخطيب البغدادي في كتابه "تلخيص المتشابه في الرسم" (ص٧٦٩) لتمييزه، فقال: «الحارث بن مِخْمَر، والحارث بن محمد ...»، ثم شرع في التفريق بينهما والترجمة لهما.
والحارث هذا هو: ابن مِخْمَر، أبو حبيب الظِّهْري - وهم بطن من حِمْيَر - الحِمْصي، قاضي حمص، وذكر البخاري أنه قاضي أهل عَمَّان، فلعله تولى فيهما كليهما. وهو يروي عن عمر بن الخطاب والنواس بن سمعان مرسلًا، وروى عن أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء ﷺ. روى عنه القاسم بن مخيمرة، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، وحوشب بن سيف. وهو ثقة؛ وثقه الإمام أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه حريز بن عثمان، وشيوخه كلهم ثقات؛ كما قال أبو داود. توفي سنة ست وعشرين ومئة.
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٨١)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٨٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٣١)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/ ٢١١٤)، و"فتح الباب" لابن منده (٢٢٥١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١/ ٤٧٢)، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (٣/ ٥٦٧).
[٢٤٩٠] سنده حسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٠٩) للمصنِّف، ووقع عنده أيضًا: «عن أبي حبيب الحارث بن محمد». وذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/ ٢٣٦) عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، عن إسماعيل بن عياش، به، وفيه: «الحارث بن محماية». وانظر الأثر التالي.
(٤) «أجبال» جمع جَبَلٍ، ويجمع أيضًا على «أَجْبُل»- كما في الأثر التالي- و«جبال». والأخير هو الأشهر، وورد في القرآن. "تاج العروس" (ج ب ل).

تِينَا، وطُورُ تيمانا[(١)]؛ وهو قولُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣﴾. أمَّا طُورُ زيتا فبيتُ المقدِسِ، وأمَّا طُورُ سِينَا فالطُّورُ، وأمَّا طُورُ تِينَا فدمشقُ، وأمَّا طُورُ تيمانا فمكةُ.

[٢٤٩١] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[(٢)]، عن سليمانَ بنِ سُلَيْمٍ[(٣)]، عن يحيى بنِ جابرٍ[(٤)]، عن يزيدَ بنِ مَيْسَرةَ[(٥)]؛ قال: أربعةُ

---

(١) الطور: الجبل، وقيل: الطور: كل جبل ينبت الشجر، فإن لم ينبت شيئًا فليس بطور. وأما طور تيمانا: فالذي وقع في "الدر المنثور": «تِيمَا»، ووقع عند ابن عساكر: «تيمنانا»، وإن لم يذكر لفظ الرواية بل أحال على لفظ سابق عنده. وسيأتي في الأثر التالي: «تمنايا» أو «تيمنايا»، ولم نقف عليها في موضع آخر.

(٢) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، وهذا من روايته عن أهل بلده؛ فسليمان بن سليم من أهل حمص.

(٣) هو: سليمان بن سُلَيم الكِناني الكَلْبي مولاهم، أبو سلمة الشامي القاضي، ثقة عابد؛ كما في "التقريب"؛ وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وأبو داود ويحيى بن صاعد والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ١٧)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ١٢١)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٨٥)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ٤٣٩)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٩٦).

(٤) هو: يحيى بن جابر بن حسَّان الطائي أبو عمرو الحِمْصي القاضي، ثقة وأرسل كثيرًا؛ كما في "التقريب"؛ وثقه دُحيم، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٦٥)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ١٣٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٢٠ و٥٢٦)، و"تهذيب الكمال" (٣١/ ٢٤٨).

[٢٤٩١] سنده حسن.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥١٠) لابن المنذر.
وأخرجه الربعي في "فضائل دمشق" (٩٥)- ومن طريقه ابن عساكر (٢/ ٢٣٦)- من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن إسماعيل بن عياش، به، نحوه. وتصحف «ابن سليم» عند ابن عساكر إلى «ابن سليمان».
وانظر الأثر السابق.

(٥) هو: يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس، أبو حَلْبَس، ويقال: أبو يوسف الجبيري =

أَجْبُلٍ مقدَّسةٍ بين يَدَيِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: طُورُ سِينَا، وطُورُ زِيتَا، وطُورُ تِينَا، وطُورُ تمنايا(١).

[قولُهُ تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾]

[٢٤٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا الوليدُ بنُ أبي ثورٍ الهَمْدَانِيُّ(٢)، عن عاصمِ بنِ بَهْدلةَ(٣)، عن أبي [رَزِينٍ](٤)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في هذه الآيةِ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾؛ قال: في أعدلِ خَلْقٍ،

= الدمشقي، ثقة؛ وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "من كلام أبي زكريا في الرجال" (ص ٨٥)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٣٥٥)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٣٦٧)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٨٨)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٦٢٧)، و"تعجيل المنفعة" (٢/ ٣٧٩).

(١) تشبه في الأصل: «تيمنايا» غير منقوطة الياء الأولى. وانظر التعليق على الأثر السابق.

(٢) هو: الوليد بن عبدالله بن أبي ثور المُرْهبي الهمداني الكوفي، تقدم في الحديث [٤] أنه ضعيف.

(٣) هو: ابن أبي النَّجود، تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق، حسن الحديث.

(٤) في الأصل: «زر»، والتصويب من "الزهد الكبير" للبيهقي؛ فقد أخرجه من طريق المصنِّف، ومن باقي مصادر التخريج. وأبو رزين هو: مسعود بن مالك، الأسدي، تقدم في الحديث [٥٠٤] أنه ثقة فاضل.

[٢٤٩٢] سنده فيه الوليد بن أبي ثور، وتقدم أنه ضعيف، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن ابن عباس، وحسَّن سنده عنه الحافظ في "الفتح" (٨/ ٧١٣)، وصححه في "معرفة الخصال المكفرة للذنوب" (٧٦).

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥١٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقد أخرجه البيهقي في "الزهد الكبير" (٦٣٨) من طريق المصنِّف، وفيه: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾؛ يقول: الذين يدركهم الكبر من =

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾﴾؛ يقولُ: في أرذلِ العُمُرِ، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾﴾؛ قال: لا يُؤاخَذُوا[1] بعَمَلٍ عَمِلُوه في كِبَرِهم.

[٢٤٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ سُفْيانَ يقولُ: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ

= الذين آمنوا وعملوا الصالحات، قال: لا يُؤْخَذون بعمل عملوه في كبرهم.
وأخرجه سنيد- كما في "التمهيد" لابن عبدالبر (١٢/ ٢٦٩)- والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٦٢١)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥١٠-٥١١ و٥١٣ و٥١٩) من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي، وابن مردويه في "تفسيره"- كما في "معرفة الخصال المكفرة للذنوب" (٧٦)- من طريق آدم بن أبي إياس، عن قيس بن الربيع وشيبان بن عبدالرحمن النحوي؛ جميعهم (شريك، وعمرو، وقيس، وشيبان) عن عاصم، به مختصرًا.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٣٩) من طريق آدم بن أبي إياس، عن قيس بن الربيع وشيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن عاصم، به.
وأخرجه سنيد- كما في "التمهيد" لابن عبدالبر (١٢/ ٢٦٩)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥١٢ و٥١٣ و٥١٨)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢٠٠٠)؛ من طريق عكرمة، وابن جرير (٢٤/ ٥١٣ و٥١٨) من طريق عطية بن سعد العوفي؛ كلاهما (عكرمة، وعطية) عن ابن عباس، نحوه.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٣٩) من طريق آدم بن أبي إياس، عن قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

(١) كذا في الأصل، وعند البيهقي: «لا يؤخذون»، وإثبات النون هنا هو الجادة؛ لأن الفعل مرفوع. وحذف النون من الأمثال (الأفعال) الخمسة- بلا ناصب أو جازم أو نون وقاية- لغة قليلة تقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٤٩].

[٢٤٩٣] سنده صحيح، ولم نجد من أخرجه أو ذكره عن سفيان بن عيينة، وهو مشهور من رواية سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن مجاهد من قوله، وعلّقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٥٦/ فتح الباري) مجزومًا به عن مجاهد. =

مَمْنُونٍ﴾؛ قال: غيرُ مَحْسوبٍ.



= فقد أخرجه وكيع في "الزهد" (٨٥) عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عنه.
ومن طريق وكيع أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٥٢٢).
وأخرجه الطبري أيضًا في "تفسيره" (٢٤/ ٢٥٩ و٥٢٢) من طريق مهران بن أبي عمر، والدينوري في "المجالسة" (٢٥٢٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ كلاهما عن الثوري، به.
وأخرجه الفريابي- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٠٢)- من طريق ورقاء، وابن جرير (٢٣/ ١٤٩) من طريق مؤمل، عن سفيان الثوري؛ كلاهما (ورقاء، والثوري) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٥٨٥) من رواية آدم بن أبي إياس، عن ورقاء.
وسنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥١٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم؛ عن مجاهد.

تَفسيرُ سُورةِ : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾]

[٢٤٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبيدِ ابنِ عُمَيرٍ[(١)]، قال: جاء جبريلُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال له: «اقْرَأْ»، فقال: «وَمَا أَقْرَأُ؟! فَوَاللهِ مَا أَنَا بِقَارٍ[(٢)]»، فقال: «اقْرَأْ»، قال:

---

(١) تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه تابعي ثقة.

(٢) كذا في الأصل؛ وهي صحيحة؛ من قَرَيْتُ الصحيفةَ؛ لغة في «قرأتها». "تاج العروس" (ق ر ي).

[٢٤٩٤] سنده ضعيف؛ لإرساله، لكنه يتقوى بشواهده.

وعزاه السيوطي في "الإتقان" (١/ ٧٥) للمصنِّف، وساقه بسنده ومتنه- إلا أن فيه سقطًا؛ لانتقال النظر- وعزاه لابن أُشته أيضًا في كتاب "المصاحف" عن عبيد.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٢٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد مختصرًا.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٥) عن سفيان بن عيينة، به، مختصرًا.

وأخرجه ابن سعد (١/ ١٦٦)، وابن أبي شيبة (٣٠٧٢٣ و٣٦٨٢٤ و٣٦٨٢٥)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ١١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٣٠ و٥٣١)، وابن أبي داود في "المصاحف" (٢٥٢)؛ من طريق شعبة، عن عمرو، به، مختصرًا.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٤) عن معمر، عن عمرو بن دينار والزهري مرسلًا- ليس فيه عبيد بن عمير- أن النبي ﷺ كان بحراء، إذ أتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾.

ورواه ابن إسحاق في "السيرة" (١/ ٢٣٦ بتهذيب ابن هشام) فقال: حدثنا وهب بن كيسان، عن عبيد. . .، فذكره مطولًا جدًّا.

وأصل الحديث صحيح متفق على صحته من حديث عائشة ﵂ الطويل في قصة بدء الوحي على رسول الله ﷺ، وفيه: قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه- وهو التعبد- =

«وَمَا أَقْرَأُ؟» فقال: «اقْرَأْ»، قال: «وَمَا أَقْرَأُ؟» فَغَتَّهُ(١) بِنَمَطٍ(٢)، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؛ فكأنه يقولُ: هو أولُ ما أُنزلَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ (١٩)﴾]

[٢٤٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّهِ إذا كان ساجدًا؛ أَلَمْ تسمعْ إلى قولِهِ: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾؟!

= الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارئ»، قال: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ»، قال: «قلت: ما أنا بقارئ»، قال: «فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾» [العَلق: ١-٥].

(١) الغَتُّ: حبس النفس مدة وإمساك اليد أو الثوب على الفم والخنق خنقًا؛ غَتَّه يغُتُّه غَتًّا. ويقال بالطاء: «غطه»، في الخنق وتغييب الرأس في الماء. وقد رويت أيضًا بالطاء. قال في "النهاية" (٣/ ٣٤٢): «الغت والغط سواء؛ كأنه أراد عصرني عصرًا شديدًا حتى وجدت منه المشقة؛ كما يجد من يغمس في الماء قهرًا». انظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٣٣)، و"تاج العروس" (غ ت ت).

(٢) كذا وقع فى الأصل: «فغته بنمط»، ووقع سقط فى "الإتقان" وفي بقية المصادر جاء الأثر مختصرًا.
وعند عبد الرزاق في "تفسيره" - ونحوه عند ابن إسحاق في "السيرة" -: «أتاه ملك بنمط من ديباج».
والنمط: نوع من الفُرُش والبُسُط، والنمط: ثوب صوف يُطرح على الهودج له خمل رقيق، وقال الأزهري: هو ضرب من الثياب المصبَّغة. "تاج العروس" (ن م ط).

[٢٤٩٥] سنده صحيح. =

[٢٤٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا خالدٌ[(١)] ومنصورٌ[(٢)]، عن ابنِ سِيرينَ؛ قال: كانُوا يَستَحِبُّونَ[(٣)] الرَّجلَ[(٤)] إذا اغتسلَ أن يصلِّيَ ركعتين، ثم يَدعُوَ.

وزاد خالدٌ في حديثِهِ عنِ ابنِ سيرينَ: إنَّ أقربَ ما يكونُ العبدُ من ربِّهِ إذا كان طاهرًا.



= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٣١) للمصنِّف وعبد الرزاق وابن المنذر.
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٢٣٨)- ومن طريقه ابن عبدويه في "أحكام القرآن من رواية الشافعي" (٧٠)، والبيهقي في "المعرفة" (٣٥٤٨)- وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٥)؛ كلاهما (الشافعي، وعبدالرزاق) عن سفيان بن عيينة به.
وصح من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء»؛ رواه مسلم (٤٨٢)

(١) هو: خالد بن مهران الحذاء، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة.
(٢) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة عابد.
[٢٤٩٦] سنده صحيح عن ابن سيرين.
(٣) في الأصل يشبه أن تكون: «يستحون».
(٤) كذا في الأصل. والجادة: «للرجل». فإن لم يكن ما في الأصل تصحيفًا فإنه يخرج على نصب «الرجل» على نزع الخافض. وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١٧٧٦].

تَفسيرُ سُورةِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾]

[٢٤٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا خلفُ بنُ خليفةَ(١)، قال: سمعتُ منصورَ بنَ زاذانَ يذكُرُ في قولِهِ: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾؛ قال: ليلةُ القَدْرِ؛ تنزلُ الملائكةُ في تلك الليلةِ من [حيث](٢) تغيبُ الشَّمسُ إلى أن يَطلُعَ الغدُ، يَمُرُّونَ على كلِّ مؤمنٍ، ويَلْقَونَ كلَّ مؤمنٍ(٣): «السلامُ عليك يا مؤمنُ، السَّلامُ عليك يا مُؤمِنُ».

قال سعيدٌ: فقلتُ له: عن الحَسَنِ؟ فقال: لا(٤).

---

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في آخر عمره.

[٢٤٩٧] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٣٩) وفي "الحبائك في أخبار الملائك" (ص ٢٠٠) للمصنِّف وابن المنذر.

(٢) في الأصل نقطت الثاء بنقطتين فقط، ولم تنقط الياء، وفي "الدر المنثور" و"الحبائك": «حين» بدل: «حيث».

(٣) كذا في الأصل. وفي "الدر" و"الحبائك": «يقولون» بدل: «ويلقون كل مؤمن». وما في الأصل حذف منه فعلُ القول؛ وهو كثير، وتقديره: «ويلقون كل مؤمن يقولون له: . . .» إلخ.

وانظر في حذف فعل القول وغيره: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧).

(٤) يعني: أن سعيد بن منصور قال لشيخه خلف بن خليفة: هل يرويه منصور بن زاذان عن الحسن البصري؛ كما هي عادته في مثل هذا؟ فقال: لا.

[٢٤٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن أبي إسحاقَ الكُوفيِّ(١)، عن الشَّعْبيِّ؛ قولُهُ: ﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾؛ قال: تسليمُ الملائكةِ ليلةَ القدرِ على أهلِ المساجدِ حتى يطلُعَ الفجرُ.

[٢٤٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا عيسى بنُ يُونُسَ، ثنا الأعمشُ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾؛ قال: هي سالمةٌ؛ لا يَستطِيعُ الشيطانُ أن يعملَ فيها شرًّا، ولا يُحْدِثَ فيها أذًى.

---

(١) هو: عبدالله بن ميسرة الحارثي، تقدم في الحديث [٤٨٩] أنه ضعيف.

[٢٤٩٨] سنده ضعيف؛ لحال أبي إسحاق الكوفي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٣٩) وفي "الحبائك في أخبار الملائك" (ص ٢٠٠) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".
ونقله ابن كثير في "تفسيره" (١٤/ ٤٠٧) عن المصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٢٤)، وفي "فضائل الأوقات" (١٣١)؛ من طريق المصنِّف.

[٢٤٩٩] سنده ضعيف؛ لأن الأعمش مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع، وتقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال: «إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلَّس».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٣٨) للمصنِّف وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
ونقله ابن كثير في "تفسيره" (١٤/ ٤٠٧) عن المصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٢٥)، وفي "فضائل الأوقات" (١٣٢)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه المحاملي في "أماليه" (٣٧٠/ رواية ابن البيع) عن محمد بن عمرو ابن أبي مذعور، عن عيسى بن يونس، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٤٩) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن مجاهد: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾؛ قال: من كل أمر سلام.
وجابر الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" (١/ ٤٩٣) فقال: ثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾: خيرٌ كلُّها. =

[٢٥٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

= وعبدالوهاب متروك؛ كذَّبه الثوري كما في "التقريب".

[٢٥٠٠] سنده صحيح، وهو مخرَّج في الصحيحين كما سيأتي.

وذكر الدارقطني في العلل (٩/ ٢٢٦) رواية المصنِّف هذه.

وأخرجه علي بن حرب في "حديثه عن سفيان" (١/ رقم ٣٠)، والشافعي في "السنن" (١٦٧ و١٦٩ و٣٢٨)، والحميدي (٩٨٠ و١٠٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٤١ رقم ٧٢٨٠)، وهشام بن عمار في "الثاني عشر من فوائده"، والحسين بن الحسن المروزي في "الصيام" - كما في فتح الباري (٤/ ١٥٥)، و"معرفة الخصال المكفرة للذنوب" (٤٤-٤٥)- والبخاري (٢٠١٤) عن علي بن المديني، وأبو داود (١٣٧٢) عن مخلد بن خالد ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، والبزار (٧٨٦١) عن أحمد بن عبدة، والنسائي (٢٢٠٤) عن إسحاق بن راهويه، و(٢٢٠٢ و٢٢٠٣ و٥٠٢٤) عن قتيبة بن سعيد، والنسائي (٢٢٠٢)، وابن الجارود (٤٠٤)؛ عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وأبو يعلى (٥٩٦٠) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن خزيمة (١٨٩٤ و٢١٩٩) عن عمرو بن علي الفلاس، و(٢١٩٩) عن عبد الجبار بن العلاء وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٠٦٠) عن الحسن بن محمد الزعفراني، وأبو بكر بن المقرئ في "معجمه" (٦٣٣) من طريق يوسف ابن عبدالله النجاحي، واللالكائي (١٦٥٣) من طريق إسحاق بن بهلول، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/ ١٠٤-١٠٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو ابن محمد الناقد وحامد بن يحيى، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٣٦) من طريق عبد الرحمن بن بشر؛ جميعهم (علي بن حرب، والشافعي، والحميدي، وأحمد، وهشام، والمروزي، وابن المديني، ومخلد، وابن أبي خلف، وابن عبدة، وابن راهويه، وقتيبة، ومحمد بن المقرئ، وأبو خيثمة، والفلاس، وعبد الجبار، والمخزومي، والزعفراني، والنجاحي، وابن بهلول، وابن أبي شيبة، والناقد، وحامد، وابن بشر) عن سفيان بن عيينة به، مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه البخاري (٢٠٠٨) من طريق عُقيل، و(٢٠١٤) عن سليمان بن كثير- معلقًا- ومسلم (٧٥٩) من طريق معمر؛ جميعهم (عقيل، وسليمان، ومعمر) =

[٢٥٠١] حدَّثنا سعيدٌ، نا مُعتَمِرُ بنُ سُليمانَ، نا أيُّوبُ(١)، عن أبي قِلابةَ(٢)، عن أبي هُريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ- وهُو يُبشِّرُ أصحابَهُ-: «قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ؛ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ

= عن الزهري، به.
وأخرجه البخاري (٣٥ و١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠)؛ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن أبي كثير؛ كلاهما عن أبي سلمة، به. وله طرق أخرى عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما، سوى ما ذكر، والله أعلم.

(١) هو: ابن أبي تميمة السختياني.

(٢) أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، تقدم في الحديث [١٠٦] أنه ثقة فاضل كثير الإرسال، لكنه لم يسمع من أبي هريرة؛ كما قال الحاكم في "سؤالات السجزي" (١٦١)، والمنذري في "الترغيب والترهيب" (٢/ ٥٩)، والذهبي في "الكاشف" (٢٧٣٤)، وفي "سير أعلام النبلاء" (٢/ ٥٨٥)، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٤/ ٥٤٤)، والسير (٤/ ٤٧٣)، و"جامع التحصيل" (٣٦٢).

[٢٥٠١] الحديث سنده ضعيف؛ لأن أبا قلابة لم يسمع من أبي هريرة- كما تقدم- لكنه توبع على بعض الحديث، وله شواهد يتقوى بها بعضها في الصحيحين كما سيأتي، وقال الجورقاني في الأباطيل (٤٧٣): «هذا حديث غريب حسن». وقال الألباني في "صحيح الترغيب" : (٩٩٩): «صحيح لغيره».
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨٩٥١)، وابن راهويه في "مسنده" (١)، وابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" (١٥) عن عبدالرحمن بن صالح العتكي، والبزار (٩٤٦٦) عن محمد بن موسى الحرشي، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٦٢٤) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، وأبو طاهر المخلص في "فوائده" (٢٠٣)، والشجري في "أماليه" (٢/ ٢)، وابن عساكر في "فضائل رمضان" (٤)، ودانيال في "عواليه" (٥٨/ أ-ب)؛ من طريق أحمد بن المقدام العجلي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٦/ ١٥٤) من طريق حامد بن عمر البكراوي؛ جميعهم (ابن أبي شيبة، وابن راهويه، والعتكي، والحرشي، والعجلي، والدورقي، والبكراوي) عن معتمر بن سليمان به، مطولاً ومختصرًا.
وأخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٣) عن عبد المجيد الثقفي، وأحمد (٢/ ٣٨٥ رقم ٨٨٩٢) من طريق وهيب بن خالد، وفي (٢/ ٢٣٠ و٤٢٥ رقم =

صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَتُغْلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ لَيْلَهَا فَقَدْ حُرِمَ».



= ٧١٤٨ و٩٤٩٧) من طريق إسماعيل بن علية، وأحمد أيضًا (٢/ ٣٨٥ رقم ٨٩٩١)، وعبد بن حميد (١٤٢٩)؛ من طريق حماد بن زيد، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٧٠٦) من طريق حماد بن سلمة، والنسائي (٢١٠٦) من طريق عبدالوارث بن سعيد، وابن شاهين في "فضائل رمضان" (٢١) من طريق إبراهيم بن طهمان، والدارقطني في "العلل" (١١/ ٢١٧) معلقًا عن عبيدالله بن عمرو الرقي [وتصحَّف إلى: عبدالله]، والقاضي الأردبيلي في "فوائده" (١٨٤/ ب) من طريق الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ جميعهم (الثقفي، ووهيب، وابن علية، والحمادان، وعبدالوارث، وابن طمهان، والرقي، والخليل) عن أيوب به مطولًا ومختصرًا.

وأخرجه عبدالرزاق (٧٣٨٣) عن معمر عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلاً.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٦٨٧) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، ومحمد بن طلحة النعالي في "حديثه" (١٢٨/ أ) من طريق يزيد بن الحريش، ثنا محمد بن راشد، عن يونس بن عبيد؛ كلاهما (قتادة، ويونس)، عن أبي قلابة، به.

ورواه محمد بن مخلد العطار في "جزئه" (٧٨) من طريق عبدالله بن عون عن أبي قلابة، مرسلاً.

وذكر الدارقطني في "العلل" (١١/ ٢١٧-٢١٨) الاختلافات المذكورة ثم قال: «والصحيح: عن أبي قلابة، عن أبي هريرة».

وقد توبع أبوقلابة في بعضه:

فأخرجه البخاري (١٨٩٩ و٣٢٧٧)، ومسلم (١٠٧٩)؛ من طريق مالك بن أبي عامر الأصبحي، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

وأخرجه البخاري (١٨٩٨)، ومسلم (١٠٧٩)؛ من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه.

ولبقيته شواهد يصح بها، انظر: "الترغيب والترهيب" (٢/ ٥٩-٦٠)، و"تمام المنة" (٣٩٥)، وتخريج "مسند أحمد" (٧١٤٨).

تفسيرُ سُورةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾]

[٢٥٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ(١)، عن عمرو بن أبي عَمرٍو(٢)، عن المُطَّلبِ بنِ عبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ(٣)؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ في مجلسٍ ومعهم أَعْرابيٌّ جالسٌ: ﴿فَمَن(٤) يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

(١) هو: يعقوب بن عبدالرحمن القاريّ، تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه ثقة.
(٢) هو: عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، تقدم في الحديث [٦٩] أنه ثقة ربما وهم؛ حسن الحديث.
(٣) هو: المَخْزُومي، وثقه أبو زرعة، والفسوي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": «من متقني أهل المدينة». قال الذهبي: «كان حيًّا في حدود سنة عشرين ومئة». وقال البخاري: «لا أعرف للمطلب بن عبدالله بن حنطب سماعًا من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ؛ إلا قوله: "حدَّثني من شهد خطبة النبي ﷺ"». وقال الدارمي: «لا نعرف للمطلب سماعًا من أحد من أصحاب النبي ﷺ»، وقال: «أنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس». وقال أبو حاتم: «عامة حديثه مراسيل؛ لم يدرك أحدًا من أصحاب النَّبي ﷺ، إلا سهل بن سعد، وأنسًا، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريبًا منهم، ولم يسمع من جابر، ولا من زيد بن ثابت، ولا من عِمْران بن حصين». وقال: «فتعجبت منه أنه قد أدرك الصحابة فإذا هو يروي عن التابعين».
انظر: "جامع الترمذي" (٢٩١٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٣٥٩)، و"المراسيل" لابن أبي حاتم (٢٠٩-٢١٠)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٥٠)، و"مشاهير علماء الأمصار" (١٢١)، و"سير أعلام النبلاء" (٥/ ٣١٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٨١)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٧٨)، و"تحفة التحصيل" (٣٠٧).
(٤) في الأصل: «من».

[٢٥٠٢] سنده ضعيف؛ لإرساله، ولا يبعد أن يكون معضلًا؛ فالمطلب غالب =

خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝﴾؛ فقال الأعرابيُّ:
[ق ١٨٩/أ] يا رسولَ اللهِ، أمثقالُ ذرَّةٍ؟/ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فقال الأعرابيُّ: واسَوْأَتَاه!! مرارًا، ثم قام وهو يقولُها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ دَخَلَ قَلْبَ الأَعْرَابِيِّ الإِيمَانُ**».

= روايته عن الصحابة مراسيل؛ كما تقدم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٨٨) للمصنِّف.
وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٢٨٧) عن حسان بن عبدالله، عن يعقوب، به، مثله.
وله شواهد لبعض معناه:
منها: حديث صَعْصَعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس:
أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨٠)، وابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٣٩)، وابن أبي شيبة في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦/ ٣٠٣)- وأحمد (٥/ ٥٩ رقم ٢٠٥٩٣ و٢٠٥٩٤ و٢٠٥٩٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٩٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦٣٠)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦١٣)، وفي "معرفة علوم الحديث" (ص ٢٣١)، والضياء في "المختارة" (٨/ ١٣-١٤)؛ من طريق جرير بن حازم: سمعت الحسن البصري، عن صعصعة: أنه أتى النبي ﷺ، فقرأ عليه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝﴾. قال: حسبي، لا أبالي ألا أسمع غيرها.
وصرَّح الحسن بالسماع من صَعْصَعة في عدة طرق عن جرير، ولا يُعرف لصعصعة راوٍ غير الحسن، وقال البخاري في ترجمة صَعْصَعة في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٢٠): «سمع منه الحسن».
ووقع في بعض طرقه: «عم الفرزدق» بدل: «الأحنف»، وهو غلط؛ كما نص عليه غير واحد. انظر: "أسد الغابة" (٢/ ٤٠٤)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ١٧٤).
ونقل الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/ ٣٣١) أن الحاكم صححه، ولم نجده في المطبوع من "المستدرك".
وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة": «هذا إسناد صحيح».
وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ﵄: =

[٢٥٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[١]، نا زيدُ بنُ أَسْلَمَ[٢]؛ أن أَعْرابيًّا قال: يا رسولَ اللهِ، مَن يَعملْ مثقالَ ذرةٍ خيرًا يَرَهُ، ومَن يَعملْ مثقالَ ذرةٍ شرًّا يَرَهُ؟ فقال: «نَعَمْ»، فولَّى الرَّجلُ وهو يقولُ: واسَوْأَتَاه! واسَوْأَتَاه! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «آمَنَ الرَّجُلُ».

= أخرجه ابن وهب في التفسير من "الجامع" (٣/ ١٥-١٦)، وأحمد (٢/ ١٦٩ رقم ٦٥٧٥)، وأبو داود (١٣٩٩)، والنسائي (٧/ ٢١٢)، وابن حبان (٧٧٣)، والحاكم (٢/ ٥٣٢)؛ من طريق عَيّاش بن عبّاس القِتْباني، عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، قال له: «اقرأ ثلاثًا من ذات ﴿الٓر﴾»، فقال الرجل: كبرت سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغَلُظ لساني. قال: «فاقرأ من ذات ﴿حمٓ﴾»، فقال مثل مقالته الأولى. فقال: «اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات»، فقال مثل مقالته. فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدًا. ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرويجل، أفلح الرويجل...» الحديث، واللفظ لأحمد.

والقتباني ثقة، والصدفي ذكره يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥١٥) في ثقات التابعين، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٢١٣)، وأخرج حديثه في "صحيحه"، وروى عنه جماعة، وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق».

وانظر الحديثين التاليين.

(١) تقدم في الحديث [١٢٦٨] أنه ثقة ربما وهم.

(٢) تقدم في الحديث [٣٩٨] أنه ثقة عالم، وكان يرسل.

[٢٥٠٣] سنده ضعيف؛ لإرساله، وانظر الحديثين السابق والتالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٩٠) للمصنِّف وابن المبارك وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم؛ عن زيد بن أسلم، بنحوه.

ومعظم هؤلاء الذين ذكرهم السيوطي أخرجوه من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، وهو الطريق التالية في الحديث التالي، لكن اختلف في جعله من رواية زيد، أو من رواية أبيه.

[٢٥٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مَعْمَرٍ، عن زيدِ ابنِ أسلمَ، عن أبيه(١)، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَهُ.

[٢٥٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُالعزيزِ بنُ مُحمَّدٍ(٢) وأبو مُعاويةَ(٣)،

---

(١) هو: أسلم القرشي العدوي، أبو خالد، ويقال: أبو زيد، المدني، مولى عمر ابن الخطاب، وهو ثقة مخضرم أدرك زمان النبي ﷺ، وتوفي سنة ثمانين للهجرة وهو ابن أربع عشرة ومئة سنة، وقيل: إنه توفي قبل ذلك.
انظر: "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٠٦ رقم ١١٤٢)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٥٢٩-٥٣٠)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٦٦)، و"التقريب" (٤٠٦).

[٢٥٠٤] سنده ضعيف؛ لإرساله.
وهكذا وقع في الأصل: «عن أبيه»، ولم نجد من جعله من رواية زيد بن أسلم عن أبيه إلا ما وقع ههنا، ولربما كان وهمًا من الناسخ.
فالمصنِّف هنا رواه عن شيخه عبدالله بن المبارك، والذي في "الزهد" لابن المبارك نفسه: عن معمر، عن زيد، مرسلاً، وتابعه عليه عبدالرزاق؛ كما سيأتي، ورواه المصنِّف في الأثر السابق من طريق حفص ابن ميسرة عن زيد مرسلاً، ليس فيه: «عن أبيه».
ولم يعزه السيوطي في "الدر المنثور" لأحد من حديث أسلم، مع نقله عن المصنِّف الأثرين السابقين في الآية، ونقله رواية ابن المبارك.
وهكذا علّقه بعض المفسرين في تفاسيرهم عن معمر، عن زيد، مرسلاً؛ مثل السمرقندي (٣/ ٥٨٢)، والقرطبي (٢٢/ ٤٢٥)، والله أعلم بالصواب.
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨١)، وعبدالرزاق في "المصنف" (٢/ ٣٨٨)؛ كلاهما عن معمر، عن زيد بن أسلم، به، ليس فيه ذكر لأسلم.
ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (١/ ٤٧٢).

(٢) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق.

(٣) هو: محمد بن خازم الضرير، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة في الأعمش، وقد يهم في غيره.

[٢٥٠٥] إسناده ضعيف؛ لإرساله، والأصوب فيه أنه صحيح موصولاً.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٨٠) للمصنِّف.
=

عن سعدِ بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ(١)، عن مُعاذِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ

= وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (٤١) عن زياد بن أيوب، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه علي بن حُجر في "حديثه" (٤١٨)- ومن طريقه المستغفري في "فضائل القرآن" (١٠١٠)- عن إسماعيل بن جعفر الأنصاري، وعلي بن حجر (٤١٩) عن عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني، والمستغفري (١٠٠٩) من طريق عبدالله بن نمير؛ جميعهم (إسماعيل، والمديني، وابن نمير) عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن ابن المسيّب، به، مرسلاً، نحوه.
وخولف سعد؛ فأخرجه أبو داود (٨١٦)- ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٣٩٠)- من طريق سعيد بن أبي هلال الليثي، عن معاذ بن عبدالله الجهني؛ أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي ﷺ... فذكره بنحوه.
وابن أبي هلال ثقة؛ كما تقدم في الحديث [٣٦١]، وهو أرفع كثيرًا من سعد الأنصاري، فتكون روايته الموصولة هي المحفوظة، وجهالة الصحابي لا تضر، ولا سيما أن ابن أبي هلال صرح بالسماع.
وذكر النووي في "خلاصة الأحكام" (١٢٢٦)، وفي "المجموع" (٣/ ٣٨٤)، والعيني في "عمدة القاري" (٦/ ٣٢)، والألباني في "صفة الصلاة" (١١٠): أن إسناده صحيح.
وقال ابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/ ٤٣٥): «رواته موثقون».

(١) هو: سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أخو يحيى بن سعيد، صدوق حسن الحديث؛ كما قال الذهبي في "الكاشف" (١٨٢٧)، و"المغني في الضعفاء" (٢٣٤٠)، فقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن عمار وأبو بكر الشافعي، واحتج به مسلم، وروى عنه شعبة، وقال الدارقطني: «لا بأس به»، وقال السمعاني: «صدوق»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: «كان يخطئ ولا يفحش خطؤه، فلذلك سلكناه مسلك العدول»، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": «كان رديء الحفظ»، وقال في موضع آخر: «كان يخطئ إذا حدّث من حفظه». وقال ابن عدي: «له أحاديث تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأسًا بمقدار ما يرويه».
وضعفه الإمام أحمد، وابن معين، والنسائي، وقال ابن شاهين في "المختلف فيهم" (٤١): «الخلاف من أحمد وابن عمار يوجب التوقف فيه، وهو قليل الحديث، ولست أعلم من أي جهة ضُعّف». والذي يظهر أن الإمام أحمد إنما ضعفه تضعيفًا نسبيًّا بموازنته بأخويه الثقتين يحيى وعبدربه، فقد قال أبو داود =

خُبيبٍ(١)، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾؛ في الصُّبْحِ؛ أعادها مرتين.



= في "سؤالاته" (١٨٢): «قلت لأحمد: سعد؛ أعني ابن سعيد؟ قال: ليس هو مثل هؤلاء؛ أعني أخويه يحيى وعبدربه؛ سعد ليس بمحكم الحديث».
وانظر: "الجرح والتعديل" (٤/ ٨٤)، و"تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص١٢٦)، و"الغيلانيات" (١٠١٠)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٩٨) و(٦/ ٣٧٩)، و"مشاهير علماء الأمصار" (١٢٣ و٢١٨)، و"الكامل" لابن عدي (٣/ ٣٥٢)، و"الأنساب" للسمعاني (١٠/ ٢٦٦)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٦٢)، و"من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق" (١٢٣)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ٤٧١).

(١) هو: معاذ بن عبدالله بن خُبَيب الجهني المدني، ثقة؛ كما في "الكاشف" (٥٥٩٧)؛ فقد وثقه ابن معين، وأبو داود، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأما ما نُقل عن الدارقطني أنه قال عنه: «ليس بذاك»، ففيه نظر؛ فخلاصة الأمر أنه ثقة، توفي سنة ١١٨هـ.
انظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٤٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٢٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ١٢٥)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٩١)، والتعليق على "موسوعة أقوال الدارقطني" (٢/ ٦٥٥).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾]

[٢٥٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا أبو إسحاقَ، عن حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ(١)؛ قال: كان [عَلِيٌّ](٢) رضي الله عنه يقولُ: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾؛ هي الإبلُ، وكان ابنُ عبَّاسٍ يقولُ: هي الخَيْلُ؛ فقال عليٌّ

---

(١) هو: حارثة بن مُضَرِّب العبدي، الكوفي، يروي عن عمر وعلي رضي الله عنهما، وهو ثقة؛ وثقه ابن معين، وقال الإمام أحمد: «حسن الحديث»، وقال الحافظ ابن حجر: «غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه»؛ كما في التقريب. وانظر: "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٥٥)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٣١٧)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ١٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من "فتح الباري" (٨/ ٧٢٧) نقلًا عن المصنِّف.

[٢٥٠٦] إسناده صحيح؛ فقد صرَّح أبو إسحاق بالتحديث في عدد من المصادر، ورواه عنه شعبة، وروايته عنه مأمونة الجانب من تدليسه.

وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٢٧) للمصنِّف.

وأخرجه الطيالسي (١١٨)، وابن سعد (٣/ ١٤٩) عن أبي قطن عمرو بن الهيثم، وأحمد (١/ ١٣٨ رقم ١١٦١)، والنسائي في "الكبرى" (٨٢٥) وأبو عروبة الحراني في "الأوائل" (٦٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٦٠٣) من طريق محمد بن جعفر غندر، وأحمد (١/ ١٢٥ رقم ١٠٢٣) وأبو يعلى (٢٨٠)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٥/ ٢٩٣-٢٩٤)، وابن جرير في "تاريخه" (٢/ ٤٢٦-٤٢٧)، وابن خزيمة (٨٩٩)، وابن حبان (٢٢٥٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤٩)؛ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ومسدَّد- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤٥٣٦)- وأحمد في "فضائل الصحابة" (١٦٨٦)، وأبو يعلى (٣٠٥)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي الدنيا في "التهجد" (٤٢٧) من طريق سعيد بن الربيع الهروي، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٢١٣) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وابن المقرئ في =

لابنِ عبَّاسٍ: ما كان مَعَنا يَومَ بَدْرٍ فارسٌ غيرُ فارسٍ واحدٍ: المقدادُ بنُ الأسودِ، وكان على فَرَسٍ له أَبْلَقَ(١).

= "معجمه" (٧٨٣) من طريق أمية بن خالد الأزدي، والبيهقي في "الدلائل" (٣/ ٣٩) من طريق أبي عباد يحيى بن عباد الضبعي، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛ جميعهم (الطيالسي، وأبو قطن، وغندر، وابن مهدي، والقطان، والهروي، ومعاذ، وأمية، والضبعي، وابن أبي عدي) عن شعبة، عن أبي إسحاق، به، مختصرًا.
وخالفهم عمرو بن حكام- كما في "العلل" للدارقطني (٣٤٨)، وفي "أطراف الغرائب والأفراد" (٢٦٤)- فرواه عن شعبة، فقال: عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.
قال الدارقطني في "الأفراد": «تفرد به عمرو بن حكام... والصحيح عن حارثة بن مضرب». وعمرو بن حكام تقدم في الحديث [٩٢٤] أنه ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٥٦٥ و٥٦٦) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وجعفر بن محمد بن نصير الخلدي في "الفوائد" (٧٩) من طريق شعيب بن راشد، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٤) من طريق سفيان الثوري، وعلقه الدارقطني في "العلل" (٣٤٨) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق؛ جميعهم (يوسف، وشعيب، وسفيان، وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، مختصرًا.
وأخرجه أحمد بن كامل بن خلف في "الفوائد" (١٣)، والبيهقي في "الدلائل" (٣/ ٣٨)؛ من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، قال: تمارى علي والعباس في العاديات... الحديث.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠٠) لعبد بن حميد في "تفسيره"، وعزاه في "جامع الأحاديث" (٣٤٠٨٠) لابن منده في "غرائب شعبة"؛ كلاهما من طريق الشعبي.
وأخرجه ابن عدي (٢/ ١٨)، والبيهقي في "الدلائل" (٣/ ٣٨)؛ من طريق عمر ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب.
وذكر الدارقطني بعض الاختلاف على أبي إسحاق في "العلل" (٣٤٨)، وقال: «والصحيح حديث حارثة».

(١) الأبلق: الذي فيه سواد وبياض. تاج العروس" (ب ل ق).

[٢٥٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ[١]، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ[٢]؛ قال: هي الإبلُ.

[٢٥٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عبداللهِ؛ قال: هي الإبلُ.

---

(١) هو: ابن مِقْسَم الضَّبِّي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه كان يدلِّس عن إبراهيم النخعي.

(٢) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

[٢٥٠٧] الأثر في سنده مغيرة بن مقسم، وتقدم أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، لكنه توبع في الأثر التالي، وإبراهيم النخعي مراسيله عن ابن مسعود صحيحة؛ كما في الحديث [٣]، فهو صحيح.
وعزاه ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٢٨) للمصنِّف، وقال: «بإسناد حسن».
وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (٢٤/ ٥٧٣) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن المغيرة، به، مثله.
وانظر الأثر التالي.

[٢٥٠٨] إسناده صحيح، ورواية الأعمش عن إبراهيم محمولة على الاتصال؛ كما في الحديث [٣].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠٠) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (٢٤/ ٥٧٣) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٥٧٣) من طريق وكيع ويحيى بن عيسى الرملي، وابن أبي حاتم- كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٤٣٤)- من طريق عبدة بن سليمان الكلابي؛ جميعهم عن الأعمش به.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٥٧٤) من طريقين، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، أحدهما موصول، والآخر مقطوع من قول إبراهيم، وفي كليهما محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف جدًّا، كما تقدم في الحديث [١٤٢٠].
وانظر الأثر السابق.

[قولُه تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾]

[٢٥٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن أبي صالحٍ(١)؛ قال: تذاكرتُ أنا وعِكْرمةُ هذه السورةَ: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾؛ قال: كان ابنُ

(١) هو: باذام مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.
[٢٥٠٩] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي صالح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٥٩٨) لعبد بن حميد.
وأخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (٢/ ٣٩٠-٣٩١) عن سفيان بن عيينة، والقاسم بن زكريا المطرز في "فوائده" (١٣٥-١٣٦) من طريق عبدة بن سليمان ويزيد بن هارون، والثعلبي في "التفسير" (١٠/ ٢٦٩) من طريق مروان ابن معاوية، والخطيب في "السابق واللاحق" (ص١٢٤-١٢٥) من طريق أبان ابن تغلب؛ جميعهم (ابن عيينة، وعبدة، ويزيد، ومروان، وأبان) عن إسماعيل، به، نحوه.
وأخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٦٥) من طريق عبدالله بن نمير، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، بلفظ: «ضبحها نفسها بمشافرها».
وأخرجه المطرز في "فوائده" (١٣٧) عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن علي، قال: «هي الإبل تضبح في الحج».
وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (٢٤/ ٥٧٥) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي معاوية، به، إلى علي، بلفظ: «الضَّبْحُ من الخيل: الحَمْحَمَة، ومن الإبل: النَّفَس».
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٨٤) من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، بلفظ: «هي الخيل، والضَّبيح: أصواتُ أَنْفاسِها إذا عَدَوْنَ».
وجاء في الباب أيضًا عن عكرمة من قوله، وعنه عن ابن عباس، وصوَّب أبو زرعة الرازي وقفه على عكرمة. انظر: "العلل" لابن أبي حاتم (١٦٧٣) مع تعليقنا عليه.

عبَّاسٍ يقولُ: هي الخيلُ في القتالِ، فقلتُ له: كان عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه يقولُ: هي الإبلُ في الحَجِّ. وقوله: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾؛ قال: أثرن الغُبَارَ بحَوَافِرِها.

قال أبو صالحٍ: فقلتُ له: كان مولاي أَعْلَمَ مِنْ مَولاكَ.

[٢٥١٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ(١)، عن ابنِ عبَّاسٍ: هي الخيلُ؛ ما ضَبَحَتْ(٢) دابَّةٌ قطُّ، إلا كَلبٌ أو فَرَسٌ. ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾؛ قال: المَكْرُ؛ قَدَحَ [فَأَوْرَى](٣).

(١) هو ابن أبي رباح، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة فقيه فاضل.

[٢٥١٠] سنده صحيح، وعزاه ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٢٨) للمصنِّف، وقال: إسناده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠١) للمصنِّف وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٠)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٥٧٢) من طريق وكيع بن الجراح وسعيد بن الربيع الرازي، والضياء في "المختارة" (١١/ ٢٥٠-٢٥١ رقم ٢٥٤) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (عبد الرزاق، ووكيع، والرازي، والمخزومي) عن سفيان ابن عيينة، به، مطولاً ومختصرًا.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٥٧٥)، والضياء (١١/ ٢٥١ رقم ٢٥٥)؛ من طريق ابن جريج، عن عطاء، به، مختصرًا.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٥٧٢ و٥٧٦ و٥٨١ و٥٨٣) من طريق واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء، من قوله، نحوه.
وواصل واهٍ؛ كما قال الذهبي في "الكاشف" (٦٠٢٨)، فروايته منكرة.

(٢) الضَّبْحُ: تصويتٌ جَهِيرٌ عند العَدْو الشديد ليس بصهيلٍ ولا حَمْحَمةٍ. "تاج العروس" (ض ب ح).

(٣) في الأصل: «فأروا». والتصويب من مصادر التخريج.
والقدح: ضرب العود الذي تضرم منه النار (وهو الزند) بحجر؛ قَدَحَ يَقْدَحُ واقْتَدَح.
=

و﴿الْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾؛ قال: غَارَتِ الخَيْلُ صُبْحًا. ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾؛ قال: وَقْعُ سَنَابِكِ الخَيْلِ. ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾؛ قال: جَمْعَ العَدُوِّ.

[٢٥١١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، سَمِع عُبيدَ ابنَ عُميرٍ(١) يقولُ في: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾؛ قال: هي الإِبلُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦﴾]

[٢٥١٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا حمَّادُ بنُ زيدٍ(٢)، عن عَمرِو بنِ مالكٍ(٣)، عن أبي الجَوْزاءِ(٤)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ

= و«أورى» النار: أضرمها وأخرجها من الزند. انظر: "لسان العرب" و"تاج العروس" و"المعجم الوسيط" (ق د ح، و ر ي).
وتفسير ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ بالمَكْرِ هو أحد الأقوال؛ وقيل: هي الخيل تقدح النار وتوريها بحوافرها.
قال ابن جرير (٢٤/ ٥٧٨) بعد ذكره ما فيها من الخلاف: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالموريات التي توري النار قدحًا؛ فالخيل توري بحوافرها، والناس يورونها بالزند، واللسان مثلًا يوري بالمنطق، والرجال يورون بالمكر مثلًا . . .» إلخ.

(١) عبيد بن عمير؛ تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه مجمع على ثقته.

[٢٥١١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠٠) للمصنِّف وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٧٤) من طريق سعيد بن الربيع الرازي؛ كلاهما (عبدالرزاق، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.

(٢) تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت فقيه.

(٣) تقدم في الحديث [١١٩٨] أنه صدوق.

(٤) هو: أوس بن عبدالله الرَّبَعي، تقدم في الحديث [١١٩٨] أنه ثقة.

[٢٥١٢] سنده حسن، ويتقوى ببعض الطرق الآتية. =

لَكَنُودٌ﴾؛ قال: كَفُورٌ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، من طرق عن ابن عباس.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٥٥) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن زيد، به.
وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٦٦٥): «وسمعت أبا زرعة وذكر حديثًا رواه وكيع، عن حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾؛ قال: لكفور. فقال أبو زرعة: هذا وهمٌ؛ وَهِمَ فيه وكيعٌ؛ إنما هو: عن أبي الجَوزاء فقط».
فالظاهر أن أبا زرعة لم يطلع على متابعة سعيد بن منصور وآدم بن أبي إياس لوكيع.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٨٤) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، به.
وعطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.
وأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/ ٤٢٧-٤٢٨) من طريق خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.
وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي صدوق؛ كما قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٣/ ٣٨٨)، وقال عنه ابن منده في "الرد على الجهمية" (ص ٤٥ رقم ١٥): «ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير»، وقد وثقه الإمام أحمد- كما في "العلل" لابنه عبدالله (٤٣٩٣)- وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ١٣٤)، وكذا ابن شاهين (١٦٧).
ورواه مجاهد، واختلف عليه:
فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٨٤) من طريق محمد بن كثير السلمي القصاب، عن مسلم بن كيسان الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.
ومحمد بن كثير قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف».
ومسلم بن كيسان الملائي، تقدم في الحديث [١٠٢] أنه ضعيف.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٣٣) عن محمد بن أحمد المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، =

[٢٥١٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ(١)، عن شُعيبِ بنِ الحَبْحَابِ(٢)؛ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ(٣) يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ

= عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس.
وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الجزري خولف فيه:
فالحديث أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن" من "الجامع" (١/ ٢٢) من طريق مسلم بن خالد، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٨٥) من طريق ورقاء بن عمر؛ كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، من قوله؛ ليس فيه ذكر لابن عباس.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٥٧) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٥٨٤ و٥٨٥) من طريق سفيان الثوري، وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٥٦) من طريق شيبان بن عبدالرحمن، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٨٧)- ومن طريقه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٧٥-٣٧٦)- من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (سفيان، وشيبان، وجرير) عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به، من قوله؛ ليس فيه ذكر لابن عباس.
وهذا الذي رجحه أبو زرعة؛ كما في "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٦٦٥/ أ)، وهكذا علقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٢٧/ فتح الباري) مجزومًا به عن مجاهد.

(١) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.
(٢) تقدم في الحديث [٨٧١] أنه ثقة.
(٣) هو: البصري.

[٢٥١٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٠٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (٦٢)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٣٠٩)، وقوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٣٧٠)- عن خالد بن خداش، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٨٥) من طريق وكيع بن الجراح، وأبو الطاهر السلفي في "الخامس والثلاثين من المشيخة البغدادية" (٣٤٣/ ب) من طريق هشام بن عبدالملك أبي الوليد الطيالسي؛ جميعهم (خالد، ووكيع، وأبو الوليد الطيالسي) عن مهدي بن ميمون، به. =

لَكَنُودٌ﴾؛ قال: لَكَفُورٌ؛ يُعَدِّدُ المُصيباتِ، وينسى نِعَمَ رَبِّهِ.



= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٨٦)؛ من طريق معمر، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٢٢)، وأبو موسى المديني في "ذكر الإمام أبي عبدالله بن منده" (٢٧)؛ من طريق خلف بن حوشب؛ كلاهما عن الحسن البصري، به، ورواية معمر مختصرة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٨٧) من طريق عمار بن محمد الثوري، عن خاله سفيان الثوري، عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٥٨٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران ابن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن الحسن؛ هكذا بإسقاط هشام بن حسان من الإسناد.
ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٣٠٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة والحسن؛ أنهما قالا: الكفور بالنعمة.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ①﴾]

[٢٥١٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ[١]، عن شُعبةَ، عن قَتادةَ، عن مُطَرِّفِ[٢] بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ[٣]، عن أبيه؛ قال: لمَّا نزلتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾؛ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ:

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.
(٢) في الأصل: «قتادة بن مطرف»، ثم حاول الناسخ إصلاح «بن» إلى «عن».
(٣) تقدم في الحديث [١٤٤] أنه ثقة عابد فاضل.

[٢٥١٤] سنده فيه عبدالرحمن بن زياد وتقدم انه صدوق حسن الحديث، وقد توبع، كما سيأتي؛ فالحديث صحيح أخرجه مسلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦١٦) للمصنِّف والطيالسي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه.
وقد أخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٤٩٧) عن شعبة، به.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٤ رقم ١٦٣٠٦)، ومسلم (٢٩٥٨)، وابن حبان (٧٠١)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، وأحمد (٤/ ٢٤ رقم ١٦٣٠٦)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٧٢٠١)- من طريق حجاج بن محمد المصيصي، وعبد بن حميد (٥١٣) عن يزيد بن هارون، والترمذي (٢٣٤٢ و٣٣٥٤)، والطحاوي في شرح "مشكل الآثار" (١٦٥٦)؛ من طريق وهب بن جرير، والنسائي (٣٦١٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٧٢٠١)- من طريق سعيد بن الربيع أبي زيد الهروي والأسود بن عامر شاذان، وابن قانع في "معجمه" (٢/ ٦٣-٦٤) من طريق عمرو بن حكام، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٢٧٧) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢١٧)؛ من طريق النضر بن شميل، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ٢٨١)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والبيهقي (٤/ ٦١)؛ من طريق آدم بن أبي إياس، والسمعاني في "تفسيره" (٦/ ٢٧٥) من طريق علي بن الجعد؛ جميعهم (غندر، وحجاج، ويزيد، ووهب، والقطان، وسعيد بن =

مَالِي! مَالِي! وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟!».

= الربيع، وشاذان، وعمرو بن حكام، والنضر، ومسلم بن إبراهيم، وآدم، وابن الجعد) عن شعبة، به.
وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٥/ ١٥٨-١٥٩)- وأحمد (٤/ ٢٦ رقم ١٦٣٢٧ و١٦٣٢٨)، ومسلم (٢٩٥٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٤٨١)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص٤٠)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (٧٢٠١)- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٥٨)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٢٢-٣٢٣)؛ من طريق همام بن يحيى العوذي، وأبو داود الطيالسي (١٢٤٤)، وأحمد (٤/ ٢٤ رقم ١٦٣٠٥)، وهناد في "الزهد" (٦١٢)، ومسلم (٢٩٥٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٩٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٥٧)، وابن حبان (٣٣٢٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٣٣-٥٣٤)؛ من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وأحمد (٤/ ٢٦ رقم ١٦٣٢٢)، ومسلم (٢٩٥٨)، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (٧٢٠١)- من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأحمد (٤/ ٢٦ رقم ١٦٣٢٤)، وأبو عوانة (٧٢٠١)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ٢١١)، و(٦/ ٢٨١)؛ من طريق أبان بن يزيد العطار، وأبو عوانة (٧٢٠١) من طريق محمد بن سليم أبي هلال الراسبي وسليمان بن طرخان التيمي، والمحاملي في "أماليه" (٥١١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٨٨)؛ من طريق سليمان بن طرخان؛ جميعهم (همام، وهشام، وسعيد، وأبان، وأبو هلال الراسبي، وسليمان بن طرخان) عن قتادة، به.
وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٧٠٩) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه، به. كذا وقع عنده: «يزيد» بدل: «مطرف».
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦ رقم ١٦٣٢٥)، وعبد بن حميد (٥١٥)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" في الموضع نفسه، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٦٣١)؛ من طريق زيد بن الحباب، عن شداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه؛ =

[قولُهُ تعالى: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧﴾]

[٢٥١٥] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، نا الحارِثُ بنُ عُبيدٍ[(٢)]، عن أبي مَرْثَدٍ[(٣)]، عن إسماعيلَ المَكِّيِّ[(٤)]، عن مُجاهدٍ؛ أنه كان يَقْرأُ: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا[(٥)]﴾.

= قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي قاعدًا أو قائمًا، وهو يقرأ: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾؛ حتى ختمها.

(١) وقع هذا الحديث في الأصل قبل الحديث السابق في نهاية تفسير سورة ﴿والعاديات﴾، فأخَّرناه هنا حسب ترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٣) لم نجد راويًا بهذه الكنية في هذه الطبقة.

(٤) هو: إسماعيل بن كثير أبو هاشم المكي، تقدم في الحديث [٩٩٧] أنه ثقة.

[٢٥١٥] سنده ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد، وفيه أيضًا أبو مرثد ولم نعرف من هو؟

(٥) لم تضبط القراءة في الأصل، ونَسب أبو حيان في "البحر المحيط" لمجاهد أنه قرأها بضم التاء في الفعلين: «لتُرَوُنَّ... لتُرَوُنَّها»، وقرأ بذلك الأشهب وابن أبي عبلة.

وقرأ الجمهور بفتحهما: ﴿لَتَرَوُنَّ... لَتَرَوُنَّهَا﴾.

وقرأ ابن عامر والكسائي من العشرة، وعلي ﷺ بضم الأولى فقط: ﴿لَتُرَوُنَّ... لَتَرَوُنَّهَا﴾.

وقرأ علي ﷺ أيضًا- ورويت عن ابن كثير وعاصم- بفتح الأولى وضم الثانية: ﴿لَتَرَوُنَّ... لَتُرَوُنَّها﴾.

وروي عن الحسن وأبي عمرو بهمز الفعلين: «لترؤُنَّ... لترؤُنَّها» استثقالاً للضمة مع الواو.

انظر: "معاني الفراء" (٣/ ٢٢٨)، و"السبعة" (ص ٦٩٥)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٧٩)، و"المبسوط" (ص ٤٧٦)، و"المحرر الوجيز" (٥/ ٥١٩)، و"البحر المحيط" (٨/ ٥٠٦)، و"النشر" (٢/ ٤٠٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٦٢٦-٦٢٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (١٠/ ٥٦٣-٥٦٥).

[قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾]

[٢٥١٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ(١)، عن عبدِالعزيزِ ابنِ [عُبيدِاللهِ](٢)، [عن](٣) الشَّعْبيِّ؛ قال: النَّعِيمُ المَسْؤولُ عنه: الأمنُ، والصِّحةُ.

---

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم، وهو هنا يروي عن رجل من بلده.

(٢) في الأصل: «عبدالله»، وكذا عند ابن جرير في "تفسيره".
وهو: عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة الحمصي، تقدم في الحديث [٧٢] أنه متروك، ولم يحدِّث عنه غير إسماعيل بن عياش.

(٣) قوله: «عن» سقط من الأصل.

[٢٥١٦] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عبدالعزيز بن عبيدالله. وقد روي عن الشعبي، عن ابن مسعود، قوله، وروي عن الشعبي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ؛ كما سيأتي، ولا يصح.
وعزاه السيوطي في " الدر المنثور" (١٥/ ٦٢٢) لهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان "؛ عن ابن مسعود، قوله.
وعزاه في (١٥/ ٦٢٢) لعبدالله بن أحمد في زوائد "الزهد" وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٠٣) من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، عن إسماعيل بن عياش، به.
ورواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عليه: فأخرجه هناد في "الزهد" (٦٩٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٠٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٩٥)؛ من طريق حفص بن غياث، وابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف" (٢١٥) من طريق النضر بن إسماعيل، وابن جرير (٢٤/ ٦٠٣-٦٠٤) من طريق خالد الزيات؛ جميعهم (حفص، والنضر، والزيات) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عامر الشعبي، عن ابن مسعود، قوله، ولم يذكر هناد وابن أبي الدنيا في الإسناد «عامرًا الشعبي».
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص١٩٦ و٤٦٧) عن =

[٢٥١٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا [عُمر][(١)] بنُ أبي سلمةَ[(٢)]، عن أبيه[(٣)]؛ قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ، فجلسَ، ثم جاءَ أبو بكرٍ فجلسَ إليه؛ فقال: ما أخرجكَ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «**الجُوعُ**»، فقال: وأنا ما أخرجني إلا الجوعُ[(٤)]. فجاء عمرُ بنُ الخطَّابِ؛ فقال

= أبي همام الوليد بن شجاع، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٠٣) عن عباد بن يعقوب، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في تفسير "ابن كثير" (١٤/ ٤٤٩)- من طريق إبراهيم بن موسى؛ جميعهم (أبو همام، وعباد، وإبراهيم) عن محمد بن سليمان الأصبهاني، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عامر الشعبي- وفي رواية إبراهيم بن موسى: أظنه عن عامر- عن ابن مسعود؛ وقفه عباد، ورفعه الوليد وإبراهيم.
ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى تقدم في تخريج الحديث [١٨٦] أنه صدوق سيئ الحفظ جدًّا.

(١) في الأصل: «عمرو»، وهو على الصواب في الموضع الثاني عند المصنِّف في "الزهد"، وجاء على الصواب أيضًا عند الطحاوي والبيهقي؛ وقد أخرجاه من طريق المصنِّف.
(٢) تقدم في الحديث [٨٣٦] أنه صدوق يخطئ.
(٣) هو: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم في الحديث [٨٣٦] أنه ثقة.
(٤) كذا في الأصل، وكذا عند البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق المصنِّف، ووقع عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" من طريق المصنِّف أيضًا أن السائل هو الرسول ﷺ والمجيب أبو بكر: قال (أي: النبي ﷺ): «ما أخرجك هذه الساعة؟» قال: الجوع، قال: «يا أبا بكر، وأنا ما أخرجني إلا الجوع».

[٢٥١٧] سنده ضعيف؛ لإرساله، ولحال عمر بن أبي سلمة.
وقد اختلف على أبي سلمة في هذا الحديث على أوجه عدَّة:
فروي عنه مرسلاً كما عند المصنِّف هنا.
وروي عنه، عن أبي هريرة.
وروي عنه، عن أبي بكر الصديق.
وروي عنه، عن أبي سعيد الخدري.
وروي عنه، عن أبي أيوب الأنصاري.
ورواه عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، واختلف على عبدالملك: =

مثل ذلك، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَبِي الهَيْثَمِ بنِ التَّيِّهانِ»،

= فروي عنه، عن أبي سلمة، مرسلًا.
وروي عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وروي عنه، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان.
وروي عنه، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن الزبير.
وروي عنه، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.
وروي عنه، عن جابر بن سمرة، دون ذكر لأبي سلمة.
وسيكرر المصنِّف هذا الحديث برقم [٢٧١٨/ الزهد].
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٧٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٨٦)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو يعلى (٦٠٢٣) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٤١)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٥)؛ من طريق الهيثم بن جميل؛ كلاهما عن هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن». هذا لفظ الهيثم ابن جميل مختصر، ولفظ أبي معمر الهذلي: عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله من نبي، وما كان بعده من خليفة- أُراهُ قال-: إلا كانتْ له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن الشر، وبطانة لا تألوه خبالًا، فمن وُقي بطانة الشر فقد وُقي». وهذا اللفظ لم يورده المصنِّف، وهو جزء من هذا الحديث عند من أورده بطوله. قال ابن عدي: «ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير الهيثم بن جميل».
وقد رواه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، واختلف عليه: فأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٤١) عن عبدالرحمن بن عبدالله أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، مرسلاً، مختصرًا.
وأخرجه أبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف" (٩٩)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٧)؛ من طريق يحيى بن غيلان، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، واقتصر أبو الشيخ على قوله ﷺ: «المستشار مؤتمن».
وأخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢٤٢)، وحماد بن إسحاق في "تركة النبي ﷺ" (ص ٦٦-٦٧) عن عارم محمد بن الفضل السدوسي، والترمذي (٢٣٧٠) عن صالح بن عبدالله الترمذي؛ جميعهم (المعافى بن عمران، وعارم، =

فأَتَوا منزلَهُ فلم يوافِقُوهُ، فأذنتْ لهم امرأتُهُ فدخلوا، فجاءَ أبو الهَيثمِ،

= وصالح) عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، مرسلاً.
وأخرجه البزار (٢١٩٥)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٨)، والضياء في "المختارة" (٩/ رقم ٢٨٠)؛ من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤/ رقم ١٤٨٨٥) من طريق يحيى بن حماد؛ كلاهما عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن الزبير؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن». ولم يذكر الطبراني وأبو الشيخ في الإسناد: «عن أبي سلمة».
قال الدارقطني في "العلل" (١٣٨١): «واختلف عن أبي عوانة؛ فرواه أحمد ابن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن الزبير، وخالفه إبراهيم بن الحجاج؛ فرواه عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، مرسلًا».
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٩١) من طريق علي بن معبد، و(٤٢٩٢) من طريق عيسى بن سليمان؛ كلاهما عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة- أرسله علي، ووصله عيسى عن أبي هريرة- قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن».
قال الطحاوي: «فاختلف علي بن معبد وعيسى بن سليمان على عبيدالله بن عمرو في إسناد هذا الحديث»، ثم أخرج رواية شيبان بن عبدالرحمن النحوي الآتية عن عبدالملك بن عمير، ثم قال: «فعقلنا بذلك أن الصواب في ذلك كان مع عيسى، وأنه حفظ من إسناد هذا الحديث ما لم يحفظه غيره».
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٥٦)، وأبو داود (٥١٢٨)، وابن ماجه (٣٧٤٥)، والترمذي (٢٨٢٢)، وأبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف" (١٠٠)، والبزار (٨٦٥٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٠٦-٦٠٧ و٦٠٧)، وفي "تهذيب الآثار" (٤٦٨/ مسند ابن عباس)، و(١٠٢٨/ مسند عمر ابن الخطاب)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٢٠٥٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٧٢ و٤٢٩٣ و٤٢٩٤)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٩٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٥٧٠)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٦)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٣١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٨٣)، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (٤/ ٢٨٢-٢٨٤)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/ ٣٤١-٣٤٢ و٣٤٣)؛ من طريق =

. . . .

= شيبان بن عبدالرحمن النحوي، والنسائي في التفسير من "السنن الكبرى" (١١٦٣٣)، وفي الوليمة من "الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (١٤٩٧٧)- من طريق محمد بن ميمون أبي حمزة السكري، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ وآدابه" (٨٤٤) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، والدارقطني في "الأفراد" (٥٥٦٤/ أطراف الغرائب) من طريق مسعر بن كدام؛ جميعهم (شيبان، وأبوحمزة السكري، وشريك، ومسعر) عن عبدالملك ابن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٣٣)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٩٨٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٢٤٧)؛ من طريق عبدالحكيم بن منصور، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم ابن التيهان، قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن».
وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٣٣) من طريق سلم بن قتيبة، و(٣/ ٣٤) من طريق يزيد بن هارون؛ كلاهما عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الهيثم بن التيهان- وفي رواية يزيد بن هارون: عن رجل، عن أبي الهيثم- قال: خيرني رسول الله ﷺ بين غلامين، فقلت: يا رسول الله، اختر لي، قال: «خذ هذا فإني رأيته يصلي، وقد نهيت عن ضرب المصلين».
قال الدارقطني في "العلل" (١٣٨١): «يرويه عبدالملك بن عمير، واختلف عنه: فرواه شيبان بن عبدالرحمن وأبو حمزة السكري وعبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكذلك روي عن هدبة بن المنهال، عن عبدالملك بن عمير؛ مختصرًا. واختلف عن أبي عوانة: فرواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن الزبير. وخالفه إبراهيم بن الحجاج؛ فرواه عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة؛ مرسلاً.
واختلف عن شريك؛ فرواه جبارة، عن شريك، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه منجاب؛ فرواه عن شريك، عن عبدالملك، عن أبي سلمة؛ مرسلاً. وقال محمد بن الطفيل: عن شريك، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة. حدثنا ابن مخلد، ثنا حمدان بن عمر، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، =

. . . .

= عن النبي ﷺ: "المستشار مؤتمن"، ووهم فيه حمدان، وإنما هذا في حديث شيبان عن عبدالملك، وقوله: "عن يحيى بن أبي كثير" وهم. وقال عبدالحكيم ابن منصور: عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان، ويشبه أن يكون الاضطراب من عبدالملك، والأشبه بالصواب قول شيبان وأبي حمزة».

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥٣)، وابن المقرئ في "معجمه" (١١٨١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/رقم ١٨٧٩)، وفي "المعجم الأوسط" (٥٨٧٩)، والدارقطني في "الأفراد" (١٨٧٠/أطراف الغرائب)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٩٧)؛ من طريق قيس بن الربيع، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن».

قال الدارقطني في "العلل" (٣٣٠٨): «يرويه قيس بن الربيع، عن عبدالملك ابن عمير، عن جابر بن سمرة، وهو وهم، والصواب: عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. واختلف عن عبدالملك، وقد بيَّناه فيما تقدم».

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٥٠٦) من طريق عبدالمجيد بن سهيل، عن أبي سلمة، عن أبي بكر الصديق؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المستشار مؤتمن». وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وتقدم في تخريج الحديث [٩٩٥] أنه متروك. وفيه أيضًا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة وتقدم في تخريج الحديث [١٨١٣] أنه رمي بالوضع.

هذا بالنسبة للخلاف على أبي سلمة في هذا الحديث. وأصل الحديث صحيح عن أبي هريرة من غير طريق أبي سلمة؛ فقد أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٠٣٨) من طريق أبي حازم سلمان الأشجعيِّ، عن أبي هريرة؛ قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟»، قالا: الجوع يا رسول الله، قال: «وأنا، والذي نفسي بيده! لأخرجني الذى أخرجكما، قوموا». فقاموا معه، فأتى رجلًا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلًا! فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟»، قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء؛ إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد =

فَصَرَمَ لهم عِذْقًا[(١)] من نَخْلِهِ، ثم قُدِّم إليهم، فأكلوا الرُّطَبَ والبُسْرَ، فذهبَ يَذْبحُ لهم، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَذْبَحْ لَنَا ذَاتَ [دَرٍّ]**[(٢)]»/ ، [ق ١٨٩/ب] فأتى باللَّحم، فأكلُوا من الرُّطَبِ واللَّحم والبُسرِ، ثم شربوا من الماءِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَتُسْأَلُنَّ عَنِ النَّعِيمِ، [وَإِنَّ]**[(٣)] **هَذَا مِنَ النَّعِيمِ**

= اليوم أكرم أضيافًا مني. قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدية، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب!» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا؛ قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده! لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم». ولم يذكر فيه قصة الخادم، ولا قوله: «المستشار مؤتمن».

ومن طريق أبي حازم سلمان الأشجعي أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١١٦٩)، وابن ماجه (٣١٨٠)، والحربي في "إكرام الضيف" (٩٨)، وأبو يعلى (٦١٧٧ و٦١٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٠٥-٦٠٦)، وفي "تهذيب الآثار" (١٠٢٧/ مسند عمر بن الخطاب)، وأبو عوانة في "مسنده" (٨٣٠٣-٨٣٠٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٧٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٥٧١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٨٢)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/ ٣٤٠-٣٤١).

وقوله ﷺ: «المستشار مؤتمن»: روي عن جمع من الصحابة ﷺ، تجد رواياتهم مجموعة في التعليق على "مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم" لابن الملقن (٨٩٢). وانظر: "العلل" لابن أبي حاتم (١٢١٩) وتعليقنا عليه، و"السلسلة الصحيحة" للألباني (١٦٤١)، والتعليق على "مسند الإمام أحمد" (٢٢٣٦٠/ الرسالة). وانظر الحديث التالي.

(١) العِذْق- بالكسر-: هو العُرجون، والعَذْق- بالفتح-: النخلة بحملها. "مشارق الأنوار" (١/ ٢٨٢)، و"تاج العروس" (ع ذ ق).
وصَرَمَه: قطعه. "تاج العروس" (ص ر م).

(٢) في الأصل: «ذر».

(٣) في الأصل: «أو إن». والمثبت موافق لما في "شعب الإيمان"، ولفظه: =

الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»، ثم قال لأبي الهَيْثَم: «إِذَا جَاءَنَا سَبْيٌ فَأْتِنَا نَأْمُرْ لَكَ بِخَادِمٍ»، فأُتِيَ بِسَبْيٍ، فجاءَ أبو الهَيْثَمِ؛ فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «اخْتَرْ أَيَّهُمْ شِئْتَ» فقال: يا رسولَ اللهِ، خِر لي، فقال: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» مرتين أو ثلاثًا، ثم قال: «خُذْ هَذَا واسْتَوْصِ بِهِ خَيرًا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وإِنِّي نُهِيتُ عَنِ الْمُصَلِّينَ»[1]، فأخذَهُ أبو الهَيثمِ وانطلَقَ به إلى منزلِهِ، ثم قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أوصاني بكَ خيرًا، فقال[2]: أنتَ حُرٌّ لوجهِ اللهِ.

[٢٥١٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن أبي إسحاقَ الكُوفيِّ[3]، عمَّن حدَّثه؛ أنَّ أبا الهَيثمِ قال له: أنتَ حُرٌّ لوجهِ اللهِ، ولكَ سَهْمٌ مِن مالِي.



= «لتسألن عن هذا النعيم، وإن هذا من النعيم...»، ولفظ الطحاوي في "شرح مشكل الآثار": «لتسألن عن هذا، وإن هذا من النعيم...».

(١) كذا في الأصل، وكذا عند الطحاوي، وفي "شعب الإيمان": «عن قتل المصلين».

(٢) قوله: «فقال» ليس عند البيهقي ولا الطحاوي.

(٣) هو: عبدالله بن ميسرة، تقدم في الحديث [٤٨٩] أنه ضعيف.

[٢٥١٨] سنده ضعيف؛ لضعف أبي إسحاق الكوفي، وجهالة شيخه.
وسيأتي عند المصنِّف [٢٧١٩].
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٨٦) من طريق المصنِّف.
وانظر الحديث السابق.

تَفسيرُ سُورةِ الهُمَزَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾]

[٢٥١٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ[١]، قال: حدَّثني أبانُ[٢]، عن شَهْرِ بنِ حَوْشبٍ[٣]، قال: سألتُ ابنَ عبَّاسٍ عن الهُمَزةِ واللُّمَزةِ؟ قال: المشّاءُ بالنَّميمةِ، المُفرِّقُ بين الجَميعِ، المُغْرِي بين الإخوانِ.

---

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده الشام، ومخلِّط في غيرهم، وهو يروي هنا عن أبان بن أبي عياش وهو بصري.
(٢) هو: ابن أبي عياش البصري، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه متروك الحديث.
(٣) تقدم في الحديث [٨٨٤] أنه صدوق، إلا أنه ضعيف من قبل حفظه.

[٢٥١٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال إسماعيل وشهر وأبان بن أبي عياش.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٤٦) للمصنِّف وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٧٢٩) للمصنِّف.
وذكره الأزهري في "تهذيب اللغة" (٦/ ٩٧) عن شهر بن حوشب، به.
وقد أخرجه وكيع بن الجراح في "الزهد" (٤٤٧) عن أبيه، وابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (٢٦٢)، وفي "الغيبة والنميمة" (١٢٧)؛ من طريق مسكين أبي فاطمة؛ كلاهما (الجراح بن مليح، ومسكين) عن رجل من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن ابن عباس؛ قال: هم المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الباغون البراء العنت. هذا لفظ وكيع، ولفظ ابن أبي الدنيا: عن ابن عباس؛ قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان، والمغري بين الجميع. وسنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أبي الجوزاء.
ومن طريق وكيع أخرجه هناد في "الزهد" (١٢١٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦١٦ و٦١٧).
وأخرجه ابن جريرفي "تفسيره" (٢٤/ ٦١٨) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: ويل لكل طعان مغتاب.
=

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾﴾]

[٢٥٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ(١)، عن عبدِالأعلى بنِ أبي [المُساوِرِ](٢)، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾؛ قال: مُطْبَقةٌ.



= وشيخ ابن جرير هو: محمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٦١٩) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: مشرك كان يلمز الناس ويهمزهم. وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

(١) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه مجمع على ضعفه.

(٢) في الأصل: «المشاور». والمساور هو: أبو مسعود الكوفي، متروك؛ كما في "التقريب". انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٧٤)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٦)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٦١)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ١٥٦)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ٣١٦)، و"تهذيب الكمال" (١٦/ ٣٦٦).

[٢٥٢٠] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عثمان بن مطر وعبدالأعلى بن أبي المساور.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٤٥٢-٤٥٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٢٢) من طريق الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، عن أبي مالك غزوان الغفاري، عن ابن عباس، به. والحكم بن ظهير تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك.
والسدي تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٤/ ٤٣٢ و٦٢٣) من طريق عطية بن سعد العوفي، و(٢٤/ ٤٣٢)، والبيهقي في "البعث والنشور (٥٩٣)، من طريق علي بن أبي طلحة؛ كلاهما عن ابن عباس، به. ولفظ رواية عطية العوفي في الموضع الثاني: «عليهم مغلقة». وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء. وعلي بن أبي طلحة تقدم في تخريج الحديث [١٠١١] أنه متكلم فيه، وروايته عن ابن عباس مرسلة.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾]

[٢٥٢١] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(١)، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾؛ قال: كانتْ طيرٌ(٢) نشأتْ من قِبَلِ البَحرِ، لها رؤُوسٌ مثلُ رؤُوسِ السِّباعِ، لم تُرَ قبلَ ذلك ولا بعدَهُ،

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «طيرًا»؛ أي: كانت الطيرُ الأبابيل طيرًا . . . إلخ. وما في الأصل يوجَّه على حذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩]. وقد وقع في المطبوع من "الدلائل" للبيهقي- من طريق المصنِّف- على الجادة.

[٢٥٢١] سنده صحيح إلى عكرمة، لكنه لم يذكر عمن أخذه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٦٣) للمصنِّف وعبدبن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في "الدلائل".

وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٢٣) من طريق المصنِّف.

وأخرجه العجلي في "معرفة الثقات" (٢/ ١٤٥) من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٣١ و٦٣٣) من طريق هشيم، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٣٣) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب؛ جميعهم (جرير، وهشيم، وأبو كدينة) عن حصين، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٧٠) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شريك بن عبدالله النخعي، عن خصيف بن عبدالرحمن، عن عكرمة؛ قال: هي طير بيض، كأن وجوهها وجوه السباع.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٦) عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا يقع منها حجر على أحد منهم إلا نفط مكانه، قال: فذلك أول ما كان الجدري، قال: ثم أرسل الله إليهم سيلاً فذهب بهم وألقاهم في البحر.

وعبدالرزاق لم يدرك عبدالكريم بن مالك الجزري، فقد ولد عبدالرزاق سنة =

فأثَّرتْ جلودَهُمْ(١) أمثالَ الجُدَرِيِّ(٢)، فإنه لأَولُ ما رُئِيَ الجُدَرِيُّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾]

[٢٥٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سُفْيانَ(٣)، عن [عُبيدِ](٤) بن عُميرٍ الليثيِّ؛ قال: لمَّا أراد اللهُ أن يُهلِكَ أصحابَ الفيلِ، بعثَ اللهُ عليهم طيرًا أبابيلَ أُنْشِئَتْ(٥) من البحرِ،

= ست وعشرين ومئة، ومات عبدالكريم الجزري سنة سبع وعشرين ومئة، فلعله سقط من "تفسير عبدالرزاق" الراوي عن عبدالكريم الجزري.
وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٦٢) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نعيم في "الدلائل" عن ابن عباس.
وجاء في "تفسير مجاهد" (٢٠٦٥) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عكرمة: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾؛ يعني: زمرًا زمرًا، وبرقم (٢٠٦٩) من طريق جابر الجعفي، عن عكرمة؛ قال: هي العنقاء المغربة، ترميهم بحجارة مثل السن، تخرج من مخالبها وأفواهها، لا تصيب منهم شيئًا إلا خرقته، حتى كان يموت منهم في اليوم مئة ألف.
وجابر بن يزيد الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا.

(١) كذا في الأصل، وكذا وقع عند البيهقي في "الدلائل" في أكثر نسخه الخطية؛ ولكن المحقق زاد من إحدى النسخ: «في» قبل كلمة «جلودهم». وما وقع في الأصل يوجَّه على نصب «جلودهم» على نزع الخافض، وقد تقدم التعليق على نحو ذلك في الحديث [١٧٧٦].
(٢) الجُدَري- بضم الجيم وفتحها، والدال مفتوحة معهما-: اسم لقروح في البدن تَنَفَّطُ عن الجلد، ممتلئة ماء، وتَتَقَيَّح. "تاج العروس" (ج د ر).
(٣) هو: طلحة بن نافع القرشي مولاهم، تقدم في الحديث [١٠٤٦] أنه صدوق.
(٤) في الأصل: «عبيدالله»، وهو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه مجمع على ثقته.
(٥) في "الدلائل" من طريق المصنِّف: «طيرًا نشأت».

[٢٥٢٢] سنده حسن إلى عبيد بن عمير الليثي؛ لحال أبي سفيان، إلا أن عبيد بن =

كأَنَّها الخَطَاطِيفُ[١]، بُلْقٌ[٢]، كلُّ طيرٍ منها معها[٣] ثلاثةُ أحجارٍ مُجَزَّعةٍ[٤]؛ في منقارِهِ حجرٌ، وحجرين[٥] في رِجْلَيْهِ، ثم جاءتْ حتى

= عمير لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٦٢-٦٦٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في "الدلائل" والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٢٣-١٢٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠٢٢ و٣٧٥٣٦) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٢٤٢) عن إسحاق بن إسماعيل، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥٣٤)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٢٤٣)، وابن جرير في "تفسيره (٢٤/ ٦٣١ و٦٣٢) من طريق سفيان الثوري، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١/ ١٥٠) تعليقًا، من طريق قيس بن الربيع؛ كلاهما عن الأعمش،به، ولفظ رواية الثوري: عن عبيد بن عمير؛ قال: هي طير سود بحرية، في مناقيرها وأظافيرها الحجارة.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٦٧) من طريق عبدالرحمن بن سابط، عن عبيد ابن عمير، نحوه.

(١) الخطاطيف: جمع خُطَّاف؛ وهو طائرٌ أسودُ، قال ابن سيده: وهو العصفور الذي تدعوه العامة عصفور الجنة. "تاج العروس" (خ ط ف).
(٢) جمع «أبلق»؛ أي: فيه سواد وبياض. "تاج العروس" (ب ل ق).
(٣) كذا في الأصل. وفي "الدلائل": «معه». ولفظة «الطير» أصلها جمع «طائر»، وقد تقع على الواحد. والمراد هنا: الواحد؛ فالجادة ما في "الدلائل"، وما في الأصل قد يخرَّج على أنه أعاد الضمير على لفظ «الطير» الذي هو للجمع، فأنثه. وإن كان سيعيده مرة أخرى بالتذكير في قوله: «في منقاره» و«رجليه».
وفي بعض مصادر التخريج: «يحمل».
وانظر: "تاح العروس" (ط ي ر).
(٤) المجزَّع: هو ما كان فيه اختلاف ألوان. "أساس البلاغة" (ج ز ع).
(٥) كذا في الأصل. وفي "الدلائل": «حجران» وهو الجادة، وما في الأصل يخرَّج على تقدير الفعل ونصب المفعول به بالفعل المقدر؛ أي: «ويحمل حجرين في رجليه». =

صفَّتْ على رُؤُوسهم، ثم صاحَتْ وألقتْ ما في أرجُلِها ومناقِيرِها، فما على الأرضِ حجرٌ(١) وقع على رجلٍ منهم إلا خَرَج من الجانبِ الآخرِ، إن وقع على رأسِهِ خرجَ من دُبُرِهِ، وإن وقع على شيءٍ من جَسَدِهِ خرج من الجانبِ الآخرِ، وبعث اللهُ ريحًا شديدًا(٢) فضربتْ أرجلَها فزادها شدةً، وأُهلِكوا جميعًا.



= أو على أن أصلها: «حجرانِ»، ثم أميلت الألف بسبب كسرة النون وكتب ياءً بسبب الإمالة. وانظر في هذين الوجهين التعليق على الحديث [١٨١٠].

(١) في "الدلائل": «فما من حجر».

(٢) كذا في الأصل. وفي "الدلائل" ومصادر التخريج: «شديدة». و«الريح» مؤنثة على الأكثر، وقد تذكَّر حملاً على معنى «الهواء».
وانظر: "المصباح المنير" (ر و ح)، وانظر في الحمل على المعنى: التعليق على الحديث [١٨٣٩].

تَفسيرُ سُورةِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢﴾]

[٢٥٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُوَيْدُ بنُ عبدِالعزيزِ(١)، نا حُصَينٌ(٢)، عن أبي مالكٍ(٣)؛ في قولِهِ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢﴾؛ قال: كانوا يَتْجُرونَ ويَخرجُون في الشِّتاءِ والصَّيفِ، فألَّفْتُهم ذلك.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣﴾]

[٢٥٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ(٤)، عن مُغيرةَ(٥)، عن إبراهيمَ؛ قال: صلَّى عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه بالنَّاسِ بمكَّةَ، فقال(٦) ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾؛ قال: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣﴾؛ وجعل يُومِئُ

---

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.
(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر.
(٣) هو: غزوان الغفاري.
[٢٥٢٣] سنده ضعيف؛ لضعف سويد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٧٧) للمصنِّف وابن المنذر.
(٤) هو: ابن عبدالحميد.
(٥) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه.
(٦) أي: قرأ في الصلاة. وفي مصادر التخريج: «فقرأ».
[٢٥٢٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة عن إبراهيم النخعي، وللانقطاع بين إبراهيم النخعي وعمر بن الخطاب.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٧١) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر.
=

بإصبَعِهِ إلى الكعبةِ وهو في الصَّلاةِ.



= وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨٥٦٩) عن جرير بن عبدالحميد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٥٢-٦٥٣) من طريق هشيم، عن المغيرة، به.
وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "الآثار" (١٨٧) عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمَّ أصحابه في صلاة الصبح، فقرأ بهم في الركعة الأولى بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية بـ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿أَرَءَيْتَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢﴾]

[٢٥٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾؛ قال: يَدْفَعُهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾]

[٢٥٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا حَمَّادُ بنُ زيدٍ[(٢)]، عن عاصمِ بنِ بَهْدلةَ[(٣)]، عن مُصعبِ بنِ سعدٍ[(٤)]؛ قال: قلتُ لأبي: يا أَبَهْ[(٥)]، ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؛ أيُّنا لا يَسْهو؟! أيُّنا لا يحدِّثُ نفسَهُ؟! قال:

---

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢٥٢٥] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٨٦) للمصنِّف فقط.

(٢) تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت فقيه.

(٣) قوله: «عن عاصم بن بهدلة» مكرر في الأصل، وعاصم بن بهدلة تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق حسن الحديث.

(٤) هو: مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقة.

(٥) كذا في الأصل، وأصلها: «يا أبي». وانظر التعليق على الحديث [١٨١٣].

[٢٥٢٦] سنده فيه عاصم بن بهدلة، وتقدم بيان حاله وقد توبع، فالأثر صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٨٦-٦٨٧) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٣) عن فضيل ابن حسين أبي كامل الجحدري، وأبو يعلى (٧٠٤) عن سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني؛ كلاهما عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦٠) من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وابن جرير أيضًا (٢٤/ ٦٦٠)، وعلي بن عمر الحربي في "الفوائد المنتقاة" (١٠)، وابن حزم في "المحلى" (٢/ ٢٣٩-٢٤٠) تعليقًا؛ من طريق سفيان الثوري، والبيهقي (٢/ ٢١٤) من طريق أبان بن يزيد العطار؛ جميعهم =

إنه ليس ذلك؛ إنه إضاعةُ الوقتِ.

= (الدستوائي، والثوري، وأبان) عن عاصم بن بهدلة، به، ووقع في رواية الثوري عند ابن جرير من قول مصعب بن سعد، ولم يذكر «عن أبيه»، ولفظ رواية علي بن عمر الحربي: عن سعد ﷺ؛ في قوله عز وجل: ﴿عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؛ قال: الترك لها.

وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٧٨) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن عاصم بن بهدلة، به.

قال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٧٤٠): «وسألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن شيبان أبي معاوية، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، قال: سألت أبي بن كعب عن قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؛ أهو حديث أحدنا نفسه في الصلاة؟ قال: لا، كلنا يحدث نفسه في الصلاة، ولكن السهو عنها: ترك وقتها؟ قال: أبي هذا خطأ؛ إنما هو: مصعب بن سعد؛ قال: سمعت أبي سعد بن أبي وقاص».

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٠٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٥٩-٦٦٠)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٩٦)، والبيهقي (٢/ ٢١٤)، والخطيب في "تالي تلخيص المتشابه" (٢٣٣)؛ من طريق طلحة بن مصرف، وأبو يعلى (٧٠٥) من طريق سماك بن حرب؛ كلاهما (طلحة، وسماك) عن مصعب بن سعد، به.

وأخرجه البزار (١١٤٥)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٢)، وأبو يعلى (٨٢٢)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٤٤٥)، وابن جرير في "تفسيره "(٢٤/ ٦٦٣)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٠٨١)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٧٧)، وابن أبي حاتم في " العلل " (٥٣٦)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٢٧٦)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٠٤-٣٠٥)، وأبو عمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتداء" (ص ٦٣٠-٦٣١)، والبيهقي (٢/ ٢١٤ و٢١٤-٢١٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩٧)؛ من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبدالملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه؛ قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؟ فقال: «هم الذين يؤخرونها عن وقتها».

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، وعكرمة لين الحديث». =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾]

[٢٥٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي [العُبَيْدين][(١)] وسعيدِ بنِ عِياضٍ- قال سعيدُ بنُ منصورٍ: هكذا قال أبو الأَحْوَصِ، وإنما هو: سعدُ بنُ عِياضٍ[(٢)]- قال: قال عبدُاللهِ: كنَّا-

---

= وقال العقيلي: «وقال الثوري وحماد بن زيد وأبو عوانة وقيس بن الربيع: عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، موقوفًا. وروى الأعمش، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، موقوفًا أيضًا. ورواه حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك ابن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا أيضًا، والموقوف أولى. ورواه ابن عيينة، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، موقوفًا أيضًا».
وقال ابن أبي حاتم: «فسمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ، والصحيح موقوف».
وقال البيهقي: «وهذا الحديث إنما يصحُّ موقوفًا، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث».
وقال الدارقطني في "العلل" (٥٩٢): «يرويه عبد الملك بن عمير، فاختلف عنه؛ فأسنده عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، ورفعه إلى النبي ﷺ، وغيره يرويه عن عبد الملك بن عمير موقوفًا على سعد، وهو الصواب. وكذلك رواه طلحة بن مصرف وسماك بن حرب وعاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، موقوفًا، وهو الصواب».

(١) تصحف في الأصل إلى: «العبيد». وهو: معاوية بن سبرة بن حصين السوائي العامري، أبو العبيدين الكوفي الأعمى، تقدم في الحديث [١٠٤٤] أنه ثقة.

(٢) هو: سعد بن عياض الثمالي الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وله ذكر في "صحيح البخاري" تعليقًا في سورة النور، وقال البخاري: «خرج فمات بأرض الروم»، وقال ابن عبدالبر: «لا تصح له صحبة»، وقال ابن سعد: «وكان قليل الحديث»، وقال الإمام أحمد: «وكان من أصحاب عبدالله»، وقد تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي كما ذكر مسلم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق». انظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/ ١٧٦)، و"العلل ومعرفة الرجال" للإمام أحمد (١/ ٣٣٨)، و"التاريخ الكبير" (٤/ ٥٤ و٦١)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٨٨)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٩٩) و(٦/ ٣٧٧)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٩٣).

[٢٥٢٧] كذا روى سعيد بن منصور هذا الحديث عن أبي الأحوص، وتابعه سهل =

أصحابَ محمَّدٍ- نتحدَّثُ أن الماعونَ: الفأسُ، والدَّلوُ؛ لا يُستغنى عنهنَّ.

= ابن عثمان عند الطبراني كما سيأتي. وخالفهما محمد بن عبيد المحاربي، فرواه عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن أبي العبيدين، وهو الصواب؛ فجميع من روى هذا الحديث عن أبي إسحاق زادوا فيه حارثة بن مضرِّب، وإسناده صحيح. وأما روايته عن سعد بن عياض فمستقيمة، وقد رواها شعبة عن أبي إسحاق كما سياتي.

وقد روي هذا الأثر من طرق عن ابن مسعود؛ كما سيأتي، وكما في الآثار التالية.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٨٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة وأبي داود والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في "الأوسط" وابن مردويه والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٢) عن محمد بن عبيد المحاربي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٩٠١٠) من طريق سهل بن عثمان؛ كلاهما عن أبي الأحوص، به، وزاد ابن جرير في روايته «حارثة بن مضرِّب» بين أبي إسحاق وأبي العبيدين. ووقع في مطبوع "المعجم الكبير": «عن أبي العبيدين وسعد بن عياض».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٢) من طريق عمار بن رزيق وزهير بن معاوية، و(٢٤/ ٦٧٣) من طريق إسرائيل بن يونس، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٤٧٢) من طريق يزيد بن عطاء؛ جميعهم (عمار، وزهير، وإسرائيل، ويزيد) عن أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرِّب، عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود.

وسنده صحيح، فحارثة بن مضرِّب ثقة كما في "التقريب.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٢) تعليقًا عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعد بن عياض، عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧١٧) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٦١-٦٢) تعليقًا، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٣ و٦٧٤)، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ١٦٨) تعليقًا؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (١٠٧١٧)، وابن جرير (٢٤/ ٦٧٢ و٦٧٣)، وابن حزم (٩/ ١٦٨) تعليقًا؛ من طريق شعبة؛ كلاهما (الثوري، وشعبة) عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض، عن أصحاب النبي ﷺ؛ قالوا: «الماعون»: منع الفأس والقدر والدلو. ووقع عند ابن أبي شيبة، وفي رواية عند ابن جرير، وعند ابن حزم: «سعيد بن عياض». =

. . . .

= وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٨٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن عبدالرحمن ابن عبدالله المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٣ و٦٧٤) من طريق المسعودي، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٦٧٣) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم- وهو: ابن عمران البطين- عن أبي العبيدين، به.
ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه ابن وهب في "تفسيره" (٢/ رقم ٥١)، وابن أبي شيبة (١٠٧١٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧١ و٦٧٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٨٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٠٦ و٩٠٠٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٦١)، والبيهقي (٦/ ٨٨)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود، وسقط من إسناد البيهقي: «عن أبي العبيدين»، ووقع في بعض المصادر: «عن يحيى بن الجزار أن أبا العبيدين سأل ابن مسعود عن الماعون...» فذكره.
وأخرجه أبو داود (١٦٥٧)، والبزار (١٧١٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦٣٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٤٧٨)، والشاشي في "مسنده" (٥٥٦ و٥٥٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠١٣)، والبيهقي (٦/ ٨٨)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود؛ قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والفأس والقدر.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٨٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن عاصم، عن أبي وائل، به.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠١٤)، وفي "المعجم الأوسط" (٤٥٨٩)؛ من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن ابن مسعود؛ قال: كنا نعد الماعون الفأس والقدر والدلو. =

[٢٥٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو وَكيعٍ[(١)]، عن أبي إسحاقَ، عن أبي [العُبَيْدين][(٢)]؛ قال: سألتُ ابنَ مسعودٍ عن الماعونِ؟ قال: كنَّا -أصحابَ محمدٍ- نتحدَّثُ: أنها الفأسُ، والقِدرُ، والدَّلوُ، ونحوُ ذلك.

[٢٥٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ[(٣)]، عن الحارثِ بنِ/ سويدٍ[(٤)]، عن عبدِاللهِ؛ قال: [١٩٠/أ]

= وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره "- كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٤٧٣)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٠٥)، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ١٦٨) تعليقًا؛ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود؛ قال: «الماعون» العواري: القدر والدلو والفأس والميزان. وانظر الآثار التالية، والأثر [٢٥٣٣].

(١) هو: الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، تقدم في الحديث [١٠٣] أنه صدوق يهم.

(٢) في الأصل: «العبيد»، وانظر الحديث السابق.

[٢٥٢٨] سنده فيه أبو وكيع الجراح بن مليح، وقد تقدم أنه صدوق يهم، إلا أنه توبع، كما في الأثر السابق، لكن الصواب أنه عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن أبي العبيدين. وسنده صحيح.
وانظر الأثرين التاليين.

(٣) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة.

(٤) هو: الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة الكوفي، ثقة ثبت؛ كما في "التقريب". انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٦٩)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٧٥)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٢٧)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٢٣٥).

[٢٥٢٩] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧١١) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٤) من طريق أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧٢٣) عن وكيع، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٤) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن الأعمش، به.
وانظر الأثر التالي، والأثرين السابقين. =

ما [تَعَاوَرَ][1] الناسُ بينهم؛ الفأسُ، والقِدْرُ، والدَّلْوُ، ومثلُهُ.

[٢٥٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن الحارثِ بنِ سويدٍ، عن عبدِاللهِ؛ قال: هو الفأسُ، والقِدرُ، والدَّلوُ.

= وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦٧٤) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم- وهو النخعي فيما يبدو- عن ابن مسعود، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٥) من طريق وكيع، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٩٠١١) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم عن ابن مسعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٤) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن ابن مسعود.
ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

(١) في الأصل: «تعاون»، والمثبت من مصادر التخريج. وقد وقع في "مصنف ابن أبي شيبة" و"تفسير الطبري" وغيرهما كما هنا في الأصل، وهو تحريف.
و«تَعَاوَرَ» الشيءَ: تَدَاوله، وقد أَعَاره الشيءَ: وأعاره منه وعاوره إياه؛ أي: أعطاه إياه ليستعمله ويرده. واستعاره منه وتَعَوَّره: طلبه. "تاج العروس" (ع و ر).
وأصل الجملة هنا: «ما تعاوره الناس»، وما وقع في الأصل حذف منه الضمير الرابط من جملة الصلة، وتقدم التعليق على ذلك في الحديث [١٨٧٩].

[٢٥٣٠] سنده صحيح، وقد اختلف على ابن عيينة فيه، كما سيأتي.
وقد أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٢١) من طريق عبدالجبار بن العلاء، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٨٨) عن عيسى بن إبراهيم الغافقي؛ كلاهما (عبدالرزاق، وعيسى) عن سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن ابن مسعود. وانظر الآثار السابقة.

[٢٥٣١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ، عن السُّدِّيِّ(١)، عن أبي صالحٍ(٢)، قال: قال عليٌّ ﵁: الماعونُ: الزَّكاةُ.

[٢٥٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: قال عليٌّ: الماعونُ: الزكاةُ المفروضةُ، يُراؤون بصلاتِهم، ويَمنَعونَ زكاتَهم.

---

(١) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم.

(٢) هو: باذام، مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.

[٢٥٣١] سنده ضعيف؛ لحال السدي وباذام.

وقد أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٠٥) من طريق حفص بن عمر أبي عمر الضرير، عن أبي عوانة، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٨٥) من طريق آدم بن أبي إياس عن أبي عوانة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦٦- ٦٦٧ و٦٦٩) من طريق سفيان الثوري، و(٢٤/ ٦٦٧) من طريق إسرائيل بن يونس؛ كلاهما عن السدي، به.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٩٥)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ٢٩٧) تعليقًا؛ من طريق قيس بن الربيع، عن السدي، عن عبد خير بن يزيد، عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٧)؛ من طريق إسماعيل بن علية، عن الليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن علي بن أبي طالب؛ قال: منع الزكاة والفأس والدلو والقدر. كذا عند ابن جرير ولم يذكر ابن أبي شيبة «الزكاة».

والليث تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.

والحارث الأعور تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف. وانظر الأثر التالي.

[٢٥٣٢] سنده ضعيف للانقطاع بين مجاهد وعلي بن أبي طالب؛ فقد تقدم في تخريج الحديث [٨٠٣] أن رواية مجاهد عن علي مرسلة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٩٢) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧١٣) عن سفيان بن عيينة، به. =

[٢٥٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن سَعيدِ بن عُبيدٍ الطائيِّ[1]، عن عليِّ بن ربيعةَ[2]، قال: سألتُ ابنَ عمرَ عن الماعونِ؟ قال: هي

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦٦) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن جرير أيضًا (٢٤/ ٦٦٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٨٧)؛ عن يونس بن عبدالأعلى، والطحاوي (١٤/ ٨٧) عن عيسى بن إبراهيم الغافقي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٣٦) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، والضياء في "المختارة" (١٣/ رقم ١٦٥) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (يعقوب، ويونس، وعيسى، وابن أبي عمر العدني، والمخزومي) عن سفيان بن عيينة، به. ووقع في "تفسير الطبري": «حدثني يعقوب بن إبراهيم؛ قال: ثنا ابن أبي نجيح»، والظاهر أنه سقط ذكر سفيان بن عيينة من الإسناد، فإن يعقوب الدورقي لم يدرك زمن ابن أبي نجيح.
وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي في "تفسيره" رواية محمد بن أحمد بن نصر الرملي (١٣١) عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٢/ ٣٩٩)، وابن أبي شيبة (١٠٧٣١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦٧)، والبيهقي (٤/ ١٨٤)؛ من طريق سفيان الثوري، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٩)، وابن جرير (٢٤/ ٦٦٧-٦٦٨)؛ من طريق معمر، وابن جرير (٢٤/ ٦٦٧) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي وورقاء بن عمر اليشكري، وابن جرير (٢٤/ ٦٦٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٩١)؛ من طريق شعبة؛ جميعهم (الثوري، ومعمر، وعيسى، وورقاء، وشعبة) عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٣٩٥) من طريق خصيف بن عبدالرحمن، وابن أبي شيبة (١٠٧١٤) من طريق الحكم بن عتيبة؛ كلاهما عن مجاهد، به. وانظر الأثر السابق.

(١) هو: سعيد بن عبيد الطائي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن معين وابن نمير وأحمد والعجلي والفسوي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٩٧)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٦)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٣٦٦)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ٥٤٩)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٣).
(٢) تقدم في الحديث [١٩٣٣] أنه ثقة.
[٢٥٣٣] سنده صحيح. =

الزكاةُ. قلتُ: إن ناسًا يقولون [غَيْرَ][(١)] ذلك[(٢)]، قال: ذاك ما أقول.

[٢٥٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ[(٣)]،

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٩٣) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٩) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٩٢) عن عيسى بن إبراهيم الغافقي، عن سفيان بن عيينة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن ابن عمر؛ قال: هو الزكاة. كذا وقع عنده بدون ذكر «علي بن ربيعة».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧١٦) عن عبدالله بن إدريس، وابن أبي شيبة أيضًا (١٠٧١٥)، والبيهقي (٤/ ١٨٤)؛ من طريق وكيع؛ كلاهما عن سعيد بن عبيدالطائي، به، بلفظ: عن ابن عمر؛ قال: هو المال الذي لا يُؤَدَّى حقه.
ورواه سلمة بن كهيل، واختلف عليه: فأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٩)، وابن أبي شيبة (١٠٧٢٥)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦٨ و٦٦٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠١٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٤/ ٦٦٨و٦٦٩) من طريق شعبة؛ كلاهما (سفيان، وشعبة) عن سلمة بن كهيل، عن أبي المغيرة علي بن ربيعة، به، نحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦٨و٦٦٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن سلمة بن كهيل، عن ابن عمر، نحوه، ولم يذكر علي بن ربيعة.
وأخرجه ابن جرير (٢٤/ ٦٦٨) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عمر؛ قال: الزكاة.

(١) سقط من الأصل. والسياق يقتضيها، وفي "الدر": «قلت له: إن ابن مسعود يقول: هو: ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير»؛ وعند عبدالرزاق: «فإن ناسًا يقولون: هو كذا».

(٢) والمراد به: ابن مسعود رضي الله عنه؛ كما جاء مصرَّحًا به في رواية علي بن ربيعة، وقد تقدم قول ابن مسعود في الآثار [٢٥٢٧-٢٥٣٠].

(٣) تقدم في الحديث [٣٢] أنه ثقة.

[٢٥٣٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٩١) للمصنِّف وآدم بن أبي إياس =

سمع ابنَ عبَّاسٍ يقولُ: الماعونُ: عاريَّةُ المَتاعِ.

= وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء في "المختارة".
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٩٠) عن عيسى بن إبراهيم الغافقي، والضياء في "المختارة" (١١/ رقم ١٦٦) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧٢٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٥ و٦٧٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٩١)، والدينوري في "المجالسة" (٣٥٥١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٣٥٤)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٣٦)، والبيهقي (٤/ ١٨٣) و(٦/ ٨٨)؛ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٦١ و٦٧٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٣٧)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس؛ قال: هم المنافقون؛ كانوا يراءون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضًا لهم وهو الماعون.
وعلي بن أبي طلحة تقدم في تخريج الحديث [١٠١١] أنه متكلم فيه، ولم يسمع من ابن عباس.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٩٥) عن حبان بن علي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس؛ قال: الماعون المعروف كله، حتى ذكر: القصعة والقدر والفأس.
وحبان تقدم في الحديث [٨٢٠] أنه ضعيف.
والكلبي تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه متهم بالكذب، وحكم جمع من الأئمة على روايته عن أبي صالح باذام عن ابن عباس بأنها موضوعة.
وباذام تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٦) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: اختلف الناس في ذلك؛ فمنهم من قال: يمنعون الزكاة، ومنهم من قال: يمنعون الطاعة، ومنهم من قال: يمنعون العارية.
وعطية بن سعد العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء. وانظر الأثر التالي.

[٢٥٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: الماعونُ: عاريَّةُ المَتاعِ.

[٢٥٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو عَوانةَ وهُشيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ سالمٍ(١)، عن عِكْرمةَ؛ قال: رأسُ الماعونِ: الزَّكاةُ، وما يتعاطى

[٢٥٣٥] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧١٣) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٣/ رقم ١٦٥) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٩)، وابن أبي شيبة (١٠٧٣١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٥)؛ من طريق سفيان الثوري، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٩)، وابن جرير (٢٤/ ٦٧٥-٦٧٦)؛ من طريق معمر، وابن جرير أيضًا (٢٤/ ٦٧٦) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي وورقاء بن عمر اليشكري وإسماعيل بن علية، و(٢٤/ ٦٧٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٩١)؛ من طريق شعبة؛ جميعهم (الثوري، ومعمر، وعيسى، وورقاء، وابن علية، وشعبة) عن ابن أبي نجيح، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٨٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧٢٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٦)؛ من طريق إسماعيل بن علية، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾؛ قال: لم يجئ أهلها بعد.
والليث بن أبي سليم تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه؛ فترك. وانظر الأثر السابق.

(١) تقدم في الحديث [٣٧٧] أنه ثقة ثبت.

[٢٥٣٦] سنده صحيح.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٣٠/ فتح الباري) فقال: «وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها عارية المتاع».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٦٩٣) لابن أبي حاتم، عن عكرمة؛ قال: رأس الماعون زكاة المال، وأدناه المنخل والدلو والإبرة. =

الناسُ بينهم من العاريَّةِ.



= ونقله الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٧٨) عن المصنِّف بهذا الإسناد، إلا أن لفظه: عن عكرمة قال: الماعون أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها المتاع.
وأشار الحافظ إلى رواية المصنِّف لهذا الأثر في "فتح الباري" (٨/ ٧٣١)، وفي "تهذيب التهذيب" (١/ ١٥٣) باللفظ السابق.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧٣٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٣٥)، والبيهقي (٦/ ٨٨)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٥٩)؛ من طريق بسام بن عبدالله الصيرفي، عن عكرمة؛ قال: الماعون الفأس والقدر والدلو. قلت: فمن منع هذا فله الويل؟ قال: لا، ولكن من جمعهن فله الويل؛ من راءى في صلاته، وسها عنها، ومنع هذا؛ فله الويل. هذا لفظ البيهقي ولفظ ابن أبي شيبة مختصر: سألت عكرمة عن الماعون؟ فقال: الفأس والقدر والدلو.
وبسام بن عبدالله صدوق كما في "التقريب".

تَفسيرُ سُورةِ الكَوْثَرِ

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾]

[٢٥٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، وأنا[١] أبو بشرٍ[٢] وعطاءُ بنُ السَّائبِ[٣]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: سألتُ ابنَ عبَّاسٍ عن الكوثرِ؟ قال: هو الخيرُ الكثيرُ الذي أعطاه اللهُ إيَّاه.

وزاد أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال[٤]: فقلتُ له: إن ناسًا يقولُون: هو نهرٌ في الجنةِ؟ قال[٥]: النَّهرُ الذي في الجنةِ منَ الخيرِ الكثيرِ الذي أعطاهُ.

---

(١) كذا في الأصل، وقد أخرجه البخاري وغيره من طريق هشيم- كما سيأتي- قال: أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب.
(٢) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.
(٣) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره.
(٤) يعني: أبا بشر.
(٥) يعني: سعيد بن جبير.

[٢٥٣٧] سنده صحيح. وهو في "صحيح البخاري" كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٠١) للبخاري وابن جرير والحاكم.
وقد أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٦١٤) عن هشيم، به.
وأخرجه البخاري (٦٥٧٨) عن عمرو بن محمد الناقد، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٦٤٠) عن محمد بن كامل، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٨٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ جميعهم (عمرو الناقد، ومحمد بن كامل، والدورقي) عن هشيم، به.
وأخرجه البخاري (٤٩٦٦)، والبيهقي في "البعث والنشور" (١٣٩)؛ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٣٧) من طريق =

. . . .

= يحيىٰ بن يحيى النيسابوري؛ كلاهما عن هشيم، عن أبي بشر وحده، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٩٢) من طريق آدم بن أبي إياس، عن هشيم، عن عطاء بن السائب وحده، به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠٤٥) عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٧٨٥٦)- وأحمد (٢/ ١١٢ رقم ٥٩١٣)، وبقي بن مخلد في "الحوض والكوثر" (٣٨)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٥٤٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٣٢٦)، والبيهقي في "البعث والنشور" (١٤٠)؛ من طريق حماد بن زيد، وهناد في "الزهد" (١٤٠) عن أبي الأحوص سلام بن سليم ومحمد بن فضيل بن غزوان، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٨٢ و٦٨٩)، والآجري في "الشريعة" (١٠٨٤)؛ من طريق إسماعيل بن علية؛ جميعهم (أبو عوانة، وحماد، وأبو الأحوص، وابن فضيل، وابن علية) عن عطاء بن السائب، وحده، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٨٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، و(٢٤/ ٦٨٣) من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، و(٢٤/ ٦٨٤) من طريق وكيع؛ جميعهم (ابن مهدي، ومهران، ووكيع) عن سفيان الثوري، عن عطاء ابن السائب، وحده، به، إلا أنه جاء في رواية وكيع من قول سعيد بن جبير، ولم يرفعه إلى ابن عباس.
وقال عبدالله بن أحمد في "المسند" (٢/ ١٥٨ رقم ٦٤٧٦): «وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا علي بن حفص، حدثنا ورقاء- هو ابن عمر اليشكري- عن عطاء- يعني ابن السائب- عن ابن جبير: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ هو الخير الكثير». ولم يذكر ابن عباس.
وأخرج ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٧٩-٦٨٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن عمر بن عبيد الطنافسي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: الكوثر نهر في الجنة، حافتاه ذهب وفضة، يجري على الياقوت والدر، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل. وهذه الرواية لفظها يختلف عن بقية الروايات عن عطاء بن السائب. وعطاء بن السائب تقدم أنه اختلط في آخر عمره، ولم يذكر عمر بن عبيد فيمن روى عنه قبل الاختلاط.=

[٢٥٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن قُدامةَ[١]، عن الضَّحَّاكِ ابنِ مُزَاحِمٍ؛ قال: نهرٌ في الجنةِ حافَتاهُ قِبابُ الدُّرِّ؛ فيها أزواجُ النَّبيِّ ﷺ.

[٢٥٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ[٢]، عن خالدِ بنِ أبي عِمرانَ[٣]، عن نافعٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٠٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٨٣)؛ من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٦٨٣) من طريق هلال بن خباب؛ قال: سألت سعيد بن جبير: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾؟ قال: أكثر الله له من الخير. قلت: نهر في الجنة؟ قال: نهر وغيره.
وشيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي، وتقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

(١) هو: قدامة بن عبدالرحمن الرؤاسي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٧٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٢٨)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٢١).

[٢٥٣٨] سنده ضعيف؛ لجهالة حال قدامة بن عبدالرحمن، وفي الحديث أن الضحاك قال: «فيها أزواج النبي ﷺ»، وهذا مرسل لم يذكر الضحاك عمَّن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٠٢) لابن المنذر.

(٢) تقدم في الحديث [٣١٠] أنه ثقة فقيه حافظ.

(٣) تقدم في الحديث [٢٣٠] أنه ثقة فقيه.

[٢٥٣٩] سنده ضعيف؛ لإرساله.
وقد أخرجه الآجري في "الشريعة" (٦٢٥) من طريق عبدالله بن زياد الرَّمْلي، عن زرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: ذكر عند النبي ﷺ طوبى، فقال: «يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «طوبى شجرة في الجنة، لا يعلم ما طولها إلا الله عزَّ وجلَّ، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفًا، ورقها الحُلَل، يقع عليها طير كأمثال البُخت». قال أبو بكر الصديق ﷺ: إن هناك لطيرًا ناعِمًا يا رسول الله، فقال: «أنعم منه من يَأكُلُهُ، وأنت منهم إن شاء الله يا أبا بكر». =

قال: «أَعْطَانِي اللهُ الكَوْثَرَ؛ نَهْرٌ في الجَنَّةِ، عَلَى حَافَتِهِ خِيَامٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِيهِ طَائِرٌ، أَعْنَاقُهَا(١) كَالجُزُرِ(٢) تَشْرَبُ مِنْ سَلْسَبِيلٍ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما أنعمَهُ من طائرٍ! قال: «آكِلُهُ أَنْعَمُ». وقيل: يا رسولَ اللهِ، يتزاورون؟ قال: «نَعَمْ، عَلَى الأُدْمِ الجَوْنِ(٣)، عَلَيْهَا

= وقد ضعف هذه الطريق الشيخ الألباني في "الصحيحة" (٢٥١٤)؛ لحال عبدالله بن زياد الرَّمْلي الفلسطيني، وذكر طرقًا أخرى لذكر الطير في الحديث عن النبي ﷺ. انظرها هناك.

وأخرج ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٤٧)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٩٠)؛ من طريق رشدين بن سعد، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي هريرة؛ قال: إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون، عليها رحال الميس، تثير مناسمها غبار المسك، خطام- أو زمام- أحدها خير من حمر الدنيا وما فيها.

ورشدين بن سعد، تقدم في المقدمة (ص ٩٨-٩٩) أنه ضعيف.

وابن أنعم، تقدم في الحديث [٢٣١٢] أنه ضعيف، وأيضًا فإن روايته عن أبي هريرة مرسلة.

وأما حديث الكوثر، فأصله في "صحيح البخاري" (٤٩٦٤ و٦٥٨١)، و"صحيح مسلم" (٤٠٠)؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، دون ذكر الطير.

(١) قوله: «طائر أعناقها» كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: «طير» وهو جمع. وما في الأصل إن لم يكن تصحف على الناسخ فقرأ «طير» «طائر» على عادة المتقدمين في حذف الألف من نحو هذا في الكتابة، فإن الضمير في «أعناقها» يعود على المفرد «طائر» بالحمل على المعنى بجمع المفرد. وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٣١٧].

(٢) جمع «جَزُور»؛ وهو البعير. "تاج العروس" (ج ز ر). وفي بعض المصادر: «كالبخت»؛ وهي الإبل أيضًا. "تاج العروس" (ب خ ت).

(٣) الأُدْمُ: جمع آدَمَ وأَدْمَاءَ؛ من الأُدْمةِ؛ وهي في الإبل: البياضُ مع سوادِ المقلتين. "النهاية في غريب الحديث" (١/ ٣٢)، و"تاج العروس" (أ د م).
والجَوْنُ من الألوان: يقع على الأبيض والأسود والأحمر، والعرب تسمي كل لونٍ جَوْنًا. "مشارق الأنوار" (١/ ١٦٦)، و"تاج العروس" (ج و ن).

رِحَالُ المَيْسِ(١)، تُثِيرُ مَنَاسِمُهَا(٢) غُبَارَ المِسْكِ، خُطَامُ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».



---

(١) الميس: شجر من أجود الشجر خشبًا وأصلحه لصنع الرحال، فلما كثر اتخاذه منه قالت العرب: الميس: الرحل. "العين" (٧/ ٣٢٣)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (م ي س).

(٢) جَمْعُ «مَنْسِم»؛ وهو طرف خف البعير. "تاج العروس" (ن س م).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾]

[٢٥٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ، أخبرني أبو مالكٍ الأَشْجعيُّ(١)، عن عبدِالرحمنِ بنِ نَوْفَلٍ الأَشْجعيِّ، عن أبيه؛ قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي حديثُ عهدٍ بشِرْكٍ؛ فمُرني بأمرٍ يُبرِّئُني من الشِّركِ؟ قال: «اقرأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾»؛ فما أخطأَها أَبِي من يومٍ ولا ليلةٍ حتى فارقَ الدنيا.



(١) هو: سعد بن طارق.

[٢٥٤٠] تقدم هذا الحديث عند المصنِّف برقم [١٢٨] سندًا ومتنًا.

ويضاف إلى التخريج أن ابن قانع أخرجه في "معجم الصحابة" (٣/ ١٥٥-١٥٦) من طريق المصنِّف وابن أبي شيبة وعبدالله بن عون، عن مروان بن معاوية، به، إلا أنه سقط من إسناده: «عن عبدالرحمن بن نوفل الأشجعي».

وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٧٠٨) عن ابن الأصبهاني، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٥٠-٣٥١) من طريق أحمد بن عبدالله بن الحكم؛ كلاهما عن مروان بن معاوية، به، إلا أنه سقط من إسناد أبي نعيم «عن عبدالرحمن بن نوفل الأشجعي».

وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧١٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن مردويه.

تَفسيرُ سُورةِ النَّصْرِ

قولُهُ تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١...﴾ إلى آخرِ السُّورةِ.

[٢٥٤١] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أنا أبو بِشْرٍ(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: كان عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يأذنُ لأهلِ بدرٍ ويأذنُ(٢) لي معهم، فقال بعضُهم(٣): أتأذنُ لهذا الفتى ومِن أبنائِنا مَن هو مثلُهُ؟! فقال: إنَّه ممَّن قد علمتُمْ. فأذن لهم ذاتَ يوم وأذن لي، فسألَهم عن قولِ اللهِ عزَّ وَجلَّ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢...﴾، ولا أُراه يسألُهم إلا

---

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) جاء في رواية شعبة أن القائل هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

[٢٥٤١] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٢٥-٧٢٦) للمصنِّف وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي؛ كلاهما في "الدلائل".

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٠٥)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٦٥)، وأحمد (١/ ٣٣٧ رقم ٣١٢٧)، وفي "فضائل الصحابة" (١٨٧١)؛ عن هشيم، به، ووقع عند عبدالرزاق وابن سعد مختصرًا.

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٥١٥-٥١٦) عن أحمد بن منيع، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٤/ ٤٥) عن محمد بن الصباح وعمرو بن محمد الناقد، والبزار (١٩٢ و٥١٤٧) عن زياد بن أيوب، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (١٤٣) من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري؛ جميعهم (ابن منيع، وابن الصباح، وعمرو الناقد، وزياد، وإسماعيل) عن هشيم، به، وجاء عند البلاذري مختصرًا. =

مِن أَجْلي. فقال بعضُهم: أَمَرَ اللهُ نبيَّهُ ﷺ إذا فَتح عليه أن يَستغفرَهُ وأن يتوبَ إليه. فسألني فقلتُ: ليس كذلكَ، ولكنْ أَخْبَرَ نبيَّ اللهِ ﷺ

= وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٩٥) من طريق آدم بن أبي إياس، عن هشيم، به، بلفظ: عن ابن عباس: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ قال: يعني فتح مكة.
وأخرجه البخاري (٣٦٢٧ و٤٤٣٠)، والترمذي (٣٣٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٠٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ١٠٦١٦)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٥٣٩)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ١٦٧)؛ من طريق شعبة، والبخاري (٤٢٩٤و٤٩٧٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ١٠٦١٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٤٦)، و(٧/ ١٣٤)، من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٤٤٥)، وفي "المعجم الأوسط" (٥٢٤)؛ من طريق سفيان بن حسين الواسطي؛ جميعهم (شعبة، وأبو عوانة، وسفيان بن حسين) عن أبي بشر، به.
وأخرجه البخاري (٤٩٦٩)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" (١٩٣٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٠٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٤٦- ٤٤٧)؛ من طريق حبيب بن أبي ثابت، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٤/ ٤٦-٤٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٧٠٤٠ و١١٦٤٧)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢/ ٢٠٩-٢١٠)؛ من طريق عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي؛ كلاهما (حبيب، وعبدالملك) عن سعيد ابن جبير، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٩٠٧/ ١)- وأحمد (١/ ٢١٧ رقم ١٨٧٣)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٥٥٣)، وأبو يعلى- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٩٠٧/ ٢)، ومن طريقه الضياء في "المختارة (١٠/رقم ٣٠٠)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٠٩)، والمؤمل بن أحمد الشيباني في "فوائده" (١٠/مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وابن مردويه في "تفسيره"- كما في "المختارة" للضياء (١٠/ ٢٨٦- ٢٨٧)- والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٢٠)؛ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «نعيت إليَّ =

بحُضُورِ أَجَلِهِ، فقال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ فتحُ مكَّةَ، ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾؛ نَعَى إليه نفسَهُ: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾؛ فذلك علامةُ موتِكَ. فقال عمرُ: كيف تَلُومُوني(١) عليه بعدَ ما ترونَ؟!

= نفسي»، بأنه مقبوض في تلك السنة. ووقع في رواية ابن مردويه: «عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن ابن عباس».
وعطاء بن السائب؛ تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ومحمد بن فضيل ممن سمع منه بعد الاختلاط؛ قال أبو حاتم الرازي- كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٦/ ٣٣٣)-: «وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب؛ رفع أشياء؛ كان يرويه عن التابعين، فرفعه إلى الصحابة».
وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٦/ ٦٢٤): «تفرد به الإمام أحمد، وفي إسناده عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وفيه ضعف، تكلَّم فيه غير واحد من الأئمة، وفي لفظه نكارة شديدة، وهو قوله بأنه مقبوضٌ في تلك السنة، وهذا باطل فإن الفتح كان في سنة ثمان في رمضان منها، كما تقدَّم بيانه، وهذا ما لا خلاف فيه. وقد توفي رسول الله ﷺ في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة، بلا خلاف أيضًا».
كذا قال الحافظ ابن كثير: «عطاء بن أبي مسلم الخراساني»! والصواب أنه عطاء بن السائب كما جاء مصرحًا به في مصادر التخريج.
وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٧٣٦): «ووهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ قال النبي ﷺ: "نعيت إلى نفسي"؛ أخرجه ابن مردويه من طريقه، والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله بلفظ: "نعيت إليه نفسه"».
وله طرق أخرى لا تخلو من ضعف، وبعضها شديدة الضعف، فلا نطيل بذكرها.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «تلومونني» بنونين؛ نون الرفع ونون الوقاية، وما في الأصل له توجيهان تقدما في التعليق على نحوه في الحديث [١٢٥٨].

[٢٥٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن أَبي عُبيدةَ؛ قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ يُكثِرُ أن يقولَ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي- ثلاثَ مراتٍ- إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

[٢٥٤٢] لم نجد من أخرج هذا الحديث من طريق المصنِّف، كما أننا لم نجد من تابع المصنِّف في روايته عن أبي الأحوص. وقد رواه عدد من الرواة عن أبي إسحاق؛ منهم شعبة والثوري كما سيأتي، وقالوا فيه: عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبدالله بن مسعود، وتقدم في الحديث [١٤٧] أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، ولعله سقط من الأصل الخطي للسنن ذكر ابن مسعود، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٣٠) لعبدالرزاق ومحمد بن نصر في كتاب "الصلاة" وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه، عن ابن مسعود.
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (٣٣٧)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٩٢)، وأحمد (١/ ٣٩٢ و٤١٠ رقم ٣٧١٩ و٣٨٩١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١٤/ ٤٩٤)- والطبراني في "الدعاء" (٥٩٥)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٠٢) و(٢/ ٥٣٨- ٥٣٩)؛ من طريق شعبة، وعبدالرزاق (٢٨٧٩)، وأحمد (١/ ٤٣٤ و٤٥٥ رقم ٤١٤٠ و٤٣٥٢)، وحنبل ابن إسحاق في "جزئه" وهو التاسع من فوائد ابن السماك (٧٢)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٢١)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٩٢)، وأحمد (١/ ٣٨٨ و٣٩٤ رقم ٣٦٨٣ و٣٧٤٥)، وابن أبي عمر العدني في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (١٣١٣)- ومحمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" (ص١٨٢/ مختصر قيام الليل)، والشاشي في "مسنده" (٩٣٣)، والطبراني في "الدعاء" (٥٩٨)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، وأحمد (١/ ٤٥٥ رقم ٤٣٥٦) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، وأبو يعلى (٥٤٠٧)، وأبو علي بن الصواف في "الجزء الثالث من فوائده- رواية أبي نعيم، وانتقاء الدارقطني" (٤٠/ جوامع الكلم)، والطبراني في "الدعاء" (٥٩٦)؛ من طريق إبراهيم بن طهمان، وابن جرير في "تفسيره" =

[٢٥٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمِ ابنِ صُبَيحٍ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ؛ قالتْ/ : كان رسولُ اللهِ ﷺ [ق ١٩٠/ب]

= (٢٤/ ٧١٢) من طريق أبي معاذ عيسى بن يزيد، والطبراني في "الدعاء" (٥٩٧)، وأبو الشيخ في "جزء فيه حديثه" انتقاء ابن مردويه (١٢٠)؛ من طريق يزيد بن عطاء؛ جميعهم (شعبة، والثوري، وإسرائيل، والمسعودي، وابن طهمان، وعيسى، ويزيد) عن أبي إسحاق، به.
ولفظ رواية إسرائيل: لما أنزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم» ثلاثًا.
وأخرجه البزار (٥٤٤/ كشف الأستار)، والطبراني في "الدعاء" (٥٩٩)؛ من طريق عمرو بن ثابت الحداد، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن ابن مسعود، به.
وعمرو بن ثابت تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.
وانظر الحديث التالي.
[٢٥٤٣] سنده صحيح، وهو في "الصحيحين" كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٢٨) لابن أبي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٢٢)- وعنه مسلم (٤٨٤)- وابن راهويه في "مسنده" (١٤٤٢)، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه مسلم (٤٨٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٠٩-٧١٠) عن أبي السائب سلم بن جنادة وسعيد بن يحيى الأموي، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٢١) من طريق عبدالله بن هاشم؛ جميعهم (أبو كريب، وأبو السائب، وسعيد الأموي، وعبدالله بن هاشم) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٤٤٣)، وأحمد (٦/ ٢٥٣ رقم ٢٦١٦١)، ومسلم (٤٨٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٨٨١)، والطبراني في "الدعاء" (٦٠٤)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠٧٧)؛ من طريق المفضل بن مهلهل، وأحمد (٦/ ٢٣٠ رقم ٢٥٩٢٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧١٠)، وابن خزيمة (٨٤٧)، وأبو عوانة (١٨٨٢)، والثعلبي في =

يُكْثِرُ أن يقولَ قَبلَ أن يَموتَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما هذه الكلماتُ التي أَراكَ قد

= "تفسيره" (١٠/ ٣٢١)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والبخاري (٤٩٦٧) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وابن جرير (٢٤/ ٧١٠) من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي؛ جميعهم (المفضل، وابن نمير، وأبو الأحوص، وأبو عبيدة) عن الأعمش، به. بلفظ: ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن زلت عليه: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ إلا يقول فيها: «سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي».

وأخرجه عبدالرزاق (٢٨٧٨)، وابن راهويه في "مسنده" (١٤٤١)، وأحمد (٦/ ٤٣ و١٠٠ و١٩٠ رقم٢٤١٦٣ و٢٤٦٨٥ و٢٥٥٦٧)، والبخاري (٧٩٤ و٨١٧ و٤٢٩٣ و٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤)، وأبو داود (٨٧٧)، وابن ماجه (٨٨٩)، والنسائي (١٠٤٧ و١١٢٢ و١١٢٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧١٠)، وابن خزيمة (٦٠٥)، والسراج في "مسنده" (٣٠٤-٣٠٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٨٨٣ و١٨٨٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٣٤)، وابن حبان (١٩٣٠)، والطبراني في "الدعاء" (٦٠١ و٦٠٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠٧٥)، والبيهقي (٢/ ٨٦ و١٠٩)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٦٧)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، به، بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي»؛ يتأول القرآن. ولم يذكر بعضهم قولها: «يتأول القرآن».

وأخرجه ابن حبان (١٩٢٩) من طريق موسى بن بحر، عن منصور بن المعتمر، عن أبي إسحاق، عن مسروق، به. كذا وقع فيه: «عن أبي إسحاق» بدل: «عن أبي الضحى»، وهذه الرواية مخالفة لبقية الروايات السابقة.

وأخرجه البزار (١٩٧٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٣٠٢)، وفي "المعجم الأوسط" (٣٩٤)، وفي "الدعاء" (٥٩٣)؛ من طريق عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبيدالله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: كان نبيكم ﷺ إذا كان راكعًا أو ساجدًا قال: «سبحانك وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك». =

أَحدَثْتَها؟ قال: «جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ...﴾» إلى آخرِ السورةِ.



= قال الطبراني في "المعجم الأوسط": «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا زيد ابن أبي أنيسة، ولا عن زيد إلا عبيدالله بن عمرو، تفرد به عبدالله بن جعفر، ولا عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد».
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٩٢-١٩٣)، وأحمد (٦/ ٣٥ و١٨٤ رقم ٢٤٠٦٥ و٢٥٥٠٨)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١١٣٠-١١٣٢)، ومسلم (٤٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٠٦ و٧٠٧ و٧١١)، والسراج في "مسنده" (٣١٠-٣١١)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٨٨٥)، وابن حبان (٦٤١١)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠٧٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٢٩٩)؛ من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به؛ مثل لفظ المصنِّف هنا.
وأخرجه ابن أبي عمر العدني في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٦٠٤١)- عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبدالله، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لزم رسول الله ﷺ الكلمات قبل موته بسنة: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، فقلت: يا رسول الله، لقد لزمت هؤلاء الكلمات؟! قال: «إن ربي عهد إلي عهدًا، وأمرني بأمر فأنا أتبعه»، ثم قرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؛ حتى ختم السورة.
ومحمد بن عجلان تقدم في تخريج الحديث [١٨] أنه صدوق.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿تَبَّتْ﴾

قولُهُ تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١...﴾ إلى آخرِ السُّورةِ.

[٢٥٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عمرِو ابنِ مُرَّةَ[(١)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: صَعِدَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ الصَّفَا، فقال: «يَا صَبَاحَاهْ!»، فاجْتَمَعُوا إليه قريشٌ[(٢)]،

---

(١) تقدم في الحديث [٢٢] أنه ثقة عابد، وكان لا يدلس.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «فاجتمعت أو: فاجتمع إليه قريش»، وما في الأصل جارٍ على اللغة المسماة «أكلوني البراغيث» وهي إلحاق علامة التثنية والجمع بالفعل المسند إلى الاسم الظاهر المثنى والمجموع. وانظر في ذلك بحثًا مختصرًا في التعليق على "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٤١٠/ بتحقيقنا).

[٢٥٤٤] سنده صحيح، وهو في الصحيحين بهذا الإسناد كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٠٦) للمصنِّف والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وعزاه في (١٥/ ٧٣٣) للمصنِّف والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل" والبيهقي في "الدلائل".

وقد أخرجه أحمد (١/ ٢٨١ رقم ٢٥٤٤) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه البخاري (٤٩٧٢) عن محمد بن سلام، و(٤٨٠١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٨٢)؛ من طريق علي بن المديني، ومسلم (٢٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٥٣ و١١٦٥٠)، وابن جرير في " تفسيره" (١٧/ ٦٥٩) و (٢٤/ ٧١٥)، وابن منده في "الإيمان" (٩٥١) والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٣٦٤- ٣٦٥)؛ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، ومسلم (٢٠٨)، وابن منده (٩٥١)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٩)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٨٢)؛ من طريق ابن أبي شيبة، والترمذي (٣٣٦٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٦٥٠)؛ عن هناد بن السري، والترمذي (٣٣٦٣)، والسراج في "حديثه" (٢٦٤١)؛ عن أحمد بن منيع، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٣٧٩) عن عبدالله بن هاشم، والبلاذري في =

فقالوا: ما لَكَ؟ قال: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ

= "أنساب الأشراف" (١/ ١٢١) عن محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو ابن محمد الناقد، والبزار (٥٠٨٨) عن عمرو بن علي، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٩)، و(٢٤/ ٧١٥)؛ عن أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو عوانة في " مسنده" (٢٦٣) عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، و(٢٦٤) من طريق زكريا بن عدي، وابن منده (٩٥١) من طريق إسحاق بن راهويه وعثمان ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في "المسند المستخرج"(٥٠٩)، وفي "دلائل النبوة" (١١٦)؛ من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٦٨)، وفي "أسباب النزول" (٤٥٧)، والبغوي في "تفسيره" (٨/ ٥٨١)، وفي "شرح السنة" (٣٧٤١)؛ من طريق محمد بن حماد؛ جميعهم (محمد بن سلام، وابن المديني، وأبوكريب، وابن أبي شيبة، وهناد، وابن منيع، وعبدالله بن هاشم، ومحمد بن حاتم، وعمرو الناقد، وعمرو بن علي، وأبوالسائب، والعطاردي، وزكريا، وابن راهويه، وعثمان، ويحيى الحماني، ومحمد بن حماد) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٠٧ رقم ٢٨٠١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٩) و(٢٤/ ٧١٥-٧١٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٦٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠٦٣٦ و١٠٧٢٤ و١٦٠١١ و١٧٣٧٩)، وابن منده في "الإيمان" (٩٥٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ١٨٢-١٨٣) و(١٠/ ٣٢٣)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٨١-١٨٢)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والبخاري (٤٩٧١)، ومسلم (٢٠٨)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٣٧٩)، وابن جرير (١٧/ ٦٥٩-٦٦٠) و(٢٤/ ٧١٦)، وأبو عوانة (٢٦٢)، وابن حبان (٦٥٥٠)، وابن منده (٩٤٩ و٩٥٠)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٩)، والبيهقي (٩/ ٧)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، والبخاري (١٣٩٤ و٣٥٢٥ و٤٧٧٠ و٤٩٧٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٦٢)، وأبو عوانة (٢٦٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٨٥) و(٤/ ٣٨٨)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٩)، وفي "دلائل النبوة" (١١٦)، والبيهقي (٦/ ٣٧١)؛ من طريق حفص بن غياث، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٥٠٩)، وفي "دلائل النبوة" (١١٦) من طريق عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني؛ جميعهم (ابن نمير، وأبو أسامة، وحفص، وعبدالحميد الحماني) عن الأعمش، به. ووقع في بعضها مختصرًا. =

مُمَسِّيكُمْ، مَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي[1]؟»، قالوا: بلى، قال: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». قال أبو لَهَبٍ: تبًّا لك! أَلِهذا جمعتَنا؟! فأنزل اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ...﴾؛ إلى آخرِها.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾]

[٢٥٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن عوفٍ[2]، عن ابنِ سِيرينَ؛ في قولِهِ: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾؛ قال: كانتِ امرأةُ أبي لهبٍ تَنُمُّ على

= ورواه يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، واختلف عليه: فأخرجه السراج في "حديثه" (٢٦٤٢) عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن الأعمش، به.
وأخرجه البزار (٥٠٨٩) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن يحيى بن ميمون، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن سعيد بن جبير، به.
قال البزار: «ولا نعلم قال فيه أحد: عن عمرو، عن أبي البختري، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس؛ إلا يحيى الأموي، وهو ثقة، ولا نعلم أسند أبو البختري عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ غير هذا الحديث».
وأخرجه البخاري (٣٥٢٦)، والفاكهي في " أخبار مكة" (١٣٨٤)، والبزار (٥٠٢٩)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٥٢ و١١٣١٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ٦٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٣٥٢)، وابن منده في "الإيمان" (٩٥٢)؛ من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، به، مختصرًا، بلفظ: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤] جعل رسول الله ﷺ يدعوهم قبائل قبائل.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «تصدقونني»، وما في الأصل له توجيهان تقدما في التعليق على نحوه في الحديث [١٢٥٨].
(٢) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، تقدم في الحديث [٣٤٥] أنه ثقة.

[٢٥٤٥] سنده صحيح إلي ابن سيرين، لكنه مرسل؛ لم يذكر ابن سيرين عمن أخذه.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري " (٨/ ٧٣٨) للمصنِّف. =

رسولِ اللهِ ﷺ وعلى أصحابِهِ إلى المُشركينَ.



= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٢٠) من طريق سليمان بن طرخان التيمي؛ قال: زعم محمد- يعني: ابن سيرين- أن عكرمة قال: حمالة الحطب: كانت تمشي بالنميمة.
وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشرف" (٢٤٦) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: النميمة. والواقدي متروك؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٩٩٥].
وداود بن الحصين قال عنه الحافظ في "التقريب": «ثقة إلا في عكرمة».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧١٩)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٨٣)؛ من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: كانت تحمل الشوك، فتطرح على طريق النبي ﷺ ليعقره وأصحابه، ويقال: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾: نقالة الحديث.
وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٨٠)- وابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (٢٦٥) وفي "الغيبة والنميمة" (١٢٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٢٠ و٧٢١)؛ من طريق مجاهد؛ قال: كانت تمشي بالنميمة.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢٠٩٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٣٨- فتح الباري) عن مجاهد.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٠٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٢١)؛ من طريق قتادة؛ قال: كانت تحطب الكلام، وتمشي بالنميمة.

تَفسيرُ سُورةِ الصَّمَدِ

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ إلى آخرِ السورةِ]

[٢٥٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن شَقِيقِ ابنِ سَلَمةَ[(١)]؛ في قولِهِ: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾؛ قال: السَّيِّدُ الذي قد انتهى سُؤْدَدُهُ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة حجة.

[٢٥٤٦] سنده صحيح إلى أبي وائل شقيق بن سلمة، وقد علقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٣٩- فتح الباري) عنه، وروي عنه عن ابن مسعود، كما سيأتي، ولايصح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٨٠) لابن أبي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي، عن شقيق أبي وائل، عن ابن مسعود؛ قال: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ هو السيد الذي قد انتهى سؤدده، فلا شيء أسود منه.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٣٥) عن أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو طاهر السلفي في "المشيخة البغدادية" (ق ٤٦/ أ-المجموعة ١٠ من العمرية وهو في الشاملة برقم ٢٣) من طريق أحمد بن عبدالجبار العطار؛ كلاهما عن أبي معاوية، به.

وأخرجه محمد بن يوسف الفريابي في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٨٠)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٣٦)، من طريق سفيان الثوري، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٧١) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، و(٦٧٢) من طريق عبدالله بن إدريس ووكيع، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٣٥) من طريق وكيع، وابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (١٧/ ٢١٩)- وأبو طاهر المخلص في " الجزء العاشر من الفوائد المنتقاة" (ق ٢٤٨/ ب)- ومن طريقه الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٨٠)- من طريق عبدالله بن نمير، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٩) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي؛ جميعهم (الثوري، وأبو عوانة، وابن إدريس، ووكيع، وابن نمير، ويعلى) عن الأعمش، به. =

[٢٥٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: أُخبِرتُ أنَّه الذي لا يَأكلُ ولا يَشربُ.

= وهو في "تفسير مجاهد" (٢١٠١) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حبان بن علي، عن الأعمش، به.
وأخرجه أبوطاهر السلفي في "المشيخة البغدادية" (الموضع السابق وهو برقم ٢١-الشاملة) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن علي بن أبي طالب؛ قال: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ السيد.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٠٧) عن قيس بن الربيع الأسدي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قوله.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦٦٦) من طريق الحسين بن واقد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قوله.
والحسين بن واقد قال عنه الحافظ في "التقريب": «ثقة له أوهام».
[٢٥٤٧] سنده صحيح إلى الشعبي، ولم يذكر من الذي اخبره.
وعزاه السيوطي في "الدرالمنثور" (١٥/ ٧٧٨) للمصنِّف وابن أبي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في " الأسماء والصفات" (١٠٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦٨٤) عن أبي الربيع سليمان بن داود العَتَكي، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٣٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (١٧/ ٢٢١)- من طريق علي بن هاشم بن مرزوق؛ جميعهم (أبو الربيع، والدورقي، وعلي) عن هشيم، به، ووقع في رواية الدورقي وعلي بن هاشم من قول الشعبي، وليس فيه: «أخبرت».
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦٨٢) من طريق عيسى بن يونس، و(٦٨٢ و٦٨٣)، وابن جريرفي "تفسيره" (٢٤/ ٧٣٢)، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن جرير (٢٤/ ٧٣٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؛ جميعهم (عيسى، والقطان، وابن أبي زائدة) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي؛ قال: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ الذي لا يأكل الطعام. وليس فيه: «أخبرت».

[٢٥٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا أبو إسحاقَ الكُوفيُّ[(١)]، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: الصَّمدُ: الذي لا جَوْفَ له.

---

(١) هو: عبدالله بن ميسرة، تقدم في الحديث [٤٨٩] أنه ضعيف.

[٢٥٤٨] سنده ضعيف؛ لحال أبي إسحاق الكوفي. وقد روي عن مجاهد قوله؛ كما سيأتي، وهو الصحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٧٦) لابن أبي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات"؛ عن ابن عباس. وعزاه في الموضع نفسه لابن أبي عاصم وابن جرير وابن المنذر؛ عن مجاهد، قوله.

وقد أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١٩٨) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦٦٥) عن سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني، عن هشيم، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٠٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٧٣ و٦٧٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٣١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "مجموع الفتاوى" لابن تيمية (١٧/ ٢٢١) - من طريق منصور بن المعتمر، وابن أبي عاصم (٦٧٥)، وابن جرير (٢٤/ ٧٣١ و٧٣٢)؛ من طريق ابن أبي نجيح، وابن أبي عاصم (٦٧٦) من طريق الليث بن أبي سليم؛ جميعهم (منصور، وابن أبي نجيح، والليث) عن مجاهد، قوله.

وهو في "تفسير مجاهد" (٢١٠٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله.

والسند إلى منصور بن المعتمر وابن أبي نجيح صحيح. وانظر: "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٧٢).

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٣١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٠٠)؛ من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، به، ولفظ رواية ابن جرير: الذي ليس بأجوف.

وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

[٢٥٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن منذرٍ الثَّوريِّ، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ؛ قال: قال أبو أَيُّوبَ الأنصاريُّ: مَنْ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ كانت له عَدْلَ ثُلُثِ القرآنِ.

[٢٥٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ(١)، عن منصورٍ(٢)؛ قال: سمعتُ إبراهيمَ، أو: حُدِّثتُ عنه؛ أنه كان يُحبُّ أن يقرأَ في كلِّ ليلةٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ...﴾؛ ثلاثَ مراتٍ.

[٢٥٤٩] تقدم عند المصنِّف برقم [٧٤] سندًا ومتنًا، وانظر تخريجه هناك.
ويضاف على التخريج أن الخطيب أخرجه في "حديث الستة من التابعين" (١٥) من طريق المصنِّف.

(١) هو: ابن عبدالحميد.
(٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٥٥٠] سنده صحيح إن كان منصور سمعه من إبراهيم النخعي.
وقد أخرجه المروزي في " قيام الليل " (ص١٦٢/ مختصر قيام الليل) عن إبراهيم، به، ولم يذكر في المختصر الإسناد إلى إبراهيم.
قال الحافظ ابن حجر في " نتائج الأفكار" (٣/ ٩٢- ٩٣): «الحديث السادس والثلاثون: قوله: وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يعلمونهم إذا أووا إلى فرشهم أن يقرءوا المعوذتين، وفي رواية: كانوا يستحبون أن يقرءوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين.
قلت [أي: ابن حجر]: أخرجه ابن أبي داود من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن ابراهيم.
وأخرج الرواية الثانية من طريق عيسى بن يونس، عن عبدالله بن عون، عن إبراهيم.
وكلا السندين صحيح بجميع رواتهما، فعجب من اقتصار الشيخ على شرط مسلم.
وقد تقدم في أوائل هذا الباب حديث عائشة في قراءة المعوذات كل ليلة، وهو في الصحيحين، وفي بعض طرقه ثلاث مرات؛ كما بينته هناك، ولله الحمد».

[٢٥٥١] حدَّثنا[1] سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكدرِ؛ قال: سمع رسولُ اللهِ ﷺ رجلًا يَقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ ويرتلُ، فقال له: سَلْ تُعْطىٰ[2].



(١) هذا الحديث موضعه في الأصل في تفسير سورة الناس قبل الحديث الآتي برقم [٢٥٥٦]، فقدَّمناه هنا لمناسبة السورة.

[٢٥٥١] سنده ضعيف؛ لإرساله.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٦٩) للمصنِّف.

(٢) كذا في الأصل؛ إلا أنه رسمها بالألف: «تعطا». والمضارع في جواب الطلب يجوز رفعه، كما وقع في الأصل، وجزمه؛ فيقال: «تعط». وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٨١٣].

تَفسيرُ سُورةِ الفَلَقِ

[٢٥٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن عَبْدَةَ بنِ أبي لُبابةَ[١]، عن زِرٍّ[٢]، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ؛ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن المُعوِّذتينِ، فقال: «قِيلَ لي فقلت»؛ فنحن نقولُ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٨٤٢] أنه ثقة.

(٢) هو: ابن حبيش، تقدم في الحديث [٦٢] أنه ثقة جليل مخضرم.

[٢٥٥٢] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٨٤-٧٨٥) لأحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن حبان وابن مردويه.

وقد أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (٩٤)، والحميدي (٣٧٨)، وأحمد (٥/ ١٣٠ رقم ٢١١٨٩)؛ عن سفيان بن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش؛ قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين، فقلت: يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يحكهما من المصحف؟ قال...

فذكره. زاد أحمد: قال سفيان: يحكهما: المعوذتين، وليسا في مصحف ابن مسعود، كان يرى رسول الله ﷺ يعوذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظن أنهما عوذتان، وأصر على ظنه، وتحقق الباقون كونهما في القرآن، فأودعوهما إياه.

وأخرجه سعدان بن نصر في "جزئه" (٦٤) عن ابن عيينة، عن عبدة وحده، به، كما عند المصنِّف هنا.

وأخرجه البخاري (٤٩٧٧) عن علي بن المديني، و(٤٩٧٦)، و النسائي- كما في "تحفة الأشراف" (١٩)- عن قتيبة بن سعيد، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤١٨) عن محمد بن منصور ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، والمستغفري في "فضائل القرآن" (١١١٥) من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛ جميعهم (ابن المديني، وقتيبة، ومحمد بن منصور، وابن المقرئ، والقواريري) عن سفيان بن عيينة، عن عبدة وعاصم، عن زر، به، ولم يذكر المستغفري في إسناده: عاصم بن بهدلة. =

[٢٥٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ(١)، عن قيسِ ابنِ أبي حازمٍ(٢)، عن عُقبةَ بنِ عامرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ قال:

= وأخرجه أبو داود الطيالسي (٥٤٣)، وعبدالرزاق (٦٠٤٠)، وأبو عبيد القاسم ابن سلام في "فضائل القرآن" (ص٢٧٢)، وابن أبي شيبة (٣٠٧٠٦)، وأحمد (٥/ ١٢٩ رقم ٢١١٨١-٢١١٨٣ و٢١١٨٥-٢١١٨٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٥/ ١٢٩ رقم ٢١١٨٨)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢٩١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٠ و١٢١)، والمحاملي في "أماليه" (٤٧١)، والشاشي في "مسنده" (١٤٦٨-١٤٧٢)، وابن حبان (٧٩٧ و٤٤٢٩)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١١٢١ و٤٣٥١)، وأبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٤٧٤)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٢٧٢)، وأحمد (٥/ ١٢٩رقم ٢١١٨٤)؛ من طريق أبي رزين مسعود بن مالك ؛ كلاهما (عاصم، وأبو رزين) عن زر بن حبيش، به.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ١٠٢١١)، و"المعجم الأوسط" (٣٤٨٨)؛ من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن سيار أبي الحكم العنزي، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، به، فجعله عن ابن مسعود.
قال الطبراني في "المعجم الأوسط" : «لايروى عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، وإنما روى الناس: عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب».
وإسماعيل بن مسلم المكي، تقدم في تخريج الحديث [١٧٠٦] أنه ضعيف الحديث.

(١) كذا جاء الحديث في الأصل من رواية سعيد بن منصور عن إسماعيل بن أبي خالد وهو لم يسمع منه، وإنما يروي عنه بواسطة سفيان بن عيينة وهشيم وابن المبارك وخلف بن خليفة وعبد ربه ابن نافع الحناط وأبي معاوية وغيرهم؛ كما تقدم في عدد من الأحاديث.
وإسماعيل تقدم في الحديث [٢٩] أنه ثقة ثبت.
(٢) تقدم في الحديث [٨٤٠] أنه ثقة مخضرم.

[٢٥٥٣] الحكم على سند المصنِّف متوقف على معرفة شيخه، والحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد؛ كما سيأتي. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في الدر" المنثور" (١٥/ ٧٨٦) لمسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري في "المصاحف" وابن مردويه.
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (١٠٩٦) عن جرير بن عبدالحميد الضبي، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤١١)، والثعلبي في "تفسيره" (١٠/ ٣٣٨)، والمستغفري في " فضائل القرآن" (١٠٩٩)؛ من طريق سفيان الثوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٢٧١) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ويزيد بن هارون، وأحمد (٤/ ١٥٠ رقم ١٧٣٥٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٢)؛ من طريق يزيد بن هارون، وأحمد (٤/ ١٤٤ رقم ١٧٢٩٩) عن حفص بن غياث، وأحمد (٤/ ١٥٢ رقم ١٧٣٧٨)، ومسلم (٨١٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٩٥٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ رقم ٩٦٦)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٨٤٣ و١٨٤٤)؛ من طريق وكيع، وأحمد (٤/ ١٤٤ رقم ١٧٣٠٣)، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ص١٠١١)، والترمذي (٢٩٠٢ و٣٣٦٧)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢٨٦)، والنسائي (٥٤٤٠)، والروياني في "مسنده" (١٦٠)، وأبو عوانة (٣٩٥٦)، والمحاملي في "أماليه" (٤٢٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٩٦٤)، وابن المقرئ في "معجمه" (٥٥٧)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والدارمي (٣٤٨٤)، وأبو عوانة (٣٩٥٥)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٨٤٤)، والبيهقي (٢/ ٣٩٤)، وفي "شعب الإيمان" (٢٣٢٦)؛ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، ومسلم (٨١٤)، وأبو عوانة (٣٩٥٤)، وأبو نعيم (١٨٤٤)؛ من طريق أبي أسامة حماد ابن أسامة، ومسلم (٨١٤)، وأبو نعيم (١٨٤٤)؛ من طريق عبدالله بن نمير، وابن الضريس في "فضائل القرآن "(٢٨٧)، والطبراني في "المعجم الكبير " (١٧/ رقم ٩٦٥)؛ من طريق هشيم، والنسائي في "السنن الكبرى" (٧٩٧٦) من طريق الفضل بن موسى، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٣) من طريق عبدة بن سليمان، وأبو بكر الشافعي "الغيلانيات" (٣٦٠)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٧٢)؛ من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ رقم ٩٦٧) من طريق عبدالله بن المبارك، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٨٤٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، =

«أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ؛ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[(١)]».

= والمستغفري في "فضائل القرآن" (١٠٩٨)، والبيهقي (٢/ ٣٩٤)؛ من طريق محمد بن عبيد؛ جميعهم (جرير، والثوري، وأبو إسماعيل المؤدب، ويزيد، وحفص، ووكيع، والقطان، ويعلى، وأبو أسامة، وابن نمير، وهشيم، والفضل، وعبدة، وورقاء، وابن المبارك، وأبو معاوية، ومحمد بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٦٥٨)، والدارقطني في "الأفراد" (٣٧٧٣/ أطراف الغرائب)؛ من طريق عبدالعزيز بن مسلم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود- كذا عند الطبراني وعند الدارقطني من مسند ابن مسعود- عن النبي ﷺ.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود إلا عبدالعزيز، تفرد به ابن عائشة، ورواه سفيان والناس عن إسماعيل، عن قيس، عن عقبة بن عامر الجهني».

وقال الدارقطني: «تفرد به عبدالعزيز بن مسلم، عن إسماعيل، عنه، والمحفوظ: عن قيس، عن عقبة بن عامر».

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٠٩٦)، وأحمد (٤/ ١٥١ رقم١٧٣٧٠)، ومسلم (٨١٤)، والنسائي (٩٥٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٩٦٨)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٨٤٢)، وفي "أخبار أصبهان" (١/ ٢٦١)، والسلفي في "الطيوريات" (٨٣٥)؛ من طريق بيان بن بشر الأحمسي، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٦٠٣٩) عن الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن رجل من جهينة، عن عقبة بن عامر الجهني؛ قال: بينا أسير مع رسول الله ﷺ أنزل عليه آيات لم أسمع مثلهن، ولم أر مثلهن، المعوذتين.

وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص١٠١١- ١٠١٢) من طريق فروة بن مجاهد الخثعمي، عن عقبة بن عامر؛ قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال: «ألا أعلمك سورًا، ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلهن؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(١) كذا في الأصل. والنصب على تقدير فعل محذوف؛ أي: أعني المعوذتين. أو نحو ذلك. وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧).

[٢٥٥٤] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ[(٢)]، عن العلاءِ بنِ الحارثِ[(٣)]، عن مكحولٍ، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ؛ قال: غَزَوْنَا مع رسولِ اللهِ ﷺ تبوكَ، فلما كان ببعضِ المنازلِ صلَّى بنا صلاةَ الفجرِ؛ فقرأ في أولِ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانيةِ بفاتحةِ الكتابِ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾؛ فلما سلَّم دعاني، فقال:

---

(١) جاء هذا الحديث في الأصل بعد الحديث التالي، فقدمناه عليه مراعاة لمناسبة السورة.

(٢) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.

(٣) هو العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي؛ أبو وهب، ويقال: أبو محمد الدمشقي. وهو ثقة، لكنه تغيَّر، ورمي بالقدر. قال الإمام أحمد: «صحيح الحديث». ووثقه ابن المديني وابن معين ودُحَيم ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم، وزاد: «لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق منه»، ورماه يحيى بن معين وأبو داود بالقدر. وقال ابن سعد: «وكان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يفتي حتى خولط، مات سنة ست وثلاثين ومئة». وقال أبو داود: «ثقة تغير عقله».
انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/ ٤٦٣)، و"التاريخ الكبير" (٦/ ٥١٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٥٣-٣٥٤)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٧٨).
وحكى الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٩٨ رقم ٥٧٢١) عن البخاري أنه قال عن العلاء هذا: «منكر الحديث». وجاء في حاشيته "الميزان" - نقلاً عن حاشية إحدى النسخ - ما نصه: «هذا سهو، وإنما قال ذلك البخاري في العلاء ابن كثير الدمشقي، وقد بينت ذلك في مقدمة كتابي "إنعام المعلم بشرح مسلم"؛ قاله محمد».

[٢٥٥٤] سنده ضعيف؛ لحال فرج بن فضالة، ورواية مكحول عن معاذ منقطعة؛ كما في "العلل" للدارقطني (٦/ ٧٨)، و"سنن البيهقي الكبرى" (٧/ ٣٦١)، وقد نقل ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٥/ ٤٨٢) عن أبي زرعة أنه قال: «مكحول عن معاذ منقطع».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٧٦٤) للمصنِّف وابن مردويه.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٧٤٣) للمصنِّف.

«**سَمِعْتَ يَا مُعَاذُ؟**». قلتُ[(١)]: نعم، قد سمعتُ يا رسولَ اللهِ، قالها ثلاثًا؛ قال: «**مَا قَرَأَ رَجُلٌ فِي صَلَاةٍ بِسُورَتَيْنِ أَبْلَغَ مِنْهُمَا وَلَا أَفْضَلَ**».



(١) كانت في الأصل: «قال»، ثم صوبها الناسخ إلى «قلت»، لكن بقي التصويب مشوَّشًا.

تفسير ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾﴾]

[٢٥٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ[1]، عن منصورٍ[2] ورجلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾؛ قال: وُلِد الإنسانُ والشَّيطانُ جاثِمٌ على قلبِهِ، فإذا عَقَل وذَكَر اسمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ خَنَسَ، وإذا غَفَل وَسْوَسَ.

---

(١) هو: ابن عبدالحميد الضبي.

(٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٥٥٥] سنده صحيح. وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٧٤١- فتح الباري) عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٨٠٨) لابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي والضياء في "المختارة".

وعزاه الحافظ في "فتح الباري " (٨/ ٧٤١- ٧٤٢) للمصنِّف.

وقد أخرجه الضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣٩٣) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٨١) عن جرير، به.

وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٣٥١) عن يوسف بن موسى، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٥٤) عن محمد بن حميد الرازي؛ كلاهما عن جرير، عن منصور وحده، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٧٥٣- ٧٥٤)؛ من طريق سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، به.

وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٦) من طريق عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس، به، ولم يذكر سعيد بن جبير.

وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ١٧٢) من طريق حبان بن علي العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولم يذكر حكيم ابن جبير. وهو في "تفسير مجاهد" (٢١٠٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حبان بن علي، به.

[٢٥٥٦] حدَّثنا[(١)] سعيدٌ، نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ[(٢)]، عن عُروةَ بنِ رُويم[(٣)]: أنَّ عيسى بنَ مريمَ دعا ربَّه أن يُرِيَهُ موضعَ الشَّيطانِ من قلبِ ابنِ آدمَ، فجُلِّي له، فإذا رأسُهُ مثلُ رأسِ الحيَّةِ، واضعٌ رأسَهُ على ثَمَرةِ القلبِ، فإذا ذكرَ العبدُ ربَّه خَنَسَ، وإذا لم يذكرْ وَضَعَ رأسَهُ على ثمرةِ قلبِهِ، فمنَّاه وحدَّثَه؛ قال الله تعالى: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ...﴾؛ إلى آخرِ الآيةِ[(٤)].



(١) في الأصل جاء الحديث المتقدِّم برقم [٢٥٥١] قبل هذا الحديث، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب السور.
(٢) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.
(٣) تقدم في الحديث [١٢٥٧] أنه ثقة يرسل كثيرًا.
[٢٥٥٦] سنده ضعيف؛ لحال فرج بن فضالة، ولم يذكر عروة بن رويم عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدرالمنثور" (١٥/ ٨٠٨- ٨٠٩) للمصنِّف وابن أبي الدنيا وابن المنذر، وفي بعض النسخ ابن أبي داود بدلًا من ابن أبي الدنيا، ولعله الصواب؛ كما سيأتي.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٧٤٢) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن أبي داود في "كتاب الشريعة "- كما في "آكام المرجان" للشبلي (ص٢٢١)، وفتح الباري (٦/ ٥٦٣)- من طريق أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ١٢٣) من طريق محمد بن بكار؛ كلاهما عن فرج بن فضالة، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢١٠٨) من طريق آدم بن أبي إياس، عن فرج، به.
(٤) كذا في الأصل. والمراد آخر السورة.

[بابٌ جامعٌ في علومِ القُرْآنِ][1]

[٢٥٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ[2]، عن عَلْقمةَ[3]؛ قال: جاء رجلٌ[4] إلى عُمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ وهو واقفٌ

(١) هذا العنوان من إضافاتنا وليس في الأصل، وقد تقدم عند المصنِّف كتاب فضائل القرآن، فلو أنه أدرج الأحاديث والآثار التالية هناك لكان أولى.
(٢) هو: ابن يزيد النخعي.
(٣) هو: ابن قيس النخعي.
(٤) هو: قيس بن مروان الجعفي؛ كما في "الأسماء المبهمة" للخطيب البغدادي (ص ٢٦٩).

[٢٥٥٧] سنده صحيح- على الراجح- ويتقوى بالحديث الآتي بعده.
وقد أخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤٢٣٥)- وابن أبي شيبة (٦٧٤٨ و٣٠٦٣٧ و٣٢٧٧٢)، وأحمد (١/ ٢٥ و٢٦ و٣٤ رقم ١٧٥ و١٧٨ و٢٢٨)؛ عن أبي معاوية، به، وبعضهم اختصره.
وأخرجه الترمذي (١٦٩) عن أحمد بن منيع، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١٠/ ٦١ و٣٥٦) عن أحمد بن هشام بن بهرام، و(١١/ ٢١٢) عن عمرو بن محمد الناقد وعبيدالله بن عمر القواريري، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨١٩٩)، وابن حبان (٢٠٣٤)؛ من طريق إسحاق بن راهويه، وأبو يعلى (١٩٥) عن عبيدالله بن عمر القواريري، و(١٩٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٩٨)؛ من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن خزيمة (١١٥٦ و١٣٤١) عن أبي موسى محمد بن المثنى وسلم بن جنادة، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١٥٦) عن زياد بن أيوب، وابن أبي داود في "المصاحف" (٤١١) عن أحمد بن سنان، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٥٩٣) من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٢٧) من طريق أحمد بن عبدالجبار؛ جميعهم (ابن منيع، وأحمد بن هشام، وعمرو الناقد، والقواريري، وابن راهويه، وأبو خيثمة، وأبو موسى، وسلم بن جنادة، وزياد، وأحمد بن سنان، وأحمد بن يونس، وأحمد بن عبدالجبار) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" (ص١١٧/ مختصر قيام الليل) من طريق أبي معاوية، به مختصرًا، ولم تُذكر الواسطة بين المروزي =

بعَرَفاتٍ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، جئتُكَ من الكوفةِ وتركتُ بها رجلًا

= وأبي معاوية في المختصر.
وزاد الإمام أحمد في الموضع الأول من "المسند": «قال أبو معاوية: وحدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان؛ أنه أتى عمر فقال...». فذكره، وكذا وقع عند أبي يعلى (١٩٤) وابن أبي داود في "المصاحف".
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن (ص٣٧١)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٩٩) تعليقًا، ويعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٣٨-٥٣٩)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٩٦٣)، وأبو زرعة الدمشقي في "الفوائد المعللة" (٣٣)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٥٧٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٥٩٢)، وابن البختري في "أماليه" (٢٣/ مجموع فيه مصنفات ابن البختري)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٢٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ١٢٤)، والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص٢٦٨-٢٦٩)؛ من طريق أبي نعيم الفضل ابن دكين، وأبو عبيد (ص٣٧٢)، وابن أبي الدنيا في "الكرم والجود" (٧٨)، والبزار (٣٢٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨١٩٩)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٢٧) و(٣/ ٣١٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٢٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ١٠١-١٠٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وأحمد (١/ ٧ رقم ٣٦) من طريق أبي بكر بن عياش ويزيد بن عبدالعزيز، والبزار (٣٢٧) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٢٠٠)، والدارقطني في "الأفراد" (١٦٩/ أطراف الغرائب)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٩٩)؛ من طريق الفضيل بن عياض، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٥٩٤) من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٢٢) من طريق زائدة بن قدامة؛ جميعهم (أبو نعيم، والثوري، وأبو بكر بن عياش، ويزيد بن عبدالعزيز، وابن فضيل، وفضيل بن عياض، وشيبان، وزائدة) عن الأعمش، به، مختصرًا ومطولاً، وفي بعض المصادر زيادة: «وعن الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، عن عمر بن الخطاب». وسيأتي تخريج رواية خيثمة، عن قيس.
وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٧٢)، وأحمد (١/ ٣٨ رقم ٢٦٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٩٩) تعليقًا، والترمذي في =

يُمْلِي المصاحفَ من ظهرِ قلبِهِ، فغَضِبَ عمرُ وانتفخ حتى كاد يملأُ بين

= "العلل" (٦٥٣)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (١/ ٣٩ رقم ٢٦٧)، والبزار (٣٢٨)، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٤٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٢٤)، والدارقطني في "الأفراد" (١٧٠/ أطراف الغرائب)، والبيهقي (١/ ٤٥٣)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٦٨-١٦٩)؛ من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيدالله النخعي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن قَرْثَعٍ الضَّبِّي الكوفي، عن قيس أو ابن قيس رجل من جعفي، عن عمر.

ووقع عند البزار: «عن علقمة، عن قيس أو ابن قيس، عن رجل من جعفي، عن عمر». ولم يذكر: «عن قرثع».

قال الترمذي في "العلل" (٦٥٣): «سألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديثُ عبدالواحد، عن الحسن بن عُبيدالله. قال محمد: والأعمش يروي هذا عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر؛ ولا يذكر فيه "قرثعًا"، وعبد الواحد ابن زياد يذكر عن الحسن بن عبيدالله هذا الحديث، ويزيد فيه: "عن قرثع"، قال محمد: وحديث عبدالواحد عندي محفوظ».

وقال الدارقطني في "العلل" (٢٢٢): «هو حديث يرويه الأعمش، عن خيثمة ابن عبدالرحمن، عن قيس بن مروان، عن عمر. ورواه الأعمش أيضًا بإسناد آخر عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر. ورواه الحسن بن عبيدالله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع، عن قيس أو ابن قيس رجل من جعفي، عن عمر، وهو قيس بن مروان. ورواه عمارة بن عمير، عن رجل من جعفي، عن عمر، وهو قيس بن مروان. وقد ضبط الأعمش إسناده وحديثه، وهو الصواب.

قلت له: فإن البخاري فيما ذكره أبو عيسى عنه، حكم بحديث الحسن بن عبيدالله، على حديث الأعمش؟ قال الشيخ: وقول الحسن بن عبيدالله عن قرثع غير مضبوط؛ لأن الحسن بن عبيدالله ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش.

وروى هذا الحديث أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، عن أبي بكر وعمر؛ قاله فرات بن محبوب عنه. وخالفه يحيى بن آدم؛ فرواه عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبيدالله [كذا، والصواب: عبدالله]؛ أن أبا بكر وعمر بشراه».

وقال في "العلل" أيضًا (١٠): «قال فرات بن محبوب: عن أبي بكر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن أبي بكر وعمر، عن =

. . . .

= النبي ﷺ، نحو هذا. تفرد بهذا القول فرات بن محبوب، وكان كوفيًّا لا بأس به، إلا أنه وهم في هذا».

ورواية فرات بن محبوب التي أشار إليها الدارقطني أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٢٣).

وأما رواية زر بن حبيش عن ابن مسعود، فسيأتي تخريجها في الحديث التالي.

وقد تقدم أن الإمام أحمد أخرجه من طريق أبي بكر بن عياش ويزيد بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٥ رقم ١٧٥)، وأبو يعلى (١٩٤)، وابن أبي داود في "المصاحف" (٤١٢)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، والبزار (٣٢٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨١٩٨)، وأبو يعلى (١٩٣)، والمحاملي في "أماليه" (٢٢٤)؛ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٢٠٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٩٩)؛ من طريق الفضيل بن عياض، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٥٩٤) من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٢٢) من طريق زائدة بن قدامة؛ جميعهم (أبو معاوية، وابن فضيل، والفضيل، وشيبان، وزائدة) عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن قيس بن مروان، عن عمر بن الخطاب، به، مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٠٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت، وابن أبي داود في "المصاحف" (٤١٠) من طريق الحكم بن عتيبة؛ كلاهما عن خيثمة ابن عبدالرحمن، عن عمر بن الخطاب، ووقع عند ابن عساكر: «عن خيثمة قال: إني أنظر إلى رجل في المسجد عليه طيلسان، فقال رجل: إن هذا أو جده راح إلى عمر».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٠١١/ بغية الباحث) من طريق عمارة بن عمير، عن قيس بن مروان الجعفي؛ قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل؛ فليقرأه بقراءة ابن مسعود».

وأخرجه المحاملي في "أماليه" (٨٥/ رواية ابن مهدي)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٣١٧)؛ من طريق كميل بن زياد، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤٢٥)، وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (٣٨)؛ =

شُعْبتَيِ الرَّحْلِ، ثم قال: ويحكَ [مَنْ هُوَ][(١)]؟! فقال: عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ. فما زال عُمرُ يُطْفَأُ ويُسَرَّىٰ عنه الغضبُ حتى عاد إلى حالِهِ التي كان عليها، ثم قال: ويحكَ! واللهِ ما أعلمُهُ[(٢)] بَقِيَ من الناسِ أحدٌ هو أحقُّ بذلك منه، وسأُحدِّثُكَ عن ذلك:

كان رسولُ اللهِ ﷺ يَسْمُرُ عندَ أبي بكرٍ الليلةَ كذلك في الأمرِ من أمورِ/ ، [المسلمين][(٣)] وإنه سَمَرَ ذاتَ ليلةٍ عندَهُ وأنا معه، ثم خرج [ق ١٩١/أ] رسولُ اللهِ ﷺ يَمشي وخرجنا معه نَمشي، وإذا رجلٌ قائمٌ يُصلِّي في المسجِدِ، فقام رسولُ اللهِ ﷺ يَستمِعُ قراءتَهُ، فلما كِدْنا أن نعرفَ الرجلَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَن يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**»، قال: ثم جلس الرجلُ[(٤)] يدعو، فقال النبيُّ ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ**»[(٥)]، فقال عمرُ: فقلتُ: واللهِ لأَغدُوَنَّ إليه

= من طريق زيد بن وهب؛ كلاهما عن عمر بن الخطاب. ووقع في "المستدرك": «عن علي» بدل: «عن عمر». وانظر الحديث التالي.

(١) رسمت في الأصل: «منه»، ولعله تصحيف سماعي.

(٢) الهاء هنا ضمير الشأن؛ وهو المفعول الأول لـ«أعلم»، والمفعول الثاني سدت مسدَّه الجملة الفعلية «بقي...». وانظر في ضمير الشأن وبروزه واستتاره: "شرح المفصل" (٣/ ١١٤-١١٨)، و"أوضح المسالك" (٢/ ٦٠-٦٣).

(٣) سقط من الأصل. وكلمة «أمور» في آخر سطر في الصفحة وضبطها بكسر الراء بلا تنوين. والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) قوله: «الرجل» كانت في الأصل: «النبي صلى الله»، ثم ضرب عليها الناسخ وكتب فوقها: «الرجل».

(٥) في هذه الهاء ثلاثة اوجه: أحدها: الإسكان وتكون هاءَ السكتِ التي تزاد للوقف عليها وقد تثبت في الوصل، ودخولها على الفعل يكون واجبًا إذا كان على حرف واحدٍ؛ نحو: «عِهْ» و«قِهْ» من وعى ووقى. فإن كان على حرفين فأكثر- كما هنا- كان دخولها جائزًا، وتدخل كل فعلٍ معتل جاء مجزومًا في المضارع أو مبنيًّا في الأمر. ومن مواضعها دخولها بعد ياء المتكلم. =

فلأُبَشِّرَنَّهُ، قال: فبَدَرْتُ لأبشِّرَه، فوجدتُّ أبا بكرٍ قد سبقني إليه وبشَّرَهُ، واللهِ ما سَابَقْتُهُ إلى خيرٍ إلا سبقني إليه.

[٢٥٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا حُدَيجُ بنُ مُعاويةَ[١]، نا أبو إسحاقَ[٢]، عن أبي عُبيدةَ[٣]، عن أبيه؛ قال: دعا أبو بكرٍ رسولَ اللهِ ﷺ وعمرَ

= وانظر: "المفصل" (ص٤٣٤- ٤٣٥)، و"إعراب الحديث النبوي" للعكبري (ص١١٧)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣١٣- ٣١٦) و(٤/ ٣٤٩-٣٥٤)، و"همع الهوامع" (٣/ ٤٣٩- ٤٤١).

والثاني: أن تكون مضمومةً وتكون ضميرًا عائدًا على المصدر المستفاد من الفعل؛ أي: سَلْ تُعْطَ الإعطاءَ. وانظر عمل الفعل في ضمير المصدر، وانتصاب ضمير المصدر مفعولاً مطلقًا: شروح الألفية، باب المفعول المطلق.

والثالث: أن تكون مضمومةً أيضًا، وتكون ضميرًا عائدًا على غير مذكور في اللفظ لفهمه من السياق، وتقديره هنا: سَل تعط المسئول، أو ما سألته. وانظر في عود الضمير على المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١٨١٩].

(١) تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.

(٢) هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.

(٣) هو: عامر بن عبدالله بن مسعود، تقدم في الحديث [١٤٧] أنه ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبيه.

[٢٥٥٨] سنده فيه حديج بن معاوية، وتقدم بيان حاله، وقد توبع كما سيأتي، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه، فالحديث ضعيف لأجله، لكنه توبع كما سيأتي؛ فهو صحيح، وقد صحَّحه الدارقطني كما سيأتي، وتقدم في الحديث السابق بإسناد صحيح.

وقد أخرجه أبوداود الطيالسي (٣٣٢) عن حديج، به، مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٤١٥) من طريق محمد بن بكار، عن حديج، به.

وأخرجه أبوداود الطيالسي (٣٣٨)، وأحمد (١/ ٣٨٦ و٤٣٧ رقم ٣٦٦٢ و٤١٦٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٤١٣)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٢٣-٥٢٤)؛ من طريق شعبة، وابن أبي شيبة (٣٠٠٢٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٦٣٩)، والطبراني (٩/رقم ٨٤١٦)، وأبوالشيخ في "الأقران" (٦٨)، والحاكم (١/ ٥٢٦)؛ من طريق الأعمش، =

فتعشَّوْا عندَهُ، قال: فلما فَرَغُوا خرج رسولُ اللهِ ﷺ بين يَدَيْ أبي بكرٍ

= وأحمد (١/ ٤٠٠ رقم ٣٧٩٧)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٣١٢)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤١٤)؛ والبيهقي (٢/ ١٥٣)؛ من طريق زهير بن معاوية؛ جميعهم (شعبة، والأعمش، وإسرائيل، وزهير) عن أبي إسحاق، به، نحوه، وبعضهم مختصرًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٦٤٠)، وفي "مسنده" (٣٩٨)، وأحمد (١/ ٤٤٥ و٤٥٤ رقم ٤٢٥٥ و٤٣٤١)، والبزار (١٨٣١)، وأبو يعلى (١٦ و٥٠٥٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٤١٧)؛ والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (١/ ٣٦٤)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٠١)؛ من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، به، مختصرًا ومطولًا. وسنده حسن.
وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٥٤) من طريق يوسف بن يعقوب الصفار، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، به.
ورواه يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش، واختلف عليه اختلافًا لا يؤثر: فأخرجه الترمذي (٥٩٣) عن محمود بن غيلان، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١١/ ٢١٢) عن الحسين بن علي بن الأسود، وأبويعلى (١٧ و٥٠٥٩) عن أبي كريب محمد ابن العلاء، وابن نصر في "فوائده" (٥٠) من طريق الطيب بن إسماعيل؛ جميعهم (محمود، والحسين، وأبو كريب، والطيب) عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، به؛ مثل الرواية السابقة مختصرًا ومطولًا.
وأخرجه أحمد (١/ ٧ رقم ٣٥)، وابن ماجه (١٣٨) عن الحسن بن علي الخلال، والبزار (١٢/ ١٣)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص١٥٩-١٦٠)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق" (٣٣/ ١٠١)؛ من طريق شعيب بن أيوب؛ جميعهم (أحمد بن حنبل، والحسن الخلال، وشعيب) عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله ابن مسعود؛ أن أبا بكر وعمر بشراه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن سرَّه أن يقرأ القرآنَ غضًّا كما أُنزل؛ فليقرأه على قراءةِ ابنِ أمِّ عبدٍ».
ولفظ رواية البزار في الموضع الأول: عن زر، عن عبدالله، عن أبي بكر وعمر رحمة الله عليهما أنهما بشراه أن رسول الله ﷺ قال: «سل تعطه». =

وعمرَ، فمرَّ على عبدِاللهِ وهو يُصلِّي، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ

= قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه زائدة عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، ولم يقل: عن أبي بكر وعمر. ولا نعلم أحدًا رواه هكذا إلا يحيى بن آدم عن أبي بكر».
وقال في الموضع الثاني: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم- ويحيى ثقة- عن أبي بكر بن عياش، وأبو بكر فلم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، وزاد فيه؛ لأن زائدة قال: عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، ولم يقل: عن أبي بكر وعمر، والزيادة لمن زاد إذا كان حافظًا، وأرجو أن يكون الحديث صحيحًا؛ لأن أبا بكر وعمر قد كانا مع النبي ﷺ في ذلك الوقت، فاختصره أبو بكر بن عياش».
ورواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، واختلف عليه؛ فأخرجه أحمد (١/ ٤٥٤ رقم ٤٣٤٠) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود؛ قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر. . . فذكره كما عند المصنِّف.
وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٣٩) عن الحجاج بن المنهال، وابن حبان (١٩٧٠) من طريق موسى بن إساعيل، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٥٧) من طريق عصمة بن سليمان؛ جميعهم (الحجاج، وموسى، وعصمة) عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش؛ أن ابن مسعود كان قائمًا يصلي، فلما بلغ رأس المئة من النساء أخذ يدعو، فقال رسول الله ﷺ: «سل تعطه» ثلاثًا، فقال: اللَّهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة محمد ﷺ، في أعلى جنة الخلد.
ورواية الفسوي مختصرة بلفظ: عن زر؛ قال: سأله أبو بكر: ما سألت؟ قال: قلت: اللَّهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة النبي ﷺ في أعلى جنة الخلد.
قال الدارقطني في "العلل" (١٠): «رواه حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، مرسلاً. ورواه أبو بكر بن عياش وزائدة بن قدامة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، وهو صحيح عن عبدالله. وقال يحيى بن آدم: عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله؛ أن أبا بكر وعمر بشراه: أن النبي ﷺ قال: «من سره أن يقرأ القرآن غضًا . . .». قال فرات بن محبوب: عن أبي بكر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن أبي بكر وعمر، =

أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ كَمَا قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ»، ثم جلس(١) فتشهَّد فصلَّى على النَّبيِّ ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»(٢)، فقال: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ إيمانًا لا يَرْتَدُّ، ونعيمًا لا يَنْفَدْ، ومرافقةَ نبيِّكَ محمَّدْ، في جنَّةِ الخُلْدْ».

[٢٥٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا [حُديجُ](٣) بنُ مُعاويةَ، عن أبي إسحاقَ(٤)، عن أبي [الأَحْوَصِ](٥)؛ قال: قال عبدُاللهِ(٦):

= عن النبي ﷺ، نحو هذا. تفرد بهذا القول فرات بن محبوب، وكان كوفيًّا لا بأس به، إلا أنه وهم في هذا». وقد تقدم في الحديث السابق أن الأعمش رواه عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب، وهو صحيح عنه.
وتقدم في التخريج هناك تخريج رواية فرات بن محبوب هذه.
وانظر: "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (٢٣٠١).

(١) أي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.
(٢) تقدم التعليق عليها في الحديث السابق.
(٣) في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة، وتقدمت ترجمته في الحديث [١] وذكرنا أنه صدوق يخطئ.
(٤) هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.
(٥) في الأصل: «الأخوص» بالخاء المعجمة، وهو: أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة.
(٦) هو: ابن مسعود.

[٢٥٥٩] سنده فيه حديج بن معاوية، وتقدم بيان حاله، لكنه توبع فالحديث صحيح، وقد روي مرفوعًا والصواب وقفه كما سيأتي.
فالحديث أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٧٥) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: كان عبدالله يقول: «لا ألفينَّ أحدكم يتعشى ثم يضطجع، فيضع رجلاً على رجل ويتغنَّى ويدع سورة البقرة أن يقرأها، فإن الشيطان ليفرّ من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة. وهذا سند صحيح. وهكذا رواه إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص كما سيأتي.
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٧٣٣)، وابن مردويه- كما في =

[لا أَعْرِفَنَّ][1] ما وَضَعَ أحدُكم إحدى رجلَيْهِ على الأخرى، ثم استلقى

= "تفسير ابن كثير" (١/ ٢٣٨)- والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٦٢)؛ من طريق محمد بن عجلان، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٢٤٨ و٧٧٦٦)، وفي " المعجم الصغير" (١٤١)؛ من طريق حلو بن السري؛ كلاهما (ابن عجلان، وحلو) عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ابن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أُلفِيَنَّ أحدكم يضعُ إحدى رجليه على الأخرى يتغنَّى، ويدعُ سورةَ البقرة يقرؤها، فإن الشيطان ينفر من البيت تُقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفَرَ البيوت الجوفُ الصِّفرُ من كتابِ الله عزَّ وجلَّ». هذا لفظ ابن عجلان، ولفظ رواية حلو بن السري: عن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أُلفِيَنَّ أحدكم يضعُ إحدى رجليه على الأخرى، ثم يتغنَّى ويدع أن يقرأ سورة البقرة». وفي "المعجم الصغير" : «ويدع أن يقرأ القرآن».

والراجح رواية من وقفه، وهما: حديج بن معاوية وشعبة، كما سبق، وكذا رواه إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص موقوفًا على ابن مسعود كما سيأتي.

ومحمد بن عجلان تقدم في الحديث [١٨] أنه صدوق. وأما حلو بن السَّريِّ الأزدي، أبو عبدالرحمن الكوفي؛ فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٢٤٨) وقال: «يخطئ ويغرب على قلّة روايته». وانظر: "لسان الميزان" (٢/ ٣٤٥ رقم ١٣٩٩)، و"الإصابة" (٧/ ٤٥٢).

وأخرجه الدارمي (٣٥٣٧)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٦٤)؛ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، موقوفًا، بلفظ ابن عجلان السابق.

وإبراهيم الهجري تقدم في الحديث [٧] أنه لين الحديث.

(١) في الأصل: «لا عرفن». وفي مصادر التخريج: «لا أُلْفِيَنَّ». ولعل ما في الأصل نسي فيه الناسخ الألف أو تصحفت الكلمة عليه تصحُّف سماع.

والمعنى: لا أَجِدُ ولا أعرف من يتصف بهذه الصفة. ولفظه النفي والمراد به النهي؛ والنهي هنا للنفس والمراد به نهي المخاطب؛ وهو أبلغ. وانظر: "شرح النووي على صحيح مسلم" (١٢/ ٢١٦)، و"فتح الباري" (٦/ ١٨٦).

وانظر في مجيء النفي بمعنى النهي لعلة بلاغية: "البلاغة العربية" لحبنكة (١/ ١٧٦)، (٢/ ٢٩٠-٢٩١). وانظر: "شرح النووي" (١٦/ ١٧٠)، و"فتح الباري" (٣/ ٦٤)، (١٣/ ٢٤)، و"إعراب الحديث النبوي" للعكبري (ص ٢٠٢-٢٠٣)، و"النحو الوافي" (٤/ ٤١٢).

على ظهرِهِ، ومسح بطنَهُ شبعانًا[١] يتغنَّى؛ ويدعُ أن يقرأَ القرآنَ.

[٢٥٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعْشَرٍ[٢]، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ[٣]، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا أَعْرِفَنَّ**[٤]

---

(١) «شبعان» حقُّها المنع من الصرف؛ لأنها وصف على وزن «فعلان» ومؤنثه على وزن «فَعْلى»: «شبعى»، ولكن على أنه يقال في مؤنثه: «شبعانة» فيجوز صرفه. وانظر شروح الألفية، باب الممنوع من الصرف، و"تاج العروس" (ش ب ع).

(٢) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٣) هو: المقبري، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ثقة.

(٤) انظر شرح هذا التعبير في التعليق على الحديث السابق.

[٢٥٦٠] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر، ومتنه منكر؛ فقد قال ابن أبي شيبة في "سؤالاته لعلي بن المديني" (ص١٠٠-١٠١ رقم ١٠٦): وسألت عليًّا عن أبي معشر المدني؟ فقال: كان ذلك شيخًا ضعيفًا ضعيفًا، وكان يحدِّث عن محمد ابن قيس ويحدِّث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري وعن نافع بأحاديث منكرة»، وقال عمرو بن علي الفلاس- كما في "تهذيب الكمال" (٢٩/ ٣٢٨)-: «وما روى عن المقبري وهشام بن عروة ونافع وابن المنكدر، رديئة لا تكتب». وقد توبع أبو معشر، لكن اختلف على سعيد المقبري في هذا الحديث، والصواب أنه عنه مرسلاً ليس فيه ذكر لأبي هريرة، وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله علَّة أخرى للحديث، فقال في "السلسلة الضعيفة" (٣/ ٢٠٨): «ومن الممكن إعلال الطريق الأخرى بسعيد ابن أبي سعيد نفسه، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين، فقد كان اختلط كما ذكر غير واحد من الأئمة منهم ابن سعد ويعقوب بن شيبة، وكذا ابن حبان فقال في كتابه "الثقات" (١/ ٦٣): "وكان اختلط قبل أن يموت بأربع سنين".
وقول الذهبي: "شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط"، فلا أدري ما وجهه بعد أن أثبت اختلاطه من ذكرنا من العلماء، والمثبت مقدم على النافي؟! وكذلك قوله: "ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه".
فهذا مما لا دليل عليه إلا الظن، والحق أن مثل سعيد هذا يُنتقَى حديثه، فلا يقبل كله، ولا يطرح كله، وما أظن الشيخين أخرجا له إلا على هذا النهج، إن كان ثبت عندهما اختلاطه». اهـ. وعلى فرض ثبوته- عند من يبني على ظاهر =

أَحَدًا مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ فِي أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: مَا أَتَى بِهِ

= إسناده- فقد ذكر الطحاوي لمتنه معنى لا بأس به يمكن أن يحمل عليه كما سيأتي.
وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢١٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧ رقم ٨٨٠١) عن خلف بن الوليد، و(٢/ ٤٨٣ رقم ١٠٢٦٩) عن سريج بن النعمان، وأحمد بن منيع في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٣٤)- عن الحسين بن محمد بن بهرام، والبزار (٨٥٣٣) من طريق جابر بن إسحاق، والآجري في "الشريعة" (٩٦) من طريق عاصم بن علي؛ جميعهم (سريج، وخلف، والحسين، وجابر، وعاصم) عن أبي معشر، به، ورواية الآجري مختصرة مقتصرة على الشطر الأول من الحديث.
ورواه يحيى بن آدم، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، واختلف عليه: فأخرجه الخلال في "العلل" (٧١/ المنتخب) من طريق أحمد بن حنبل، والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (٢٦٩) عن الحسين بن علي العجلي الكوفي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٠٦٨)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٦٧٣)؛ من طريق الحسن بن علي الحلواني، والبيهقي في "المدخل"- كما في "الآداب الشرعية" لابن مفلح (٢/ ٢٩٤)- من طريق إسحاق بن إبراهيم؛ جميعهم (أحمد، والحسين بن علي، والحسن الحلواني، وإسحاق) عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به. ووقع عند الطحاوي: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٢)، والدارقطني في "السنن" (٤/ ٢٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٩١)؛ من طريق الفضل بن سهل الأعرج، والدارقطني (٤/ ٢٠٨) من طريق علي بن المديني؛ كلاهما عن يحيى ابن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن أبي حاتم في " كتاب العلل " (٢٤٤٥) من طريق شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال ابن أبي حاتم: «قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه».
قال البخاري في "التاريخ الكبير " (٣/ ٤٧٤): «وقال ابن طهمان: عن ابن أبي ذئب، عن سعيدالمقبري، عن النبي ﷺ: «ما سمعتم عني من حديث تعرفونه =

الْقُرْآنُ أَخَذْنَا بِهِ! إِذَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ قُلْتُهُ، أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَأَنَا

= فصدقوه»، وقال يحيى: عن أبي هريرة، وهو وهم؛ ليس فيه أبو هريرة؛ هو سعيد بن كيسان».
وقال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥/ ٣٤٨): «وكان هذا الحديث من حديث ابن أبي ذئب إنما دار على يحيى بن آدم، ويقال: إن سماعه إياه كان بالكوفة لما حُمِل له».
وقال ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٤٨٣): «وهذا الحديث معلول أيضًا، وقد اختلف في إسناده على ابن أبي ذئب، ورواه الحفاظ عنه عن سعيد مرسلًا، والمرسل أصح عند أئمة الحفاظ؛ منهم ابن معين والبخاري وأبوحاتم الرازي وابن خزيمة، وقال: ما رأيت أحدًا من علماء الحديث يثبت وصله».
وقال ابن خزيمة أيضًا- كما في "سير أعلام النبلاء" (٩/ ٢٥٤) -: «في صحة هذا الحديث مقال، لم نر في شرق الأرض ولا غربها أحدًا يعرف هذا من غير رواية يحيى، ولا رأيت محدثًا يثبت هذا عن أبي هريرة».
وفي الموضع نفسه قال الذهبي: «حديث منكر».
وقال ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (٢/ ٢٩٤-٢٩٥): «وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: كان يحيى بن آدم يحدث عن ابن أبي ذئب بهذا الحديث، وغيره يرويه عن ابن أبي ذئب مرسلًا».
ورواه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، واختلف عليه:
فأخرجه ابن ماجه (٢١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٤٤)؛ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبدالله بن سعيد، عن جده أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٦٤/ كتاب الإيمان) من طريق سعيد بن المرزبان أبي سعد البقال، وابن حزم في "الإحكام" (٢/ ٧٨)، والبيهقي في "المدخل" - كما في "الآداب الشرعية" لابن مفلح (٢/ ٢٩٥)- من طريق محمد بن عبيدالله العرزمي؛ كلاهما (أبو سعيد البقال، والعرزمي) عن عبدالله ابن سعيد عن أبي هريرة، ولم يذكر: «عن جده».
وعبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك؛ كما في "التقريب".
وأخرجه البزار (٩٤٤٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٢-٣٣)، وابن البختري في "مجلسان من أماليه" (١١/ مجموع فيه مصنفاته)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٢٠٧)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٦٧٢)، =

أَقُولُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ شَرٍّ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ».

= وابن عساكر في "معجمه" (١٥٦٩)؛ من طريق أبي عون محمد بن عون الزيادي، عن أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدثتم عني بحديث فوافق الحق فصدقوا به، حدثت به أو لم أحدث به».

قال العقيلي: «وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هذا غير حديث منكر». وقال الدارقطني: «لايصح هذا عن قتادة». وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١٠/ ٨١): «هذا منكر، ولم يصح في هذا شيء».

وأخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٠٨)، والخطيب في "الكفاية" (١٣٠٩)؛ من طريق صالح بن موسى، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقًا لكتاب الله ولسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفًا لكتاب الله ولسنتي فليس مني».

قال الدارقطني: «صالح بن موسى ضعيف، لا يحتج بحديثه».

وصالح بن موسى بن إسحاق الطلحي تقدم في الحديث [١٢٠٥] أنه متروك.

وقد أطال الشيخ الألباني رحمه الله في جمع طرق هذا الحديث وتضعيفها كلها، فانظر كلامه على حديث أبي هريرة في "السلسلة الضعيفة" (١٠٨٣-١٠٨٦). وانظر كلامه على طرق الحديث الأخرى أيضًا في "السلسلة الضعيفة" (١٠٨٧-١٠٩٠).

وعلى فرض أن يكون هناك من ينظر إلى تعدد طرق الحديث- مع اختلاف ألفاظه، وركاكة بعضها- فقد أزال الإشكال عما يستنكر من متنه الإمام الطحاوي فقال في "شرح مشكل الآثار" (١٥/ ٣٤٨-٣٤٩): « فتأملنا هذا الحديث لنقف على معناه إن شاء الله عز وجل، فكان وجه قوله ﷺ: "تعرفونه" قد يحتمِلُ أن يكون على المعرفة منهم له بطباعهم كما يعرِفون بقلوبهم الأشياء التي تضرهم، والأشياء التي تنفعهم، ويعلمون بقلوبهم تواتُرَها، وأن بعضها مخالفٌ لبعضٍ عِلم طباع لا عِلم اكتساب، وكانوا قد علموا أن نبيَّهم ﷺ قد جعل الله عز وجل له شريعة هي أجلُّ الشرائع وأحسنُها، فكان حَمَلتها التي قد عُلِّموها عَلِموا بها أن الأشياء الحسنة الملائمة لأخلاقه ﷺ وشريعته يدخل فيها ما حُدِّثوا به من ذلك، وإذا كان ذلك كذلك، وجب عليهم قبوله والتصديق به عنه، وإن لم يقله لهم بلسانه؛ لأنه من جملة ما قد قامت به الحجة عليهم له، وإذا سمعوا عنه الحديث فأنكروه من تلك الجهة وجب عليهم الوقوف عنه والتجافي لقبوله». اهـ، والله أعلم.

[٢٥٦١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفْيانُ، عن سالمٍ أبي النَّضرِ(١)؛ قال: سمعتُه من [عُبيدِاللهِ](٢) بنِ أبي رافعٍ- قال سُفْيانُ: وسمعتُ مِن غيرِهِ(٣)، ودخل حديثُ بعضِهم في بعضٍ-[عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي رافعٍ، عن أبيه](٤)؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى**

(١) في الأصل: «سالم بن أبي النضر»، والتصويب من "ذم الكلام وأهله" للهروي؛ فإنه رواه من طريق المصنِّف. وهو: سالم بن أبي أمية أبو النضر، تقدم في الحديث [٨٢٢] أنه ثقة ثبت.

(٢) في الأصل «عبدالله»، والتصويب من "ذم الكلام وأهله" للهروي أيضًا. وهو عبيدالله بن أبي رافع المدني/ وأبو رافع هو مولى النبي ﷺ- وعبيدالله هذا ثقة؛ وثقة ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم والخطيب، وقال النووي: «واتفقوا على توثيقه». وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "الطبقات" لابن سعد (٥/ ٢٨٢)، و"التارخ الكبير" (٥/ ٣٨١)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٠٩)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٦٨)، و"تهذيب الأسماء" للنووي (١/ ٢٨٩)، و"تهذيب الكمال" "(١٩/ ٣٤).

(٣) يعني: أنه سمعه أيضًا من محمد بن المنكدر؛ كما سيأتي في التخريج.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "ذم الكلام" للهروي.

[٢٥٦١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٥١١) لأحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم.
وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٠٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ٢٨٨)، والحميدي (٥٦١)، وأحمد (٦/ ١٠ رقم ٢٣٨٧٦)- وعنه أبو داود (٤٦٠٥)- عن سفيان بن عيينة، عن أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه- زاد الحميدي: قال سفيان: وحدثنا محمد ابن المنكدر مرسلاً- عن النبي ﷺ.
وأخرجه أبو داود (٤٦٠٥) عن عبدالله بن محمد النفيلي، والترمذي (٢٦٦٣) عن قتيبة بن سعيد، وابن ماجه (١٣)، والدارقطني في "الأفراد" (٤٦٦٢/ أطراف الغرائب)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٩٨)؛ من طريق نصر ابن علي الجهضمي، والروياني (٧١٦) عن عبدالله بن محمد أبي محمد =

أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي؛ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ:

= الزهري وسفيان بن وكيع، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٠٩)، وفي "أحكام القرآن" (١/ ٦٠)، وأبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٢٢٩)؛ من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقي، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ رقم ٩٣٥) من طريق علي بن المديني، والآجري في "الشريعة" (٩٥) من طريق يحيى بن آدم، والآجري أيضًا (٩٤)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٠٧)؛ من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، وابن بطة في "الإبانة" (٦٠/ كتاب الإيمان) من طريق بشر بن مطر، و(٦١) من طريق يوسف ابن موسى القطان، وابن حزم في "الإحكام" (٢/ ٨١-٨٢) من طريق محمد ابن يحيى بن أبي عمر العدني؛ جميعهم (النفيلي، وقتيبة، ونصر، وعبدالله بن محمد الزهري، وسفيان بن وكيع، وعيسى، وابن المديني، ويحيى بن آدم، ويحيى الحماني، وبشر، ويوسف، وابن أبي عمر العدني) عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، به.

ووقع في رواية عبدالله بن محمد الزهري وسفيان بن وكيع: «عن عبيدالله بن أبي رافع إن شاء الله، عن أبيه».

وفي رواية قتيبة وعيسى وابن المديني وبشر ويوسف: عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه أو غيره، إلا أن قتيبة قال: «عن أبيه وغيره»، ولم يذكرها ابن المديني، بل جعله «عن أبيه» فقط. ولم يذكر يوسف القطان في روايته سالمًا أبا النضر.

وفي رواية يحيى بن آدم: «حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه».

وفي رواية نصر الجهضمي: «عن سالم أبي النضر أو زيد بن أسلم، عن عبدالله ابن أبي رافع، عن أبيه».

وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٨) عن ابن عيينة، عن أبي النضر وابن المنكدر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قال الترمذي: «وروى بعضهم عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلًا؛ وسالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بيَّن حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما روى هكذا».

قال الدارقطني في "العلل" (١١٧٢): «واختلف عن ابن عيينة: فقال الحميدي: =

لَا أَدْرِي؛ مَا وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ».

= عنه، عن أبي النضر، أخبرني عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وقال في آخره: قال سفيان: وكان ابن المنكدر حدثناه أولاً عن النبي ﷺ، وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظ. وقال يوسف القطان: عن ابن عيينة، عن ابن المنكدر وحده، بهذا الإسناد. وقال نصر بن علي: عن ابن عيينة، عن أبي النضر أو زيد بن أسلم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه. وقال حميد بن الربيع: عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر وأبي النضر، عن ابن أبي رافع، عن أبيه. وقال غيرهم: عن ابن عيينة، عن أبي النضر، عن ابن أبي رافع، عن أبيه».
ورواه مالك بن أنس، واختلف عليه: فأخرجه أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد في "السيرة" (٦٠١) عن مالك، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١/ ٦٠)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٩)؛ من طريق عبدالله بن وهب، عن مالك، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن النبي ﷺ مرسلًا.
وأخرجه ابن المظفر في "غرائب مالك" (١٥٤) من طريق عبدالله بن ربيعة، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
قال الدارقطني في "العلل" (١١٧٢): «يرويه سالم أبو النضر، واختلف عنه: فرواه مالك، عن أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه؛ قاله أبو إسحاق الفزاري عن مالك. وخالفه عبدالله بن ربيعه؛ فرواه عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه. وخالفهما ابن وهب؛ فرواه عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع مرسلًا».
وقال الدارقطني أيضًا في "الأحاديث التي خولف فيها مالك" (١٨): «رواه ابن وهب عن مالك، عن أبي النضر، عن عبدالله بن رافع- وقال مرة: عبيدالله ابن رافع- مرسلًا عن النبي ﷺ قال: «لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري فيقول: لا أعرفه، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه». ورواه أبو إسحاق الفزاري عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، ولم يأت به غير ابن سهم، وغيره أثبت منه، وحديث ابن وهب أشهر وأثبت عن مالك».
وأخرجه أحمد (٦/ ٨ رقم ٢٣٨٦١) من طريق عبدالله بن لهيعة، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ. =

[٢٥٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، نا مَعْمَرٌ، عن عليِّ بنِ زيدٍ(١)، عن أبي نضرةَ(٢)، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ؛ أنَّهم

= وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن" (١/ ٦٠) من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ، ولم يُذكر: «عبيدالله بن أبي رافع».
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٨٨) تعليقًا، والطحاوي في "أحكام القرآن" (١/ ٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/رقم ٩٧٥) وفي "المعجم الأوسط" (٨٦٧١)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٩)؛ من طريق الليث بن سعد، عن أبي النضر، عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن أبي رافع عن النبي ﷺ.
وأخرجه الروياني في "مسنده" (٧٢٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ رقم ٩٣٦)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٣٤٢)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٦٨)؛ من طريق محمد بن إسحاق، عن سالم المكي، عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن عبيدالله أو عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وفي رواية الطبراني: «عن سالم المكي، عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن عبيدالله بن قيس، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه». ولم يُذكر في إسناد الأصبهاني: «عن أبيه».
قال الدارقطني في "العلل" (١١٧٢): «ورواه محمد بن إسحاق، عن أبي النضر، عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه. وقال الليث بن سعد: عن أبي النضر، عن موسى بن عبدالله بن قيس، عن أبي رافع. وقال عمرو بن الحارث: عن أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن النبي ﷺ. والصواب قول من قال: عن أبي النضر، عن ابن أبي رافع، عن أبيه».

(١) هو: علي بن زيد بن جُدْعان، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه ضعيف.
(٢) هو: المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي، تقدم في تخريج الحديث [٢٣] أنه ثقة.

[٢٥٦٢] سنده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ومع ذلك فقد اختلف عليه في هذا الحديث؛ فروي عنه أيضًا عن الحسن البصري، عن عمران، ولعل هذا هو الصواب؛ لأنه روي عن الحسن عن عمران من عدة طرق كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "مفتاح الجنة" (ص٤٢) للمصنِّف.
وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٥٢)، والسمعاني في "أدب الإملاء و الاستملاء" (ص٤)؛ من طريق المصنِّف. =

كانوا يَتذاكرون الحديثَ، فقال رجلٌ: دَعُونا مِن هذا،

= وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (٢٣٣)، وفي "الزهد" (٩٢/ رواية نعيم بن حماد).
وأخرجه الآجري في "الشريعة" (٩٨)، وابن بطة في "الإبانة" (٦٧/ كتاب الإيمان)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٣٤٨)؛ من طريق يحيى بن آدم، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٦) من طريق حبان بن موسى، والحازمي في "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ" (ص٢٤-٢٥) من طريق موسى بن داود، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٥٠) من طريق نعيم ابن حماد؛ جميعهم (يحيى، وحبان، وموسى، ونعيم) عن ابن المبارك، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٧٤) عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة أو غيره، عن عمران بن حصين.
وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٥) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن معمر، به؛ مثل رواية ابن المبارك.
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٢٤٥)، و"المطالب العالية" (٣٠٩٨) - والخطيب في "الكفاية" (٢٤)؛ من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن البصري، عن عمران.
وأخرجه ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٢٤٧-٢٤٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ رقم ٣٦٩)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٩)، وابن مخلد البزاز في "حديثه" (٧٠/ مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٨)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٤٩)؛ من طريق عقبة بن خالد الشَّنِّي، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" أيضًا (٢٣٧) من طريق عنبسة بن أبي رائطة الغنوي، وفي "الكفاية" (٢٥) من طريق سعيد بن زيد؛ جميعهم (عقبة، وعنبسة، وسعيد) عن الحسن، عن عمران بن حصين، نحوه.
ورواية الحسن البصري عن عمران مرسلة كما تقدم بيانه في الحديث [١٩٢١].
وأخرجه أبو داود (١٥٦١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨١٥)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٠٨١)، والروياني في "مسنده" (١١٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ رقم ٥٤٧)، وابن بطة في "الإبانة" (٦٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٥)؛ من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، عن صرد بن أبي المنازل، عن حبيب بن أبي فضالة المالكي، عن عمران بن حصين، نحوه. ووقع عند البيهقي: «شبيب» بدل: «حبيب». =

وَجُونا(١) بكتابِ اللهِ. فقال عِمرانُ: إنَّك أحمقُ! أتجدُ في كِتابِ اللهِ الصلاةَ مفسَّرةً؟! أتجدُ في كتابِ اللهِ الصِّيامَ مُفسَّرًا؟! إنَّ القرآنَ أَحْكَمَ ذلك، والسُّنةُ تُفسِّر ذلك.

[٢٥٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا عيسى بنُ يونسَ(٢)، نا الأوزاعيُّ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ(٣)؛ قال: السُّنةُ قاضيةٌ على الكتابِ، وليس الكتابُ

= قال الذهبي في "إثبات الشفاعة" (ص٣١): «وصرد هذا لا يكاد يعرف، روى له أبو داود في "سننه"، وحبيب بن أبي فضالة لا أعرفه». وقال عن كل منهما الحافظ في "التقريب": «مقبول».

(١) كذا في الأصل: «وجونا». وفي "ذم الكلام" في نسختين منه: «وجيئونا»؛ وهو الجادة، وفي إحدى نسخه- كما ذكر محققه-: «حيونا»، وفي أخرى: «وأحيونا». وفي "أدب الإملاء": «وحدثونا».
وما في الأصل إن لم يكن مصحفًا، فإنه يخرج على أن أصله: «وجيئونا»، ثم حذفت الهمزة، فالتقت الياء ساكنة مع الواو ساكنة فحذفت الياء؛ لأن الواو ضمير، ثم ضمت الجيم لأجل الواو. فصارت: «وَجُونا». ومما حذفت فيه الهمزة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهزُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٤]؛ في قراءة أبي جعفر. وانظر: "البحر المحيط" (١/ ٢٠٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (١/ ٤٨).

(٢) تقدم في الحديث [٢٤٩] أنه ثقة مأمون.

(٣) هو: الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، تقدم في تخريج الحديث [٨٣٦] أنه ثقة ثبت.

[٢٥٦٣] سنده صحيح.
وقد نقله ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٣٥٣)، والقرطبي في "تفسيره" (١/ ٦٧)؛ عن المصنِّف.
وعزاه السيوطي في "الحاوي" (١/ ٢٩٥) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (٤٨)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢١٩)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (١٠٥) عن إسحاق بن راهويه، والحازمي في "الاعتبار" (ص٢٥) من طريق إسماعيل بن سعيد الكسائي؛ كلاهما عن عيسى بن يونس، به. =

قاضيٍ[١] على السُّنةِ[٢].

= وأخرجه الدارمي (٦٠٧)، وابن بطة في "الإبانة" (٨٩/ كتاب الإيمان)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢١٩)؛ من طريق إبراهيم بن محمد أبي إسحاق الفزاري، وابن بطة (٨٨)، والخطيب في "الكفاية" (٢١)، والهروي (٢١٩)؛ من طريق روح بن عبادة؛ كلاهما (أبو إسحاق الفزاري، وروح) عن الأوزاعي، به.

وأخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص٢٥) من طريق الأوزاعي، به، إلا أنه سقط الراوي عن الأوزاعي؛ كما أشار المحقق فجاء النص هكذا: «ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الأوزاعي».

وولادة عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم بعد وفاة الأوزاعي؛ كما ذكر المحقق.

وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (١٢٣) من طريق محمد بن مصعب، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢١٦-٢١٧) من طريق محمد بن مصعب ومحمد بن شعيب ومحمد بن يوسف؛ جميعهم عن الأوزاعي، قوله، لم يذكر فيه يحيى بن أبي كثير.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «قاضيًا»، وما في الأصل يوجّه على حذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٢) قد يشكل معنى هذا ويتعاظمه السامع؛ كما حصل للإمام أحمد، فيما أسند الخطيب في "الكفاية" (ص١٥)، والطيوري في "الطيوريات" (٤/ ١٣٧٧) من طريق الفضل بن زياد، قال: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ، وسئل عن الحديث الذي رُويَ أن السُّنةَ قاضيةٌ على الكتابِ، فقال: «ما أَجْسِرُ على هذا أن أقولَهُ، ولكن السُّنَّةَ تُفسِّرُ الكتابَ وتُعرِّفُ الكتابَ وتُبيِّنُه».

وهذا الذي ذكره الإمام أحمد هو الذي يعنيه يحيى بن أبي كثير بقوله هذا؛ فقد قال الدَّارمي - في قول يحيى بن أبي كثير: السُّنةُ قاضيةٌ عَلَى القُرْآن وليس القُرْآن بقاضٍ على السُّنةِ -: يعني أن السُّنة تفسر القُرْآن، والقُرْآن أصُول محكمَة مجملة لا تفسر السُّنة، والسُّنة تفسرها، وتبيِّن حُدُودها، ومعانيها، وكيف يأتي النَّاس بها. ذكره صاحب "الحجة في بيان المحجة" (٢/ ٣٢١).

وقال ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص٢٨٧): «أرادَ: أنَّها مُبيِّنَةٌ للكِتابِ، مُنْبِئَةٌ عمَّا أرادَ الله تعالى فيهِ».

ونقل السيوطي في "مفتاح الجنة" (ص٤٣) عن البيهقي قوله: «ومعنى ذلك: أن السنة مع الكتاب أقيمت مقام البيان عن الله؛ كما قال الله: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، لا أن شيئًا من السنن =

[٢٥٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا عاصمٌ الأحولُ، عن عِكْرمةَ؛ قال: مَن قرأَ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذلِ العُمُرِ لكيلا يعلمَ من بعدِ علمٍ شيئًا.

[٢٥٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ(١)، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زيدٍ(٢)، عن أبيه(٣)؛ أن الأنصارَ جاؤوا إلى عمرَ بنِ

= يخالف الكتاب». ثم قال السيوطي: «قلت: والحاصل أن معنى احتياج القرآن إلى السنة أنها مبينة له ومفصلة لمجملاته؛ لأن فيه لوجازته كنوزًا تحتاج إلى من يعرف خفايا خباياها فيبرزها، وذلك هو المنزل عليه ﷺ، وهو معنى كون السنة قاضية عليه، وليس القرآن مبينًا للسنة ولا قاضيًا عليها؛ لأنها بينة بنفسها؛ إذ لم تصل إلى حد القرآن في الإعجاز والإيجاز؛ لأنها شرح له، وشأن الشرح أن يكون أوضح وأبين وأبسط من المشروح، والله أعلم».

[٢٥٦٤] سنده صحيح، وتقدم عند المصنِّف برقم [١٤٦٨] سندًا ومتنًا، وتقدم تخريجه هناك.

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، وهو هنا يروي عن عمر بن محمد بن زيد، وهو شامي من أهل عسقلان.

(٢) هو: عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، نزيل عسقلان، ومات بها مرابطًا، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي وأبوحاتم وأبو داود، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ١٩٠)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٣١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٦٥)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ٤٩٩).

(٣) هو: محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، ثقة؛ وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٨٤ و٨٥)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٥٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٦٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٢٢٦).
ولم يذكر في ترجمته أنه روى عن جد أبيه عمر بن الخطاب ﵁، وإنما يروي عمن تأخرت وفاته كجده عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس ﵃، ويبعد جدًّا أن يكون أدرك عمر ﵁، والله أعلم.

[٢٥٦٥] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن زيد وعمر بن الخطاب. =

الخطابِ ﷺ، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين، نَجمَعُ القرآنَ في مصحفٍ واحدٍ؟ فقال: إنَّكم أقوامٌ في ألسنَتِكم لَحْنٌ، وأنا أكرهُ أن تُحْدِثُوا في القرآنِ لَحْنًا. وأَبَى عليهم.

[٢٥٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ- يعني: ابنَ عبدِالحميدِ- عن[1] عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ[2]، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ؛ قال: قال عُمرُ: لا يُمْلِيَنَّ مَصاحِفَنا إلا غِلمانُ قريشٍ وغِلمانُ ثَقيفٍ.

= وقد أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٠٥-٧٠٦) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤١٩) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبدالله؛ أن زيد بن ثابت استشار عمر في جمع القرآن فأبى عليه، وقال: أنتم قوم تلحنون، واستشار عثمان فأذن له. وهذا إسناد ضعيف؛ عمر بن حمزة تقدم في الحديث [٩٦١] أنه ضعيف، ورواية سالم عن عمر بن الخطاب مرسلة؛ كما قال أبو زرعة. انظر: " المراسيل" لابن أبي حاتم (ص٨١).

(١) قوله: «عن» مكرر بالأصل.

(٢) تقدم في الحديث [٤١٩] أنه ثقة تغيَّر حفظه في بالآخر، وهو موصوف بالتدليس.

[٢٥٦٦] سنده صحيح إن شاء الله، وقد صححه الحافظ ابن كثير في "مسند الفاروق" (٢/ ٥٦٢)، وفي "التفسير" (١/ ٢٣). وتقدم عند المصنِّف برقم [٤١٩/ التفسير] سندًا ومتنًا.
وقد أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٤٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الخطيب أيضًا في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٥٥) من طريق محمد بن جعفر الصالحي، و(٢/ ١٥٥-١٥٦) من طريق محمد بن الحسين الأزدي، و(٧/ ٤٤٩) من طريق محمد بن المظفر؛ جميعهم (الصالحي، والأزدي، وابن المظفر) عن أحمد بن محمد بن بشار بن أبي العجوز، عن الحسن بن هارون ابن عقال، عن جرير بن عبدالحميد، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ، به. ولفظ رواية محمد بن جعفر الصالحي: «لا يملي =

[٢٥٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا عيسى بنُ يُونسَ[1]، نا الأوزاعيُّ، عن

= مصاحفنا إلا غلمان بني هاشم». قال الخطيب: «وقد وهم الصالحي أيضًا في متن هذا الحديث»، ثم أخرج رواية محمد بن الحسين الأزدي، ثم قال: «وهذا الحديث تفرد برفعه ابن أبي العجوز، وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب».
وقال بعد أن أخرج رواية محمد بن المظفر: «هكذا رواه الحسن بن هارون، عن جرير، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، مرفوعًا، ورواه سعيد ابن منصور، عن جرير، عن عبدالملك، عن جابر بن سمرة، عن عمر بن الخطاب، قوله. وخالفه جرير بن حازم؛ فرواه عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن معقل، عن عمر بن الخطاب».
وأخرجه لوين في "حديثه" (٨٩) عن أبي بكر بن عياش وحبان بن علي، وابن أبي داود في "المصاحف" (٣٧) من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٤٢٣) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله؛ جميعهم (أبو بكر بن عياش، وحبان، وشيبان، وأبو عوانة) عن عبدالملك بن عمير، به؛ مثل رواية المصنِّف.
قال أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٣٤١): «وكان أبو عوانة يحدث بهذا الحديث عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر».
وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٤٠)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٧٠٦) و(٣/ ١٠١٤)، وابن أبي داود في "المصاحف" (٣٥ و٣٦)؛ من طريق جرير بن حازم، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن معقل، عن عمر بن الخطاب.

(١) تقدم في الحديث [٢٤٩] أنه ثقة مأمون.

[٢٥٦٧] سنده صحيح.
وقد نقله ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٣٥٢)، والقرطبي في "تفسيره" (١/ ٦٧)؛ عن المصنِّف.
وقد أخرجه ابن شاهين في "شرح مذهب أهل السنة" (٤٨)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٢٢)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (١٠٦) عن إسحاق بن راهويه، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٢٢) من طريق سويد بن سعيد، والحازمي في "الاعتبار" (ص٢٥) من طريق إسماعيل بن سعيد الكسائي؛ جميعهم (ابن راهويه، وسويد، وإسماعيل) عن عيسى بن يونس، به. =

مَكْحُولٍ؛ قال: القرآنُ أَحْوجُ إلى السُّنةِ مِنَ السُّنةِ إلى القرآنِ[١].

آخِرُ كِتابِ التَّفسِيرِ



= وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٨٨/ كتاب الإيمان)، والخطيب في "الكفاية" (٢١)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢٢٢)؛ من طريق روح بن عبادة، عن الأوزاعي، به.

(١) انظر التعليق على الأثر المتقدم برقم [٢٥٦٣].

فهرس موضوعات

المجلد الثَّامن

تفسيرُ سُورةِ القيامة

تفسيرُ سُورةِ الإنسان

تَفسيرُ سُورةِ الشمسِ

تَفسيرُ سُورةِ الليل

تَفسيرُ سُورةِ الضحى

تَفسيرُ سُورةِ الشرحِ

تَفسيرُ سُورةِ التينِ



مطابع الحميضي ت: 2130130 الرياض